الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 22 ذو الحجة 1417هـ - 29/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6727

London - Tuesday - 29 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6727



واشنطن لـ «الشرق الأوسط» لا تعلق على تحذير طهران

إيران تتهم أميركا بالسعي لتوسيع حلف ناتو جنوبا

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول عسكري ايراني رفيع المستوى الولايات المتحدة من التعرض لايران مهددا إياها بانها «ستتلقى ضربات غير منظورة وخسائر فادحة في الساعات الاولى من الحرب لم تحلم بها حتى في المنام ولا تستطيع اقمارها الصناعية ولا اجهزة رصدها المتقدمة ولا عقلها الشيطاني تصورها».

وفي واشنطن رفض مسؤول في الادارة التعليق على تصريحات صفوي، وقال لـ «الشرق الاوسط» اننا لا نعلق على تصريحات لم نطلع عليها. واكتفى بتكرار سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران. و«المطلوب منها لتغيير سياساتها وسلوكها لتعود الى الاسرة الدولية». واكد «ان ايران والعراق هما مصدر الخطر والتهديد للأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

واشار الى تصريحات الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في هذا الخصوص.

وكان العميد رحيم صفوي نائب القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الايراني قد قال «ان الحرب القادمة ستكون حربا معقدة للغاية نعتقد انه لا اميركا ولا اي عدو خارجي سيجرؤ على شنها ضد ايران بعدما اصبحنا نصنع اكثر الاسلحة تعقيدا وتطورا تصنيعا محليا».

لكن المسؤول العسكري الايراني الذي كان يتحدث لقوات الفرقة 14 من «الحرس

التتمة .... ص 4

الملك فهد ومبارك يشيدان بأجواء مباحثاتهما

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية من الرئيس المصري حسني مبارك أعرب فيها عن سعادته وهو يغادر السعودية في أعقاب زيارته للمملكة. وتوجه للملك فهد و السعودية حكومة وشعبا باسمى آيات الشكر والامتنان على ما أحيط به من حفاوة عربية اصيلة.

وقال انه يود بهذه المناسبة ان يشيد بروح التعاون الوثيق التي تميزت بها اجواء المباحثات والتي تعتبر انعكاسا للعلاقات التاريخية الوطيدة بين الشعبين.

وأضاف انه لعلى ثقة كاملة ان المباحثات سوف يكون لها اثر طيب على علاقات البلدين في كافة المجالات كما انها سوف تسهم في دعم القضايا العربية والاسلامية.

وبعث خادم الحرمين الشريفين للرئيس مبارك ببرقية جوابية قال فيها انه تلقى برقيته المعبرة عن المشاعر الاخوية إثر مغادرة الرئيس مبارك لبلده الثاني. وأضاف الملك فهد: انه مع شكري لما اعربتم عنه يسرني ان اشيد باللقاء الاخوي الذي تم بيننا وجرى فيه التفاهم وتبادل وجهات النظر تاكيدا للعلاقات الوثيقة والروابط الاخوية بين بلدينا وما يتطلعان اليه دائما من تحقيق الأهداف الكريمة لما فيه خيرهما وخير أمتنا العربية والاسلامية وخدمة قضاياها.

الأمير سلطان في ختام ندوة السياحة في أبها:

نركز على توجيه جميع القطاعات لبناء الإنسان



الأمير سلطان والأمير خالد الفيصل في منطقة السودة (تصوير عبد اللطيف الصيباري)

أبها - واس: اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان حقول الدولة الآن وحقول القطاع الخاص تسير على احسن ما يكون وليست هناك مشكلات تجعلنا نسرع في اشياء قد نخسر فيها ماديا او معنويا.

وقال الأمير سلطان في لقاء صحافي الليلة قبل الماضية في أبها ان الخطة المنتهجة الآن في الدولة والخطة المطبقة في الخطة السادسة بالذات هي توجيه جميع القطاعات التعليمية وقطاعات الحكومة والقطاع الخاص الى بناء الانسان قبل كل شيء.

وعن الواقع التنموي الذي شهدته المملكة لجاب الأمير سلطان قائلا ان الحق ما شهدت به الاعداء فالمملكة العربية السعودية الآن في منظور العالم تعد من الدول النامية والدول

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص تقارير

شرطة تركيا تغلق المدارس الأصولية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويتر وا.ف.ب

بدا الجيش التركي تنفيذ مطالبه التي ابلغها الى رئيس الحكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي لتضييق الخناق على المظاهر الدينية والاتجاهات الاصولية في المجتمع التركي، والتي يعتبر الزعماء السياسيون والعسكريون العلمانيون انها تزايدت منذ وصول «الرفاه» الى السلطة في العام الماضي بعد تحالفه مع حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني بزعامة تانسو تشيلر.

واكد مصدر في وزارة الداخلية التركية امس ان الشرطة اغارت اول من امس على ثماني مدارس اصولية في منطقتي بورصة (غرب) وزونغولداك (شمال) واغلقتها لانها كانت تعمل بدون ترخيص رسمي. وقال المصدر ان الاجراء اتخذ تطبيقا لامر اصدرته الوزارة في مارس (اذار) الماضي في اطار سلسلة الاجراءات التي يطالب بها العسكريون لمكافحة التطرف الاصولي. وبذلك يصل الى 11 على الاقل عدد المدارس الخاصة التي شملها هذا الاجراء منذ 18 مارس لعدم حصولها على التراخيص اللازمة.

وقال المصدر ان اغلاق المدارس التي لا تخضع لرقابة دائرة الشؤون الدينية الحكومية سيستمر. وكان مجلس الامن القومي قد اوصى الحكومة باتخاذ سلسلة من التدابير

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن توزيع «أموال بالأكياس»

الأحمر يتهم «الشعبي» بالتزوير في انتخابات اليمن

صنعاء:
من علي ابراهيم وحسين الجرباني

تحدث الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح عن وجود «تحايل ومخالفات وتلاعب في الانتخابات البرلمانية الاخيرة»، كما تحدث عن عمليات «تزوير وتزييف وممارسات غير قانونية».

والقى باللائمة في ذلك على المؤتمر الشعبي العام (شريك حزبه في الحكم) الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وقال الشيخ الاحمر في حديث لـ «الشرق الأوسط» امس ان «المؤتمر الشعبي وزع اموالا بالاكياس.. بلا حساب.. ووصل الامر الى ان يدفع اموالا لمنافس مرشح المؤتمر الشعبي وصلت الى ملايين الريالات - لكي ينسحب».

ولكن الشيخ الاحمر اكد في الوقت نفسه تمسكه بالدستور والقانون وتبنى لهجة تصالحية قائلا انه «اذا حدث في دوائر معينة شيء من التزوير او شيء من التحايل سنلجأ الى الطعون المشروعة قانونيا فقط، لاننا لحرص من المؤتمر الشعبي على مصلحة البلد، وعلى التعاون بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، وذلك بعد ان اثبتت الحقائق أن «المؤتمر الشعبي استعمل الترهيب والترغيب، وكل وسائل الارهاب في هذه الانتخابات».

ورغم اقرار رئيس حزب الاصلاح بان العلاقة بين حزبه والمؤتمر الشعبي (حزب الرئيس) ليست جيدة، فانه عاد يقول «علاقتي بالرئيس علي عبد الله صالح ليس لها حدود، ولا علاقة لها بعلاقة «الاصلاح» مع «المؤتمر». ووصف العلاقة بينهما بانها «مصيرية ووطنية وتاريخية، وما يربطني بالرئيس هو شيء كبير».

تفاصيل .... ص 3

في «الشرق الأوسط»

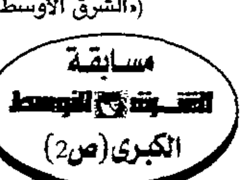
«قمة النجوم» الأميركية تعلن حرب الأجيال الصاعدة

● تختتم اليوم في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا قمة «كل النجوم» او القمة «من لجل مستقبل اميركا» التي يشارك فيها الرئيس بيل كلينتون ونائبه وكل الرؤساء الاميركيين السابقين وابرز نجوم الفن والمجتمع من لجل العمل لمحاربة الاخطار التي تهدد الاجيال الاميركية الصاعدة. (أولى 2)

مليلية.. استعدادات إسبانية للاحتفال بذكرى احتلالها

● اعدت فيه السلطات الاسبانية اكثر من ثلاثين تظاهرة تتضمن مؤتمرات وحفلات ومعارض، تنظمها على مدار السنة وستتوج بالاحتفال بالذكرى 500 لاستعمار مدينة مليلية المغربية.

(«الشرق الأوسط 3»)




مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

الأمير سلمان يلتقي الآن جوبيه اليوم

مباحثات سعودية ـ فرنسية حول تطورات عملية السلام



الأمير سلمان لدى وصوله إلى باريس أمس وكان في استقباله بمطار أورلي فرانك بوروترا وزير الصناعة الفرنسي (أ ب)

باريس: من قصي صالح الدرويش

يلتقي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مع رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه في قصر ماتينيون حيث يقيم جوبيه لضيفه مأدبة غداء. ومن المنتظر ان تشمل المحادثات مختلف القضايا والمواضيع التي تهم العلاقات الثنائية وكيفية تطويرها.

ويزور الأمير سلمان اليوم بلدية باريس حيث يوقع مع عمدتها اتفاقية للتعاون في مختلف المجالات.

وكان الأمير سلمان قد وصل الى باريس بعد ظهر امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، وكان في استقباله في مطار اورلي وزير الصناعة فرانك بروترا وعدد من كبار المسؤولين ورجال الاعلام. وبعد استعراضه لفرقة من الحرس الجمهوري

التتمة .... ص 4

بطريرك السريان الأرثوذكس ردا على البابا:

المسيح سوري الأصل وتكلم اللغة السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن بطريرك انطاكية وسائر المشرق رئيس الطائفة السريانية الارثوذكسية في العالم زكا الاول عيواص «ان السيد المسيح سوري وتكلم اللغة السورية». جاء هذا الاعلان وهو الاول من نوعه لزعيم احدى كبريات الطوائف المسيحية في الشرق ليشكل ردا غير مباشر على ما نقل على لسان البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته للبوسنة خلال هذا الشهر حول انتماء المسيح الى اليهودية.

وقال البطريرك عيواص في كلمة القاها في بداية احتفال كبير اقيم في كنيسة مارجرجس للسريان الارثوذكس في دمشق شاركت فيه الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الفصح «اني اوجه كلامي للرئيس حافظ الاسد وللعالم واقول ان المسيح سوري ولغته سورية ولن يحتكره احد او مجموعة انسانية كائنة من كانت لان عيسى المسيح ظهر في بلادنا وتكلم لغتنا السريانية وهي لغة سورية القديمة ونحن نعتز واليه ننتمي ولن ينجح اعداؤه في سرقته منا او اسره عندهم ولا في تشويه طبيعته ورسالته».

واعتبر المراقبون هذا الاعلان خلال الاحتفال بيوم الفصح بانه رسالة واضحة وموجهة للزعماء الاسرائيليين الذين هاجمهم عيواص

التتمة .... ص 4

التلويح باستقالات ردا على تمديد ولاية البرلمان

نائب لبناني يتهم الحريري بالتأثير على قضاة الطعون

بيروت: من إبراهيم عوض

يعقد اليوم أعضاء «اللقاء النيابي الوطني» اللبناني اجتماعاً في منزل رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص للبحث في قرار مجلس الوزراء اللبناني الأخير القاضي بتمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر.

وقالت مصادر المشاركين في اللقاء الذي يضم إلى جانب الرئيس الحص رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ان التهديد بالاستقالة من المجلس النيابي عند انتهاء ولايته المحددة بأربع سنوات لن يغيب عن مناقشات المجتمعين وربما اتخذ قرار بشأنه وذلك على غرار الموقف الذي كان الرئيس الحص اول من اعلنه في بيان سابق له غداة صدور المقررات الأخيرة لمجلس الوزراء.

كما سيناقش اللقاء اقتراحاً بتقديم مراجعة طعن إلى المجلس الدستوري على خلفية المشروع الرامي إلى التمديد للمجلس النيابي. وكان المجلس الدستوري

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

يبدأ في لندن اليوم تحت عنوان «الأمن المعلوماتي»

معرض «جدران النار» لحماية ذاكرة الكومبيوتر

لندن: من اسامة نعمان

يفتتح اليوم في لندن معرض «الأمن المعلوماتي» الذي تشارك فيه مائة شركة عالمية، وتعرض خلاله احدث منتجاتها التي يمكنها وقف عمليات التسلل للذاكرة الكومبيوترية وسرعة معلوماتها. وتشكل تلك المنتجات ما يعرف بـ «جدران النار» لحماية المعلومات وشبكة «الانترنت» ككل ايضا.

ويشير الخبراء في ميدان حماية النظم المعلوماتية واجهزة الاتصالات ومخزونات الملفات في الكومبيوترات الى وجود اكثر من 20 تهديداً رئيسياً لها تشمل التعامل بالمعلومات من دون تصريح والتسلل نحوها بهدف التجسس، واستخدامها على حساب اصحابها والحاق أضرار مادية بها وبالشبكات الإلكترونية.

وتزداد شكاوى الشركات والعاملين فيها من اخطار التسلل نحو مخزونات الذاكرة الالكترونية من قبل الأفراد من العاملين السابقين فيها او من المحترفين الذين يقومون باستخدام الأجهزة النقالة على خطوط اصحابها

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

طلب مجندين جدد في العراق

● دعت مديرية التجنيد العامة بوزارة الدفاع العراقية مواليد عام 1979 لاداء الخدمة الالزامية في الجيش ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان بيانا صدر بهذا الصدد هدد باتخاذ الاجراءات القانونية بحق من يتخلف عن الحضور.

لقاءات دبلوماسية عراقية - فرنسية

● جرت في بغداد امس لقاءات عدة بين مسؤولين عراقيين ودبلوماسيين فرنسيين وعرب. وقالت وكالة الإنباء العراقية ان حكمت العزاوي وزير المالية العراقي التقى ايف اوبان دولات مسيو ازيا رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد وكان التقاه ايضاً الدكتور عبد الجبار توفيق وزير التربية. كما التقى شبيب المالكي وزير العدل العراقي عبد الوهاب بلوقي سفير المغرب ببغداد.

نيوزيلندا لم تتلق قراراً إيرانيا بالحظر

● افاد مسؤولون نيوزيلنديون امس ان بلادهم لم تتلق تاكيدا لحظر تجاري تردد ان ايران فرضته على السلع النيوزيلندية. ونقلت رويتر عن المتحدث باسم وزير الشؤون الخارجية والتجارة دون مكينون «لم نتلق اي انباء رسمية او غير رسمية، وعدم ورود انباء في حد ذاته انباء طيبة». وسحبت نيوزيلندا سفيرها مؤقتا من طهران للتشاور في 11 ابريل (نيسان) الحالي بعد ان قضت محكمة المانية بان ايران امرت بقتل اربعة معارضين اكراد في برلين عام 1992، ثم اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان طهران قطعت علاقاتها التجارية مع نيوزيلندا.

ولي عهد الأردن يلتقي المبعوث الأوروبي

● اجتمع الامير حسن ولي عهد الاردن امس في عمان مع المبعوث الاوروبي الخاص ميغل موراتينوس حيث بحثا عملية السلام في الشرق الاوسط. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان الامير حسن اكد خلال الاجتماع على ضرورة التركيز على البعد الانساني الذي ينعكس على مستوى معيشة الانسان والتفريق بين القضايا اليومية والآنية من جهة وبين قضايا الحل النهائي معرباً عن ترحيب الأردن بالدور الاوروبي في مسيرة السلام كجهد مكمل للدور الاميركي.

الجيش التركي بدأ في تنفيذ مطالبه من حكومة أربكان

الشرطة تغير على مراكز أصولية للتعليم الديني

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة - رويتر

في خطوة تعبر عن نفاد صبر المؤسسة العسكرية في تركيا حيال تلكؤ حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي في التقيد بمطالب جنرالات الجيش الداعية الى مكافحة المظاهر والاتجاهات الاصولية المتزايدة في المجتمع أغارت الشرطة التركية أول من امس على مراكز اصولية غير مرخص لها للتعليم الاسلامي.

وكان ذلك اول اجراء ملموس يتخذ منذ ان طالب الجيش العلماني بشن حملة على النشاط الاصولي قبل شهرين، ويشكل وقف التعليم الاسلامي غير المرخص به واحدا من اهم مطالب قادة الجيش.

وافاد متحدث باسم مكتب حاكم اقليم بورصة (غرب) ان الشرطة هاجمت يوم الاحد الماضي سبعة مبان تدرس فيها برامج غير رسمية لتعليم القرآن، وقال «اغلقت البرامج بعد ان اتضح انها تقدم خارج اطار سلطة هيئة الشؤون الدينية».

وكان اربكان قد وقع على بيان لمجلس الامن القومي صدر في ختام الاجتماع الشهري للمجلس يوم السبت الماضي وافق فيه على المضي في فرض قيود على دور الدين في الحياة العامة، لكن مسؤولين كبارا في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان قالوا انهم سيحاولون عرقلة اي محاولة من جانب البرلمان لتقييد التعليم الديني في المدارس.

وقالت صحف تركية امس ان الجيش يشعر بالاستياء من محاولات رئيس الوزراء تاخير حملة مزمعة على النشاطات الاسلامية ادت الى انقسام الحكومة. ونسبت صحيفة «ميليت» الى ضابط كبير في الجيش لم تذكر اسمه انتقاده لحزب «الرفاه» لاحجامه عن الالتزام بالاجراءات العلمانية التي طالب بها مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه جنرالات الجيش.

وقال الضابط ان «رئيس الوزراء يقبل كل شيء في مجلس الامن القومي ويقول انه موافق ولكن المتحدثين باسم حزب الرفاه في الخارج يقولون العكس تماماً». واضاف «اربكان يمارس التقية (اضمار الموقف اتقاء الشر) انه يحاول ان ينصب فخا ويكسب الوقت».

ويرى محللون للوضع التركي ان المؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها حارسا للنظام العلماني في البلاد دفعت الحكومة التي يتزعمها الاسلاميون الى حافة السقوط بحملة محسوبة بدقة لم تنطو حتى الان على اي تهديدات بالتدخل المباشر.

ويقول المحللون ان جنرالات الجيش يزيدون بصورة مطردة الضغوط على اربكان وهو اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة بينما يتحدثون عن الحاجة لحل «سياسي» لوضع نهاية لحكمه الذي مضى عليه عشرة اشهر.

ومن بين اسلحتهم المفضلة تسريب معلومات مهمة لوسائل الاعلام لاحراج الاسلاميين وعقد تحالفات في تكتم مع مسؤولين في القضاء والشرطة وغيرهما من فروع هيكل السلطة العلماني.

وقال المعلق السياسي عصمت برقان «كان الجيش فعالا في تقويض هذه الحكومة لكنه حرص على ان يقيم حججه بصورة قانونية في مواجهة الانشطة الاسلامية المتنامية».

وما يزال الجنرالات قانعين حتى الان باستخدام مجلس الامن القومي الذي يهيمنون عليه في الضغط على اربكان من اجل تحجيم الانشطة المناهضة للعلمانية التي يمارسها نشطاء حزبه ولا يتحدث سوى قلة صراحة عن انقلاب عسكري.

لكن هناك اقتناعاً عاماً كامناً بان الجيش يملك الارادة والقوة اللازمة للقيام بما فعله ثلاث مرات منذ عام 1960 وهو الاطاحة بحكومة مدنية يشعر انها تهدد استقرار الجمهورية العلمانية. وقالت صحيفة «راديكال» في عنوان تصدر صفحتها الاولى امس ولخصت فيه توقعات ما سيحدث لحكومة اربكان على ايدي الجنرالات «انها تتقوض تدريجيا».

واستقال وزيران ينتميان الى الجناح المحافظ في الائتلاف يوم السبت الماضي مع حديث عن المزيد من حالات الهروب من جانب الشركاء العلمانيين غير الراضين عن توجه البلاد بقيادة اربكان. وقال ياليم اريز وزير التجارة والصناعة المستقيل في اعلان استقالته «تحولت تركيا الى بلد لا يعلم اين يتجه على الصعيد الدولي.. اذ ما زال في حالة اختيار بين الشرق والغرب».

وانتهى اجتماع لمجلس الامن القومي استمر ثماني ساعات في وقت متأخر يوم السبت الماضي بتقديم اربكان تنازلات واسعة لمطالب الجيش بان يحمل على ما يراه العلمانيون زحفا اسلاميا على الحياة العامة.

غير ان الزعماء الاصغر سنا في حزب «الرفاه» يتحدون بالفعل زعيمهم الشهير بالخوجة (المدرس) مطالبين بعقد انتخابات برلمانية جديدة بدلا من التراجع عن السياسة الاجتماعية.

واضطر الجيش الى اللجوء الى هذه الاساليب بسبب الافتقار الى معارضة فعالة للاسلاميين الذين استغلوا الانقسامات بين الاحزاب العلمانية ليستفيدوا من فوزهم العام الماضي بنسبة 21 في المائة في الانتخابات العامة في تولي السلطة لاول مرة.

وقال المحلل جنكيز كندار في مقابلة معه «الجيش هو العامل الحاسم في دفع الحكومة باتجاه الانهيار.. لكن لو كان لدينا نظام حزبي حقيقي لتولت المعارضة هذه المهمة.. الجيش يقوم بدور المعارضة».

وبات نفس هذا الافتقار لمعارضة علمانية فعالة رغم فوز العلمانيين مجتمعين بنسبة 75 في المائة في الانتخابات العامة الاخيرة يزيد من صعوبات البحث عن حل لمشاكل تركيا السياسية0

وينقسم زعيما حزبين محافظين يشتركان الى حد كبير في البرامج والرؤية السياسية بسبب خلافات ثانوية. وفضلت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» التي تلقت تعليمها في الولايات المتحدة واصبحت اول امراة تتولى رئاسة وزراء تركيا تشكيل ائتلاف مع الاسلاميين بزعامة اربكان على الاتفاق مع الحزب العلماني اليميني الآخر، حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز، كما ان بقايا اليسار التركي تعاني من النزاعات الشخصية.

ونتيجة لذلك تدخلت القوات المسلحة لتملي مطالب سياسية مع تجنب مواجهة فاصلة0ولكن هل هذا نوع من الانقلابات؟ يرد المحلل السياسي كندار بقوله «يتوقف هذا على تعريف الانقلاب. اعتقد انه ليس انقلابا مثل (الثلاثة) السابقة ولكن الجيش ما زال فعالا بنفس الصورة على الساحة السياسية».

أنقرة تستعد لعملية عسكرية في شمال العراق

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

الغى الجيش التركي الاجازات المعتادة لافراده ودعا جميع المتمتعين بالاجازات الى الالتحاق فورا بوحداتهم استعدادا لشن حملة عسكرية واسعة ضد حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984.

وتؤكد مصادر مطلعة ان «حملة الربيع» لهذا العام ستنطوي ايضا على عمليات عسكرية في المناطق الكردية العراقية، التي تقول تركيا ان حزب العمال يقيم فيها معسكرات تدريب وقواعد خلفية له. وربما جرت ايضا بعض العمليات في المناطق الحدودية المتاخمة لايران.

وحسب هذه المصادر فان الاستعدادات قد استكملت لهذه الحملة التي تعتقد الأوساط العسكرية بأنها ستكون فاصلة لانزال ضربة قاصمة بقواعد حزب العمال في منطقة المثلث الحدودي العراقي - التركي - الايراني بعد ان جرى تحريك قوات الكوماندوز التابعة لفرقة الجندرمة 61 السيارة من منطقة كوربنار - غيواش بولاية وان الى منطقة چكورجا القريبة من الحدود العراقية. كما تم تجميع معدات عسكرية ومدرعات ودبابات بشكل كثيف في محور وان - باشقاله - حكاري - چكورجا في المثلث الحدودي.

وبينما تحركت فرقة الجندرمة 21 الحدودية نحو الحدود الايرانية - التركية، اتجهت قوات الكوماندوز الجبلية من الفرقة نفسها الى محور شمدينلي - يوكسك اوڤا المتاخمة للحدود العراقية - التركية. ويقدر المراقبون عدد الجنود المعسكرين على حدود البلدين بنحو 25 الف جندي اضافة الى اكثر من 100 دبابة ومدرعة وعشرات حاملات الجنود، وبعض سيارات الاتصالات ذات الهوائيات الخاصة للاتصال بالاقمار الصناعية. وقد نقل هؤلاء الجنود ومعداتهم الحربية من الفرق العسكرية السادسة والسابعة والثامنة المعسكرة في منطقة جنوب شرقي تركيا. وأكد متحدث عسكري أن القوات المدرعة التابعة لفرقة الجندرمة 21 ستعسكر على الحدود الايرانية، في حين تتوجه قوات الفرقة 16 مع مدرعات الجيش السابع نحو الحدود العراقية، لتتوزع جميعا على نقاط الحدود الاستراتيجية البالغ طولها 280 كيلومترا، بينما تقوم القوات الجوية بطلعات يومية في اجواء المنطقة منذ الاسبوع الماضي انتظارا لأمر البدء بالهجوم المتوقع وكانت الصحف التركية قد نشرت أول من امس انباء عن قيام السلطات الايرانية، في خطوة مفاجئة، باخلاء كافة القرى المتاخمة للحدود التركية والتي تعتقد الأوساط العسكرية في انقرة أن معظمها يضم معسكرات تدريب لحزب العمال الكردستاني، مما أدى الى توقف تجارة الحدود بين تركيا وايران.

والمعروف ان القوات التركية شنت أوسع حملة لها، بقوات قوامها 35 الف جندي على ما يعتقد انه معسكرات لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق قبل سنتين. وهي تقوم بين الحين والآخر بغارات جوية وعمليات كوماندوز محدودة لكنها لم تفلح في وقف هجمات الحزب وان كانت قد اضعفته كثيرا.

عمال عراقيون يحملون صور صدام خلال الاحتفالات في بغداد امس بالذكرى الستين لميلاد الرئيس العراقي (أ.ب)

احتفالات واسعة في العراق بذكرى ميلاد صدام

بغداد - رويتر: احتفلت وسائل الاعلام الرسمية العراقية امس بالذكرى الستين لميلاد الرئيس صدام حسين بقصائد الشعر والمقالات التي تشيد به وتصفه بانه «نعمة من الله».

واخذت مكبرات الصوت في شوارع العاصمة تدعو لصدام بالبركة من الله وطول العمر.

وعرض التلفزيون العراقي لقطات لصدام وهو يقوم في الماضي بجولات في الريف ويلتقي مع القوات المسلحة ويزور مدارس وجامعات.

وغيرت قناة «الشباب» التلفزيونية التي يديرها عدي الابن الاكبر لصدام والذي اصيب بالشلل بعد ان اطلق عليه الرصاص في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اسمها الى «قناة عيد الميلاد» واذاعت برامج خاصة احتفالا بالمناسبة.

وصدام موجود في السلطة منذ عام 1979 وقاد العراق الى حربين، الاولى مع ايران واستمرت ثمانية اعوام (1980–1988) ثم حرب الخليج التي انتهت بطرد القوات العراقية من الكويت.

واذاع راديو بغداد برامج خاصة واجرى حوارات مع كتاب ومواطنين اقسموا على الولاء لصدام وساندوا حربه ضد ما وصفوه بالحصار الجائر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت. ونشرت الصحف تعليقات تمتدح صدام لتصديه «لطغيان واشنطن».

وقالت صحف بغداد ان اليوم الذي سترفع فيه العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة اقترب شاءت واشنطن ام ابت. واضافت ان الاحتفالات اقيمت في قرى وبلدات ومدن في شتى انحاء العراق. وفي كل مركز اقليمي شارك مسؤولون من حزب البعث ومواطنون في الاحتفالات وقاموا بتوزيع كعك وشيكولاته ومشروبات مجانا.

وسيفتتح مسجد جديد في مدينة تكريت القريبة من مسقط رأس صدام كما وضع حجر الاساس لمسجد آخر في بغداد اثناء الاحتفالات. واقيم احتفال ضخم في تكريت حضره اعضاء كبار في الحكومة ومسؤولو حزب البعث كما وجهت الدعوة لصحافيين.

وذكر مسافرون انه في الطريق المؤدي الى تكريت الواقعة على بعد 170 كيلومتراً شمال بغداد اقام مزارعون وشيوخ قبائل خياما ضخمة بها قدور من الارز واللحم لتقديم وجبات مجانية لكل من يحضر متمنيا ذكرى ميلاد سعيدة لصدام.

مباحثات عسكرية بين الإمارات وأميركا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة الاماراتية امس مباحثات مع وفد عسكري اميركي برئاسة الجنرال نورمن ويليمز مدير الامداد والمساعدات الامنية بالقيادة المركزية الاميركية.

وشملت مباحثات المسؤول الاميركي لقاء مع اللواء الركن خليفة حارب الخييلي مدير هيئة الامداد بالقوات المسلحة الاماراتية والعميد طيار عتيق جمعة الهاملي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي.

ولم يعلن شيء عن مضمون هذه اللقاءات الا ان المعروف ان الولايات المتحدة تبذل جهودا من اجل الفوز بصفقة طائرات حربية تعتزم دولة الامارات شراء 80 منها.

ومن بين الشركات التي تتنافس على هذه الصفقة شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية التي تصنع «اف 16».

وكانت الشركة تامل ان تعلن الامارات فوزها بالصفقة خلال معرض الدفاع الدولي في ابوظبي «ايدكس 97»، الا ان المسؤولين بالامارات اعلنوا ان القرار بشأن الصفقة ارجئ بعد ان دخلت طائرة «يوروفايتر» التي تصنعها شركة بريطانية بائتلاف مع شركات ايطالية واسبانية على خط المنافسة مما جعل المنافسة تشتعل من جديد بين 3 انواع من الطائرات هي طائرة «اف 16» وطائرة «رافال» الفرنسية وطائرة «يوروفايتر».

الوضع العربي والسلام على جدول المحادثات

ولي عهد أبوظبي يزور مصر اليوم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليوم زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام، قالت مصادر اماراتية مطلعة انها وان كانت تتسم بطابع اقتصادي وثنائي، إلا ان التداعيات التي يشهدها الوضع العربي، وتطورات عملية السلام في المنطقة، ستكون من المحاور الرئيسية لمباحثات ولي عهد ابوظبي مع الرئيس المصري حسني مبارك، وغيره من المسؤولين المصريين.

وأشارت هذه المصادر الى ان زيارة الشيخ خليفة للقاهرة ستتيح للرئيس حسني مبارك استكمال المباحثات التي أجراها في السعودية والكويت خلال جولته الأخيرة، التي كان مقررا ان تشمل ايضا دولة الامارات، وقالت هذه المصادر ان هناك قواسم كثيرة بين الموقفين المصري والاماراتي ازاء الوضع العربي وازاء عملية السلام. وذكرت ان دولة الامارات العربية المتحدة «تساند جهود مصر الرامية الى تصليب الموقف العربي، وتحقيق قدر من التضامن يساهم في تحسين الموقف التفاوضي العربي».

وسيطلع الشيخ خليفة بن زايد - خلال زيارته - على عدد من المشروعات الجديدة في مصر، وقالت مصادر مطلعة في ابوظبي ان تركيبة الوفد المرافق للشيخ خليفة تشير الى ان الزيارة قد تسفر عن الاعلان عن بعض المشروعات، التي سيتم تنفيذها بتمويل اماراتي سواء في شمال الوادي او في الجنوب، في اطار مشروع قناة توشكي.

وقالت هذه المصادر ان الشيخ خليفة سيطلع خلال زيارته على الخطط الاستثمارية للمناطق الجديدة، التي ستقام شرق التفريعة الجديدة لقناة السويس، التي تم شقها في الجزء الجنوبي من القناة، بهدف تحسين حركة الملاحة، واضفاء مزيد من المرونة والسرعة عليها. واشارت الى ان التفريعة الجديدة أدت الى توفير مناطق تصلح لاقامة مشروعات سياحية عديدة.

ومن المشروعات التي سيطلع الشيخ خليفة عليها مشروعات جنوب الوادي، والتي يشكل مشروع قناة توشكي عمودها الفقري. وقالت المصادر ان دولة الامارات مهتمة بهذه المشروعات، بالنظر الى اهميتها الحيوية لمصر، من حيث انها تساعد على اعادة توزيع السكان وزيادة الانتاج الزراعي.

وقال السفير المصري في ابوظبي بهاء الدين مصطفى رضا ان الزيارة ستكون فرصة طيبة للقاء الرئيس المصري محمد حسني مبارك والشيخ خليفة بن زايد، لتبادل وجهات النظر حول التطورات العربية الراهنة، ومن اجل الخروج من الجمود الذي يعيق عملية السلام في الشرق الأوسط.

كما ستكون فرصة لاطلاع الشيخ خليفة بن زايد على ما حققته مصر من تقدم اقتصادي، وعلى خططها الاستثمارية، في ضوء المناخ الاقتصادي الذي تعيشه حاليا.

أكد أن قضية الأسرى أصبحت دولية

وزير الإعلام الكويتي يستوضح مجلس الأمة حول إصدار جريدته

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في تصريحات ادلى بها امس انه طلب من مجلس الامة الكويتي توضيحا لدواعي اصدار جريدته «الدستور» وتمنى الا تدخل الحكومة في خلاف مع المجلس حول اصدارها.

وقال الوزير «ان الامور غير واضحة بالنسبة لوزارة الاعلام لجهة اصدار جريدة «الدستور» ولا ندري ما هي اهداف الاصدار».

جدير بالذكر ان رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون اصدر قرارا بتعيين امين مجلس الامة شريدة المعوشرجي رئيسا لتحرير جريدة «الدستور» التي ستصدر بشكل اسبوعي في المرحلة الاولى.

وعن الاجراءات التي ستتخذها الحكومة اذا ما اصدر مجلس الامة جريدته ليضع الحكومة امام الامر الواقع، قال وزير الاعلام «اننا نأمل الا نصل الى خلاف مع المجلس ونتمنى ان نتفاهم حول تصور واضح ازاء اصدار هذه الجريدة».

وعن رأي الحكومة في قانون نقل الجلسات تلفزيونيا، والذي وافقت عليه لجنة الشؤون التعليمية واحالته للمجلس، قال وزير الاعلام في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه مع اللجنة التعليمية امس انه يأمل الوصول الى «حل وسط يرضي السلطتين التشريعية والتنفيذية».

وحول التحركات العسكرية التي يقوم بها العراق والتي اوردتها بعض وسائل الاعلام، اكد الشيخ سعود «ان النظام العراقي لا يؤمن جانبه، ولكن هناك رقابة مشددة على مناطق الحظر في الجنوب، واي انتهاك لمناطق الحظر ستتخذ دول التحالف الاجراءات المناسبة».

وردا على سؤال حول التحركات الاعلامية الكويتية في شأن قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين قال: «ان قضية الاسرى لم تعد قضية محلية، فهناك قرارات دولية تحكمها، واصبحت احد شروط التفكير في رفع الحصار عن النظام العراقي».

عراقيون يخشون استخدام طائرات الهليكوبتر ضد المدنيين في الأهوار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية عمان من بغداد ان المحافظات العراقية التي حطت طائرات الهليكوبتر فيها والتي اقلت الحجاج العراقيين من منطقة عرعر على الحدود السعودية - العراقية عاشت حدثاً غير اعتيادي عبرت عنه الجهات الرسمية والحزبية والنقابية باقامة الاحتفالات ونحر الذبائح ابتهاجاً بهذه المناسبة.

وحسب هؤلاء العراقيين فان الرئيس صدام حسين أراد ان يقترن هذا الحدث بعيد ميلاده الستين والذي يحتفل العراق به حالياً، مشيرين الى أن طائرات الهليكوبتر العسكرية حلقت فوق المحافظات الوسطى والجنوبية الخاضعة للحظر الجوي ولكي يضفي طيارو هذه الطائرات نوعاً من الاستعراضية، هبطوا وفقا لتعليمات رئاسية في الساحات العامة بدلاً من الهبوط في المعسكرات او القواعد الجوية بهذه المحافظات.

وكانت طائرات الهليكوبتر العراقية قد نقلت يومي السبت والاحد الماضيين عددا من الحجاج العراقيين العائدين من الديار المقدسة براً الى منطقة عرعر وقالت وكالة الانباء العراقية ان هذه الطائرات نقلت الحجاج المرضى وكبار السن الى ست محافظات في الجنوب والوسط والشمال.

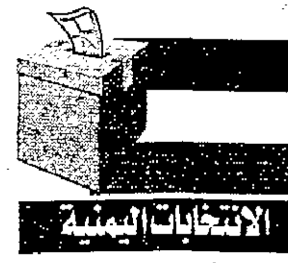
ويذكر ان العراق كان قد خرق لأول مرة الحظر الجوي الذي فرض عليه عقب حرب الخليج عام 1991 في 9 ابريل (نيسان) عندما ارسل، وبدون سابق انذار عددا من الحجاج الى جدة بواسطة طائرة «اليوشن» تحمل شعار الخطوط الجوية العراقية اقلعت من احد مطارات القواعد الجوية العسكرية ببغداد.

وتخشى مصادر عراقية في عمان ان يتشجع الرئيس العراقي لاحقا على استخدام طائرات الهليكوبتر العسكرية لقمع وملاحقة سكان جنوب العراق والمعارضين الذين يتخذون من بعض قرى الاهوار ملاذا لهم.

ويذكر ان القيادة العراقية كانت قد استخدمت طائرات الهليكوبتر ضد سكان الاهوار في السنوات التالية لحرب الخليج مما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لفرض حظر على الطيران العراقي فوق المحافظات الجنوبية الى جانب قرار سابق يحظر بموجبه الطيران فوق المحافظات الشمالية الكردية.

وقال مصدر عراقي معارض ان القيادة العراقية كانت تعتمد على طائرات الهليكوبتر لتنفيذ عمليات عسكرية ضد بعض القرى التي يقطنها المدنيون في جنوب العراق بسبب عدم ولائهم للنظام إذ يصعب على القوات العراقية البرية اجتياز هذه المناطق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington D. C. 20005 U.S.A.



تقديرات النتائج الأولية للانتخابات اليمنية

70% للمؤتمر و25% للإصلاح في مقاعد البرلمان المقبل

صنعاء: «الشرق الاوسط»

ابلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان عمليات فرز الاصوات في الانتخابات اظهرت حتى الآن ان المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يحصد حوالي 70 في المائة من اصوات الناخبين في الدوائر التي بدأت مؤشراتها تتضح امس.

وقالت هذه المصادر انه تاكد فوز المؤتمر الشعبي بـ36 دائرة، والتجمع اليمني للاصلاح (شريكه في الائتلاف الحكومي الحالي) بـ9 دوائر، من بين 301 دائرة يتنافس على الفوز بها 12 حزبا، في الانتخابات التي جرت امس. وقالت المصادر ان المستقلين فازوا بـ6 دوائر، وعدد من هؤلاء رشح نفسه مستقلا بدعم من المؤتمر الشعبي العام.

الا ان مصادر الاصلاح قالت ان عمليات الفرز ما زالت مستمرة، وانه يمكن الاستدلال على النتائج في ساعة مبكرة من صباح اليوم ووفقا لتقرير اعلنه حزب الاصلاح فانه ربما يحصد عددا من الدوائر تفوق تلك التي نالها في انتخابات عام 1993، غير ان الوقت ما زال مبكرا لاعطاء حكم نهائي على النتيجة الاجمالية لنتائج الانتخابات الحالية في اليمن، وقال ان ما تقوم ببثه بعض المصادر من توقعات يعتبر مبكرا، لأن الفرز ما زال في بدايته، ولا يمكن التنبؤ بشكل قاطع من خلال تلك المؤشرات

ورفض سعيد الحكيمي عضو اللجنة العليا للانتخابات اعطاء اي ارقام او مؤشرات اولية حول نتائج الفرز، وتوقع ان يستمر حتى صباح اليوم. وتعد ارقام هذه اللجنة هي البيانات الرسمية المعتمدة.. ونفى الحكيمي ان تكون لجان الفرز تاخرت في عملها، مشيرا الى انها تواصل عملها منذ اقفال صناديق الاقتراع مساء اول من امس.

وقالت المصادر المطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر الشعبي متقدم في عدن وحضرموت، وذلك على عكس تقارير سابقة تحدثت عن تقدم كبير للاصلاح هناك، بعد ان تنافس الحزبان بشكل مفتوح في هذه الانتخابات، وتبادلا اتهامات قاسية بالفساد واستغلال السلطة بعد انهيار اتفاق التنسيق الانتخابي بينهما.

وقالت المصادر ان المؤتمر الشعبي فاز بـ5 دوائر في عدن، وبين نوابه الجدد فنان يمني مشهور هو محمد مرسي الناجي، كما فاز مستقل آخر مدعوم من المؤتمر هو جمال عبد الرسول.

وقالت المصادر ان الشعبي فاز ايضا بدائرتين في سيؤون وفي دائرة الشحر في حضرموت. واضافت ان الدلائل تشير الى اكتساح المؤتمر الشعبي، وهناك ايضا دلائل على احتمالات هزيمة محمد علي عجلات، وهو احد قيادات الاصلاح في دائرة الزبيبة، بينما يتعرض قيادي اصلاحي آخر في الدائرة 6 هو عبد الله صقر الى منافسة حادة.

وتفيد تقديرات ان يحصل الشعبي على 70 في المائة من عدد مقاعد البرلمان المقبل، اي ما يصل الى 200 مقعد، وهي اغلبية «مريحة» تتيح له الحكم بشكل منفرد، بينما سيحصل الاصلاح على حوالي 70 مقعدا فقط



انصار حزب الاصلاح يرددون أمس الشعارات في انتظار الاعلان عن نتائج الانتخابات (اب)

الشيخ الأحمر أول الفائزين في الانتخابات

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اول النتائج التي اعلنت بشكل رسمي امس في الانتخابات اليمنية هو فوز الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح ورئيس البرلمان في الدائرة رقم 227.

وفي الدائرة التي ترشح فيها النجل الاكبر للرئيس اليمني علي عبد الله صالح احمد علي عبد الله صالح لن تعلن النتيجة رسميا، وان كانت مصادر شعبية قد اكدت انه حصل على 80 في المائة من الاصوات.

ومن جهة اخرى اكد الشيخ الاحمر رفض الاصلاح للمحاولات التي تبذل لنقل عملية فرز الصناديق الانتخابية الى معسكرات الجيش.واشار الى اصرار مندوبي حزبه على التمسك بفرز الصناديق في مواقعها الحالية، مهما كانت النتائج.

وقال الشيخ الاحمر في مؤتمر صحافي عقده في مقر اقامته بمدينة خمر (شمال محافظة صنعاء) امس ان «الخروج الى المعارضة مرهون بنتائج الانتخابات، فلو حصل المؤتمر الشعبي العام على اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده فليس امام الاصلاح خيار اخر غير المعارضة». وجدد التاكيد على ان «قرار الاشتراك في ائتلاف جديد بعد الانتخابات، مرتبط بقرار مجلس شورى تجمع الاصلاح والهيئة العليا له».

انتهاء الفرز في 108 دوائر انتخابية

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكر تقرير للجنة رقابة الانتخابات (هيئة مستقلة) ان عملية فرز الاصوات واعلان نتائج الانتخابات لمجلس النواب (البرلمان) اليمني انتهت في 108 دوائر انتخابية (من اصل 301 دائرة) وذلك حتى عصر امس.

وقال التقرير الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد حصل على نسبة 57.4 في المائة من الاصوات في تلك الدوائر بينما حصل شريكه في الائتلاف الحكومي «التجمع اليمني للاصلاح» على 18.5 في المائة وتوزعت بقيتها على المستقلين واحزاب المعارضة.

وقالت لجنة الرقابة (المشكلة من متطوعين يمنيين وتعمل بشكل مستقل عن الاجهزة الحكومية) انه من المؤكد فوز سيدتين في الانتخابات، وقالت ان حوالي 2.44 مليون ناخب اقترعوا في الانتخابات.

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر لـ«الشرق الأوسط»

علاقتي مع صالح تتجاوز المؤتمر والإصلاح

خمر (اليمن):
من علي ابراهيم وحسين الجرباني

تترقب الاوساط السياسية في اليمن والمتابعون الخارجيون للشؤون اليمنية الموقف الذي سيتخذه حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي، وحليف المؤتمر الشعبي في الازمة وحرب 1994). فقد انتهى الاقتراع في الانتخابات اليمنية، ووضع «الشعبي» - الذي يتوقع الفوز بالاغلبية - شروطا لمن يريد ان يشاركه في الحكومة المقبلة، بحيث يكون «مشاركا» وليس «شريكا»، وان يلتزم ببرنامج الشعبي اذا اراد دخول الحكم.

وخلال الحملة الانتخابية تبادل الحزبان اتهامات قاسية حد الى صور الاتهام بالفساد، وكان الصراع بينهما مريرا في الدورات الانتخابية كلها، وكانهما ليسا شريكين في حكومة واحدة.

كيف يفكر زعيم «الاصلاح» في مستقبل الائتلاف؟

وما هي الحقيقة في الاتهامات المتبادلة بالفساد والتزوير؟

كانت هاتان القضيتان ضمن قضايا اخرى كثيرة حملتها «الشرق الأوسط» الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس البرلمان اليمني السابق في مقر دائرته خمر (130 كيلومترا شمال صنعاء)، حيث قضى الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية، وما زال هناك حتى الان، وفي ما يلي نص الحديث:

● انهار اتفاق التنسيق بينكم وبين المؤتمر الشعبي العام، وتبادلتم اتهامات قاسية حول ممارسة الفساد، لماذا حدث ذلك، وما هو حقيقته؟

- لم يكن يرضيني ان يصل الامر الى هذا، لا من قبل صحف المؤتمر الشعبي العام ولا من قبل صحف التجمع اليمني للاصلاح وكانت مفاجأة لي عندما قرات في بعض الصحف وما كان ينبغي السير في هذا، فالانتخابات تسير في حالها، وتصفية الحسابات مسالة اخرى.

● ماذا عن الائتلاف بين «الشعبي» و«الاصلاح» بعد الانتخابات؟

- العلاقة بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح هي العلاقة بيني وبين الرئيس علي عبد الله صالح، اما العلاقة بين المؤتمر كمؤتمر والاصلاح كاصلاح ليست علاقة طيبة.

● هل هذه الخلافات تعني فض الائتلاف في حالته كمشارك في الحكومة وفق برنامج المؤتمر الشعبي؟

- بطبيعة الحال فان الحق في تشكيل الحكومة هو للحزب الذي حاز الاغلبية، الا اذا اراد ان يشرك غيره وباختياره من الاحزاب الاخرى في الحكومة، وباختيار الحزب الذي يطلب منه المشاركة.

اما بالنسبة لنا في التجمع اليمني للاصلاح فلن يوافق ان يدخل الوزارة «كمشارك» وليس «كشريك».

● هل يمكن ان يخرج الاصلاح من المعارضة؟

- هذا الامر غير مستبعد.

● كيف تقارنون انتخابات 1997 بانتخابات 1993؟

- التنافس في هذه الانتخابات اشد، والتحايل فيها اشد، والمخالفات اشد، والتلاعب في هذه الانتخابات اكثر، والتزييف والتزوير والممارسات غير القانونية اشد من انتخابات 1993.

● هل هذا يعني انكم سترفضون النتائج؟

- اذا حدث في دوائر معينة شيء من التزوير، او شيء من التحايل، سنلجأ الى الطعون المشروعة قانونيا فقط، وذلك لاننا احرص من المؤتمر الشعبي العام على نجاح الانتخابات، واحرص من الشعبي ايضا على مصلحة البلد، وعلى التعاون بين الشعبي والاصلاح.

● ما رايكم في اتهام الاصلاح بانه حزب العنف والتطرف؟

- اثبتت الحقائق ان الواقع هو العكس، فالمؤتمر الشعبي العام استعمل الترهيب والترغيب في هذه الانتخابات، وكل وسائل الارهاب، ولم تحدث اي ممارسة غير قانونية من قبل الاصلاح في اي دائرة انتخابية.

● ماذا عن علاقتك الشخصية بالرئيس علي عبد الله صالح؟

- علاقتي بالرئيس علي عبد الله صالح ليس لها حدود، ولا علاقة لها بعلاقة الاصلاح بالمؤتمر، ولم تكن مرتبطة بعلاقة الاصلاح بالمؤتمر حتى تسوء العلاقة بيني وبين الرئيس.

فعلاقتي بالرئيس هي علاقة مصيرية ووطنية وتاريخية، فما يربطني بالرئيس من علاقات هو شيء كبير.

● ما هو تقييمك الاجمالي لتجربة الانتخابات الحالية؟

- هناك اخطاء كثيرة في قانون الانتخابات، وفي المفاهيم التي وجدت عند الناس في هذه الانتخابات، ويجب ان تصحح هذه المفاهيم، لان الدوافع الانتخابية اصبحت مصالح، وفي هذه الدوافع شيء من الغش والكذب، ويجب ان تصحح هذه المفاهيم، وتبين الغرض من الانتخابات، وما هو الغرض من انتخاب عضو مجلس النواب، ومن وصوله الى المجلس، فليست المسالة ان يوزع «فلوس» ويكذب على الناس.

● هل حصل توزيع اموال؟

- نعم بالاكياس، وزع المؤتمر الشعبي اموالا بلا حساب، ووصل الامر الى ان المؤتمر يدفع اموالا لمنافس مرشح المؤتمر الشعبي وصلت الى ملايين لكي ينسحب من امام مرشح «الشعبي»، بالاضافة الى الوعود بالمشاريع من المؤتمر والمشاريع التي هي من الدولة، فاستغلت هذه المشاريع باسم الشعبي وقبل الانتخابات بيومين او 3 ايام، كان وزراء المؤتمر يتنقلون في الدوائر والمديريات، ويضعون احجار الاساس لمشاريع من مالية الدولة، ما كان يجب ان تستغل للدعاية.

● ولكن المؤتمر الشعبي يتهمكم بانزال مرشحين مستقلين في الدوائر التي اتفقتم على التنسيق فيها وهذا هو سبب انهيار الاتفاق؟

- هم بدأوا ثم بعد ذلك استعملنا هذه الطريقة كلنا، واصبح التنافس مفتوحا، وحتى عندما كان الحوار جاريا، كان الامر واضحا، وان الحوار من اجل تضييع الوقت.

● ما هي المهمة امام مجلس النواب والحكومة الجديدة؟

- لست متفائلا كثيرا من ان عضو المؤتمر في مجلس النواب الجديد سيكون في مستوى المسؤولية، لانهم برمجوا عقله وحولوه الى مطالب بالمصالح الشخصية، وحولوه الى محام اما لحزبه او لدائرته، ولم يعد يمثل اليمن كله، وجرى برمجة عقله على هذا الاساس.

● في اعتقادكم كم سياخذ الاصلاح من مقاعد البرلمان؟

- لا تسال عن سوق وانت واصل اليه.

● الاصلاح قدم 17 نقطة في اخر اجتماع بينكم وبين الرئيس علي عبد الله صالح، ما هو الذي نفذ منها؟

- لم ينفذ من هذه النقاط شيء، وحتى الاحكام القضائية لم تنفذ في شان المخالفات التي جرت في مرحلة القيد والتسجيل.

● كثر الحديث خلال الحملة الانتخابية عن قوى خارجية تحاول افساد الانتخابات اليمنية؟

- لا يوجد شيء عن هذه المحاولات لافساد الانتخابات.

● الاصلاح متهم بانه يعادي المراة ولم يرشح اي سيدة، كما كانت هناك فتوى من رئيس مجلس شورى الاصلاح حول تقلد المراة المناصب؟

- الاصلاح اكثر دفاعا عن المراة، ومعظم النساء اللائي سجلن في كشوف الناخبين وذهبن الى صناديق الاقتراع من الاصلاح، ولا يمانع الاصلاح في ترشيح اي امراة فهو ليس ضد دخول المراة الى مجلس النواب، واذا كانت هناك رؤية حول ان المراة لا تتولى الولاية السياسية، اي الولاية العظمى (قيادة الدولة) فقط فبالنسبة الى البرلمان ليس هناك شيء.

● بالنسبة لملف قضية الحدود السعودية - اليمنية، اكتسب بعض السخونة اخيرا فما هي اخر التطورات؟

- ليس صحيحا انها ساخنة، فملفها راكد، وليس ساخنا، وان شاء الله بعد الانتخابات يتحرك هذا الملف اكثر.

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر يتحدث في منزله امس (اب)

فرقاطة أميركية تصل إلى عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

وصلت الى ميناء عدن مساء امس الفرقاطة هيلي برتن التابعة لسلاح البحرية الاميركية في زيارة صداقة لبضعة ايام ضمن زيارتها لدول المنطقة.

وتعتبر هذه اول زيارة لفرقاطة اميركية الى ميناء عدن منذ سنوات وافادت المعلومات بان بحارتها سيقومون ببعض الاعمال الخيرية والمدنية.

وكان ميناء عدن قد استقبل في 7 فبراير (شباط) الماضي اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» الذي رسا فيه لثلاثة ايام كما زارت الميناء في 2 مارس (اذار) الماضي وحدة بحرية المانية خاصة باكتشاف الالغام مكونة من اربع قطع بحرية.

ندوة «الإسلام والغرب» في مراكش تطالب بنبذ أطروحات المواجهة

مراكش: من منصف السليمي

شدد المشاركون في ندوة «الاسلام والغرب» على ضرورة تعميق الحوار وتوسيع فرصه، بين العالمين الإسلامي والغربي على أساس من التفاهم والتعايش والوفاق بدل «المواجهات» ومنطق «الحروب» التي تروج لها بعض الأطروحات في إشارة لأطروحات «صدام الحضارات» و«الخطر الإسلامي» التي استأثرت بحيز مهم من مناقشات المشاركين في الندوة.

وأكد المفكرون والخبراء العرب والأوروبيون المشاركون في ندوة «الإسلام والغرب» التي اختتمت أعمالها مساء أول من أمس في مراكش، أن مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب يمكنه أن يرتقي الى مستوى الحوار حول بناء إنسانية جديدة قائمة على التعدد الثقافي والتواصل.

وتركزت توصيات ندوة «الاسلام والغرب» التي احتضنتها جامعة القاضي عياض في مراكش أيام 25 و26 و27 ابريل (نيسان) الحالي ونظمت بالتعاون بين المجلس القومي للثقافة العربية ومعهد شمال جنوب للحوار الثقافي الذي يوجد مقره في جنيف حول ضرورة توجيه الجهود لمواصلة الحوار بين الهيئات والمفكرين في العالمين الغربي والاسلامي، وذلك انطلاقا من صياغة معايير وغايات محددة لأسس وأصول الحوار، والاستفادة من معطيات التاريخ والتجارب السابقة في هذا الصدد.

وتحدث المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري عن «خلفيات استراتيجية» تقف وراء الوعي الغربي المنفعل إزاء الإسلام، وأشار إلى مظاهر الخلط القائمة لدى عدد كبير من الأوساط الغربية، بين الإسلام كدين وعقيدة وبين التاريخ الإسلامي وسلوك المسلمين.

وقال الجابري ان بعضهم في الغرب لا يرى في الإسلام سوى موارد طبيعية كالنفط فيما يعتبر آخرون الاسلام مجرد هجرة يد عاملة، معتبرا ان جوهر العلاقة هي مسألة مصالح لا غير، ولذلك يتعين برأي الجابري اعادة صياغة العلاقة بين العالمين الغربي والاسلامي على أساس مبدأ توازن المصالح.

ونحى الخبير الفرنسي جيل كيبل في نفس الاتجاه، عندما اعتبر في مداخلته أن فهم اوروبا للإسلام ارتبط في العقود الأخيرة من تاريخها بالمشاكل الناجمة عن هجرة اليد العاملة والآثار التي ترتبت عن أزمة البترول في منتصف السبعينات ولاحظ كيبل ان تطور الوجود الاسلامي في اوروبا، رغم ما يعتريه من توتر ومشاكل، يتجه الآن ليصبح عنصرا اساسيا في تكوين الهوية داخل اوروبا نفسها، مشيرا في هذا الصدد الى وجود تباين بين أجيال المهاجرين المسلمين إزاء هذه القضية.

واعتبر المفكر الفرنسي روبير شارخان وهو منظر سابق للحزب الشيوعي الفرنسي، أن هناك خلطا كبيرا لدى عدد من الأوساط الغربية بين الاسلام ككيانة وثقافة وبين سلوك الافراد والحكومات، معتبرا ان اطروحة «صدام الحضارات» التي دعا لها المفكر الاميركي صامويل هنتنجتون هي اكثر الاطروحات تضمنا لهذا الخلط والذي يؤدي لتغذية نزاعات المواجهة بين العالمين الغربي والإسلامي وبرأي كمال عبد اللطيف وهو باحث مغربي متخصص في دراسات وفكر الحركات الاصلاحية، فإن اطروحة هنتنجتون كانت بمثابة رد فعل على خطاب رافض للغرب دعت له مجموعة من الحركات الاصولية في أدبياتها كأبي الأعلى المودودي (باكستان) وسيد قطب (مصر).

ودعا عبد اللطيف الى تفكيك المفاهيم الأساسية التي ساهمت في تعقيد وتوتر علاقة الإسلام بالغرب في احيان عديدة، وإعادة بنائها على أساس التوازن والتكافؤ، معتبرا ان الحوار بين المفكرين الغربيين والمسلمين هو السبيل الوحيد لقيام هذه العلاقة المتوازنة.

وأثارت مداخلة الجامعية الليبية الدكتوره سلمى عبد الجبار، جدلا ساخنا في أعمال ندوة «الإسلام والغرب» عندما تناولت بشكل مفصل وتاريخي المخاوف التي ابداها مفكرون غربيون إزاء الإسلام، وقالت ان «الاسلام كان تاريخيا ضحية حملة تضليل واسعة في التاريخ الغربي وان تجربة الغرب تسعى لإظهار الصورة المظلمة عن الاسلام في الوجدان البشري عامة» مشيرة بذلك الى الدور الذي تلعبه حاليا وسائل الاعلام الغربية الحديثة.

وقالت ان بعض الدوائر الغربية تساهم في استخدام الاسلام بصورة معينة بما فيها تمويل جماعات متطرفة ليس للدفاع عن الاسلام وحقوق الانسان وانما لتحقيق سياسات واستراتيجيات معينة داخل العالم الاسلامي.

أويحيى: نهاية بقايا الإرهاب صارت وشيكة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عقد أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية أمس مؤتمراً صحافياً بقصر الحكومة تطرق فيه إلى مجمل القضايا التي تشغل المواطن الجزائري على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية. وكانت خلاصة المؤتمر بمثابة حصيلة لعمل حكومة أويحيى بعد عام ونصف العام من تعيينها في مطلع يناير (كانون الثاني) 1996 وجاء المؤتمر الصحافي غداة الاتفاق المبرم يوم الجمعة الماضي بين الحكومة من جهة وكل من ممثلي العمال وأرباب العمل من جهة ثانية. وكانت فرصة مؤاتية للدفاع عن هذا الاتفاق الذي ينص بصفة خاصة على زيادة الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون، بدءاً من أول مايو (أيار) المقبل بنسبة 20% (من 4000 إلى 4800 دينار جزائري) وزيادة أجور الموظفين بنسبة 10% ابتداء من التاريخ نفسه.

ونفى رئيس الحكومة أن يكون وراء اتفاق الجمعة دوافع انتخابية مؤكداً في هذا الصدد أن اجتماع «الثلاثية» مبرمج منذ نهاية العام الماضي وكذلك الزيادة في الأجور.

وكانت بعض أحزاب المعارضة قد سارعت أمس إلى انتقاد الاتفاق من زاوية التشريعات المقبلة والحملة الانتخابية التي انطلقت قبل الأوان.

وحسب حزب العمال الذي تتزعمه السيدة لويزة حنون لن أهداف الاتفاق لا يمكن أن تخفى على أحد خاصة أن أغلب أعضاء النقابة والحكومة مرشحون في قوائم التجمع الوطني الديمقراطي».

واعتبرت حركة «مجتمع السلم» «حماس» سابقاً الزيادة في الأجور التي اقرها اتفاق «الثلاثية» غير كافية ولا يمكن أن تغطي حاجات العمال الأساسية، ولا تعدو أن تكون الأغراض منها «انتخابية مفضوحة».وتطرق رئيس الحكومة إلى قضية حل المؤسسات العمومية وتسريح العمال سواء بسبب الحل، أو التخفيف على المؤسسات الباقية، فقال: «تلك هي الضريبة الضرورية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المؤسسات العمومية ومناصب الشغل المرتبطة بها».وعلى الصعيد الأمني اشاد رئيس الحكومة «بمقاومة المواطنين للإرهاب» منوهاً ببعض الأمثلة مثلما حدث اخيراً بأولاد يعيش في البليدة وأكد رئيس الحكومة مرة أخرى أن «الغلو في الإرهاب» الذي ميز المجازر الأخيرة بولايتي البليدة والمدية خاصة، «دليل ضعفه ومؤشر إضافي لقرب النهاية».

وبدا رئيس الحكومة متفائلاً بخصوص نتائج الانتخابات التشريعية المقبلة التي تشكل في نظره «خطوة حاسمة في حل الأزمة القائمة».

غير أن رئيس الحكومة لم يكن مقنعاً بالقدر الكافي وهو يقدم حصيلة عمل حكومته على الصعد الاقتصادية والأمنية، لأن الأرقام التي اعتمد عليها جاءت مخالفة لتقرير نشر أمس من اعداد «المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي» الذي يتاهب لعقد دورته العادية في الرابع من مايو (أيار) المقبل.

واكد أويحيى ان نسبة النمو الاقتصادي عام 1996 كانت في حدود 5% بينما يؤكد المجلس في تقريره أن هذه النسبة قاربت 4% فقط وأنها تعود إلى عوامل ظرفية وخارجية مثل الإنتاج الفلاحي الناتج عن ظروف مناخية مناسبة، وتحسن سعر المحروقات بالأسواق العالمية.

ويسجل التقرير تراجعاً هاماً في إنتاج النواة الصلبة من القطاع الصناعي المحلي، تراجعاً يبلغ 22% في مؤسسات الميكانيك والتعدين و24% في المؤسسات الكيماوية والصيدلانية وإنتاج الأسمدة.

يذكر أن معظم تحركات الحكومة في أجواء ما قبل الحملة الانتخابية أصبحت تفسر في الأوساط الحزبية والإعلامية المرتبطة بها بالحسابات الانتخابية.

وأحدث تدخل رئيس الحكومة مساء الثلاثاء الماضي في التلفزة المحلية حول مجزرة ليلة اليوم نفسه بمزرعة بوغلاف خميس (بوقرة ـ البليدة) استياء، ورأت هذه الأوساط فيه «إفراطاً في الميكافيلية».واعلن رئيس الحكومة الجزائرية ان 200 مراقب أجنبي على الاقل سيتولون الإشراف على سير الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في الجزائر في الخامس من يونيو(حزيران) المقبل.

اليوسفي يدعو الى توسيع تحالف أحزاب المعارضة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (معارضة) الى توسيع تحالف أحزاب المعارضة ليشمل أحزابا أخرى توجد خارج تحالف «الكتلة الديمقراطية»التي تضم أحزاب «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديمقراطي الشعبي».

وجاءت دعوة اليوسفي في خطاب القاه بمناسبة افتتاح اجتماع عقدته اللجنة المركزية لمنظمة «الشبيبة الاتحادية» الموالية للاتحاد الاشتراكي، حيث دعا «كافة قوى الديمقراطية» الأعضاء وغير الأعضاء في «الكتلة الديمقراطية» والهيئات النقابية لتوسيع المشاركة في الانتخابات المقبلة التي وصفها بانها ستكون «مختلفة جذريا عن سابقاتها» مشيرا بذلك الى الظروف والآليات التي اعتمدت رسميا بعد مشاورات مطولة بين الدوائر الرسمية والاحزاب خلال الأشهر الماضية والتي توجت بتوقيع «ميثاق الشرف السياسي» واقرار بعث لجنة وطنية لمتابعة سير الانتخابات. كما اشار الى الدور الاستراتيجي الذي ستلعبه خطة تقديم مرشح مشترك لاحزاب الكتلة في الانتخابات المحلية (البلدية) التي يتوقع تنظيمها في غضون منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل. ووصف اليوسفي اتفاق احزاب الكتلة على تقديم مرشح مشترك بانه قرار «ثوري في الحياة السياسية بالمغرب» وبانه تم رغم معارضة أوساط كثيرة له داخل قواعد وقيادات أحزاب المعارضة نفسها».

وقال اليوسفي «اننا بانتظار استقطاب شرائح هامة من الرأي العام المغربي ما زالت بعيدة عن الالتزام السياسي، وخصوصا في اوساط الشباب والنساء».

بيليترو: العقوبات على العراق ستستمر ما دام صدام حسين في السلطة

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: اعلن روبرت بيليترو النائب السابق لوزير الخارجية الاميركي امس ان الولايات المتحدة لا ترى بديلا عمليا للابقاء على العقوبات المفروضة على العراق ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

وقال بيليترو ان واضعي السياسات الاميركية يعتقدون ان الجيش العراقي سرعان ما سيعود الى الحدود الكويتية اذا رفعت العقوبات او اذا قلصت الولايات المتحدة من وجودها العسكري في الخليج.

وقال بيليترو في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر حول انعكاسات العقوبات المفروضة من واشنطن والامم المتحدة على العراق وايران وليبيا، على السوق النفطية والاقتصادين الاقليمي والعالمي اعماله امس في نيقوسيا بمشاركة حوالي خمسين مسؤولا سابقا وحاليا في هذه الدول: «مع احتفاظ الحكومة العراقية الحالية بالسلطة في بغداد بمرونة ووحشية، ومع عدم الثقة والتماسك بين العناصر المختلفة للمعارضة، فإن الولايات المتحدة لا ترى بديلا عمليا عن تضييق الخناق على بغداد بقدر المستطاع».

وسيبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، والذي تنظمه مؤسسة «اي. بي. سي» للمؤتمرات ومركزها دبي، اعماله غدا.

وذكر بيليترو ان العراق لم يتخل عن طموحاته في ان يصبح قوة مهيمنة في منطقة الخليج وان اتفاق النفط مقابل الغذاء بين الامم المتحدة وبغداد لا يعني البدء في رفع العقوبات. واضاف ان الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر واستيراد اغذية وادوية لشعبه جعل التحالف الدولي اقوى. واشار الى ان الاتفاق «ازال الحجة التي كان يدفع بها البعض وهي ان الامم المتحدة مسؤولة الى حد ما عن معاناة الشعب العراقي وليس حكومتهم هم».

وقال بيليترو الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى بين فبراير (شباط) 1994 ويناير (كانون الثاني) 1997، ان العراق يتصرف الآن «بافضل اسلوب ممكن».

واضاف: «اتوقع ان يتجدد برنامج النفط مقابل الغذاء على نفس المستوى لمدة ستة اشهر اخرى اذا لم تحدث مخالفات خطيرة من جانب العراق». وكشف بيليترو ان الولايات المتحدة احتجت لدى موسكو على اتفاق وقعه العراق وروسيا في 21 مارس (آذار) الماضي لتنمية ما يتراوح بين سبعة وثمانية مليارات برميل من النفط من احتياطيات العراق في حقل القرنة الجنوبي. وان موسكو قالت انها لن تنتهك القيود التجارية على بغداد، موضحا ان واشنطن سعت لتاكيدات روسية باحترام العقوبات بالفعل. واعرب بيليترو عن تاييده لإجراء حوار بين واشنطن وايران «يمكن ان تثار فيه الاعتراضات على السياسة الايرانية».

وقال: «بدأ عدد من الاصوات في الولايات المتحدة بما في ذلك صوتي انا التوصية بفتح هذا الباب امام الحوار وبشكل اوسع. لا يوجد سبب لكي تتراجع الولايات المتحدة عن حوار كامل مع ايران ويجب ان ترحب به». ولكن بيليترو قال ان التحريات لو كشفت عن تورط ايران في تفجير الخبر في المملكة العربية السعودية الذي قتل فيه 19 جنديا اميركيا العام الماضي، فإن الولايات المتحدة قد تطالب الامم المتحدة بفرض عقوبات دولية على طهران، موضحا ان «هذا التطور من شأنه ان يضر بفرص المصالحة الى حد كبير». وأكد هشام الخطيب رئيس مجلس الطاقة العالمي في كلمة الافتتاح «حتى وان لم تكن العقوبات المفروضة على الدول الثلاث المسلمة والمنتجة للنفط في الشرق الاوسط ناجمة عن سياسة متعمدة للاساءة اليها بسبب مواقفها المناهضة لاسرائيل فإن دول المنطقة ترى من جهتها عكس ذلك تماما».

وفي السياق نفسه، قال ادوارد مورس وهو عضو في هيئة الدراسات الاستخبارية في مجال الطاقة ان «لجوء واشنطن الى فرض عقوبات وتدابير اخرى اقتصادية لاغراض تتعلق بالسياسة الخارجية وهي وسيلة تطورت مع انتهاء الحرب الباردة قد يستمر طويلا بسبب البنية الدولية الحالية التي تتركز، لحسن الحظ او لسوئه، الى درجة كبيرة على الولايات المتحدة».

ويتولى السفير العراقي لدى منظمة اليونسكو عبد الامير الانباري المندوب السابق لدى الامم المتحدة رئاسة الوفد العراقي الذي يضم مسؤولا في وزارة النفط ومن المتوقع ان يعرض الانباري اليوم وجهة النظر العراقية.

وسيعرض مسؤول في غرفة التجارة الايرانية وجهة نظر بلاده في حين يطرح مستشار في البنك المركزي الليبي موقف طرابلس.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون (الوسط) مع سلفيه جيمي كارتر (اليمين) وجورج بوش في بدء انعقاد «قمة مستقبل اميركا» في فلادلفيا، بنسلفانيا، امس (ا ف ب)

موجز

رئيس النيجر يزور الكويت

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان رئيس النيجر ابراهيم باري ماينا سارا وصل الى الكويت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وذكرت الوكالة ان رئيس النيجر سيبحث مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سبل تطوير التعاون الثنائي.

17 قتيلا خلال المواجهات في مقديشو

● ذكرت مصادر طبية وشهود عيان ان معارك اندلعت مساء اول امس في العاصمة الصومالية مقديشو، وان ما لا يقل عن 17 شخصا بين مدنيين وعناصر ميليشيا قتلوا اضافة الى جرح 26 آخرين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك وقعت بين فصائل مسلحة تابعة لحسين عيديد واخرى تابعة لخصمه عثمان حسن علي اتو، واستخدمت خلالها مدفعية الهاون والمضادات.

أسر بوسنية تعود من الأردن لسراييفو

● غادرت مطار عمان المدني امس طائرة اردنية خاصة متوجهة الى سراييفو في البوسنة والهرسك وعلى متنها 39 فردا من الاسر البوسنية التي استضافها الاردن اثر اندلاع الحرب الاهلية هناك.

وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» بعمان أن هذه الاسر عادت بموافقتها وبالتنسيق مع الحكومة البوسنية بعد استقرار الاوضاع هناك وعودة الامور الى طبيعتها.

الأمن الأردني ينفي إضراب السجناء بمعتقل «سواقة»

● نفى مدير الامن العام الاردني الفريق نصوح محيي الدين ان يكون هناك اضراب عن الطعام او اية امور غير طبيعية في سجن «سواقة» جنوب عمان. وقال نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان تصريح محيي الدين جاء ردا على ما قاله الدكتور بسام العموش نائب حزب جبهة العمل الاسلامي عن انه تلقى معلومات من ذوي بعض السجناء عن مداهمة قوات الامن العام للسجن وضرب بعض السجناء المضربين عن الطعام بحجة عدم شمولهم بالعفو الملكي الخاص الذي صدر في شهر فبراير (شباط) الماضي.

زوجة كاتب إيراني معتقل تناشد أوروبا اتخاذ إجراءات ضد طهران

كولون: من ماجد الخطيب
دبي: رويتر

ناشدت فريدة صبرشاد، زوجة الاديب الايراني المعتقل فرج سركوهي، وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الذين يعقدون اليوم وغدا سلسلة اجتماعات لمراجعة علاقات بلدانهم بايران ان يضعوا مصير زوجها نصب اعينهم وهم يناقشون مستقبل السياسة الاوروبية تجاه ايران.

ودعت صبرشاد وزراء الخارجية الاوروبيين الذين سيجتمعون في لوكسمبورج الى عدم نسيان مصير زوجها المعتقل لدى سلطات الامن الايرانية منذ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتجهل حتى الآن محل اقامته. وقالت في رسالة مفتوحة وجهتها الى الاجتماع «تقولون ان القوة الاقتصادية الاوروبية تملك الوسائل الكفيلة بردع الممارسات الوحشية، لكن هذا لن يتحقق ولن تتبقى للادباء الايرانيين اية بارقة امل الا اذا تم فصل المصالح الاقتصادية عن قضايا حقوق الانسان» واضافت «انتم تناقشون مصير سياسة (الحوار النقدي) وانا ادعوكم الى عدم نسيان مصير زوجي الذي يقبع في السجن بسبب الضغط الذي وجهته الحكومة الالمانية لايران من خلال محكمة ميكونوس».

وليس من المتوقع ان يتخذ الوزراء اجراءات قوية ضد ايران، واصبح من الثابت ان سفراء الاتحاد في طهران سيعودون الى القائمة الايرانية قريبا.

وكان مارتن ايردمان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية قد اشار الى احتمال معاودة سياسة الحوار النقدي بشكل آخر، وقال «ان الحوار النقدي يرتكز على مناقشة القضايا المهمة مع ايران ومن بينها قضايا حقوق الانسان، ولا نعتقد ان ايران ستلجأ بنفسها لفتح الحوار حول هذه المواضيع معنا اذا تخلينا عن الحوار النقدي». في حين عبر وزير الخارجية الايراني ولايتي عن عدم اهتمام بلاده باجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، وقال «ان باستطاعة اوروبا ان تقرر كما يحلو لها لان ذلك لا يهمنا باية حال من الاحوال».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ولايتي قوله للصحافيين «تعاملنا مع عداوات اشد من جانب الولايات المتحدة واسرائيل والعراق في الماضي ونجحت امتنا الشجاعة في تحييدهم جميعا». وردا على سؤال عن اجتماع الاتحاد الاوروبي وما يتوقع ان يصدر عنه قال ولايتي «لا ننتظر اي شيء منهم. انهم سيتخذون قرارا خاصا بهم وسنعلن نحن موقفنا من قرارهم في وقت لاحق».

واضاف ولايتي «علاقتنا مع اوروبا قائمة على الاحترام المتبادل.. الجمهورية الاسلامية الايرانية تقيم علاقات دبلوماسية مع نحو 140 دولة، ولم تقصر روابطها الدبلوماسية على دول بعينها».

وقالت الاذاعة الايرانية امس انه «يبدو ان الاتحاد الاوروبي فقد حماسه السابق للتعامل سلبا مع ايران ويسعى بدلا من ذلك للحفاظ على روابطه مع ايران». وقالت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية الشهر الحالي ان ايران ستتجه تجاريا الى آسيا اذا لم تنتهج دول الاتحاد الاوروبي سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة واسرائيل. وقال دبلوماسيون اوروبيون ان عودة السفراء الاوروبيين المبكرة الى طهران ستسمح بمراقبة انتخابات الرئاسة الايرانية التي تجرى في 23 مايو (ايار) المقبل، لاختيار خليفة للرئيس الحالي اكبر هاشمي رفسنجاني بعد ان بقي في السلطة ثمانية اعوام.

جندي الباقورة المعتقل غير نادم وتحدث لعائلته باطمئنان وثقة

عمان: «الشرق الأوسط»

نقلت اسرة الجندي الاردني المعتقل احمد موسى مصطفى الدقامسة عنه قوله انه غير نادم على اطلاق النار على حافلة الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية الحدودية مع اسرائيل. واكدت ان معنوياته مرتفعة للغاية وانه تكلم بثقة وارتياح. جاء ذلك على لسان شقيقه الاصغر محمود الذي زار مجمع النقابات المهنية في عمان اول من امس والتقى المهندس علي ابو سكر مقرر لجنة الدفاع عن الجندي المعتقل الذي ينتظر محاكمته في منتصف الشهر المقبل. وقال محمود ان شقيقه الجندي المعتقل استقبل والده ووالدته وزوجته وابناءه الذين زاروه في مكان توقيفه يوم الاحد الماضي.

وافاد هؤلاء بأن وضعه جيد وانه تحدث اليهم بكل ثقة واطمئنان، واشاروا الى ان الاجراءات الامنية المشددة على بلدة ابدر مسقط رأس جندي الباقورة قد انتهت او اصبحت في حدودها الدنيا حيث بقي عدد قليل من افراد الامن في البلدة الذين لا يعترضون على زيارة من يأتي من خارجها لاسرة الدقامسة.

من ناحية اخرى قال المهندس ابو سكر ان اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن لجنة الدفاع عن جندي الباقورة تواصل جمع التبرعات من داخل الاردن وخارجه لصالح اسرة الدقامسة موضحا ان اللجنة تهدف الى جمع 100 الف دينار (150 الف دولار) كحد ادنى لهذه الغاية لمساعدة اسرته وكذلك للدفاع عنه.

وقال ابو سكر ان رئيس اللجنة نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي يزور الولايات المتحدة حاليا بدعوة من هيئات عربية واسلامية هناك يقوم بجمع التبرعات من ابناء الجاليات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة في اطار الحملة التي تقوم بها اللجنة الاجتماعية لجمع التبرعات لصالح الجندي وأسرته. وأوضح أبو سكر أن هناك إقبالاً على التبرع لصالح الجندي.

خامنئي يحذر الصحف الحكومية الايرانية من الانحياز لأي من المرشحين للرئاسة

طهران: من محمد صادق الحسيني

انتهت امس المهلة المقررة لتسجيل اسماء المرشحين للرئاسة الايرانية، بعد ان اقفلت وزارة الداخلية ابوابها مساء لتبدأ السلطات الدستورية العليا المعنية (مجلس صيانة الدستور) دراسة طلبات الترشيح التي تقدم بها 100 شخص يتطلعون لخلافة الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، بينما حذر المرشد الايراني علي خامنئي الصحف الحكومية من الانحياز لأي من المرشحين المتنافسين على منصب الرئاسة الذي ستجري انتخاباته في 23 مايو (ايار) المقبل.

وبين مقدمي هذه الطلبات عدة نساء وعدد كبير من الاسماء غير المعروفة وآخرون من الاسماء اللامعة سياسيا بين (طبقة الافندية) من غير علماء الدين ممن يصنفون في خانة الليبرالية والذين يعتقد ان مجلس صيانة الدستور سيرفض طلبات ترشيحهم في الغالب لمعارضتهم مبدأ ولاية الفقيه، وهي الاطروحة المركزية للنظام السياسي الاسلامي في ايران.

وضمت القائمة بالطبع المرشحين الاساسيين من داخل المؤسسة الحاكمة وفي طليعتهم ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي ومحمد خاتمي مستشار الرئيس رفسنجاني ووزير الثقافة السابق، ومحمدي ريشهري مسؤول الحج الايراني.

وفي غضون ذلك دخلت الحملة الانتخابية الرئاسية طورا جديدا بدأ يشمل جانب الصحافة والحريات، اذ اصدر مكتب مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي بيانا حذر فيه الصحافة الحكومية من الانحياز لأي من المرشحين المتنافسين واستغلال بيت المال العام لاغراض انتخابية فئوية، ذاكرا بالاسم صحف «همشهري» و«ايران» و«اطلاعات» و«كيهان»، ومطالبا اللجنة المشرفة على الانتخابات بتحذير هذه الصحف من «العواقب المترتبة على مثل هذه الاساءة».

وتعتبر الصحف الثلاث الاولى محسوبة على التحالف الداعم لخاتمي، بينما تعتبر الرابعة اقرب الى ريشهري. والصحف الاربع تستخدم المال العام في رأسمال التسيير، وبالذات الاولى التابعة لبلدية طهران والمقصودة اكثر من غيرها بهذا التحذير، خاصة ان اجنحة اليمين التقليدي تهاجمها منذ ايام وتتهمها بعدم اطاعة الولي الفقيه (خامنئي) وبسوء استخدامها للمال العام.

وفاة نائب رئيس التجمع السوداني المعارض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي امس في الاسكندرية الفريق اول فتحي احمد علي (58 عاما) نائب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في السودان والقائد العام للقوات المسلحة السودانية سابقا.

كان الفريق فتحي احمد علي قد عاد من آخر رحلاته الى جنوب السودان يوم 19 ابريل (نيسان) الحالي بعد ان تفقد خلال رحلته مواقع العمليات والتقى بالأسرى من افراد القوات المسلحة السودانية الذين انضموا على يديه لقوات المعارضة السودانية.

عمل الفقيد في مواقع مختلفة في القوات المسلحة السودانية كما عمل ملحقا عسكريا للسودان في واشنطن وكان يقيم في الاسكندرية وله مكتب في العاصمة الاريترية اسمرة وتجرى مشاورات لمحاولة نقل جثمانه الى الخرطوم.

سقوط قتلى وجرحى في اشتباكات بين فصيلين كرديين في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: أ.ف.ب

اكد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني امس ان معارك تدور منذ السبت في شمال العراق بينه وبين «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» اوقعت عددا من القتلى والجرحى.

وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد في انقرة ان حزبه يتواجه مع الحركة، للسيطرة على مدينة حلبجة القريبة من الحدود الايرانية، واعتبر ان «الحركة الاسلامية» تتحالف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

وافاد صائب بأن الاتحاد الوطني يحاول اخراج الحركة من حلبجة التي قال ان الحركة استولت عليها في مطلع ابريل (نيسان) الحالي وترفض الجلاء عنها مخالفة بذلك اتفاقا تم التوصل اليه بفضل وساطة ايرانية في الثامن من الشهر الحالي.

وكانت الحركة والاتحاد قد حملا بعضهما البعض مسؤولية التسبب في الاشتباكات التي تركزت في البداية على حلبجة والمناطق المجاورة وامتدت في اليومين الماضيين الى وسط الاقليم الكردي العراقي الى الشرق من مدينة اربيل عاصمة الاقليم.

وقال صائب «عندما استولت الحركة على حلبجة سقط 20 قتيلا في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني» مضيفا ان تنظيمه «يريد حاليا اعادة القانون والنظام الى هذه المنطقة».

يشار الى ان كلا من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني اقاما «حكومة» في كردستان العراقية الاولى مقرها في مدينة السليمانية والثانية اربيل.

وقال صائب ان الحركة الاسلامية تشارك في حكومة الحزب الديمقراطي، واضاف ان المعارك التي تستخدم فيها مدافع الهاون والاسلحة الآلية اوقعت عددا غير محدد من القتلى والجرحى في صفوف الجانبين. كما اصيب اثنان من قوة مراقبة السلام المكونة من 200 تركماني واشوري عراقي والتي وضعت للفصل بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في مطلع الشهر الحالي.

الشرطة السودانية تداهم مقر شركة مصرية في الخرطوم

القاهرة: الشرق الاوسط

تلقت السفارة المصرية في الخرطوم بلاغا من مدير شركة مقاولات مصرية في العاصمة السودانية، قال فيه ان الشرطة السودانية اقتحمت مقرا تابعا للشركة، واجرت تفتيشا دقيقا لمحتوياته.

واضاف بلاغ مدير حسابات شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح، الذي كان موجودا بمقره، وفق نبأ بثته وكالة انباء الشرق الاوسط. ان رجال الامن السودانيين دخلوا مقر استراحة العاملين بالشركة، في اجراء استفزازي جديد من جانب السلطات السودانية ضد مصر.

ولم تقدم اجهزة الامن السودانية اي مبرر قانوني لهذه المداهمة المفاجئة للاستراحة، المخصصة للعاملين بالشركة في السودان.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

ايران تتهم

الثوري» المتحركة في جزيرة قشم بالخليج شدد على القول «ان التهديد المقبل لايران يأتي من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في اوروبا والشرق الاوسط وليس من اية دولة جارة» معتبرا ان الدول المجاورة لايران «لا تستطيع بمفردها ان تشكل تهديدا لايران».

ورأى العميد صفوي ان خطة الولايات المتحدة تهدف الى «مد ذراع حلف الناتو ليصل الى منطقة نفوذ دول مجلس التعاون الخليجي عبر اسقاط النظام العراقي وربط تركيا بمنطقة الخليج ومن ثم التوسع شرقا باتجاه باكستان وافغانستان».

واعتبر صفوي «ان الهدف الاساسي الذي تسعى اليه واشنطن هو ضمان أمن الكيان الاسرائيلي المصطنع وتفوقه على الدول الاسلامية في المنطقة».

يشار الى ان 200 الف من الجنود الايرانيين، معظمهم من «الحرس الثوري» اجروا الاسبوع الماضي مناورات عسكرية كبيرة في الجانب الايراني من الخليج وقرب الحدود مع العراق.

الامير سلطان

الطموحة التي تسير قدما سواء في تنميتها الزراعية او تنميتها الاقتصادية او تنميتها البترولية وأهم من ذلك التنمية البشرية الآن وبناء الانسان في علمه وفي خلقه وفي واجباته فهو من أهم ما ركزت عليه الخطة السادسة للدولة الآن ولذلك نجد انفسنا قبل خمسة عشر عاما يمكن حصر من نال الدكتوراه والماجستير بالاصابع بيد انهم الآن يعدون بالمئات بل بالآلاف.

ومضى يقول ان حقول الدولة الآن وحقول القطاع الخاص ماشية على احسن ما يمكن ولكن يجب ان نكون دائما غير مرتجلين وان نمشي لكل عمل مجيد وناجح لنخطو خطوة بعدها ونحن في امان وليست هناك مشكلات تجعلنا نسرع في اشياء قد نخسر فيها ماديا او معنويا. فهذه الخطة المنتهجة الآن في الدولة والخطة المطبقة في الخطة السادسة بالذات هي توجيه جميع القطاعات التعليمية وقطاعات الحكومة والقطاع الخاص الى ان نبني الانسان قبل كل شيء واذا وجد الانسان وجد كل شيء امامه ولذلك نحن الآن في سبيل هذا الشيء سواء على مستوى المواطن او على مستوى الدولة.

واضاف الأمير سلطان ردا على سؤال عن حاجة منطقة عسير الى اذاعة محلية وصحيفة يومية تصدر من أبها: ان الصحف والمجلات في السعودية تعتبر وطنا واحدا وبلدا واحدا وليست هناك جريدة تنتمي الى فئة معينة او وطن معين او اقليم معين. وقال اننا بصدد العرض عن شركة سياحية وطنية تتبنى هذه الاشياء كلها.

واشار النائب الثاني الى ان ذلك سيكون محل عناية وزارة الاعلام المتخصصة وسيكون محل عناية الهيئة عند تسيسها.

وأوضح في رده على سؤال حول قيام هيئة عليا للسياحة في المملكة انه اجاب على ذلك عندما تليت توصيات الندوة وقال ارجو ان توفق جميعا في الوصول الى الغاية المنشودة وبالنيابة عن الأمير خالد الفيصل سلجيب فالمجهود والنوايا عندما تكون هناك عزيمة مشتركة بين القطاع الخاص والقطاع العام تسير الامور الى مثل هذا النجاح.

وحول سؤال عن عمل تأشيرات لدخول المملكة لغرض السياحة قال: ما دمنا في صدد العرض لانشاء هيئة عليا للسياحة تمثل الوطن فهي التي تقيم وتقدر السياحة داخلية او خارجية وعلى أي مستوى.

وردا على سؤال عن توجيهاته لمناطق المملكة قال اولا ان هناك مناطق في المملكة قامت بواجبات سياحية وتسعى لها ولكن التخصص لا ينطلق الا عن طريق هيئة عليا تحتضن خبراء واخصائيين يجسدون هذه السياحة للشيء الذي يتلاءم مع كل منطقة من مناطق المملكة سواء منطقة اثرية او منطقة زراعية ومنطقة جبلية فكل منطقة لها وضع ساحلية وبحار وكل هذه الأمور تحتاج الى تقييم عن طريق الهيئة والى موافقة المقام السامي على ذلك.

وقال الأمير سلطان في اجابته على سؤال عن اهمية دور رجال الاعمال والمستثمرين في تنمية السياحة: اننا ننظر الآن بمراة صادقة ماذا قام به رجال الاعمال والمؤسسات والبنوك والشركات في هذا المنظور الذي رأيناه منذ يومين ولذلك الانسان يوصي على الجهات التي لا تنظر لهذه الامور بمنظار جيد ما دام رجالنا ورجال اعمالنا ومؤسساتنا التجارية والبنوك كلها سائرة في الطريق السليم تتزود لما فيه مصلحة الجميع.

وأشار الأمير سلطان في رده على سؤال حول اصدار صحيفة «عسير» الى صدور صحيفة باسم عسير وقال أن هناك مجلسا اعلى للاعلام هو الذي يقيم الأمور وينظر بالمنظار الايجابي لمصلحة الجميع فعسير بمكانتها ومقامها لا تقدمها جريدة ولا تؤخرها مجلة ابدا.

واكد في اجابته على سؤال عن رؤيته في اكتمال أركان السياحة الداخلية بما لا يخدش الثوابت اكد ان البحث في السياحة شيء جميل ومجد وان اجابته على كل ما دار واضحة وقال: يجب ان تدرك أن هذا اتجاه ومطلب وطني والقيادة العليا تتمشى مع المطالب الوطنية وعندما يوافق على انشاء الهيئة العليا او الادارة او أي نوع من انواع ما يرفع مستوى السياحة وآثار البلاد عندما ينطلق من هذا التكوين كل ما يخص ويعمل لصالح البلاد من مجالها.

وبين ان كل موقع من مواقع السعودية فيه من الآثار وفيه من المناطق السياحية وفيه من متطلبات ورفع كرامة البلد.

وقال: اعتقد اننا الآن خطونا خطوة جيدة جدا سواء كان في المرافق المتعددة وهذه الشركة السياحية وما نظرناه الآن وهذه الندوات تجعلنا دائما نفرح ونتقدم وهو الطريق الذي يؤدي الى الراي من المقام السامي بأنه يرى أن في هذه ايجابيات ونجاحه فيها ستقدم الامور بشكل ايجابي ومعقول اذا اخذنا الأمور الآن.

وعد الأمير سلطان ما هو موجود الآن في المنطقة الشرقية وخلافها مقياسا ومعيارا لكل ما يجب ان يكون في المستقبل.

وفي اجابته على سؤال عن اعتناء الجامعات السعودية بالسياحة وتعليمها قال الأمير سلطان: لا استطيع ان اجيب عن رجال الجامعات بيد انني اقول عندما تتشكل هيئة شخصية معنوية لهذا العمل هي التي تسعى للاتصال بالجامعات ووزارة التعليم العالي وعدة جهات معنية وجميع قطاعات الدولة وهي الجهة المعنية التي تتصل فيها وتقوم بها، وتعرف ما هي الاشياء التي ستدخل سواء في التعليم او البرامج او المناهج والبرامج التلفازية او في مناهج الوعظ ودعوة الشباب فكل هذه الامور لا تتم الا عن طريق جهة مسؤولة تتبناها وتوجه فيها حسب سياسة الدولة.

وحول سؤال عن زيادة مشروعات ازدواج الطرق في المملكة قال في واقع الحال لا احب ان اجيب عن زميلي وزير المواصلات غير اننا لو اخذنا قياسا لما قامت به الدولة عن طريق وزارة المواصلات في سنوات عديدة او محدودة لوجدناها خطت خطوات لم تخطها دول في العالم ولذلك يجب ان نوظف اولويات فهناك خط واحد عند بعض الجهات المعنية فيه بعض المشكلات وبعض الحوادث المرورية ولكن ننظر الى الاماكن التي لم يوجد بها خط الى الآن فالاولويات في وزارة المواصلات قائمة بنظام معين والدولة بدأت بآلاف الكيلومترات وهي عدة مشروعات حيوية.

واضاف: اننا نعرف انه مرت ثلاث سنوات كانت الحكومة تحاول ان تضغط على ميزانيتها وان نعمل المستحيل في الغذاء والكساء والدواء والراتب سواء للموظف او القطاع الخاص وان لا يكون هناك مساس بحياة المواطن في غلاء المعيشة وخلافها ولم تفرض أي شيء على المواطن بحيث له حملت الحكومة الديون بسياستها المعروفة عنها في الماضي اما الآن فمنطلق للسنوات القادمة ان تستقر الامور الدولية كلها ونعيش ما نريد للمواطن وما يريده المواطن.

ورأى الأمير سلطان في رده على سؤال عن امكانية تنظيم زيارات سياحية لمناطق المملكة للحجاج واعطائهم تأشيرات لذلك شيئا من الصعوبة بأن الحجاج الذين وفدوا الى السعودية لم يفدوا من اجل السياحة في البلد بل جاؤوا متوجهين الى ربهم ولذلك لا يمكن ان نقول لهم تفضلوا تعالوا من اجل السياحة في بلدنا او ان نعمل دعاية لبلدنا بقدر ما يريدون هم من الثواب من الله سبحانه وتعالى وان يؤدوا حجهم وفريضتهم ويرجعوا لبلدهم آمنين سالمين.

الأمير سلمان

صافح الأمير سلمان مستقبليه في قاعة الشرف. وعقد في المساء جلسة عمل مع وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت في كي دورسيه مقر الوزارة حيث اقيم على شرفه حفل عشاء حضره العديد من المسؤولين في الحكومة والخارجية والوفد المرافق. واستعرض الأمير سلمان مع وزير الخارجية الفرنسي عددا من المواضيع التي تهم البلدين ومن بينها الوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام والظروف التي تواجهها والدور الأوروبي والفرنسي في المنطقة.

المسيح سوري

بشدة ووصفهم «بالمجرمين والمتمردين وقتلة الانبياء الذين يستخدمون الخرافات والاساطير لاحتلال الارض».

كما اتى هذا التصريح كمؤشر للانتماء القوي للطوائف المسيحية الى سورية والاعتزاز بها من خلال نسب عيسى المسيح الى الارض السورية. كما يؤكد كذلك استقلالية في الراي السياسي المسيحي والوقوف في وجه الفكر اليهودي حول تهويد التاريخ والمنطقة ومن ثم القدس. ووجه البطريرك عيواص رسالته للعالم بالقول «ان المسيح لم يأت ليكرس ظلما او ليبرر عدوانا او ليقيم شعبا فوق الشعوب وهو ليس لشعب دون الشعوب الاخرى ولا لامة دون بقية الامم». وقال «في هذا العيد الذي علمنا فيه المسيح ان التضحية من اجل المثل العليا والقيم السامية سبيل يوصلنا الى الانتصار لنستمد الامل في قهر الطغيان والطغاة والاحتلال والمحتلين والثقة بأن تضحياتنا في سبيل الحق والعدل والتحرير ستقودنا الى النصر على قتلة الانبياء واعداء الشعوب».

ويبشر البطريرك عيواص بالنصر القريب موجها كلامه للرئيس حافظ الاسد بانه «كما انتصر الحق على الباطل قبل الفي عام فانت ايها القائد المبجل ستنتصر وينتصر شعبك وستظل راياتك مرفوعة حتى تحقق النصر الذي سيخلد اسمك مع عظماء التاريخ».

ويذكر ان لغة المسيح ما زالت حية حتى الآن يتكلمها اكثر من 12 الفا بين شيخ وشاب في مدينة معلولا الجبلية السورية ذات البيوت المزروعة في الجبال ومدن مجاورة، وما زال الاهالي هناك يحتفلون بالفصح حسب التقويم الشرقي ويرددون في كنائسهم قداس الفصح بلغة المسيح.

شرطة تركيا

المناهضة للاصوليين في 28 فبراير (شباط) الماضي.

ويعتبر هذا المجلس الذي يضم اعضاء دائمين هم رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والقادة الخمسة الكبار في الجيش، هيئة استشارية، الا ان الحكومة تطبق قراراته بحذافيرها.

وطالب المجلس مرة اخرى خلال اجتماع عقد السبت الماضي في انقرة بتطبيق «فعلي» للتدابير الموصى بها. ومن هذه المطالب ادخال تغييرات في النظام التربوي والتعليمي تحول دون دراسة الطلبة للعلوم الدينية الا بعد اجتيازهم السنة الدراسية الثامنة.

وذكرت تقارير ان اربكان وافق على مطالب المجلس، الا ان اعضاء متشددين في حزبه يعارضون ذلك ويؤكدون انهم سيستغلون الاكثرية التي يتمتع بها حزب «الرفاه» في البرلمان لمنع تشريع قوانين بهذا الخصوص.

وقال صالح كابوسوز الذي يعتبر من النواب البارزين في حزب «الرفاه» في مؤتمر صحافي نقلته محطة التلفزيون «ان. تي. في» امس «سنقاتل بكل قوانا ضد هذا المشروع في البرلمان». وتابع «انه مشروع قانون امر واقع» مضيفا انه «لا توجد في الديمقراطيات اي قوة فوق قوة البرلمانيين» وذلك في اشارة الى مجلس الامن القومي.

نائب لبناني

قد سبق له أن طعن بمشروع قانون تمديد ولاية المجلس النيابي الحالي بعد أن اقر المجلس النيابي السابق هذا المشروع.

من جهة أخرى اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القرارات الخاصة بالطعون النيابية ستصدر خلال الأسبوع الجاري، وإذا تعذر ذلك فقبل زيارة بابا الفاتيكان المقررة إلى لبنان في العاشر والحادي عشر من الشهر المقبل على أبعد تقدير. وأوضحت هذه المصادر أن الرأي استقر نهائياً ـ كما ذكرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم السبت الماضي ـ على قبول ثلاثة طعون من أصل 17 طعناً قدمها مرشحون سقطوا في الانتخابات النيابية، التي اجريت في الصيف الماضي، ضد نواب فازوا بها. أما الطعون التي قُبلت فهي عائدة لكل من الوزير السابق روبير غانم، ضد النائب هنري شديد في محافظة البقاع، وللمرشح محمد يحيى ضد نائب «الجماعة الإسلامية» الوحيد خالد ضاهر في قضاء عكار في محافظة لبنان الشمالي، والمرشح ناظم الخوري ضد النائب إميل نوفل في قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان.

وكان نوفل قد اتهم أمس رئيس الحكومة رفيق الحريري بأنه «وراء هذه الطعون» وقال في حديث إذاعي «إن على الشعب الغيور على وطنه أن يكون حذراً من التصرفات العشوائية والمزورة التي تعصف بالبلاد». واكد نوفل «ان ملفات انتخابات جبيل قانونية» متهماً قضاة لبنانيين «بالانحياز والانجرار وراء مصالحهم السياسية». وناشد نوفل رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بوضع حد لهذا الموضوع» داعياً إلى «وضع خبراء دوليين للتدقيق في الملفات وتنحية بعض القضاة الأعضاء في المجلس الدستوري كالقاضي خالد قباني «لأنه مستشار لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ولوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والقاضي محمد المجذوب (نائب رئيس المجلس الدستوري) الذي كان استاذاً للرئيس الحريري وصديقه الحميم، والقاضي أديب علام الذي اشترك في انتخابات جبيل». وتأتي انتقادات نوفل بعد انتقادات مماثلة وجهها النائب هنري شديد المطعون بنيابته الذي طالب «برد القاضيين أحمد المجذوب وخالد قباني لصداقتهما مع الحريري».

مصادر حكومية وصفت ما جاء على لسان كل من النائبين هنري شديد وأميل نوفل بـ«السخيف الذي يفتقر إلى المنطق» وأوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن «الصداقة لا يمكن أن تؤثر على مصداقية القاضي ونزاهته والكلام الذي تفوه به النائبان المذكوران لا يمكن أن يقال عن قضاة في المجلس الدستوري».

وبالعودة إلى اللقاء النيابي الوطني فقد توقع أحد أعضائه النائب محمد يوسف بيضون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تعود الحكومة عن قرارها المتعلق بتمديد ولاية المجلس النيابي بعد أن يتأكد لها مدى معارضة الأكثرية النيابية لهذا القرار المطعون فيه أصلاً من قبل المجلس الدستوري. وطالب بيضون بأن يقر المجلس النيابي مشروع قانون يقضي بتقصير عمر المجلس النيابي المقبل ستة أو ثمانية أشهر.

ولفت النائب بيضون إلى أن بإمكان النائب الاستقالة من نيابته قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي ولكن لا يحق له البقاء نائباً لحظة واحدة بعد انتهاء هذه الولاية.

بدوره قال النائب نسيب لحود لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء النيابي الوطني سيسعى بكل جهده لإيجاد أجواء معارضة لقرار الحكومة بالتمديد للمجلس النيابي. وكشف لحود أن أعضاء اللقاء.. وفي حال إرسال الحكومة مشروع قانون ينص على التمديد، سيعمدون إلى إعداد مشروع قانون يطالب بتقصير ولاية المجلس النيابي «وستكون الكلمة الفصل في هذا الشأن للسادة النواب».

واستغرب نائب رئيس مجلس النواب اللبناني النائب إيلي الفرزلي طرح التمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر وقال «قبل البحث في دستوريته أو عدم دستوريته هناك استغراب كامل بالرغم من الأسباب الموجبة والمبررة والمعروفة والتي سبق أن اعلنت أمام الرأي العام مراراً وتكراراً» واضاف «اذا كان لا بد من تقويم الاعوجاج الذي طرأ واجراء الانتخابات فليعدل القانون على ان تجرى الانتخابات النيابية لاحقا سنة 2000 وخلال استحقاقها حتى لو جرت في الصيف كي لا يستفيد من النواب النواب الذين سنوه».

واشار الفرزلي الى «ان لبنان لا يزال دولة المزارع السياسية» وانتقد استقالة رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي الملاط لافتا الى «انه كان من باب اولى برئيس المجلس الدستوري ان يبقى ويرفض عملية المداخلة ويقاتل في سبيل قناعاته في هذا المجلس او ذاك».

معرض

الأصليين. وتطرح جملة من الشركات العارضة حلولا لبرامج «جدران النار» التي تمنع المتسللين من الدخول الى الملفات الالكترونية كما تعرض برامج ونظما لوضع الرموز والشفرات الجديدة.

ومن الحلول الجديدة برامج وتقنيات وعلامات للتحذير لدى حدوث عمليات سرقة الكومبيوترات أو لدى انقطاع التيار الكهربائي فيها بشكل فجائي. كما تعرض بطاقات ذكية خاصة لمنع التعرف على الرموز والشيفرات الموجودة في الملفات الحساسة وبرامج للوقاية من الفيروسات الالكترونية.

وتساهم في المعرض مؤسسة «ام. اي. سي» للاستشارات الكومبيوترية التي يمتد نشاطها الى اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاوسط، والتي تعرض منتجات لوضع الشيفرات داخل شبكات معالجة المعلومات في الشركات والمؤسسات صممت على مبادئ الشيفرات العسكرية.

كما تساهم فيه وكالة أبحاث الدفاع البريطانية، وهي الهيئة التي تستفيد الحكومة البريطانية ووزارة الدفاع من خدماتها التكنولوجية حيث تعرض برامج لوضع علامات أمن وحماية داخل محطات العمل الكومبيوترية، وبرامج النوافذ للشبكات الالكترونية.

ويرافق المعرض الذي يتواصل على مدى ثلاثة ايام، مؤتمر خاص تناقش فيه خطط تقييم المخاطر بهدف تحديد مفاتيح الأمان اللازمة لنجاح الشركات والمؤسسات في ادارة الأزمات الطارئة، كما تناقش فيه طرق «التخطيط الذكي بهدف انقاذ الملفات بذكاء» وطرق حماية التعاملات داخل الشبكة الدولية للمعلومات» (انترنت).

مجلس الأمة الكويتي يناقش اليوم الاستثمارات الخارجية ومنع الحفلات

الكويت: من فارس السلمان

يبحث مجلس الامة الكويتي في جلسة اليوم عددا من المواضيع المهمة بينها تقرير لجنة حماية الاموال العامة بشأن الاستثمارات الخارجية. وتوقعت مصادر مطلعة ان تشهد الجلسة تباينا في وجهات النظر بشأن بعض تلك الاقتراحات والتقارير وخاصة التوصيات التي يتضمنها تقرير اللجنة المشار اليه، بحيث تكون المناقشة ساخنة. وقالت المصادر ان الحكومة ستحاول احالة التقرير الى احدى اللجان واذا لم تنجح فسوف ترجئ مناقشته لمدة اسبوعين كما تسمح لها اللائحة الداخلية للمجلس.

وقال مراقبون برلمانيون «ان تقرير لجنة حماية الاموال العامة في شأن الاستثمارات الخارجية يعد انجازا كبيرا للمجلس، ولكن هذا الاتجاه لم يكتمل بعد، اذ لا احد يعرف كيف ستكون آلية المناقشة».

واكد المراقبون «ان هذا التقرير لا يجد قبولا نيابيا كبيرا ولن يحصل على موافقة اكثر من 12 نائبا» مشيرين الى ان «هذا العدد من النواب لن يتحكم بمصير التقرير ولا يحدد آلية المناقشة حوله».

وتوقعوا ان تشهد الجلسة مهرجانا خطابيا اذا ما ناقش النواب تقرير لجنة الشؤون التعليمية في شأن منع اقامة الحفلات الغنائية والاستعراضية وعروض الازياء بالاماكن العامة، باعتبار ان موضوع الحفلات الغنائية يتميز «بنفس انتخابي»، لذلك يحرص النواب وبشكل اخص نواب التيارات الاسلامية، على مناقشته.

غير ان الحكومة ستحاول قدر الامكان عدم الموافقة على هذا القانون الذي يعتبره عدد غير قليل من الكويتيين تدخلا في الحريات الشخصية. وبدا ذلك واضحا من خلال طلب المناقشة الذي قدمه المجلس خلال الفترة الماضية لموضوع الحفلات، ونتج عن المناقشة اصدار توصيات تطلب من الحكومة الحد من اقامة الحفلات.

غير ان الردود السلبية التي اثارها بعض كتاب المقالات في الصحف اليومية والاسبوعية رفضت هذه التوصيات واعتبرتها تدخلا في الحريات الشخصية، في حين طالب اخرون بضرورة اصدار قانون يلزم الحكومة منع هذه الحفلات. كما يتضمن جدول اعمال المجلس مشروع قانون يقضي «باصدار قانون المطبوعات والنشر».

ميليشيا «الجنوبي» تتوقع عملية عسكرية «لقلب الطاولة»

المراقبة الدولية في جنوب لبنان تنظر اليوم بشكويين لبنانية وإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان اليوم، مجموعة المراقبة الامنية للنظر في شكويين لبنانية واسرائيلية حول وقف «تفاهم ابريل ـ نيسان» الذي انبثقت المجموعة عنه والذي يقضي «بتجنيب المدنيين في الجنوب مخاطر الاعمال الحربية» بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية.

وكانت اسرائيل قد تقدمت يوم الجمعة الماضي بشكوى ضد ما اعتبرته «خرق حزب الله لتفاهم ابريل» باطلاقه قذائف المدفعية على موقع عسكري عند الحدود الدولية مما ادى الى جرح اثنين من جنودها اصيبا بشظايا قرب مستعمرة المنار.

وامس تقدم لبنان بشكوى مقابلة الى الرئيس الفرنسي لمجموعة المراقبة السفير جان ميشال جوسو، وتطلب الشكوى ادانة اسرائيل بخرق «التفاهم» نتيجة اطلاق قواتها المحتلة (اول من امس) النار من موقعين عسكريين في تلال جنوبي البقاع على حافلة مدنية كانت تنقل نحو 30 تلميذا بين بلدتي قليا والدلافة، وقد نجا التلامذة باعجوبة رغم اصابة الحافلة بسبع رصاصات من عيار 12.7 ملم.

وكانت مجموعة المراقبة قد تشكلت في شهر مايو (ايار) العام الماضي سندا لنصوص «التفاهم» الذي صدر في 27 ابريل 96 واوقف عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان استمر 16 يوما وادى الى مقتل حوالي 175 لبنانيا من المدنيين.

وتضم المجموعة ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل، وتتوالى فرنسا والولايات المتحدة على رئاسة المجموعة كل ستة اشهر، ويتسلم الرئاسة في اول مايو المقبل السفير الاميركي ليفيد جريللي من نظيره الفرنسي جان ميشال جوسو.

والجدير بالذكر ان اللجنة عقدت منذ قيامها 16 اجتماعا بناء لشكاوى لبنانية واسرائيلية، وتكتفي عادة ببيانات بدعوة الفرقاء لضبط النفس، وقل ما تحمل احد الاطراف مسؤولية مباشرة او تحمل ادانة واضحة، ويبرر الوفدان الفرنسي والاميركي هذا السلوك بكون المجموعة ذات مهمة ميدانية لادارة الوضع القائم في الجنوب وليس ايجاد حل له.

ويأخذ «حزب الله» على الدولة اللبنانية «تقصيرها في تقديم شكاوى الى المجموعة احتجاجا على الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل»، وفي هذا الاطار صرح ممثل «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب حسين الحاج حسن بان اسرائيل «تخرق دائما وتكرارا تفاهم ابريل وتعتدي على المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي، والمطلوب من الحكومة تقديم شكاوى تعادل الشكاوى التي يقدمها العدو الاسرائيلي الغاصب»، ويستغرب «كيف ان عدونا المحتل يقدم شكوى ضدنا لاننا نقاومه وتنسى حكومتنا ان تشتكي عدونا لانه يعتدي على المدنيين».

واستغرب النائب الحاج حسن، ايضا، «تغييب المقاومة عن العمل السياسي وانكار دور المقاومين الاساسي في خوض الصراع مع العدو الاسرائيلي» وقال «ان دور المقاومة والشهداء هو وراء الانقلاب في المشهد السياسي في المنطقة».

وقال رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد «ان طاولة المفاوضات لا تصنع السلام بل المقاومة هي التي تؤدي الى ذلك»، واضاف «ان اسرائيل تحاول قدر الامكان في خروقاتها المتكررة لتفاهم ابريل ـ نيسان ان لا تثير المقاومة كي لا ترد بقصف المستعمرات بصواريخ الكاتيوشا».

ميدانيا، اعلن «حزب الله» في بيان له امس، ان المقاومة التابعة له «افشلت منتصف ليل الاحد/ الاثنين محاولتي تسلل عدوانيتين كانتا تستهدفان العبث بامن شعبنا وسلامته».

وفي التفاصيل انه عند الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل الاحد الواقع في 1997/4/27 رصدت مجموعة متقدمة من «المقاومة الاسلامية» قوة صهيونية معتدية كانت تحاول التسلل الى محيط بلدة برعشيت، فكمنت لها «مجموعة شهداء مجزرة المنصوري» واشتبكت معها بالاسلحة الرشاشة والصاروخية واوقعت اصابات عدة بين افرادها. وبعد 35 دقيقة حاولت قوة معتدية ثانية تفقد مكان الاشتباك، فتعامل معها المقاومون بالاسلحة المناسبة واجبروها على التراجع نحو موقع برعشيت، وعند الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة رصدت المقاومة قوة اسرائيلية ثالثة تحاول التقدم باتجاه خراج بلدة عربصاليم فتصدت لها «مجموعة شهداء مجزرة النبطية»، واشتبكت معها بالاسلحة المناسبة واجبرتها على الانكفاء والتراجع بعد ان كبدتها اصابات محققة».

وفي القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني تكر ضابط في قوات الطوارئ الدولية «ان اجواء من التوتر الشديد تسود العلاقات بين الوحدة النرويجية العاملة ضمن القوات الدولية من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية في قرى قضاء حاصبيا المحتلة، وذلك اثر منع الكتيبة الدولية الجنود الاسرائيليين من الدخول الى بلدة راشيا الفخار الحدودية المحتلة لعقد اجتماع قيادي بين عناصر الاحتلال وافراد من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها. وقد سارعت قوات الاحتلال الى نشر قواتها على مداخل القرى المحتلة والبالغ عددها حوالي عشرين قرية في قضاء حاصبيا مانعة عناصر الوحدة النرويجية من الخروج والدخول الى مواقعهم».

والجدير ذكره ان قرية راشيا الفخار محتلة من قبل القوات الاسرائيلية منذ العام 1978، وتتمركز في هذه المنطقة الكتيبة النرويجية الدولية التي تتخذ ثمانية عشر موقعاً لها في قرى حاصبيا المحتلة، وتتحرك القوات الاسرائيلية وعناصر ميليشيا لحد داخل هذه القرى تحت غطاء دولي اي ان تنقلاتها الميدانية تتم بمؤازرة عناصر القوة النرويجية.

وتجري منذ مساء اول من امس اتصالات مكثفة بين قيادتي القوات الدولية وقوات الاحتلال لمعالجة الاشكال الحاصل والسماح للجنود الدوليين بالدخول الى مواقعهم.

في غضون ذلك، توقعت محطة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» في تعليقها السياسي امس «قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان لضرب «حزب الله» وقلب الطاولة والغاء اتفاق تفاهم ابريل ـ نيسان او تعديله لمصلحة اسرائيل» وتجدر الاشارة الى ان محطة «صوت الجنوب» التي تبث من الشريط الحدودي منذ 15 سنة تتولى الترويج للمواقف الاسرائيلية وبث رسائل التهديد والوعيد التي تطلقها اسرائيل ضد الجنوب.

موجز

عسيران: التكتكات السياسية تلهي الشعب عن الواقع

● قال النائب اللبناني علي عسيران «ان المعارك الطاحنة التي يقودها مختلف الفرقاء في البلاد، كمعارك البلديات والتراجع عنها، ومعارك الاتحادات العمالية والرجوع عنها، تبقى ملهاة للشعب عن حقيقة الواقع الذي يعيشه، وهي بالتأكيد ليست جزءاً من الحياة السياسية بل صراعات جانبية تحد من تطور حياتنا الوطنية».

واضاف عسيران في تصريح له امس، تلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان الظروف التي يعيشها لبنان والتي تتحملها سورية معه، هي ظروف صعبة ودقيقة جدا، واذا استمر هذا النمط من «التكتكة» السياسية، فاننا سنفقد كل يوم من وحدتنا الوطنية التي يجب ان تكون هي الهدف الاساسي عند جميع اللبنانيين».

محاولة لإحراق منزل مدير عام الإعلام في لبنان

● حاول مجهولون في بلدة جبشيت بجنوب لبنان احراق منزل مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد الذي ينتمي الى حركة «امل». وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت من مصادر امنية ان قنبلة حارقة القيت على منزل عبيد خلال الليل ما قبل الماضي، وادى انفجارها الى احتراق باب المنزل في وقت لم يكن صاحبه وافراد عائلته فيه.

نائب لبناني سابق: الديمقراطية تدحرجت إلى الأدنى

● اعتبر النائب اللبناني السابق فؤاد السعد «ان الديمقراطية في لبنان تدحرجت الى ادنى المستويات».

وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قال السعد بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس: «ان الخطر على الديمقراطية قائم في لبنان. فالانتخابات النيابية زورت والانتخابات البلدية ارجئت والانتخابات النقابية عطلت، اضافة للتمديد لمجلس النواب خلافاً للقانون والدستور».

وزير الصحة السابق ونائب جبل لبنان مروان حمادة لـ «الشرق الأوسط»

صراعات لبنان الداخلية يحتويها «سقف سياسي» ولا صحة إطلاقاً لشائعة خلافي مع وليد جنبلاط

لندن: من وليد ابي مرشد

قال وزير الصحة اللبناني السابق، ونائب جبل لبنان، مروان حماده ان الغاء الانتخابات البلدية في لبنان مرده التخوف من فورة اصولية مسيحية واسلامية. غير انه خالف، في حديث مع «الشرق الأوسط» توقعات المتخوفين من تحول لبنان الى نظام ديكتاتوري واكد ان «الجزيرة الديمقراطية» باقية في لبنان، رغم شوائبها ورفض حماده مقولة ان الغاء الانتخابات البلدية والتمديد للبرلمان اللبناني مقدمات لتمديد ولاية رئيس الجمهورية خصوصاً ان مفاتيح الانتخابات الرئاسية ليست داخلية فحسب.

وفي ما يلي نص الحديث:

● يعيش لبنان اليوم حالة تململ سياسي واجتماعي وسط اتهامات لـ «الترويكا» الحاكمة بانها تدفع لبنان نحو نظام ديكتاتوري... هل تعتقد ان هناك مخططاً فعلياً لالغاء النظام التمثيلي الديمقراطي في لبنان؟

ـ الوضع العام في لبنان يمر بمرحلة دقيقة فهو يعاني من حالة انكماش اقتصادي تواكبه حالة من الاحباط الاجتماعي ومرد ذلك سقوط رهانات كنا اعتبرنا اننا قطعناها بعد اتفاق الطائف منها التقدم في المسيرة السلمية نحو حل عادل وشامل ومنها ايضاً انطلاق عجلة الاقتصاد في لبنان التي كان من المفترض ان تضفي على الجو السياسي التفاؤل المفقود حاليا.

ان سقوط هذين الرهانين لا يساعد الوضع السياسي في لبنان ولكنه لا يعني زوال هذه الجزيرة الديمقراطية. وهذه الجزيرة الوحيدة في العالم العربي التي بقي فيها جو نسبي من الحرية والممارسة الديمقراطية لم تسقط بعد ولا اشارك رأي الذين ينعون منذ اليوم الديمقراطية اللبنانية.

طبعاً لهذه الديمقراطية اللبنانية شوائب كبيرة ولا تزال خاضعة للتجاذبات الطائفية والمذهبية ولمعركة المصالح بين مواقع القوى. هذه المواقع التي تكرست في نظام «الترويكا» منذ العام 1991 اي قبل مجيء الرئيس رفيق الحريري الى الحكم.

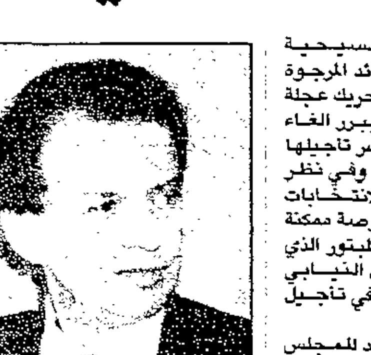
● بماذا تفسر الغاء الانتخابات البلدية ومن ثم التمديد لولاية المجلس النيابي الحالي قبل ثلاث سنوات ونصف من انتهاء هذه الولاية؟

ـ بالنسبة للانتخابات البلدية كان من الواضح ان الفريق الحاكم في لبنان ينظر اليها من الزاوية السياسية على انها قد تفسح في المجال لفورة اصولية مسيحية واسلامية قد تعطل الفوائد المرجوة من الانتخابات وتحديداً تحريك عجلة الانماء. طبعاً ذلك كله لا يبرر الغاء الانتخابات البلدية ولو فسر تأجيلها بانه الى حين فقط. وفي نظر اللبنانيين جميعاً ان الانتخابات البلدية واجبة في اقرب فرصة ممكنة ووفق قانون غير القانون المبتور الذي عرض علينا في المجلس النيابي والذي تسبب هو ايضاً في تأجيل عملية الانتخاب.

اما بالنسبة للتمديد للمجلس النيابي فقد كنت اتمنى ان لا يطرح هذا الموضوع الآن واذا كان المبرر هو الحرص على انقاذ مواسم الاصطياف فبيننا وبين الانتخابات النيابية في موعدها ثلاث سنوات وبضعة اشهر نستطيع خلالها ان نحكم على قدرتنا على اجراء هذه الانتخابات في موعدها دون التسبب في ازمة اقتصادية، او تقييمها او تأجيلها شهرين او ثلاثة، وذلك لا يجوز ان يتسبب الآن بسجال طويل عريض حول الديمقراطية وانتعاشها او نعيها. سمعنا كذلك خلال الايام الاخيرة ان معركة رئاسة الجمهورية انفتحت ويخوضها الرئيس الهراوي ساعياً الى التمديد. من معرفتي الشخصية بالرئيس الياس الهراوي انه في هذه المرحلة بعيد جدا عن مثل هذا التفكير بل اكاد اقول انه في نقيض هذا الجو. غير ان الظروف الاقليمية والمحلية التي حملتنا جميعا على المطالبة بالتمديد له وعلى التصويت على هذا التمديد... هذه الظروف قد تتكرر وكما يقال في علم الحساب «ان نفس الاسباب تعطي نفس النتائج»، فلا نستطيع منذ الآن ان نحكم على مسار المعركة الرئاسية ولكن من البديهيات في الديمقراطيات ان تبدأ هذه المعركة قبل اشهر من موعدها. ونحن نرى بين الوزراء وبين النواب وحتى خارج نادي الوزراء والنواب من يعمل بذهنية الوصول الى معركة الرئاسة بافضل حضور ولكني لا اظن ان موضوع الانتخابات البلدية او بعض الخلاف والاتفاق على تعيينات ادارية معينة هو الذي سيمهد او يؤخر انعطاف المعركة الرئاسية في اتجاه او في آخر.

الامور ومفاتيح هذه المعارك ليست كلها محلية كما نعلم. وتطور ازمة الشرق الاوسط قد يكون له الثقل الاكبر في تحديد مسار المعركة.

● مع التسليم باهمية الاستقرار السياسي في لبنان الا تعتقد ان ربط التغيير في سدة الحكم بالسلام مع اسرائيل اصبح وصفة لاستمرار «الامر الواقع»؟


مروان حمادة: الظروف قد تستدعي التمديد مجدداً للهراوي

ـ لنتحدث اولا عن الشخص المطروح للاستمرار في حال التمديد للرئاسة ولا بد ان نعترف ان الياس الهراوي، كما تحدث عنه وليد جنبلاط قبل قليل، يتخذ القرارات الجريئة والمواقف الوطنية الخالصة التي لولاها لربما شهد لبنان مزيداً من الاهتزاز السياسي.

اما ربط قضية لبنان بقضية الشرق الاوسط فهو طرح قديم ـ جديد. نحن لا نقول ان مصير لبنان مرتبط بهذه القضية ولكن نقول ان لبنان يجب ان يتهيأ لاحتمالين: احتمال السلام، شرط ان يكون سلاماً عادلاً وشاملاً لا استسلاميا وخيار الحرب او استمرار المواجهة التي قد لا تبلغ مرحلة الحرب الكلاسيكية ولكنها تأخذ في لبنان طابع المقاومة الوطنية. ان على لبنان ان يتهيأ لمواجهة الاحتمالين. اما الاحتمال الثالث والذي يبدو مرجحاً نتيجة الذهنية الحاكمة حاليا في اسرائيل، فلا بد ان يكون سقف الاستقرار السياسي والامني في لبنان خطاً احمر بالنسبة للحفاظ على الوطن والحفاظ على المسلمات الوطنية التي ارتضاها اللبنانيون من خلال اتفاق الطائف.

ومن المرجح ان يتعرض لبنان، في عهد حكومة نتنياهو، الى المزيد من الضغوطات ـ الامنية والاقتصادية وحتى الداخلية ـ التي قد تستهدف الاستقرار السياسي. ونحن نقول بان سقف الامان الذي وضعته سورية للبنان لا يزال سقفاً لا غنى عنه ابداً خصوصاً ان اللعب على هذا الخيار قد يعرض لبنان من جديد الى هزات يريدها بعض الحالمين بالتجزيق والتقسيم و«الكنتنة».

لذلك ارى ان الوضع اللبناني سيبقى في اغلب الظن على ما هو عليه من تجاذب وصراع داخلي وانقسامات محدودة ولكن كل ذلك تحت سقف سياسي معين ومسموح به.

● نعرف انك مثلت التيار الوطني في لبنان وخصوصاً التيار الذي يعبر عنه وليد جنبلاط، الا ان شائعات ذكرت مؤخرا ان خلافاً يفرقك عن وليد جنبلاط فهل من صحة لهذه الانباء؟

ـ قطعاً لا صحة لانباء اي خلاف مع وليد جنبلاط. لقد كان لي شرف تمثيل الحركة الوطنية في العام 1982 في الحكومة ولم يكن وليد جنبلاط وزيراً وهو الذي زكاني لدخول هذه الحكومة. ثم في مرحلة الـ 1984 الى 89 كان وليد جنبلاط داخل الحكومة وكنت انا خارجها، ومن الـ 1990 وصاعداً كنا معاً في الحكومة.

وفي الحكومة اللبنانية الاخيرة دخل الى جانب الوزير جنبلاط صديقي اكرم شهيب. وهذه التبدلات هي تبدلات طبيعية تعرفها كل الدول الديمقراطية في العالم ولا احتكار تمثيليا لاحد. وانا لا ازال ملتزماً التزاماً كاملاً بالخط والجبهة التي انتمي اليها.

● قيل ان الانتخابات العمالية الاخيرة التي افرزت نقابتين عماليتين في لبنان كانت «مخططة» لتبلغ هذه النتيجة... فما هو رأيك بانقسام الجبهة العمالية في لبنان؟

ـ بالنسبة للاتحاد العمالي لا بد ان نتذكر ان في معظم دول العالم اكثر من اتحاد عمالي واحد. ولكن من المؤسف بالنسبة للبنان هذا الانقسام داخل الجسم النقابي الذي بقي في احلك الايام وخلال الحرب موحداً متجاوزاً حدود الطوائف والمذاهب وحتى الاحزاب. واتمنى ان تعود سريعاً الوحدة الى الصف العمالي خصوصاً ان الانقسامات تدل على انقسامات بين التيارات السياسية التي ينتمي اليها العمال. واتمنى ان تخرج الحركة العمالية من هذا التسييس القاتل الذي دفع الحركة العمالية خلال السنوات القليلة الماضية الى مواقع عرضت فيها العمل النقابي الى كثير من التدخلات السياسية ربما لان الاتحاد العمالي اتخذ مواقف سياسية قاطعة ومنحازة في بعض الاحيان لهذا التيار او ذاك.

اتمنى ان يتغلب العمال سريعاً على هذا الانقسام وان يدخلوا العمل العام من خلال المجلس الاقتصادي الاجتماعي، الذي بقي معلقاً بسبب الخلاف على التمثيل العمالي فيه، ويختاروا ممثليهم لكي ينضموا الى المؤسسات التي نص عليها اتفاق الطائف.

«حزب الله» يضع نفسه في «طليعة المتصدين» لنهج الدولة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني حسين الحاج حسن «ان المواطن اللبناني اصبح يشعر مع الواقع المرير الحالي بالقلق الشديد على مصيره بسبب الخضات السياسية التي جرت في الاشهر الماضية».

وقال الحاج حسن في احتفال للحزب امس: «ان تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية سببه خوف المراجع السياسية من انحسار دورهم الانمائي اذا ما قام التمثيل الشعبي الصحيح» واستغرب «ما جرى في المجلس الدستوري حيث تحول القاضي وجدي الملاط من رجل نزيه وعادل الى رجل متهم لانه قال انه يتعرض لضغوطات في ملف الطعون النيابية». وقال: «كلنا يعلم ان هذا الملف يدار بطريقة سياسية وليس بطريقة قضائية ولا داعي في هذا المجال لتضليل الشعب اللبناني». وانتقد طريقة التعاطي مع ملف الفساد «الذي يفتح عند الحاجة ويقفل عند الاتفاق وكأن الشعب شاهد بلا لسان ولا عين ولا ارادة، فقط يسمع. فعندما يحتاج السياسيون الى هجمات سياسية متبادلة يفتح ملف الفساد ويبدأ تعداد اسماء ووزارات وادارات وتمتلئ الصحف باخبار عزم المسؤولين بالقضاء على الفساد فلا يتحرك قضاء ولا نيابة عامة ولا لجان برلمانية وعندها تنتفي الحاجة الى تبادل الهجمات السياسية يقفل الملف وكاننا نشاهد فيلما تلفزيونيا». واشار الى ملف الاتحاد العمالي العام حيث ان «السلطة تريد القبض على العقول والافواه والاسماع». معتبراً انه «اذا كان الموضوع هو بناء احاديا للمؤسسات بمعزل عن ارادة الشعب والقناعات السياسية فهذا امر خطير على مسيرة البلد لان احادية القرار تعني القبض على مقدرات البلد من قبل مجموعة من الاشخاص».

ولفت الحاج حسن الى «اننا عشنا في الفترة الماضية اسلوبا سياسيا يقلق البلد باكمله». محذراً من ان «هذا الاسلوب لا يبني دولة ولا مجتمعا ولا يقود وطنا وانما يؤدي الى نتائج مبهمة ومظلمة». داعيا الى «الاقلاع عنه فوراً». واشار الحاج حسن الى «ان حزب الله سوف يكون في طليعة المتصدين للنهج السلطوي ونحن نحتاج الى الكثير من التماسك والتنسيق والعمل لكي تستطيع ان نصحح المسارات لانه في كل يوم يزداد نهم السلطة وتزداد معاناة الشعب».

الجميل يعود من البرازيل للمشاركة في لقاء «التجمع الوطني اللبناني»

باريس: «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وعقيلته زيارتهما الى مدينة ساو باولو في البرازيل بلقاء مع الجالية اللبنانية خلال حفل عشاء دعا اليه نادي «مونتي ليبانو» تكريما لهما. وقد القى الجميل كلمة قال فيها «لبنان اليوم هو على مفترق طرق، وهو يصارع ويعاند من اجل البقاء ومن اجل ديمومة الحرية والديمقراطية في ربوعه. كما ناضل المغتربون بعد الحرب العالمية الاولى من اجل تكريس الكيان اللبناني واقامة النظام البرلماني، كذلك الامر ينتظر وطنكم الام دورا فاعلا من قبل الاغتراب في هذه المرحلة العصيبة من تاريخه، حيث جميع مؤسساته الوطنية مصادرة، والارادة مكبلة والقيادات الوطنية مضطهدة او مطوقة». واضاف الجميل «ان شعبنا المقيم يناضل على طريقته وبالوسائل المتاحة، رغم الضغوطات التي تمارسها السلطة».

وقال الجميل ان «التجمع الوطني الذي يجمعه مع العماد ميشال عون ودوري شمعون رئيس حزب «الاحرار» اللبناني سيستمر في رفضه الامر الواقع. وهو يتعاون مع جميع الفئات المؤمنة بلبنان الحر والديمقراطي، الى اي فئة او طائفة انتمت، من اجل ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله والشعب اللبناني كرامته وعنفوانه».

وفي هذا الاطار يلتقي هذا الاسبوع اعضاء «التجمع الوطني اللبناني» في منزل العماد عون بقرية «هوت ميزون» شرق باريس للاستماع الى تقرير الامين العام ووزير الخارجية السابق فؤاد نفاع العائد من جولة من اميركا واوروبا ولبنان، والذي يسلط الضوء على الوضع اللبناني سياسيا واقتصاديا خصوصا بعد تأجيل الانتخابات البلدية التي كان «التجمع» ينوي المشاركة فيها لتغطية عدم تمثيله في المجلس النيابي بسبب مقاطعته الانتخابات التشريعية. وفي تقرير الامين العام ايضا تقييم للموقف الاقليمي والدولي للوضع اللبناني في ضوء الجمود الذي طرأ على مسيرة السلام.



بسبب الأخطار الناجمة عن الجمود في عملية السلام

موجة رفض الخدمة الإجبارية تتجدد في الجيش الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

عاد النشاط الحيوي الفعال من جديد الى حركة «يش جفول» (يوجد حد)، التي تضم مئات الضباط والجنود في جيش الاحتياط الاسرائيلي الرافضين للخدمة العسكرية الاجبارية لاسباب ضميرية. وجاء هذا النشاط المتجدد بسبب الجمود في عملية السلام والاخطار المحدقة بها والتي تهدد بتدميرها.

وبلغ عدد الرافضين الجدد حوالي ثلاثمائة الذين وقعوا على عريضة تقول «الاحتلال يتواصل. ثلاثون سنة من الاحتلال والقمع لم تلجم النضال الفلسطيني من اجل التحرر الوطني. تراجع حكومة اسرائيل عن اتفاقيات السلام واستمرار السيطرة العسكرية على السكان المدنيين واعمال الارهاب والقمع التي يمارسها المستوطنون واستمرار نهب الاراضي الفلسطينية والاستيطان، كل هذه تثبت بشكل ملموس كم هو الثمن رهيب الذي يقع من جراء استمرار الاحتلال وغياب حل سياسي مقبول على الشعبين».

وتضيف الوثيقة «ونحن، جنود الاحتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي، نعود ونعلن اننا لن نستطيع اكثر حمل عبء المشاركة والمسؤولية عن هذا التدهور الاخلاقي والسياسي. ونعلن اننا لن ناخذ قسطا في استمرار قمع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وحراسة المستوطنات التي اقيمت لهذا الغرض».ووجه الملازم أول روعي كوزلوبسكي، رسالة الى قائد وحدته العسكرية ورئيس دائرة القوى البشرية في الجيش، يفسر فيها سبب رفضه الخدمة في الاحتياطي التي دعي اليها في حينه لمدة 20 يوما (من 1 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) 1996)، واعتبرها خدمة «لحراسة المستوطنات في الضفة الغربية» وطلب استبدالها بالخدمة داخل الخط الاخضر. ورفض طلبه. فحكم عليه بالسجن 18 يوما بسبب هذا الرفض.

وفي نص رسالة كوزلوبسكي «المستوطنات تعني نهب اراض ليست لنا، بالقوة. وجودها قائم على حراب الجيش. وتضطر جيشنا الى قمع مئات الالوف من الفلسطينيين. وتشكل عقبة كاداء في طريق الوصول الى سلام مع جيراننا، وكل ذلك لكي يتاح لمجموعة من المتعصبين اليهود مواصلة الاستيطان تحت حجة «الحق التاريخي على أرض الآباء».

ان هذه السياسة، التي تبيح نهب الاراضي من العرب لتعطى لليهود، وسلب حريات العرب، هي سياسة تمييز ولا اريد القول انها سياسة عنصرية، تؤدي الى الاستخفاف بالفلسطينيين، بالبشر، وممارسة العنف بحقهم بشكل منتظم، كما نرى في كل يوم في التلفزيون. وهذه الاعمال تترك اثرها الثقيل على كل واحد في المجتمع الاسرائيلي.

ان رفض الخدمة في جيش الاحتياط هو واجب انساني اولي، بالنسبة لي. واجب يتقدم حتى على واجب الالتزام بقوانين الدولة. فالمشاركة في تنفيذ سياسة حكومة اسرائيل هذه تجعلني جانيا، لان المسؤولين عن اعمال لا اخلاقية ملقاة ليس فقط على عاتق موجهي الاوامر، بل على عاتق كل المستعدين لتنفيذ تلك الاوامر رغم عدم موافقتهم عليها. لذلك، فإن الرفض هو رد فعل سلبي وشرعي على الواقع الذي تفرض فيه السلطة ارادتها على المرؤوسين وتجبرهم على القيام بافعال لا اخلاقية.

«لقد هبطت الروح المعنوية لدى جنود الاحتياط في الاونة الاخيرة واصبحوا يتهربون منها بشكل جماهيري. وليس لكم ان تلوموا الا انفسكم في خلق هذا الوضع الخطير. هنالك اجماع قومي على ان هدف الخدمة في الاحتياط هو تدريب الجيش والمحافظة على لياقته في مواجهة الحرب، لكي نضمن وجودنا. لكن، لا يوجد اجماع على ان تكون الخدمة في الاحتياط لاهداف سياسية. ليس لهذا الهدف يبدي رجال الاحتياط استعدادهم للتضحية الشخصية الخطيرة، عوضا عن الاضرار الكبيرة التي تصيب الاقتصاد الوطني.

«ان الجيش هو الذي حرف الخدمة الاحتياطية عن اهدافها وحولها من مهمة ذات اهمية وجوية الى استغلال فاضح لمواطني اسرائيل للقيام باعمال تكون احيانا غير اخلاقية وغير قانونية، وفي كل الاحوال لا تمت بصلة الى امن الدولة. فلكي تمنع الانخفاض في قوة الردع لدى الجيش، الامر الذي يشكل خطرا حقيقيا على وجودنا، من واجب الجيش ان يعيد الخدمة الاحتياطية الى اهدافها الاصلية والشرعية: الحفاظ على قوة الجيش في ساعات الطوارئ، دفاعا عن وجود دولة اسرائيل».من الجدير ذكره ان رفض الخدمة العسكرية في اسرائيل لاسباب ضميرية هي ظاهرة قديمة، تميز بها عدد من عناصر اليسار الراديكالي ومن الشباب العرب الدروز الذين فرضت عليهم الخدمة في الخمسينات دون بقية ابناء شعبهم الفلسطيني من «عرب 48». لكن هذا الرفض اصبح منظما اثر حرب لبنان سنة 1982، عندما كان ارئيل شارون وزيرا للدفاع، ورفائيل ايتان رئيسا للاركان. وقد حاربا هذه الظاهرة بالقوة.

وبعد الانسحاب من لبنان (1984) هدأت نشاطات هذه الحركة، التي اتخذت اسم «يوجد حد» لتعود وتتجدد في سنة 1988، مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية. لكنها خمدت بعد اتفاقات اوسلو. وفي الاشهرة الاخيرة، مع التراجع الواضح في مسيرة السلام من طرف الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو، عادت «يوجد حد» لتعمل بنشاط فعال ويلتف حولها جمهور واسع من المؤيدين.

وانضم اخيرا، الى هذه الحركة المراسل العسكري السابق لصحيفة «هارتس»، دان سجير، وكتب مقالا يفسر فيه انضمامه فيقول، انه من خلال عمله ادرك انه لا يمكن قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة «استعمل الجيش كل الوسائل الممكنة ونفذ كل ما طلب منه، ولم ينجح».

واضاف: لكن التحرك في العملية السلمية (اتفاقات اوسلو) بعثت في نفسي التفاؤل. لقد رأيت في (رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين)، القائد الاول الذي حاول قمع الانتفاضة، احد القادة الشجعان الذي انضم هو ورئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس الى شجعان آخرين في التاريخ مثل دي كليرك ونيلسون مانديلا في جنوب افريقيا وميخائيل جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي. لكن الاحداث الاخيرة كسرت تفاؤلي. فشعرت بقلق تجاه اولادي الثلاثة. كنت آمل في ان اعد لهم مستقبلا آخر. وهذا الامل يتآكل باستمرار. فاذا كان اولادي الثلاثة سيضطرون الى الذهاب لغزة واخواتها اليهودية والعربية في مواجهة الانتفاضة الثالثة او الرابعة او الخامسة، فإنني ملزم تجاههم على الاقل بان ارفض الخدمة. فاعدوا لي سريرا في المعتقل العسكري. اريد ان انظر في عيون اولادي واقول لهم انني عملت كل ما في وسعي، ولم اكتب فقط في الجريدة، لكي تكون لهم دولة افضل».

طالبة فلسطينية تبكي امس الشاب الفلسطيني عصام عكابنة (18 عاما) الذي استشهد الليلة قبل الماضية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات في قرية «واس» القريبة من الخليل (أ ب)

موجز

مجلس صندوق القدس يصادق على تحويل للسلطة الفلسطينية

● صادق مجلس ادارة صندوق القدس في اجتماع طارئ عقد امس على محضر تحويل جميع المبالغ الموجودة في حسابات الصندوق ووقفيته لفائدة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية. وتأتي هذه المصادقة بناء على توصية الدورة الـ 16 للجنة القدس التي عقدت في الرباط في نهاية مارس (آذار) الماضي. وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ناشد عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كل الدول الاعضاء تقديم الدعم والتبرعات للصندوق ووقفيته لتمكينه من اداء المهام المنوطة به في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها مدينة القدس الشريف.

بور سعيد تحرق دمية تمثل نتنياهو

● احرق اهالي بور سعيد في شرق مصر فجر امس دمية تمثل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو خلال احتفالات صاخبة يحيونها عشية عيد شم النسيم منذ دخول الاحتلال البريطاني عام 1919، ويحرقون خلالها دمى تمثل شخصيات يمقتونها حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ونصبت منصة كبيرة في الحي القديم للمدينة الواقعة عند المدخل الشمالي لقناة السويس، في شارع الشهيد البطل نبيل منصور، على اسم الشاب الذي احرق المنشآت العسكرية البريطانية عام 1948 قبل ان يقتل برصاص الجنود الانجليز.

عرفات يؤكد مجددا أن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية

● اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جديد ان القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واشاد عرفات لدى مخاطبته جماهير مدينة طولكرم التي زارها امس بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة. وشدد على ان القرار جاء مؤيداً للحق العربي. وندد الرئيس عرفات وفق ما اوردته وكالة الانباء القطرية، بسياسة الاحتلال والاستعمار الاسرائيلي للقدس.

ترحيب أردني ـ فلسطيني بالقمة الرباعية المقترحة

عمان ـ غزة: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن والسلطة الفلسطينية عن استعدادهما للمشاركة في قمة عربية مصغرة اشار اليها الرئيس المصري حسني مبارك، واعرب عن استعداده لاستضافتها في القاهرة.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان الاردن لم يتلق اية اتصالات مصرية بشأن القمة الرباعية المقترحة التي ستضم العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكنه رحب باي جهد عربي مشترك لاعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح.واوضح ان الاقتراح المصري لعقد قمة رباعية لم يعرض على القيادة السياسية في الاردن حتى الآن، مشيرا الى ان اية اتصالات في هذا الشأن يجب ان تبحث في اطار المشاورات الدبلوماسية.

واشار الى ان قمة رباعية من هذا النوع يتوقف انعقادها على مدى استعداد تل ابيب لاعادة النظر في سياستها الاستيطانية في القدس.

من جانبه اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس أن السلطة الفلسطينية مستعدة للمشاركة في قمة عربية مصغرة مقترحة تضم مبارك وعرفات والملك حسين والاسد للبحث في سبل اخراج عملية السلام من الازمة التي تمر بها.

وقال شعث للصحافيين «نحن مع اي حل او اجتماع او قمة توقف الاستيطان والمحاولات الاسرائيلية لابتلاع اجزاء من القدس». واوضح «نحن نرحب باي مبادرة مصرية تهدف لاخراجنا من الازمة الحالية»، مضيفا ان «الازمة ليست ازمة مفاوضات فقط، بل اننا نخوض معركة القدس والارض الفلسطينية».

«أبو ماهر» يستقيل من مركزية «فتح» وينتقل إلى دمشق

عمان: من صالح قلاب

قرر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد غنيم (أبو ماهر) المقيم في تونس منذ عام 1983 والمسؤول عن التعبئة والتنظيم في هذه الحركة الاستقالة من موقعه والتخلي نهائياً عن العمل السياسي والعودة الى دمشق ليعيش هناك بصورة عادية.وذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة ان «ابو ماهر» ابلغ الرئيس الفلسطيني بعزمه على الاستقالة من العمل السياسي وأن ياسر عرفات حاول ثنيه عن نيته هذه، لكنه لم يفلح في ذلك وبات في حكم المؤكد، ان هذا الرجل الذي هو احد مؤسسي حركة «فتح» سيغيب عن ساحة العمل الفلسطيني باختياره وبصورة طوعية.والمعروف ان ابو ماهر، اتخذ موقفاً غير مؤيد لاتفاقيات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي لم يطلع عليها مثله مثل عدد من زملائه في اللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ابرامها، لكنه لم ينضم الى صفوف المعارضة وبقي على اتصال دائم مع الرئيس عرفات وباقي القادة الفلسطينيين المؤيدين للعملية السلمية.

ويعرف عن «ابو ماهر» انه غير متزمت على الاطلاق وانه لم يدخل اطار الصراعات الفلسطينية لا داخل حركة «فتح» ولا خارجها، وانه بقي يلعب دوره بعيداً عن الاضواء وانه نتيجة لذلك حظي باحترام جميع الذين عرفوه والذين عملوا معه كل هذه الاعوام الطويلة. وبخروج «ابو ماهر» من ساحة النضال الفلسطيني المباشر فان عدد المتبقين من قادة «فتح» التاريخيين سيتقلص الى اربعة فقط وهم ياسر عرفات ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق القدومي ومحمود عباس وسليم الزعنون.

الدكتور عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي لـ«الشرق الأوسط»

اجتماع لجنة القدس على مستوى الرؤساء أمر وارد ولا نعترض على مشاركة العراق في القمة الإسلامية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان اجتماع لجنة القدس على مستوى الرؤساء أمر وارد. وافاد انه يعتزم زيارة الولايات المتحدة الاميركية بعد ايام، للقاء الأمين العام للامم المتحدة ووزيرة الخارجية الاميركية، للتنسيق حول قضايا السلام في المنطقة.

كما تحدث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمر بها منظمة المؤتمر الاسلامي حاليا، واعتبر ان وجود 54 دولة سياستها متناقضة في تجمع واحد داخل المنظمة كسب كبير. وقال انه يركز حاليا على كسب الايجابيات، ويعمل في مجال السياسة بمبدأ الامام مالك الذي يقول « دع الاشياء تقع أولا »، وفي ما يلي نص الحديث :

● ما مغزى زيارتكم لمدينة غزة خلال جولتكم الأخيرة؟

ـ زيارتي لغزة ولقائي الرئيس عرفات تأتيان لاسباب ظرفية وأخرى مبدئية، والسبب الظرفي هو الحالة التي وصلت اليها العلاقات والمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، التي تأزمت الى حد انهاء التفاوض والوصول الى مرحلة «لا سلام» لذا اردت في هذه المناسبة ان أؤكد ان وجودي في غزة هو من اجل دعم قضيتي فلسطين والقدس، وضرورة حلهما حلا عادلا.

والسبب الثاني المبدئي هو ان وجودي في جزء صغير على ارض فلسطين للتأكيد على أن هذا المقر هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، برئاسة الرئيس عرفات، اضافة للتأكيد على دعم منظمة المؤتمر الاسلامي بحجمها وقدراتها للحق الفلسطيني، والتضامن العربي والاسلامي مع هذا الشعب، الذي يناضل يوميا حتى يصل الى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

● هل اتفقت مع الرئيس عرفات على تحرك معين خلال المرحلة المقبلة، خاصة ان زيارتكم هذه تأتي بعد اجتماعين للمنظمة الأول في اسلام اباد، والثاني انعقد في الرباط لدعم قضية القدس؟

ـ اتفقنا على التحرك الكامل انطلاقا من الصورة الجديدة التي وجدتها امامي خلال زيارتي لغزة، ورؤيتي الأوضاع على الطبيعة، فهناك حالة مضنية ومؤذية لانتهاك اسرائيل لحقوق المواطن الفلسطيني، وهناك الاهانات اليومية والاستفزازات والجبروت التي تمارسه اسرائيل بكل مؤسساتها على افراد الشعب الفلسطيني طوال اليوم، حتى في ما يتعلق بحرية العمل والحركة والتنقل والاباحة الاسلامية. هذا الجانب اقلقني كثيرا، وجعلني اقول انه ـ الى جانب العمل السياسي ـ يجب ان نطلع الرأي العام الدولي وان تشعر الضمير العالمي بهذه الانتهاكات التي تمارس ضد قطاع كبير من بني البشر في مناطق ليست بعيدة عنا، وفي عمق الدار العربية والاسلامية، هذه الانتهاكات ضد السلام ولا تبشر بالخير على الاطلاق.

● هل بحثت مع الرئيس عرفات آلية جديدة تتعلق باجتماعات لجنة القدس؟

ـ نعم واتفقنا على التحرك في جميع الاتجاهات للتذكير بحقنا في القدس، وضرورة الالتزام بالاتفاقيات الدولية، وخضوع اسرائيل لها، خاصة انها قبلت بها ووقعت عليها.

أما بالنسبة لاجتماعات لجنة القدس، فاهمية هذه القضية لا تخفى على احد، وعلى رئيس لجنة القدس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي يتابع شخصيا كل تفاصيل مشكلة القدس، واذا دعت الضرورة لاي اجتماع فحتما سيعقد.

● هل هناك مثلا ترتيب لعقد اجتماع للجنة القدس على مستوى الرؤساء، على هامش اجتماعات القمة الاسلامية، التي تعقد في ايران نهاية العام الجاري ؟

ـ قد يكون هناك اجتماع أو لا يكون، فلم يحسم بعد هذا الأمر، ولكنه وارد ولا يوجد ما يمنع.

● ما هي نتائج لقائكم الرئيس المصري حسني مبارك، هل اتفقتم على جدول اعمال القمة المقبلة حتى يعد لها الاعداد الجيد ؟

ـ اتفقنا على دعم منظمة المؤتمر الاسلامي، ولقائي مع الرئيس مبارك يأتي في اطار حرصي على وضعه في الصورة بالنسبة لأوضاع المنظمة، خاصة انه من ضمن المدافعين ـ بشكل يومي ـ عن المنظمة ودورها، وضرورة ان يكون لها الدور الفعال، أما بالنسبة لجدول اعمال القمة فهذه مسائل يعدها وزراء الخارجية، ولكننا نفكر في اضافة قضايا جديدة الى جدول الاعمال، اضافة الى جانب العمل السياسي ؛ مثل التعاون التجاري والثقافي، وغيرهما من الامور القابلة للتبادل بين الدول الاسلامية، حتى نعطي للعمل الاسلامي ابعادا غير الابعاد السياسية، التي ليست لها استمرارية، وانما تتموج مع الزمان والمكان.

● من الملاحظ ان قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي تعد مجرد بنود استشارية وليست ملزمة للدول الاعضاء؟

ـ أولا: ما هو العمل السياسي والعمل غير السياسي ؟ في الواقع كله عمل سياسي. ثانيا : ان المنظمة ـ حسب دستورها ـ ليست لها وسائل الارغام وانما تقوم على اساس التشاور وتبادل الرأي، والعمل على محاولة الوصول الى قاسم مشترك بين الدول الاسلامية، لانه لا يخفى على أحد وجود تباين كبير بين مختلف الدول الاعضاء داخل المنظمة، ومع ذلك فوجود المنظمة يعد كسبا كبيرا، واجتماع الرؤساء خلال 25 عاما 7 مرات، والوزراء اكثر من ذلك كل هذا يعد ضمن الايجابيات المطلوبة للعمل السياسي، اضافة الى اللقاءات المستمرة بين الدول الاعضاء، وكل ذلك للتقدم وتلافي التأخير والسلبيات.

● لماذا لم تلتزم بعض الدول الاسلامية بتحجيم علاقاتها مع اسرائيل بعد قرارات مؤتمر اسلام اباد وخاصة تركيا ؟

ـ في الحقيقة ان الذي صدر عن مؤتمر اسلام اباد كان دعوة لكل الاعضاء لمراجعة مواقفها تجاه اسرائيل، على ضوء سلوكها سلبا أو ايجابا، لكن الجامعة العربية ذهبت الى ابعد من هذا، وطالبت بالمقاطعة، لكن منظمة المؤتمر الاسلامي دعت الى موقف، وهذا هو الفرق بين الدعوة والقرار، وهذا الفرق سببه التباين الذي اشرت اليه حول الدول الاعضاء، فمثلا ايران وتركيا لكل منهما موقفه تجاه اسرائيل.

● اذن قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي غير ملزمة للدول الاعضاء؟

ـ ليس هناك الزام وانما هناك دعوة، اما الالتزام فهو امر معنوي، لان هذه القرارات التي تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي تتخذ بالاجماع، والدعوة الخاصة باسرائيل في مؤتمر اسلام اباد لم يعترض عليها احد، واتخذت بالاجماع.

● الا ترى انه من المناسب في الوقت الراهن ضرورة تعديل ميثاق المنظمة، لتصبح القرارات ملزمة مثل الامم المتحدة ؟

ـ الامم المتحدة تعمل عن طريق مجلس الامن، ونحن ليس لدينا مجلس امن، لان هذا المجلس لم يأت عفويا، وانما تأسس بعد الحرب العالمية الثانية من الدول التي كسبت الحرب، وهناك مراكز قوى تشكل الخريطة السياسية، وعلى رأسها مجلس الامن بقوتيه العسكرية والمالية.

● الا يوجد في الميثاق بند يدعو الى احترام قرارات المنظمة، وتنفيذها والالتزام بها ؟

ـ اشرت الى هذا بقولي ان هناك التزاما معنويا، وهناك اضافة لذلك مصالح اقتصادية وتبادل منافع بين الدول، ولكن نريد من المنظمة ان تثبت ما هو ايجابي، دون التركيز على السلبيات، على اساس ان الامور يمكن ان تتطور على الدوام من الصالح الى الاصلح.

● ما هي السلبيات التي تراها في منظمة المؤتمر الاسلامي حاليا ؟

ـ السلبيات الموجودة حاليا مالية بالدرجة الاولى ، خاصة ان المنظمة فتية ونشطة ولها وزن كبير، والعالم يعترف بدورها وثقلها، ولها مصداقية كبيرة لدى الدول الاعضاء في مجلس الامن، ولدى الدول الاخرى، لكن ميزانية المنظمة غير كافية، فهي نظريا مرصود لها عشرة ملايين دولار، ولكنها لا تحصل في الحقيقة الا على الثلث من هذه القيمة، وبالتالي هذه الميزانية لا تؤهل منظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بدورها الكامل، فمثلا يعمل في المنظمة حوالي 150 موظفا، بدءا من الامين العام وانتهاء بالحارس الموجود على الباب، وهذا العدد تستوعبه اي شركة صغيرة، وبالتالي وصلت ديون المنظمة ـ وفقا لما ذكرته ـ الى15 مليون دولار، وهي استحقاقات للموظفين والشركات التي نتعامل معها، لذا سيكون هذا الموضوع ضمن حديثي مع رؤساء الدول الاسلامية، لاعطاء المنظمة الوسائل الكافية للقيام بدورها.

● بعد زيارتكم للقاهرة الى اين تتجه؟

ـ اعتزم زيارة باريس الاسبوع المقبل (اليوم) للعمل مع اليونسكو، وفي الاطار الذي اشرت اليه للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، خاصة بعد ان شاهدت الامر الواقع على الطبيعة ؛ من ممارسات سيئة تقوم بها السلطات الاسرائيلية، وبعد ذلك اقوم بزيارة الى نيويورك للاجتماع مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، ومنها الى واشنطن للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

● هل ستلتقي الرئيس الاميركي؟

ـ قد التقي كلينتون حسب برنامجه. اما لقائي الامين العام للامم المتحدة فسيكون في اطار دعم اتفاقية التعاون بين المنظمتين الاسلامية والامم المتحدة.

● هل ستحمل معك حلولا لمشاكل بعض الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي؟

ـ نعم ولم لا. على الاقل للاستطلاع، ولضرورة اطلاع الامم المتحدة على المواقف الاسلامية في هذه القضايا، خاصة مصير عملية السلام وازمة لوكيربي.

● وماذا بعد زيارتكم للولايات المتحدة الاميركية ؟

ـ لدي جولة في دول الخليج، واخرى في دول اسيا، بهدف استنهاض الهمم حول دور منظمة المؤتمر الاسلامي وقضاياها المختلفة.

● كيف ترى تعيين وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر لحل مشكلة الصحراء ؟

ـ هذه قضية مغربية صرفة لا دخل لي بها.

● ننتقل للقمة الاسلامية التي ستعقد في ايران نهاية العام الجاري، هل سيطرح موضوع جزر الامارات على جدول الاعمال، خاصة ان ايران هي الدولة المضيفة للقمة ؟

ـ في ميدان السياسة نحن مالكيون اي نتبع الامام مالك والامام كان عندما يسأل عن اشياء كان يقول «دعها حتى تقع»، وعندما تقع هناك الملابسات والمناخ العام والمكان السياسي المحيط ويكون مايكون.

● هل تعدون لجدول الاعمال من الآن ؟

ـ هذا الامر يقره اجتماع وزراء الخارجية، ولم نصل بعد لهذه النقطة.

● هل ستوجه الدعوة لصدام حسين للمشاركة في القمة ؟

ـ نعم سندعو صدام حسين، اما مسالة استجابته من عدمها فهذا امر يهمه. ونحن ليس لنا اي اعتراض على مشاركة العراق.

● هل جاءت استضافة ايران للقمة الاسلامية بطلب منها ام بقرار سابق؟

ـ استضافة ايران للقمة اتخذ بقرار في مؤتمر انعقد في داكار.

● ما هو العمل الذي تخطط له من أجل مستقبل منظمة المؤتمر الاسلامي؟

ـ اسعى الى ترتيب اوضاع المنظمة بشكل عقلاني، وقد بدأت في هذا الاتجاه من خلال مراجعة الهيكل الاداري للمنظمة كلها، وكذلك وضع خطة رباعية تشمل كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية، بهدف اصلاح صورة الاسلام في العالم.

مبعوث أميركي يحمل رسالة كلينتون لزائير

زعيم الثوار يسمح لوكالات الإغاثة باقتفاء أثر لاجئي الهوتو المفقودين

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يامل مسؤولو اغاثة دوليون التمكن من الوصول الى ما بين 80 الفا و100 الف لاجيء رواندي مشتتين في ادغال زائير. وكان زعيم الثوار لوران ـ ديزيريه كابيلا قد امرهم بعودتهم الى بلادهم في غضون 60 يوما.

وسيقود الدو ايلو المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الى منطقة البحيرات العظمى في افريقيا الفريق مع فيليبو جراندي المنسق الاقليمي لوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة. وقال ايلو ان هذه البعثة «جزء من اتفاق ابرم مع كابيلا خلال اجتماع استمر 3 ساعات طلب فيه كابيلا من الامم المتحدة اعادة كل اللاجئين الروانديين الهوتو الذين مازالوا في زائير الى وطنهم اعتبارا من اول مايو (ايار)».

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي بعد ذلك: «امهلتهم 60 يوما لحل هذه المشكلة. لابد من القيام بذلك». وصرح في وقت لاحق بانه سيلتزم بالمهلة ويامل ان تبدأ الامم المتحدة في التحرك.

وفقدت وكالات الاغاثة اثر الروانديين الهوتو بعد ان اختفوا الاسبوع الماضي من مخيمات مؤقتة على بعد نحو 35 كيلومترا جنوب كيسنغاني. ونفى كابيلا ان قواته تسببت في النزوح الجماعي للاجئين بمهاجمة المخيمات وقال انه سيسعى الى الحصول على اعتذار شخصي من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي وصف الموقف بانه «عملية ابادة جماعية بطيئة».

وقال كابيلا انه سيسمح باجراء تحقيق مستقل في القتل المزعوم للهوتو الروانديين ولكنه شدد على انه لابد وان يتفق الجانبان على فريق التحقيق.

من جهته اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت مساء امس الاول عن شعوره بـ«الصدمة العميقة ازاء تصريحات كابيلا» التي وصف فيها ماساة اللاجئين المختفين بانها «مشكلة صغيرة». وفي حوار مع اذاعة «اوروبا 1» الفرنسية اضاف دو شاريت «مهما بلغ حب السلطة، فثمة حدود للكرامة لا يمكن تجاوزها». وكان كابيلا قد وصف ماساة لاجئ الهوتو الروانديين بانها «امر طفيف» واتهم الامين العام كوفي انان بـ«الدعاية للموتى».

وقال دو شاريت من جهة اخرى ان بلاده «تتمنى اجراء انتخابات نيابية في زائير بعد وقف اطلاق النار طبقا للخطة التي تبناها مجلس الامن الدولي». واضاف ان هذه الانتخابات، باشراف دولي، ستتيح اختيار المسؤولين الزائيريين «لست مستعدا للاعتراف بالاستيلاء على السلطة بالقوة».

وعلى الصعيد العسكري قال كابيلا ان قواته تكسب مزيدا من الاراضي في حربها ضد قوات رئيس زائير المريض وفي نفس الوقت اكد تعاونه مع جهود الوساطة التي تبذلها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا لإنهاء 7 اشهر من المعارك. وقال كابيلا، لدى وصوله قادما من كيسنغاني لإجراء محادثات مع قادة «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو ـ زائير» الذي يتزعمه: «نحن ملتزمون بالحوار، لكن ذلك لا يمنعنا من تحقيق مزيد من الانتصارات العسكرية».

وصرح بان قوات الثوار وصلت الى منطقة بالقرب من بلدة بوندو الواقعة على بعد 185 كيلومترا شرق جبادوليت قصر موبوتو الشمالي وانها تعزز تقدمها نحو بلدة كيكويت على بعد 390 كيلومترا من العاصمة كينشاسا.

وعلى الصعيد السياسي قال كابيلا امس انه سيجتمع مع السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اليوم في لوبومباشي. وقال: «ريتشاردسون حضر بوصفه المبعوث الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون في محاولة للإسراع بجهود السلام. وفي ختام محادثاته في كينشاسا ومعي سيعلن ما احرزه من تقدم».

وصرح زعيم الثوار بان نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ومحمد سحنون مبعوث الامم المتحدة يضعان تفاصيل الاجتماع المرتقب بينه وبين موبوتو. وقال: «لكن الاجتماع لن يعقد بالقطع في الغابون وهو المكان الذي يفضله موبوتو». وذكر ان مانديلا سيترأس الاجتماع المقترح.

وفي كينشاسا قال نزانجا موبوتو ابن الرئيس موبوتو ومستشاره السياسي امس ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة «يحمل رسالة شخصية من الرئيس بيل كلينتون الى موبوتو وسيسلمها اليه صباح اليوم في مقر اقامته في معسكر تشاتشي». وقال: «انه يحمل رسالة شخصية من الرئيس كلينتون. ولا ندري بعد فحواها».

وتابع ان زيارة المبعوث «جزء من جهود ترمي لجمع موبوتو وكابيلا على طاولة المفاوضات» لانهاء الحرب الاهلية الزاحفة الى العاصمة الزائيرية. وقال ان والده «قبل دعوة الرئيس عمر بونجو للاجتماع مع كابيلا في الغابون. انها اقرب واسهل وهو حل يقبله الجميع باستثناء كابيلا» مضيفا ان كابيلا «يتعرض لضغوط لتغيير رأيه».

ويصر كابيلا على ان يحضر موبوتو اما الى زامبيا او جنوب افريقيا ويريد موبوتو مكانا اقرب. كما ان زائير اتهمت زامبيا بانها ساعدت المتمردين ولا يحتمل ان تعتبرها طرفا محايدا.

أي مصير ينتظر اطفال الهوتو تحت نظام كابيلا المقبل لا محالة؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رهينة أعطى إشارة البدء لتنفيذ عملية سفارة اليابان

ليما ـ طوكيو ـ رويتر: كشفت مصادر امن في بيرو مزيدا من التفاصيل عن عملية الاقتحام الناجحة التي انهت ازمة احتجاز ثوار «توباك آمارو» الماركسيين 72 من الرهائن من كبار الشخصيات في مقر سفير اليابان في العاصمة ليما.

وقالت المصادر ان الاميرال المتقاعد لويس جيامبتري، الذي كان من بين الرهائن، اعطى اشارة البدء لعملية الاقتحام التي انقذت جميع الرهائن الـ 72 الا واحدا احتجزهم الثوار 126 يوما.

وقضى جيامبتري الايام الاولى من الازمة يحاول الاتصال بمخابرات بيرو ويستكشف وجود اي اجهزة تنصت في المبنى. وداب على التحدث بصوت عال امام عدد من الاماكن التي رجح ان تكون المخابرات قد وضعت فيها اجهزة تنصت من بينها احواض الزهور واجهزة الاضاءة وحتى المراحيض.

وقال مصدر شرطة ان احد الافراد الذين كان الثوار يسمحون لهم بدخول المبنى نصحه بان يجرب التحدث امام مجسم للمسيح، فوقف جيامبتري في الموقع المقترح وطلب تغيير الموسيقى التي كانت تبثها سلطات بيرو من مكبرات صوت اقامتها حول المبنى للتعتيم على عمليات حفر الانفاق الجارية على قدم وساق.

وجاءت الاستجابة لطلبه لتؤكد له انه نجح في اقامة الاتصال المرجو بالمخابرات.

على صعيد آخر، نقلت وسائل الاعلام اليابانية عن الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري قوله انه «غير نادم على استخدام العنف لإنهاء ازمة الرهائن».

وقال فوجيموري في مؤتمر صحافي عقده في ليما بحضور صحافيين يابانيين ان اليابان «كانت طوباوية في سعيها لإنهاء ازمة الرهائن سلميا دون اقتحام مقر السفير الياباني بالقوة».

وقال: «اليابان كانت تعتقد ان مقر السفير ثكنة حصينة. ورأينا ان الحكومة اليابانية سترفض خطتنا اذا استشرناها مقدما. كانت دعوة اليابان للتوصل الى حل سلمي مثالية لا تنطوي على اي اقتراحات عملية».

وتفادى فوجيموري في تصريحاته التي نقلتها كل الصحف اليابانية، الرد على اتهامات مفادها ان قوات الاقتحام اعدمت عددا من الثوار خلال العملية الخاطفة.

وقال: «الأوامر كانت متعلقة بانقاذ 72 رهينة. كل شيء يمكن ان يحدث في اي ظروف متشابهة وسط معركة حقيقية». ويذكر ان قوات الكوماندوز من الجيش والبحرية قتلت في عملية الاقتحام التي تمت يوم الثلاثاء الماضي جميع الثوار الخاطفين وعددهم 14 فردا.

شبهة انتحار في موت مصرفي سابق بسيول

أنباء عن تفاقم عظيم للمجاعة وأكل جثث الموتى في كوريا الشمالية

بكين ـ وكالات الأنباء: قال مترددون على الحدود المشتركة بين الصين وكوريا الشمالية ان المجاعة في كوريا الشمالية «آخذة في التفاقم» وان المزارعين هناك «يبيعون ملابسهم من اجل شراء الطعام ويتسللون عبر حدود الصين لسرقة علف الحيوانات».

ونقلت زائرة لبلدة يانغي الحدودية عن بائعة متجولة في كوريا الشمالية قولها ان الموقف في كوريا الشمالية «سيء للغاية». وقالت المرأة، التي زارت شقيقتها قرب الحدود: «انهم لا يجدون سوى الذرة ليقتاتوا عليها وبكميات قليلة. ايضا يضطر السكان لبيع ملابسهم لشراء الطعام».

وتعتبر المناطق الشمالية في كوريا الشمالية من اكثر المناطق تضررا من المجاعة الناجمة عن الفيضانات التي اجتاحت البلاد ودمرت المحاصيل الزراعية لعامين متتاليين. وقال صينيون على اتصال بالمناطق الشمالية في كوريا الشمالية ان الموقف آخذ في التفاقم وان الدليل على ذلك هو «إرجاء بعض القرويين لدفن موتاهم خوفا من تعرض قبورهم للنبش من جانب قرويين جوعى لم يجدوا امامهم وسيلة للبقاء على قيد الحياة سوى اكل جثث الموتى». وطلبت بيونغ يانغ مساعدات غذائية لكنها لم تسمح لمسؤولي الاغاثة بالوصول الى المناطق الشمالية. ومنعت الاسبوع الماضي موظفي وكالة «وورلد فيجن» الخيرية، التي تعمل في كوريا الشمالية منذ عام 1995، من تفقد المنطقة.

من جهة اخرى قال محللون امس انه تم تعيين مارشال وضابطين برتبة نايب مارشال لمناصب من المراكز القيادية السبعة السياسية العليا في كوريا الشمالية «في تحول داخل القيادة السياسية نحو الجيش».

وقال بارك سونج هون المدير العام بوزارة الوحدة الكورية الجنوبية: «لم يحدث من قبل ان تم تعيين 3 عسكريين في مثل هذه المناصب العليا». واضاف ان بيونغ يانغ اعلنت ذلك خلال عرض عسكري يوم الجمعة بمناسبة مرور 65 عاما على انشاء الجيش.

وياتي ترتيب العسكريين الثلاثة ـ وهم المارشال ري اول سول والضابطان جو ميونج روك وكيم يونج تشون ـ في هيكل القيادة السياسية في المرتبة التالية مباشرة لكيم جونج ايل القائد الاعلى للقوات المسلحة ونواب الرئيس الثلاثة. ولم يثبت كيم جونج ايل بعد رسميا في منصبي رئيس الدولة والامين العام لحزب العمال الحاكم وهما منصبان ما يزالان شاغرين منذ وفاة والده كيم ايل سونج عام 1994.

* عثر على جثة بارك سوك تاي المدير التنفيذي السابق لبنك «كوريا فرست» في كوريا الجنوبية مشنوقا في منزله امس. وتشتبه الشرطة في ان الحادث انتحار. وبنك كوريا فيرست هو الدائن الرئيسي لشركة هانبو للصلب التي انهارت تحت وطأة فضائح الفساد السياسي. وكان بارك قد استدعي في استجواب برلماني الشهر الحالي.

وقال متحدث باسم البنك ان بارك استقال من منصبه في مارس (اذار) بعد تلقيه تحذيرا من مكتب الدولة للاشراف على المصارف من ان قروض البنك لشركة هانبو ليس لها ضمانات كافية. وقال ضابط شرطة نقلا عن اعضاء في عائلة بارك انه كان يتحدث عن الموت من حين لآخر بعد ادلائه بشهادته امام البرلمان يوم 17 الشهر الحالي.

وانهارت شركة هانبو للصلب في يناير (كانون الثاني) تحت عبء ديون بلغت 5.8 مليار دولار. وتجري الآن محاكمة 11 شخصا بينهم مصرفيون ومسؤولون كبار وتشونج تاي سو مؤسس مجموعة هانبو بتهمة الرشوة في هذه الفضيحة.

الجميع يرتدي عباءة المعارضة في الانتخابات الفرنسية

باريس ـ رويتر: في فرنسا الآن، يبدو انه حتى رئيس الوزراء المحافظ آلان جوبيه يقيم حملته في الانتخابات البرلمانية المفاجئة على برنامج معارض. ولدى كل من ائتلاف يمين الوسط الحاكم والحزب الاشتراكي المعارض اسباب وجيهة لإلقاء المسؤولية على الآخر في مشاكل البطالة القياسية وبطء النمو والتفاوت الاجتماعي والفضائح السياسية.

وفعل الاثنان هذا في الاسبوع الاول من الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التي ستجرى يومي 25 مايو (ايار) واول يونيو (حزيران) ليسود التشوش بين الناخبين. ولم يتكر خمس الناخبين خيارا عندما سئلوا من سينتخبون، بينما يقول كثيرون آخرون حددوا خيارهم انهم قد يغيرون رأيهم. وحتى الآن تشير استطلاعات الراي ان من المرجح احتفاظ يمين الوسط باغلبية ضئيلة.

وقال الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان في مقابلة نشرتها امس الاول صحيفة «جورنال دو ديمانش»: «سيكون مرشحونا مرشحي التغيير». واتهم يمين الوسط بـ«تمزيق المجتمع» منذ فوزه الساحق في انتخابات 1993 البرلمانية. وتوقع أن يأتي الشعب الفرنسي بمفاجأة في الانتخابات رغم ما توضحه استطلاعات الراي من ان يمين الوسط سيحتفظ على الأرجح باغلبية متقلصة.

وبشن جوبيه حملته الانتخابية الاسبوع الماضي بالقاء اللوم على الاشتراكيين بقوله: «فلنبدأ الهجوم على المسؤولين عن هذا الفشل الذريع في الثمانينات والتسعينات». وقال جوبيه ان 14 عاما في ظل حكم الرئيس الاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران، الذي خلفه المحافظ جاك شيراك عام 1995 «حرمت المجتمع من مرجعيته التقليدية وقوضت فرنسا اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا وسياسيا».

واضاف: «وفرنا الأساس لانتعاش بلادنا بعد سنوات من التراجع». واشار الى ان خطته التقشفية «المؤلمة ستمهد الطريق للانتعاش الاقتصادي وللدخول في الوحدة النقدية الاوروبية اعتبارا من عام 1999».

وهاجم جوسبان من جانبه انتقادات جوبيه للاشتراكيين الذي يشغلون مقعد المعارضة منذ اربع سنوات. واتهم الرئيس شيراك بحل البرلمان قبل 10 اشهر من انتهاء ولايته على امل تامين اعادة انتخاب حلفائه لتمهيد السبيل لجولة جديدة من التقشف بغية التاهل للدخول في الوحدة النقدية. ونفت الحكومة وجود حاجة لجولة تقشف مالي جديدة خلاف تلك المخطط لها بالفعل.

ويوفر النظام الانتخابي الفرنسي ـ الذي لا تتوافق فيه فترة ولاية الرئيس البالغة سبع سنوات مع ولاية الجمعية الوطنية (البرلمان) البالغة 5 اعوام ـ عذرا لجميع الاطراف لارتداء عباءة المعارضة. وقد فاز يمين الوسط بنسبة 80 في المائة من مقاعد البرلمان في انتخابات 1993 عندما تخلى الناخبون عن الاشتراكيين الذين القي عليهم اللوم في معدل البطالة المرتفع وتزايد الفساد على الساحة السياسية.

وارغم هذا الامر ميتران على قضاء آخر عامين من فترة ولايته في تعايش قلق مع سلف جوبيه في يمين الوسط رئيس الوزراء ادوار بالادور. ويتولى الرئيس المسؤولية عن الشؤون الخارجية والدفاع. واضافة الى اقامة حملته الانتخابية ضد سجل الاشتراكيين وطرح سياساته باعتبار انها «الترياق المطلوب»، هاجم جوبيه خصمه جوسبان متهما اياه بانه «اسير الحزب الشيوعي» الاصغر الذي سيتعين على جوسبان التعاون معه في حال فوزه في الانتخابات.

ويؤيد جوسبان الوحدة النقدية ولكن بشروط بينما يعارضها الزعيم الشيوعي روبير هيو بشدة. وقال جوسبان: «ارى ان جوبيه يحاول تخويف الناس ولكن بمن وبماذا؟ ربما لم يدرك بعد ان الاتحاد السوفياتي لم يعد له وجود».

وقال المعلق الان جينستار في مقال افتتاحي بصحيفة «جورنال دو ديمانش» ان الحملة الانتخابية «لم ترق الى ما كان متوقعا بينما تقف فرنسا في مفترق طرق على الصعيد الاوروبي».

واضاف ان الاسئلة الرئيسية الثلاثة التي طرحت حتى الآن «لم تتعد الآتي: هل سيبقى جوبيه رئيسا للوزراء في حال فوز اليمين؟ وفي حال فوز اليسار، هل ستضم الحكومة وزراء شيوعيين؟ وما هو عدد المرشحين الذين سيشتركون في مناظرة تلفزيونية؟» وعلق بقوله يصعب ان تكون الاسئلة اكثر بساطة من ذلك.

زوجة رئيس وزراء فرنسي سابق تشكك في انتحاره

باريس ـ أ.ف.ب: ابدت جيلبرت بيريجوفوا امس شكها في ان يكون زوجها رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي السابق بيار بيريجوفوا قد أقدم على الانتحار وذلك بعد اربع سنوات على العثور على جثمانه قرب قناة قريبة من مدينة نيفير (وسط) التي كان ايضا رئيسا لبلديتها.

وقالت جيلبرت في حديث لإذاعة راديو وتلفزيون لوكسمبورغ: «شكوكي تزداد يوما بعد يوم»، مشيرة الى تساؤلات بناتها عن سبب عدم ترك بيار بيريجوفوا اي شيء يبرر تصرفه. وقالت: «من الصعب القبول بانه لم يترك شيئا، لا شيء على الإطلاق».

واعربت عن دهشتها لعدم العثور على مفكرة رئيس الوزراء السابق. واضافت: «اقول لنفسي انه اذا كان احد قد اخذ مفكرته فيمكن ايضا ان يكون قد اخذ الرسالة التي توضح اسباب انتحاره».

وعن الأسباب التي يمكن ان تكون قد دفعت بنحد الى قتل بيار بيريجوفوا قالت جيلبرت: «لا ادري، ربما كان يعرف الكثير، لكنني لا استطيع ان اتهم احدا وليس لدي اي دليل. لكنه حقا كان على علم بالكثير من الأمور».

واكدت انها لا تزال تشعر بالغضب ولكن ليس على الحزب الاشتراكي قائلة، مع ذلك، ان الكل تخلى عن زوجها.

ميلاد عالم متعدد الأقطاب يبدد حلم أمريكا في قيادة العالم

محمد الحسن احمد

● يبدو ان الفترة الانتقالية التي تسيدت فيها امريكا العالم ستطوى قريبا، واننا مع، او قبل، مطالع القرن المقبل سنشهد صياغة لعالم متعدد الاقطاب

في اعقاب زيارة الرئيس الصيني الى روسيا الاسبوع الماضي صدر اعلان عن القيادتين بعنوان: «عالم متعدد الاقطاب ونظام عالمي جديد»، هذا يعني توجيه رسالة واضحة وصريحة للولايات المتحدة الأمريكية بانها لن تتمكن من احتكار الساحة العالمية باعتبارها القوة العظمى الوحيدة، بالرغم من تشكك بعض الدوائر الغربية في امكانية صمود التحالف الروسي الصيني على المدى الطويل.

وكانت ردود الفعل الرسمية الامريكية متفاوتة بين الترحيب الخجول بالاعلان، وبين التقليل من اهميته، والتبجح بان قيادة العالم ستظل من نصيب الولايات المتحدة الامريكية. هذا التفاوت في التقرير جاء في بيان صحافي من نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية. فبعد الترحيب، والتقليل من اهمية الحدث، قال بيرنز.. انه فوجئ بتصوير اجهزة الاعلام للاعلان على «انه نوع من المواجهة مع الولايات المتحدة»، واضاف «ان هذا قد يكون حقيقيا في فترة السبعينات عندما كان كيسنجر وزير الخارجية السابق ومسؤولون امريكيون يتبعون دبلوماسية ثلاثية تؤلب روسيا والصين على بعضهما، لكن في التسعينات تغيرت الامور مع احلال الصداقة والمشاركة محل التناحر بين واشنطون وموسكو مما ادى الى الحد من التهديد النووي».

لكن بيرنز ارتقى الى قمة التبجح عندما قال: «ان القوة والنفوذ في العالم تحكمهما المصالح والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية والتأثير والقيم السياسية»، واستطرد «اعتقد ان من الواضح جداً ان الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بكل هذه الصفات وتتحرك قدما الى الأمام هي الولايات المتحدة الامريكية».

ولعلنا لا نختلف مع المتحدث باسم الخارجية الامريكية في ان الصفات التي عددها كفيلة بان تجعل الدولة التي تملكها في قيادة العالم، ولكننا نختلف معه في كلمة «الوحيدة» لان الولايات المتحدة ليست هي الدولة الوحيدة في العالم التي تملك هذه الصفات، بل انها لا تنطبق عليها بعض الصفات التي عددها، ولذلك فانها ليست مؤهلة لقيادة العالم.

ولكيلا نذهب بعيداً في تاكيد صحة ما نقوله نذكر تحديداً بالنسبة للقيم السياسية ان تصريحات بيرنز صدرت يوم الجمعة وفي اليوم ذاته صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة ضد بناء المستوطنة اليهودية في القدس وطالبت بوقف الاستيطان وعدم تقديم اي عون يمكن ان تستخدمه اسرائيل في بناء مستوطنات، وكانت محصلة التصويت 134 دولة لصالح القرار و3 دول فقط ضده احداها الولايات المتحدة، بل ان اللجوء الى الجمعية العامة للامم المتحدة جاء بسبب استخدام الولايات المتحدة لحق النقض مرتين خلال بضعة ايام لصالح اسرائيل، وكانت الدولة الوحيدة في المجلس التي ناصرت اسرائيل ومتخطية بصلف القانون والاعراف الدولية ومتحدية كل دول العالم.

اذن، ما قاله متحدث الخارجية عن القيم السياسية ليس صحيحاً بل سلوكيات الولايات المتحدة الماثلة للعيان تدحضه وبشكل قاطع، مما لا يحوجنا الى رصد الكثير او القليل من الامثلة التي تطفح بها وسائل الاعلام الامريكية سواء عن مفاسد الانتخابات الامريكية وسلوكيات العناصر القيادية او الكيل بعدة مكاييل في التعامل مع دول العالم ناهيك عن هيمنة اللوبي اليهودي على موجهات السياسة الامريكية. اما الصفات الاخرى التي عددها بيرنز وجعل الولايات المتحدة متفردة بها على حد وصفه فانها كلها صفات يوجد ما يماثلها لدى بعض دول العالم وان لم تجتمع كلها في بلد واحد، فاذا تحدثنا عن التاثير باعتباره اضافة القيم السياسية لما اوحوجنا استشهادنا السابق لاستزادة، فتصويت 134 دولة في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد امريكا واسرائيل ومعهما دولة واحدة، كذلك تصويت مجلس الامن باستثناء امريكا وحدها، يكفي للدلالة على ان التاثير بمعناه الشامل ليس متوافراً لدى الدولة العظمى. ثم ماذا عن القوة الاقتصادية والقوة العسكرية؟ ليس هناك من يشكك في القدرات الهائلة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية، لكننا لانوافق ايضاً على كلمة «التفرد» بل التعددية في القوى الاقتصادية تشمل اليابان والصين والمانيا، وروسيا ما زالت تقف على منصة النديه في مجال القوة العسكرية. وباختصار شديد ليس هناك شيء واحد تتفرد الولايات المتحدة بامتلاكه لا يوجد ما يماثله في العالم، ولذلك فان حلم الولايات المتحدة بقيادة العالم ليس له ما يبرره، فضلاً عن عدم توازنها السياسي.

لقد مر العالم، ولم يزل، بفترة انتقالية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان يعد ثنائي الولايات المتحدة في قطبية قيادة العالم، وبالتالي وجدت امريكا نفسها منفردة بالقيادة لكن تلك الحالة هي مرحلة انتقالية لا تكتسب صفة الاستمرارية لجملة اسباب يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

بعد الحرب العالمية الثانية تشكل الثنائي الدولي بسبب امتلاك السلاح النووي وافرزت ركائز السلاح النووي وعززت كل اشكال الصراع الايديولوجي وما ترتب على ذلك من ثنائيات، ومن الطبيعي ان نهاية احد القطبين تعني بالضرورة انهيار الكثير من ادوات الصراع وآلياته، وتلك النهايات تعني صياغة جديدة للعالم وليست استمرارية له بقطبية واحدة لان نهاية القطب الآخر تعني نهاية دورة كاملة في صراعات العالم وبداية عصر جديد باشكال صراع قد تكون مغايرة وتحالفات قد تكون مختلفة. وهذا ما حدث بالفعل.

كانت اوروبا مثلاً محمية بالسلاح النووي الامريكي بشتى الاشكال من بينها حلف الاطلنطي، وفي المقابل كانت دول ما يسمى بالمعسكر الاشتراكي محمية بالسلاح النووي الروسي فيما يسمى حلف وارسو، وبنهاية الاتحاد السوفييتي انتهى الحلف مما يعني بمنطق التوازن ان حلف الأطلنطي قد فقد اهميته إن لم يكن قد فقد مبررات وجوده، لكن أمريكا ازدادت إصراراً ليس على الإبقاء عليه فحسب، وإنما سعت إلى توسيعه ليشمل الدول التي كانت في الحلف المضاد، ولا شك أن دول حلف وارسو السابق مشتاقة للانضمام إليه خوفا من عودة الهيمنة الروسية إليها. وبذات القدر فإن دول غرب أوروبا يفترض أن يكون حرصها على حلف الأطلنطي قد انحسر، ما يعني أن اعتمادها على الحماية الأمريكية قد خفت ولو نسبياً، وأن صياغة جديدة للعلاقات لا بد أن تتشكل، إلا أن الولايات المتحدة، من تتابع الأحداث، تبدو الأكثر حرصاً على تعزيز مكانة الحلف واتساع قاعدة دوله مما أثار الدب الروسي والتنين الصيني ودولاً كبرى أخرى.

- ومع التسليم بان هناك فجوة بين الولايات المتحدة وبعض دول العالم الأكثر تقدماً، تحسب لصالح امريكا إلا أن عمقها لا يتسع بعمر الزمن لمدى يحسب بالعقود حتى يتراءى لها أنها بوسعها أن تتسيد العالم، علماً بأن هناك من لا يسلمون بهذه الفوارق ويعتقدون أن مؤشرات بداية النهاية لأمريكا بدت تلوح في الأفق إلى درجة يتصورون ان مصيرها لن يكون أفضل حالاً من الاتحاد السوفييتي!

على كل حال فإن وقفة تأمل إزاء الشكوك التي اثارتها بعض الدوائر الأمريكية بمراهنتها على عدم صمود التحالف الروسي - الصيني بسبب تناقض المصالح وتباعد المسالك تبدو ضعيفة، بل العكس فإن مكونات ومدلولات هذا التحالف تبدو صلبة وقابلة للاستمرار والاتساع، لأن المصالح المشتركة قصمت عراها في الماضي الخلافات المذهبية والصراع حول قيادة العالم الشيوعي، وهي خلافات قد اصبحت الآن في ذمة التاريخ، وأضحت الآن كل الظروف الدولية تضغط باتجاه التكامل العسكري والاقتصادي بين العملاقين الروسي والصيني للحيلولة دون القطبية الأحادية. علماً بان حجم التبادل التجاري بينهما سيتجاوز العشرين مليار دولار في مطالع القرن القادم.

لقد قال الرئيس الروسي يلتسين بعد توقيع الإعلان مباشرة «إن البعض يريد أن يجرنا إلى عالم يهيمن عليه قطب واحد ولكننا نريد أن يكون العالم متعدد الأقطاب وسيكون ذلك اساساً لبناء نظام عالمي جديد». ولعل هذه العبارات الواضحة كافية للرد على ادعاءات متحدث الخارجية الأمريكية من أن الصحافة العالمية صورت الاتفاق الروسي الصيني بانه موجه ضد الولايات المتحدة وانه تصوير غير صحيح!

إن فكرة عالم متعدد الأقطاب لا تستهوي روسيا والصين فحسب وإنما تستهوي العالم الغربي أيضاً الذي يتطلع بحق لوجوده في الساحة الدولية بحكم وزنه ومصالحه، وهو كثيراً ما يجد افتئاتاً على مصالحه وادواره من الولايات المتحدة. وهي فكرة أيضاً تروق للعالم الثالث الذي أضيرت الكثير من مصالحه بسبب القطبية الواحدة، بينما تعدد الأقطاب يفسح مجالاً لاحترام وتقوية المؤسسات والمنظمات الدولية. وهذا ما يؤدي إلى التوازنات المطلوبة، وقد نص إعلان موسكو صراحة على أهمية دور الأمم المتحدة «وأن عمليات حفظ السلام في العالم يجب أن تتم وفق تفويض من مجلس الأمن وتحت إشرافه».

باختصار شديد، الأرجح أن العالم كله يتطلع إلى بناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، بينما وحدها الولايات المتحدة تحلم بان يقف العالم محلك سر، مستسلماً لها بالقيادة الأحادية، الأمر الذي يخالف طبيعة التطور ومجريات التاريخ، فقد كانت سنوات ما بعد سقوط الاتحاد السوفييتي فترة مخاض بناء العالم الجديد، وتوهمت الولايات المتحدة أنها ليست فترة انتقالية إنما هي نتاج لتكوين عالم جديد بزعامتها.. وحتى في المرحلة الانتقالية لم تتعامل مع العالم من منطلق التأهيل الذي يقدم أنموذجاً يجعل العالم يحس بأنها جديرة بالموقع الذي اختارتها المتغيرات لكي تتبوأه في المرحلة الانتقالية.

وهكذا تشير كل الاحتمالات إلى اننا سنشهد مع او قبل إطلالة القرن الجديد صياغة جديدة لعالم متعدد الأقطاب وفق موازنات جديدة تلعب فيها معظم القارات ادواراً باقدار معلومة وباقتدار وموازين معتدلة.

ثلاث عمائم في الحلبة الإيرانية

أمير طاهري

قدّم اكثر من اثني عشر شخصاً من الطامحين لخوض الإنتخابات الرئاسية القادمة طلباتهم إلى وزير الداخلية هذا الأسبوع. فالموعد النهائي للتقديم هو اليوم. لكن ملء استمارات الترشيح ليس سوى جانب واحد من إجراءات ومعاملات طويلة، مضنية، قبل أن يتسنى للمرء نيل حق الترشيح. ولا حاجة بنا للقول إن من لا يحظى برضى السلطات لن ينال فرصة خوض الانتخابات مرشحا.

وتتولى وزارة الداخلية التدقيق في المعاملات، ورفض من لا تراه مقبولاً، وإبقاء الطلبات المقبولة، وإحالتها إلى مجلس حماية الدستور، وهو هيئة مؤلفة من 12 من علماء الدين يعينهم «مرشد الجمهورية». بعد ذلك يتولى المجلس التدقيق في الطلبات وأصحابها بمعونة وزارة الأمن والمخابرات، وفرع المخابرات التابع للحرس الثوري، ومكتب مرشد الجمهورية. بعد ذلك تحال قائمة المرشحين المقبولين إلى المرشد ليضع موافقته النهائية عليها.

ويحتمل أن تنتهي عمليات التدقيق والمصادقة هذه في منتصف الشهر القادم مما يترك عملياً فسحة لا تزيد عن أسبوعين لخوض الحملة قبل بدء الاقتراع في 23 مايو.

لكن الواقع أن الحملة بدأت قبل عام، بمعنى من المعاني، حين غدا واضحاً أن جهود الرئيس الحالي رفسنجاني لتعديل الدستور ونيل رئاسة ثالثة، قد فشلت تماماً. هذا الحال اقنع رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري ليهيئ نفسه لارتداء كسوة الرئاسة، كما يقولون، منطلقاً في حملة مخططة بعناية مقرونة بزيارات صاخبة داخل البلاد وخارجها.

بعد ذلك حاولت كتلة رفسنجاني حثيثاً أن تجد مرشحاً لها، لكن سرعان ما اتضح أن معظم البيروقراطيين والتكنوقراطيين الذين رموا بثقلهم مع رفسنجاني يفتقرون إلى القوة الكافية للترشيح للرئاسة.

وفي مطلع هذا العام، برز مرشحان مفاجآن، الأول هو محمد رايشهري، وزير الأمن السابق وداعية الكتلة الراديكالية المتشددة، والثاني هو محمد خاتمي، وزير الإرشاد الإسلامي السابق الذي استقال إثر ما أسماه بـ«السياسات العمقية» لحكومة رفسنجاني.

ومن المؤكد تقريباً أن ناطق نوري، ورايشهري وخاتمي سيحظون بقبول طلبات ترشيحهم من جانب مرشد الجمهورية، مما يتيح لهم دخول حلبة التنافس على الرئاسة.

وهؤلاء الثلاثة رجال دين لعبوا ادواراً ثانوية في الثورة التي حملت الخميني إلى السلطة عام 1979. ولهم جميعاً علاقات طيبة بالمرشد علي خامنئي، الممسك بزمام القرار النهائي في البلاد.

وعدا عن هؤلاء الملالي، هناك اثنان او ثلاثة افراد آخرين يأملون في نيل الترشيح أيضاً، لكنهم من خارج نطاق علماء الدين. ولعلهم سيحصلون على الموافقات الأصولية اللازمة، من أجل إضفاء التنوع على الانتخابات، ونبذ شكاوى الاحتكار.

ويعتقد بعض المراقبين إنه يجب اعتبار الانتخابات مجرد ممارسة شكلية بلا مغزى سياسي كبير. والحجة هنا أن كل المرشحين هم في النهاية، من نفس المؤسسة، في حين ان مركز رئيس الجمهورية لا يتمتع بسلطة حقيقية بموجب الدستور الحالي. وإذا ما استطاع رفسنجاني خلق الانطباع بأن الرئاسة هامة، فمرجع ذلك خلفيته ومكانته وقوة شخصيته بوصفه اقرب المقربين للخميني. وبخروج رفسنجاني، ستفقد الرئاسة مغزاها لتعود إلى مجرد وظيفة بروتوكولية إلى حد كبير. لكن هناك محللين آخرين يعترضون على هذا التقدير في ثلاثة جوانب واعتبارات.

الاعتبار الأول يتعلق بنفسية الملالي، فنظراً لانعدام وجود مؤسسة هرمية رسمية لعلماء الدين الشيعة، نرى حتى أصغرهم يعتبر نفسه مساوياً لأي عالم دين آخر غيره. وخلال السنوات الخمس الماضية نجد ان نحو 300 منهم منحوا لأنفسهم ترفيعاً إلى درجة «آية الله» بمجرد الطلب إلى اصدقائهم بأن يدعوهم بهذا اللقب. لذا فمن المؤكد أن أي عالم يفوز بالرئاسة لن يعتبر نفسه مجرد ألعوبة بيد خامنئي.

إن ناطق نوري يعمر خامنئي، ويمتاز بثقافة دينية أفضل. وأن أصدقاءه يعززون موقعه كرجل دولة على الصعيد الدولي لا كمجرد تابع للمرشد.

أما خاتمي، فهو بدوره أكبر سناً من خامنئي، وأوسع ثقافة بلا أدنى شك، فهو يحمل درجة دكتوراه في العلوم الدينية من جامعة طهران، ونشر العديد من الكتب والأبحاث. ولما كان يجيد اللغة الإنجليزية فهو قادر على الاطلاع على الأدب الغربي والفكر السياسي، خلافاً لخامنئي، أو رفسنجاني.

وقبل أربع سنوات قام خاتمي بشيء لا يستطيع اي مسؤول آخر في الجمهورية الإسلامية، عالم دين كان أم لا، أن يتجرأ على القيام به: الاستقالة من الوزارة، والشجب العلني لسياسة «القمع الثقافي» التي يمارسها النظام.

أما المرشح الثالث المحتمل، نعني آية الله رايشهري، فيفتقر إلى ما يمكن الامتياز به في مجال البحث الديني أو الوزن السياسي. لكنه يتقدم ووراءه عقدان من خبرة العمل في المخابرات. وكان رايشهري يعتبر شخصية هامة لدرجة تؤهله التعيين في مجلس التحكيم الذي أراده خامنئي لجمع زعماء كل الكتل في إطار يخضع لرقابته المباشرة.

السبب الثاني الذي يعطي للانتخابات اهميتها أن الحملة، رغم قصرها، يمكن أن تسمح بالتعبير عن بعض القضايا الأساسية التي تمس حياة الأمة سياسياً، واقتصادياً وثقافياً. وكان خاتمي القدوة في إثارة قضايا متفجرة مثل توسيع الحريات الفكرية، وتخفيف الضغط الاجتماعي على النساء بل حتى إعطاء نوع من حكم ذاتي لأكراد إيران الذين يقدر عددهم بـ4.5 مليون نسمة.

إن الملالي الثلاثة هؤلاء يمثلون ثلاثة اطياف متباينة. فناطق نوري قريب لتجار البازار التقليديين ذوي الارتباط الدائم بعلماء الدين. وإذا ما انتخب فالمرجح أن يبقي القيود الاجتماعية والثقافية في مكانها، إن لم يعززها أكثر. في الوقت نفسه، سيشجع الخصخصة كخطوة نحو تقليص دور الدولة في الاقتصاد.

اما خاتمي، من جهة اخرى، فهو يدعو صراحة إلى تخفيف القيود الاجتماعية والثقافية، لكنه يدعو لدور تدخلي اكبر للدولة في الاقتصاد دعماً للفئات الضعيفة في المجتمع.

اما برنامج رايشهري فيلفه الغموض. ولم يبلور حتى الآن سوى فكرتين: الأولى شن حملة اكبر ضد ما يسميه «سم الثقافة الغربية» في المجتمع الإيراني، وبذل جهد اكبر لتصدير «ثورة الخميني إلى البلدان الإسلامية.

السبب الثالث الذي يعطي مغزى للانتخابات أن الشخص الذي سينتخب للمنصب، أياً كان، سيكون له القول الفصل في تعيين الآلاف في اجهزة الدولة، التي تسيطر على 80% من الاقتصاد الوطني، بما في ذلك صناعة النفط التي توفر 77% من إيرادات العملة الأجنبية. إن الرجل الجديد سيميل إلى وضع اتباعه في المناصب التي يشغلها أنصار كتلة رفسنجاني. قد لا يكون الإبدال ممكناً في كل المجالات ولعل مرشد الجمهورية سيتدخل في بعض المناسبات لنقض التعيينات الحساسة. مع ذلك، يتوقع حصول تبدل واسع في طواقم المسؤولين، على كل المستويات، بدءاً بالوزارة.

وأياً كانت هوية القادم الجديد، فإن بوسعه أن يتصدى لمرشد الجمهورية في هذه القضية أو تلك. فمثلاً، كان ابو الحسن بني صدر، أول رئيس للجمهورية فعل ذلك وتصادم علناً مع الخميني. ونعرف طبعاً أن الخميني سارع إلى طرده بقرار مؤلف من تسع مفردات. لكن الملالي الساعين للترشيح ليسوا بمثل ضعف وهشاشة بني صدر. كما أن خامنئي ليس بمنزلة الخميني. وبوجود ثلاث عمائم في حلبة التنافس الرئاسي ستكون الحملة الرئاسية الإيرانية أكثر الحملات طرافة وإثارة في تاريخ الجمهورية الإسلامية حتى الآن.

إيران.. الحرب ضد العالم

احمد الربيعي

ليست هذه هي المرة الأولى التي نسمع فيها من طهران لغة لا تتفق مع منطق، ولا تصب في مصلحة إيران وجيرانها.

مرة يتحدثون عن ان بين العرب والجزر العربية بحراً من الدماء، ومرة يقولون إن لديهم القدرة على الوصول بهجوم صاروخي إلى ابعد نقطة في الخليج. وأمس يهدد قائد الحرس الثوري الإيراني بإغلاق مضيق هرمز، وهو تهديد ليس لإيران فيه مصلحة، وهو بالتأكيد إعلان حرب ضد العالم كله. فمضيق هرمز ليس أحد شوارع طهران، حيث تقوم دورية من شرطة المرور بإغلاقه متى تشاء، ولكنه ممر حيوي لمصالح العالم كله. والحديث عن إغلاق مضيق هرمز هو حديث ضد منتجي النفط من جيران إيران المسلمين، وضد مستهلكي النفط في أميركا وأوروبا واليابان والصين وغيرها.

ولا ندري لماذا يصر بعض المسؤولين الإيرانيين على إحراج أنفسهم وإحراج حكومتهم! ولا ندري ما هي مصلحة جيراننا المسلمين في إيران من هذه التهديدات وما مصلحة إيران في فتح جبهات مع كل دول العالم، من تركيا وباكستان إلى المانيا وأميركا مروراً بجيرانها العرب؟!

ولاننا نريد الخير لإيران، ونعرف حجم المشكلات التي تواجهها، كمشكلة ارتفاع البطالة والانفجار السكاني، فإننا نتمنى أن تتجه إيران إلى التنمية السلمية لبلادها، وأن تعرف حجمها الحقيقي، فليس باستطاعة إيران أن تشن حرباً ضد العالم كله. ولا يعني قيام مناورة بحرية للحرس الثوري أن إيران اصبحت جاهزة لمحاربة أميركا. ولا نرى اصلاً، أية مصلحة في لغة الحرب التي تمتلئ بها أجهزة الإعلام الإيرانية ولغة التهديد التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيون ضد جيرانهم وضد العالم.

الحروب والكراهية تم تجريبها في هذه المنطقة، وكانت النتيجة إزهاق آلاف مؤلفة من ارواح مواطني المنطقة وتشريد الملايين، وامتلاء الشوارع بالمعاقين، وقوائم طويلة من الأسرى والمفقودين. وتجربة إيران نفسها مريرة مع العنف والحرب، فلماذا يصر قائد الحرس الثوري على كلام خطير بحجم إغلاق مضيق هرمز؟!

أعداء إيران هم اكثر الناس فرحاً بتصرفات بعض المسؤولين الإيرانيين وتهديداتهم، والادعاء بانهم قوة عظمى، وأن باستطاعتهم شن حرب على جبهتين في الوقت ذاته، كما صرح بذلك قائد الحرس الثوري.

أصدقاء إيران وجيرانها الخائفون عليها وعلى المنطقة، قلقون من هذا التصعيد، ولا يملكون سوى الدعاء بالهداية وبالتواضع لكل من لم يتعلم من الدروس القاسية التي تلقاها شعب إيران، ومعه شعوب المنطقة، وعليهم أن يدركوا لو أن هزيمة أميركا والغرب متعلقة بالتصريحات النارية، لكان السيد صدام حسين متربعاً الآن على عرش البيت الأبيض.

OPINION رأي
No. 6727 - Tuesday 29/4/1997 ● العدد 6727 - الثلاثاء 1997/4/29

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● Gulf Office مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● Kuwait مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسيملي 3852694
● LEBANON لبنان
برج الانفلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● JORDAN الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 جلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublíovskoie Chossc 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المؤسسة العامة لتحلية المياه ووزارة الزراعة

● من ناصر بن منصور السعدي وطارق صالح العلي ومحبوب احمد الربيع وسمير محمد باشراحيل ومحمد عبد الله الحكمي وسالم عبد الله دقاق وبدر احمد القحطاني وسعد مسعود الشهري - المؤسسة العامة لتحلية المياه - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى الخبر المنشور في الصفحة الحادية عشرة من العدد 6701 ليوم الخميس الموافق 1997/4/3م وكان عنوان الخبر «وزارة الزراعة والمياه السعودية توقع عقدا بقيمة 223 مليون دولار... الخ».

ولمعرفتنا كقراء لـ«الشرق الأوسط» والتي يعتبرها كافة القراء الجريدة الاولى في العالم العربي لصدقها وامانتها في نشر الخبر ولتغطيتها الشاملة، ومن باب الامانة نكتب ونعقب على الخبر المذكور انفاً:

اولاً: لقد سلبتم المؤسسة العامة لتحلية المياه حقها وجهدها وجهد منسوبيها واسندتم هذا الجهد الى وزارة الزراعة والمياه.

ثانياً: المؤسسة العامة لتحلية المياه، هي مؤسسة عامة تم انشاؤها قبل حوالي 23 عاما ومن ضمن الفقرات الاساسية لنظام المؤسسة والموافق عليه من مجلس الوزراء السعودي وهو اعلى سلطة تنفيذية بان المؤسسة العامة للتحلية مؤسسة عامة وهيئة عامة مستقلة اداريا وماليا لها مجلس ادارة ويدير اعمال المؤسسة محافظ المؤسسة والمعين بموجب امر ملكي (ولا ترتبط المؤسسة العامة للتحلية باي وزارة ارتباطا اداريا او ماليا وميزانيتها مستقلة).

ثالثاً: علاقة التحلية بوزارة الزراعة كعلاقتها باي وزارة اخرى، فقط ان وزير الزراعة هو رئيس مجلس ادارة المؤسسة بصفته الاعتبارية.

رابعاً: يوجد العديد من المؤسسات العامة التي يراس مجالس اداراتها بعض الوزراء ولا تنسب الاعمال والمشاريع التي تنفذها تلك المؤسسات الى الوزارات التي يديرها اولئك الوزراء وانما الى الجهة التي قامت بالعمل ونفذته والامثلة عديدة:

1 - الخطوط الجوية العربية السعودية ويراس مجلس ادارتها وزير الدفاع والطيران.

2 - جمعية الهلال الاحمر السعودي ويراس مجلس ادارتها وزير الصحة.

3 - التأمينات الاجتماعية ويراس مجلس ادارتها وزير العمل والشؤون الاجتماعية... وخلافها من المؤسسات العامة فاعمالها ومشاريعها تنسب اليها لا الى وزارة رئيس مجلس الادارة.

4 - المؤسسة العامة لتحلية المياه تقوم بتنفيذ تلك المشاريع العملاقة والمتمثلة في محطات التحلية على سواحل السعودية ولله الحمد والشكر. فالمؤسسة من خلال منسوبيها الذين يزيد عددهم على 7000 موظف ما بين فني واداري تقوم بتشغيل وصيانة تلك المشاريع وليست اي وزارة اخرى كالزراعة وخلافها، ومسؤولية وزارة الزراعة الاشراف على التنمية الزراعية والثروة السمكية واعمال السدود وليست لها علاقة مطلقا بمشاريع ومحطات التحلية.

خامساً: لقد سلبت «الشرق الأوسط» جهد الاف الموظفين الذين يعملون في شدة حرارة الصيف حين تصل الدرجة الى ما يوازي 50 في محطة عسير (بالشقيق) او في محطة الشعيبة بعيدا عن المراكز والمدن، هؤلاء الشباب الذين يعملون ويكابدون المشاق ما بين محطات التحلية من حقل الى فراسان ومن الجبيل الى ينبع سلبوا حقهم المعنوي من خلال مراسلكم الصحافي وقد يكون من سلب هذا الحق المصدر الذي امده بالخبر.

سادساً: المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة مهضومة الحق اعلاميا ولم تبرز من خلال الاجهزة الاعلامية.

الطالباني والعداء الدائم للأحزاب الكردية

● من علي محمد محمود - لندن:

بمناسبة ورود انباء معارك جديدة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاسلامية في كردستان العراق ونشر بعض انباء هذه المعارك في جريدة «الشرق الاوسط» اود أن اوضح بعض الأمور:

اولا: تبدأ قصة الاتحاد مع قتل الكرد منذ سنة 1966 عندما شق ابراهيم احمد وجلال الطالباني عصا الطاعة ضد الثورة الكردية بقيادة المرحوم مصطفى البارزاني الزعيم الذي لم يكن يختلف عليه اثنان من الشعب الكردي، وياليت كان ذلك انشقاقاً سياسياً كما يحدث عادة في الحركات السياسية ولكنهم باعوا انفسهم للحكومة واصبحوا مرتزقة يتقدمون الجيش العراقي لقتل ابناء الشعب الكردي وكانوا يلقبون في حينه «بجحوش 66» لان الكردي يطلق لقب الجحش على كل من يخون شعبه ووطنه.

ثانيا: المتتبع لتاريخ الحركة التحررية الكردية وشؤونها يعرف بان جماعة الطالباني لها تاريخ طويل وسيئ الصيت في قتال الاحزاب الكردستانية المناضلة، ولا يوجد حزب كردستاني او عراقي في ايام نضال الجبال الا وقاتله الاتحاد اما عمالة وتنفيذاً لمخططات اعداء الكرد، او لتكريس نوازعهم الانفرادية واشباعاً لدكتاتورية المافيا التي تحكم الاتحاد امثال (أنوشيروان المسؤول الاول عن الاغتيالات، وجبار فرمان، وكوسرت رسول علي رئيس الوزراء في الحكومة الاقليمية والمعروف شعبيا «باللص الاكبر».

واستمر نهج جماعة الطالباني العدوانية بعد انتفاضة الربيع 1991 فهم قبل مدة قصيرة من الانتفاضة كانوا يقاتلون خمسة احزاب كردستانية المتمثلة في جبهة (جود) (الجبهة الوطنية الديمقراطية) بالاضافة الى الحزب الشيوعي العراقي. ولم يلبثوا حتى بدأوا ينقلون تجاربهم في ا لقتال الكردي - الكردي ايام الجبال الى داخل المدن وكانوا كل يوم يتحرشون بحزب من الاحزاب حتى فجروا الاوضاع في كردستان بقتالهم ضد الحركة الاسلامية في كردستان في نهاية عام 1993 بحجة عمالة الحركة لايران.

ثالثا: بالنسبة لسبب القتال الاخير بين جماعة الطالباني والحركة الاسلامية وهو اعتداء مسلحي الحركة على حفلة نظمتها جماعة الطالباني اقول ان القتال تم تفجيره من قبل الاتحاد مسنوداً من اسياده في الجمهورية الاسلامية الايرانية عن سبق الاصرار والترصد، بعد انزعاج قادة ايران - الارهابيين الذين ادينوا علناً في قضية (ميكونوس) بتهمة توجيه أوامر لاغتيال الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه - من الوفد الاميركي العالي المستوى الذي زار كردستان اخيراً للتوسط في القتال الدائر بين الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وهناك دلائل تشير الى التخطيط مسبقاً للقتال منها: استيلاء قوات الحركة على كمية كبيرة من الاسلحة في سبعة مقرات تابعة لجماعة الطالباني والقريبة من المناطق التي تسيطر عليها قوات الحركة وفي اليومين الاول والثاني من القتال 7 - 1997/4/8، وكذلك سماح ايران للقوة المهاجمة من جماعة الطالباني بعبور نهر سيروان من الضفة الايرانية للنهر عند منطقة (نوروليي) في اليوم الثالث للقتال 97/4/9 وتكرار سماح الايرانيين لهم بالعبور في اليوم الرابع 1997/4/10. هذا غير الاسلحة الايرانية التي تم الاستيلاء عليها في حوزتهم وقد تم ابادة القوات المهاجمة لزمرة جلال الطالباني (...)

الوحدة اليمنية لا تحتاج إلى تأكيد

● من عوض ناصر حريج - محافظة ابين - اليمن:

ردا على ما كتبه لحمد باغزال في العدد 6718 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/4/20 من ان اليمن يمن وحضرموت حضرموت والوحدة اليمنية فرضت بالقوة، فهذا طبعا كلام غير منطقي وغير واقعي على الاطلاق. فحضرموت جزء لا يتجزأ من اليمن لا من قبل ولا من بعد مهما حاول التشكيك ضعفاء النفوس والاساءة الى حضرموت وأهلها الشرفاء الذين ضحوا من اجل اليمن قديما وحديثا، والدليل انه في الماضي القريب جدا وعندما كان حكام اليمن الجنوبي آنذاك من حضرموت هم بأنفسهم من صانعي الوحدة ولا يمكن ان يتساهم التاريخ. هم الذين ذهبوا الى صنعاء من اجل الوحدة وعلى رأسهم علي سالم البيض وطلبوا الوحدة علماً بأن الاخوة في الشمال كانوا يريدون وحدة فيدرالية مؤقتة.

اما عن العادات واللهجات التي تتكلم عنها فمثلا توجد في مصر لهجة اهل الصعيد وتقاليدهم تختلف تماما عن عادات وتقاليد اهل القاهرة واعتقد ان لكل محافظة لهجتها وهذا شيء موجود في كل مكان وليس اليمن وحده.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لقاء لوكسمبورغ ومستقبل العلاقات الأوروبية ـ الإيرانية

● لقاء لوكسمبورغ يعتبر محكا جديدا لاختبار مقدرة دول الاتحاد الاوروبي على تبني سياسة خارجية موحدة

تنعقد اليوم في لوكسمبورغ جلسة خاصة تشارك فيها 15 من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي للتباحث بشأن مستقبل العلاقات مع ايران، اذ لم يحدث ان وصلت العلاقات بين الطرفين الى هذه الدرجة منذ ازمة رهائن السفارة الاميركية عام 1979.

ولكن ما هي السياسات والخطوات التي قد يتخذها اجتماع اليوم ازاء طهران؟ لا احد يعرف بالتأكيد حتى الدول المشاركة في لقاء اليوم.

ومهما كانت نتائج لقاء اليوم في لوكسمبورغ، يظل العالم الخارجي يراقب باهتمام ويترقب ما سيتم التوصل اليه من نتائج نتيجة هذا الاجتماع. وبعد ستة اشهر من لقاء لوكسمبورغ سيعقد الاتحاد الاوروبي قمة مهمة في امستردام للتباحث حول صياغة سياسة اوروبية خارجية موحدة.

يعتبر الاتحاد الاوروبي، حاليا، قوة اقتصادية عملاقة يصل اجمالي الناتج المحلي المشترك لها الى حجم الناتج المحلي الاميركي.

اما عندما تصبح المسألة متعلقة بالسياسة الدولية، فإن الاتحاد الاوروبي لا يستطيع اتخاذ موقف يتفق وحجم قوته الاقتصادية وخبرته الدبلوماسية وتأثيره الثقافي.

كما ان قضية العلاقات مع ايران لا تعتبر المسألة الوحيدة التي ينقسم حولها اعضاء المجموعة. فالخلاف الزراعي بين اليونان ومقدونيا، على سبيل المثال، حال دون اقامة الاتحاد الاوروبي علاقات مع هذه الدولة التي نالت استقلالها حديثا. كما ان الكراهية المتعمقة لدى الجانب اليوناني تجاه تركيا وقفت حائلا امام محاولات الاخيرة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

يضاف الى ما سبق ان غالبية اعضاء الاتحاد الاوروبي منقسمون حول مجموعة من القضايا ابتداء من توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) وانتهاء باتخاذ المزيد من الاجراءات لتحرير التجارة العالمية.

فعندما يتحدث دبلوماسيو الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عن هذه المشكلة او تلك يدرك المتابع جانب المراوغة عند اصدار التوصيات والبيانات الختامية. ويتعذر على الفرد ادراك ما اذا كانت الاهداف المعلن عنها تمثل موقف المجموعة ام موقف حكومة الدبلوماسي او المبعوث المعين.

لقيت جهود الاتحاد الاوروبي في لعب دور اكثر نشاطا في عملية السلام في الشرق الاوسط ترحيبا واسعا في الدول العربية، غير ان الفكرة، التي اعلن عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لم ينتج عنها اي موقف اوروبي منسجم. فغالبية الدول الاعضاء تنتهج السياسات التي تناسبها والاجندة التي تتسق ومصالحها الخاصة وليس المشتركة.

وفي هذا السياق، ليس من المتوقع ان يخرج لقاء لوكسمبورغ باكثر من مجرد قرارات واجراءات رمزية قصيرة المدى ضد ايران، لان الاتحاد الاوروبي يعاني حالة انقسام واضح ومباشر عندما تتعلق المسألة بمجال السياسة الخارجية.

اما الاسباب وراء ذلك، فتكمن في ان غالبية الحكومات الاوروبية تصمم سياساتها وفقا لاعتبارات قصيرة الاجل، اذ ان المهم في الامر بالنسبة لها هو الاخبار الاقتصادية السارة سعيا لكسب اصوات الناخبين. ويظل هذا هو الموقف والمنهج رغم ان السياسة الخارجية تتطلب تخطيطا بعيد المدى يعني بدوره، الاستعداد لمواجهة تحديات تكتيكية في طريق تحقيق مكاسب استراتيجية.

ويبقى الاتحاد الاوروبي بعيدا عن تحقيق الانسجام المطلوب في مجال السياسة الخارجية بعكس ما هو عليه الحال في مجال تنمية اسواقها الداخلية وتطويرها.

«الشرق الأوسط»

* * *

إضراب المعلمين الفلسطينيين

● تواجه السلطة الفلسطينية اضراباً للمعلمين هو الأول من نوعه منذ اتفاق اوسلو. وقد واجهته بأجهزة الأمن حواراً واعتقالاً، وثارت الضجة من داخل السلطة احتجاجاً وبقوة.

بدأ المعلمون الفلسطينيون في مطلع شهر آذار الماضي، اضراباً تدريجياً عن العمل، مطالبين بزيادة رواتبهم، حيث يبلغ متوسط راتب المعلم 300 دولار في الشهر، بينما تقول دائرة الاحصاء الفلسطينية، ان متوسط انفاق العائلة في الضفة الغربية وغزة هو 750 دولاراً. وقد ردت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على هذا الاضراب بفصل 19 مدرساً من العمل. وقد رد المعلمون على هذا الاجراء باعلان الاضراب العام الشامل يوم 1997/4/5.

تجاهلت السلطة مطالب المضربين لمدة اسبوعين كاملين، وبعد ذلك، وفي يوم 1997/4/19 دعي وفد يمثل المعلمين الى اجتماع مع الرئيس ياسر عرفات، حضره خمسة وعشرون مدرساً. ولم تتسرب تفاصيل عما جرى في هذا الاجتماع، ولكن الصحافة وصفت اللقاء بأنه كان صاخباً، اي ان السلطة رفضت الاستجابة لمطالب المعلمين. والمعلمون رفضوا تعليق الاضراب. وفوراً أمرت السلطة باعتقال اللجنة القيادية للمعلمين. وهكذا تطور الاضراب وأصبح للمعلمين مطلبان بدلاً من مطلب واحد، زيادة الرواتب والافراج عن زملائهم المعتقلين.

عملت السلطة على العودة الى الحوار من جديد مع المعلمين، وهنا كانت المفاجأة الكبرى، اذ شكلت السلطة وفداً امنياً لمحاورته يترأسه جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائي واسماعيل جبر قائد الشرطة، وقامت هذه اللجنة الأمنية بعقد اجتماع في رام الله مع قيادة المعلمين، ورفض المعلمون التحدث مع اللجنة الا بحضور زملائهم المعتقلين فتم احضارهم من السجن الى الاجتماع، ومرة اخرى رفضت السلطة مطالب المعلمين ورفض المعلمون وقف الاضراب وهو لا يزال مستمرا حتى الآن.

هذا الاضراب هو اول اضراب من نوعه في ظل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو عمل طبيعي مشروع تمارسه اي نقابة في اي دولة، ولكن اعلام السلطة الفلسطينية ركز على ان هذا الاضراب هو عمل ضد الشرعية. وهذا الاضراب له معناه الخاص، اذ يتم خارج اطار «اتحاد المعلمين» الذي تدعمه السلطة، ويثبت من خلال تجاوب المدرسين الكامل مع الاضراب ان «اتحاد المعلمين» الرسمي ليس له اي وزن في اوساط المعلمين.

وهذا الاضراب كشف عن مرض خطير في السلطة الفلسطينية، اذ هي اعتمدت اجهزة الأمن اداة للحوار مع المؤسسات المدنية، وواجهت بالفصل والاعتقال والتهديد ولذلك لقي موقف السلطة هذا نقداً شديدا من اطراف عديدة، منها اطراف داخل السلطة نفسها.

أمين سر اللجنة العليا لحركة «فتح» في الضفة الغربية، مروان برغوتي، اعلن: ان اضراب المعلمين عمل مشروع، وفي اطار القانون، وكان من الأحدر بالسلطة ان تتعامل مع الاضراب في اطار قانوني بدل ان تلجأ الى الاعتقال بشكل تعسفي.

مصطفى مرعي، المسؤول في منظمة «الحق»، انتقد اقدام السلطة على اعطاء المؤسسة الأمنية العسكرية دورا مقررا في ترتيب امور المجتمع.

المجلس التشريعي ادان الاعتقالات، وطالب بوقف تدخل الاجهزة الامنية في المؤسسات التعليمية.

بلال الحسن

* * *

مسؤولية كونية

● بعدما صار العالم قرية صغيرة أصبحت مسؤولية حمايته تخص الجميع

الكون يتقلص. هذه حقيقة واقعية تمت بفضل التقدم الكبير في التكنولوجيا ووسائل الاتصالات مما جعل العالم كله عبارة عن قرية صغيرة. وهذا التقلص لم يقتصر على المساحة الجغرافية، لكنه شمل الطبيعة أيضاً بما فيها من حيوان ونبات. وهذا شيء يدعو للأسف، فبينما يعد صغر مساحة الكون دليلاً على التقدم التكنولوجي حيث أصبحت الدنيا كلها مربوطة بإحكام عن طريق وسائل الاتصالات والمواصلات، فإن تناقص الحيوانات والنباتات يعد دليل عجز وهمجية انسان اليوم الذي فرط في هذه الثروات، ولن تغفر له الأجيال القادمة هذه الغفلة.

لقد أصبح كثير من الحيوانات مهددا بالانقراض وذلك بفضل قسوة الانسان وانانيته.

ومن الفصائل التي تتعرض للابادة النمر الأسيوي، وهو حيوان جميل وقوي ومعتد بنفسه. وقد انقرض المئات بل الألوف من هذه الفصيلة على أيام الاستعمار البريطاني للهند حيث قام المستعمر البريطاني بقتلها متعة للصيد. وكنت في ذلك الوقت تجد المستعمر البريطاني على ظهر الفيل أو مختبئاً وسط الأشجار ومعه خدمه وحشمه من الهنود المغلوبين على أمرهم لصيد هذا الحيوان الجميل والاستمتاع بصيده أو قتله. هذا السلوك غير الحضاري من المستعمر الذي يدعي أنه جاء بالحضارة والمدنية ادى الى ابادة هذا الحيوان الجميل. ولم تقتصر عمليات الابادة على تلك المنطقة وحدها بل شملت أجزاء أخرى كثيرة من العالم. وأصبح النمر الأسيوي بفضل انانية الانسان وقصر نظره مهدداً بالانقراض والفناء.

ولحماية الحيوانات من الانقراض يجب أن تتضافر جهود جميع الدول وأن تتخذ الاجراءات الكفيلة بالابقاء على كل أنواع الحيوانات لنا وللاجيال المقبلة. وهذه الحماية مطلوبة ليست للحيوانات فقط ولكن أيضاً للأشجار والنباتات والبيئة الطبيعية بأسرها. والى جانب الاجراءات المتشددة يجب أيضاً أن تقوم كل الدول بتنفيذ برامج توعية حتى تتلاشى الأخطار التي تهدد النبات والحيوان وحتى تبقى البيئة نظيفة وسليمة.

ان من المفرح أن نلاحظ أن رجال الجمارك في بعض الدول يصادرون الحقائب والأشياء الأخرى المصنوعة من جلد الحيوان كاجراء تأديبي يرمي الى المحافظة على الحيوان. لكن هذا، وان كان يمثل خطوة ايجابية على الطريق الصحيح، الا انه ليس كافياً، فالمطلوب اجراءات أكثر صرامة للمحافظة على الأنواع الموجودة من الحيوان والنبات والا فلن يمر زمن طويل قبل أن نفقدها ولا نجدها الا في كتب التاريخ.

ان مسؤوليتنا كبيرة في المحافظة على الكون وما يحتويه من كل مظاهر الحياة سواء أكانت من البشر أو الحيوان أو النبات. وهذه مسؤولية أخلاقية ودينية، فنحن جميعاً انما خُلقنا لعمارة الكون.

خالد عبد الرحيم المعينا



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخبر الصغير

كان الخبر الأخير في نشرة الـ «ام. بي. سي» يوم لمس عن فتاة اردنية صغيرة معاقة اسمها رحمة. القصة شخصية تتحدث عن مشكلة الصغيرة التي تستخدم قدميها في كل شؤون حياتها عوضاً عن يديها المفقودتين. بقدميها تتصل بالهاتف وترسم وتأكل وتشارك في غسيل الصحون وتعيش حياة شبه عادية بأسلوب غير عادي على الاطلاق. خبر عن فتاة في نشرة مهمة، هو في حد ذاته خبر.

والخبر يقدم لنا قصة تستحق التقدير ويعطي نموذجا للآخرين. وبذلك تكون قد خرجنا عن قصص الأخبار التي تحاصرنا كل يوم عن الحروب وكبار المسؤولين والظواهر العالية، دون ان يكون هناك مساحة لاخبار الناس، عامتهم وخاصتهم، ولا يكون الخبر خبرا إلا اذا كان مصاحبا لمشكلة كبيرة. في الماضي كانت الأخبار التي ينقلها الرواة تتحدث عن الظواهر الفردية الايجابية والسلبية. وكانت توثق مظاهر الحياة بعمومها، فعرفنا من خلالها الحب والحقد والخير والشر والكرم والبخل والطمع عبر الفلوكلور الاخباري الذي اصبح جزءا من تراث لكنه في واقع الأمر نشرة اخبارية تاريخية. هذه الفتاة رحمة التي رأينا قصتها على الشاشة الصغيرة ليست وحيدة في مجتمعنا. فهناك آلاف من الذين يحاربون اعاقتهم ويصنعون قصصا لا تقل قيمة وأهمية عن قصص المسؤولين والحروب، ويكفي ان نعرف بعضها لنشعر بوجودها ونعود الناس على احترام ابطالها.

وفي أزمة البوسنة كانت هناك بطلة صغيرة من بين اللاجئين الذين دفعت بهم ظروف الحرب الى الولايات المتحدة. فالطفلة الصغيرة كانت تكتب شعراً عن مأساة أهلها سلبت عقول الناس ودفعت الكثير من الأمريكيين لتأييد التدخل في البوسنة ضد الصرب. كما ان رضيعاً من البوسنة تكررت قصته في نشرات الاخبار البريطانية شوهته الحرب وتوفي أخيرا متأثرا بما حدث له.

خارج هذا الاطار البائس هناك دور ايجابي للخبر يدفع الجميع الى تقدير المجتهدين، ولهذا الناس تحب ابطال الكرة وتلاحق اخبار الفنانين. فالأخبار الشخصية تلعب دور الدليل والمشجع وتعطي الأمل للمحبطين. وصراع فتاة صغيرة ضد عاهتها خير دليل للاصحاء الذين لا يستيقظون من نومهم إلا متأخرين يعيشون حياة اتكالية. وهي خير خاتمة لنشرة اخبارية مليئة بالفواجع وكل ما يدخل اليأس في قلوب المشاهدين.

فالأخبار الصغيرة يمكن ان تغير مجتمعات كبيرة، تغير عاداته ونظرته ومفاهيمه.

فالعمل التطوعي للأعمال الخيرية مجرد فكرة صغيرة لكن لننظر كيف نمت في مجتمع كبير. تقول صحيفة النيويورك تايمز (عدد امس) ان هناك 93 مليون شخص يساهمون سنويا بما مجموعه عشرون مليار ساعة من اوقاتهم لعمل الخير. مثل هذا الاهتمام العظيم لم يولد بنفسه بل من خلال قصص حقيقية مثل قصة رحمة التي شاهدناها البارحة.

الصحافة بين التشويق والإثارة (2)

لماذا انحاز مصطفى أمين إلى القصر ضد الوفد؟

غسان الإمام

● اعتقل عبد الناصر حسن يوسف رئيس الديوان الملكي وعم مصطفى وعلي امين. ثم اخرج هيكل العم من عزلته ليدخله «الاهرام» نكاية بالتوأمين

اقال الملك فاروق وزارة مصطفى النحاس الوفدية عام 1944 بعدما انسحب خطر الزحف الالماني عن مصر. وكانت الاقالة في الاساس انتقاما وثارا من الانجليز الذين فرضوا على الملك تكليف النحاس تشكيل الحكومة عام 1942.

وقد رفض النحاس آنذاك في مواجهة عاصفة مع فاروق تشكيل حكومة ائتلافية يرغب القصر فيها بحجة ان البلاد تمر في ظروف استثنائية، ولم يرتكب النحاس مخالفة دستورية. فقد خرج حزبه من الانتخابات باغلبية مطلقة تؤهله لتشكيل حكومة وفدية خالصة.

وعندما اصر فاروق تدخل الانجليز لصالح النحاس. واقتحمت القوات البريطانية القصر، ووضع السفير البريطاني المتغطرس لورد كيلرن فاروق امام امرين: اما التخلي عن العرش، واما ترئيس النحاس. واختار فاروق أهون الشرين في ذلك اليوم الشهير الذي عرف في التاريخ المصري بـ «حادث 4 فبراير».

ولم يكن الانجليز يحبون النحاس باشا كثيرا. لكن رأوا في تسليمه الحكم تهدئة لعواطف فاروق الايطالية. وكانت ايطاليا حليفة المانيا في الحرب، ثم ضمانا لتهدئة ميول الشارع المصري الالمانية. وكانت جيوش رومل تشق الصحراء الغربية مقتربة بسرعة من الاسكندرية باتجاه قناة السويس الشريان الحيوي للامبراطورية البريطانية.

كان تعاون النحاس مثاليا مع الانجليز. فقد وضع مرافق مصر الحيوية تحت تصرف جيوشهم، ووضع خصومهم واعداءهم في المعتقلات والسجون. لكن عندما هزم مونتغمري غريمه الالماني رومل في معركة العلمين الشهيرة (1943) وطارده على طول ساحل المغرب العربي، بدأ الانجليز يفقدون اهتمامهم بالنحاس الى درجة التغاضي عن اقالة الملك له في العام التالي.

بل كان الانجليز ضمنا راضين عن الاقالة. فقد كانت كفيلة بالعودة الى الايقاع بين القصر والحركة الوطنية. وهكذا، شكل فاروق وزارة جديدة من احزاب الاقلية. واستعر الصراع السياسي والاعلامي بينها وبين الوفد، وتعثرت عبر المزايدات الحزبية المفاوضات مع الانجليز للجلاء عن مصر وانجاز الاستقلال الكامل.

وفي غمرة الصراع العبثي بين الاحزاب التقليدية، التهب الشعور الوطني ضد القصر وضد الاحزاب وضد الانجليز. وتحول الاحتجاج الشعبي على الجمود السياسي رويدا رويدا نحو العنف. فقد اغتيل امين عثمان (باشا) احد زعماء الوفد البارزين الذي كان يطالب بزواج «كاثوليكي» مع بريطانيا لا انفصال فيه. وسوف يتقدم الاخوان المسلمون لاغتيال رئيسين للوزراء (احمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي). ثم سوف يكون الرد باغتيال حسن البنا مرشد الاخوان نفسه.

وشعر القصر بعد اقالة النحاس بالحاجة الى اعلام بسانده في معركته مع الوفد وغيره. وكانت للوفد صحافة يومية واسبوعية قوية تتقدمها صحيفتا «المصري» و«البلاغ». وكما قلت في الاسبوع الماضي، لم تكن صحف ومجلات داري «الهلال» و«الاهرام» راغبة في خوض المعركة علنا مع القصر ضد الانجليز والحركة الوطنية، ايثارا للامان ودفعا لاتهامات الحساد والخصوم الذين راحوا يدمغون الشوام «الغرباء» بالانحياز «ضد مصر».

في هذه الظروف العصيبة والقلقة، يتقدم مصطفى امين لحمل راية القصر في الحملة الاعلامية على الوفد والنحاس بالذات، ولمساندة وزارات الاقلية ضد حزب الاغلبية. ولم يعرف تاريخ الصحافة العربية نار حملة شعواء بالقوة والعنف والمهارة، كتلك التي اضرمها وادارها صحافي وحده بشجاعة نادرة ضد حزب وزعيم يتمتعان بتعاطف شعبي ووطني كبيرين.

لكن لماذا اختار القصر مصطفى امين دون غيره؟ ولماذا تطوع الصحافي اللامع للقيام بالمهمة الشاقة والخطرة؟

الاسباب كثيرة، منها عامة، ومنها خاصة. فقد كان القصر يرتبط عبر رئيس الديوان الملكي الداهية احمد محمد حسنين باشا بعلاقات وثيقة ببعض الصحافيين اللامعين ولا سيما في مدرسة التابعي وبالذات مع محمد التابعي وتلميذه مصطفى امين. لكن على الرغم من حملات التابعي على الوفد، فلم يكن بترفه وترفعه وتؤدة قلمه يصلح لخوض معركة اعلامية صاخبة على جبهة عريضة.

كان مصطفى امين اكثر حماسة واندفاعا وشبابا من التابعي، ولم يكن يقل عن استاذه شهرة. وقد اثبت وجوده وتفوقه، كما قلت، منذ ان تراس تحرير مجلة «الاثنين» الصادرة عن دار «الهلال». وكان في طموحه الصحافي الذي لا تحده حدود ان يمتلك صحيفة او صحافة بلا قيد عليه وعلى حركته السياسية.

انه لعذاب كبير للصحافي ان يضحي بمبادئه ليصدر صحيفته، او ان يضحي بصحيفته ليحافظ على مبادئه. لكن مصطفى امين لم يجد غضاضة آنذاك في الانحياز الى القصر ضد الوفد، في مقابل ان تكون له مؤسسته الصحافية.

واود ان اقرر هنا ايضا حقيقة اخفاها مصطفى امين عن قرائه في اواخر سنيه، وهي حقيقة عدائه للوفد. فليس صحيحا انه كان متعاطفا مع النحاس والوفد. ولعل في هذه التغطية عبر الثناء المتاخر على النحاس نوعا من تبكيت الضمير ازاء موقفه السابق، موقفه السلبي جدا من الوفد ومن الحركة الوطنية.

نعم، لقد دخل مصطفى وعلي امين «بيت الامة»، وعرفا سعد زغلول زعيم الوفد من خلال قرابة عائلية بين زوجته ووالدتهما. لكن هذه المعرفة لم تكن كافية لتأصيل علاقة انتماء للوفد حقيقية وواعية، كما اوحى مصطفى دائما. لقد مات سعد عام 1927 ولم يكن عمر التوامين مصطفى وعلي يتجاوز ثلاث عشرة سنة. وهي بالطبع سن المراهقة وليست سن النضج والوعي والانتماء.

وبعد سنوات قليلة من غياب سعد زغلول، دخل مصطفى امين بلاط صاحبة الجلالة الصحافة. لكن لم يكن على علاقة ود مع النحاس وزعماء الوفد، ربما بسبب الفتور بين قريبته ارملة سعد وزعيم الوفد الجديد. ثم تطور الفتور الى خصومة وعداء عندما اقترب مصطفى امين اكثر فاكثر من خصوم الوفد، ثم من محمد التابعي الذي كان قد سبقه الى تغيير اتجاهه والارتباط بصداقة وثيقة مع باشا القصر وداهيته حسنين باشا.

وعندما عاد مصطفى امين من اميركا ليصبح «الريبورتر» الاول في الصحافة المصرية نسج علاقة صداقة وثيقة مع حسنين باشا. وساعده في ذلك استاذه التابعي. ولا شك ان القصر الملكي ارضى طموح مصطفى الى اصدار صحيفته وتمويلها في ظروف فاصلة كان القصر فيها بحاجة ماسة اليه.

ذلك هو «القطاع العام» من علاقة مصطفى امين بالقصر ورجاله وساسته. لكن «القطاع الخاص» لم يكن يقل اهمية. فقد كان عمه حسن يوسف (باشا) قد دخل بدوره القصر الملكي موظفا مرموقا في عام 1942. وارتقى بسرعة السلم ليصبح بعد مصرع حسنين باشا نائبا لرئيس الديوان الملكي ثم رئيسا له في اواخر سني حكم فاروق.

ولعل العم حسن يوسف لعب دوره ايضا في نسج علاقة ابن شقيقه مصطفى مع القصر وفي اتاحة الفرصة له لاصدار «اخبار اليوم». واضيف هنا، بحذر شديد، ان امين يوسف والد مصطفى ربما كان عاملا مساعدا على رسم مصطفى كاتبا من كتاب القصر.

فقد كان امين يوسف وثيق الصلة برجال القصر بحكم ما قدمه اليهم من معلومات عن الطبقة السياسية واسرار الحركة الوطنية. وفي حملة هيكل الشعواء على مصطفى امين سجين عبد الناصر في الستينات، ينسب الى وثائق السفارة البريطانية ان امين يوسف كان ايضا «المخبر الاول» المعتمد لديها.

وعلى اية حال، لم تكن العلاقة وثيقة جدا بين التوامين مصطفى وعلي ووالدهما وعمهما. فقد كانا متعلقين بوالدتهما. وعندما توفي الاب في اواسط الاربعينات، نشرت «اخبار اليوم» خبر نعيه على عمود وباختصار شديد وباحرف صغيرة.

اما العم حسن يوسف فقد سجنه عبد الناصر ثلاثة شهور بعد قيام الثورة، ولم يسجن مصطفى سوى يوم واحد. لكن رئيس الديوان الملكي استعيد من عزلته وتقاعده بقدرة قادر في الستينات ليصبح في عهد هيكل نائبا لرئيس مركز الدراسات في «الاهرام»، ربما لاغاظة مصطفى سجين عبد الناصر آنذاك وتوأمه الهارب الى لندن وبيروت خوفا من السجن.

بعد هذا الحديث عن ملابسات اصدار «اخبار اليوم»، وعن علاقة مصطفى امين بالقصر والوفد، لنتقدم خطوة تالية لنرى لماذا كانت «اخبار اليوم» انجح صحيفة اسبوعية في تاريخ الصحافة العربية؟ وهل كانت صحيفة التشويق، ام كانت صحيفة الاثارة؟

كلام مثير للفزع... والدهشة

أحمد حمروش

ادلى الأستاذ مصطفى مشهور، «مرشد» جماعة الاخوان المسلمين المحظورة قانونا في مصر، بحديث الى جريدة «الأهرام ويكلي» اثار الدهشة والفزع معاً.

الدهشة من أن أفكارا مثل التي قالها مصطفى مشهور ما زالت تعيش في عقول بعض المصريين.

والفزع مما يمكن أن تحدثه هذه الأقوال من تأثير على بعض الذين يتصورون أن مثل هذه الأفكار هي تعبير عن تيار له دور في المجتمع.

ماذا قال مصطفى مشهور؟

- قال: (إننا نطالب بتطهير الجيش من العناصر غير الاسلامية وذلك لأن المسيحيين في جيش الدولة الاسلامية سيكونون عاجزين عن أن يقفوا الموقف السليم)!!

هكذا في بساطة أطلق مشهور تصريحه الذي أحدث انفجارا في مصر أطاح بقناع الاعتدال، الذي تحاول جماعة الاخوان المسلمين أن تتخفى به حرصا على عدم الربط بينها وبين الجماعات الاسلامية المسلحة التي تمارس الارهاب.

ومعروف أن الارهاب السياسي ظهر في مصر عام 1945 عندما انطلق من تحت عباءة الاخوان المسلمين، واطلق رصاصات اغتالت رئيس الوزراء، في ذلك الوقت، أحمد باشا ماهر وهو يسير في البهو الفرعوني داخل البرلمان.

وواصل الاخوان المسلمون عملياتهم الارهابية التي طالت عددا كبيرا من الشخصيات العامة: محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء، والمستشار أحمد بك الخازندار رئيس محكمة الجنايات، واللواء سليم باشا زكي حكمدار العاصمة، وغيرهم.. وقامت الحركة بتفجير عدد من المحلات التجارية قبل ثورة 23 يوليو (تموز).

وبعد الثورة، ورغم توفر علاقات طيبة بين مجلس القيادة والاخوان المسلمين، الذين لم تصدر الثورة قرارا بحل تنظيمهم كما فعلت مع الأحزاب في بداية 1953 عندما الغتها مع دستور 1923.. رغم هذه العلاقات الطيبة فإن الاخوان المسلمين حرصوا على أن تصل قبضتهم الى مركز السلطة.. وحاولوا الوقيعة بين أعضاء مجلس القيادة.. وأخيرا انتهى بهم الأمر الى محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1954.

وكانت هذه نقطة الانفصال بين الثورة والاخوان، والتي تعرضوا بعدها الى حملات اعتقال.. وأصبح تنظيمهم محظورا مثل الأحزاب السياسية.. ومن عباءتهم خرجت تنظيمات اسلامية متطرفة جنحت الى الارهاب.

وعندما أدرك النظام خطر العمليات الارهابية المتصاعدة وركز على مقاومتها وضرب مصادر دعمها وتمويلها في الداخل والخارج حماية للوحدة الوطنية، وتأكيدا للأمن والاستقرار وبناء الديموقراطية، فإن قادة الاخوان المسلمين حرصوا على الظهور بمظهر الاعتدال، ووضع خط مميز بينهم وبين الجماعات الارهابية، مع ادانة الجرائم الارهابية على استحياء.

ولكن الشكوك التي أحاطت، منذ نصف قرن تقريبا، بانطلاق الارهاب من صفوف الاخوان.. والحوادث التي أكدت ذلك، دفعت الى محاولة التعرف على الصلة الحقيقية التي تربط بين بعض قيادات هذه الجماعة، وبين الجماعات الارهابية المتطرفة والمتخفية زيفا باسم الدين الاسلامي الحنيف.. وقدم بعض الأعضاء الى المحاكمة التي أصدرت ضدهم أحكاما تثبت تورطهم في صلات مع جماعات الارهاب.

ومع ذلك واصل قادة هذه الجماعة المحظورة قانونا لبس قناع الاعتدال لابعاد الشبهة عن انفسهم، ومواصلة بث أفكارهم داخل المجتمع.

وجاء تصريح مصطفى مشهور ليطيح بقناع الاعتدال، ويكشف أفكارا تزيد في خطورتها على طلقات الرصاص لانها تحاول نسف الوحدة الوطنية، واثارة الفتنة الطائفية، وهي أمور لا يعرفها تاريخ مصر الذي يمتد آلاف السنين، لاعتزاز شعبها بكونه سبق العالم في وحدته الوطنية التي تبلورت على ضفاف النيل وحرصه الدائم على هذه الوحدة.

ولذا يثير الحديث الصحافي لمصطفى مشهور، الدهشة والفزع معا كما قلت، لأنه يأتي غريبا عما يشعر به المصريون من مشاعر لا تفرق بين المسلمين والاقباط. ولأنه يأتي بعيدا عن معرفة تاريخ مصر التي ارتوت أرضها بدماء المصريين دون تفرقة بين الأديان دفاعا عن أرضها وحريتها.. ولأنه يأتي مجافيا ومعاديا للفهم الصحيح لمعنى المواطنة وحقوق المواطنين دون تفرقة.. وأخيرا لأنه يأتي في توقيت نحن أحوج ما نكون فيه الى حكمة القول بدلا من الحديث الذي لا ينهض على فكر سليم.

ليس في تاريخ مصر حروب أهلية أو فتن طائفية. وليس في الدستور الذي ينهض عليه النظام في مصر ما يفرق بين المصريين.

فالأقباط مواطنون مصريون، تماما مثل المسلمين، وتأكيد ذلك أمر لا مبرر له لأنه ساطع مثل الشمس.. فهم منذ نشأة الجيش المصري وهم جنود فيه يدافعون عن الوطن.. وفي فترات النضال ضد الاستعمار كان لهم دور شديد الوضوح. وحزب الوفد، حزب الحركة الوطنية الذي نبت من ثورة 1919 كان يضم عددا من أبرز القيادات المصرية المسيحية.

ولذا تبدو اثارة مثل هذه القضية عملية لا تنسجم أو تتفق مع مظاهر الاعتدال التي يحاول بعض قادة الاخوان أن يظهروا بها.. كما انها قد تتحول الى ذريعة لأخذ موقف من الأقليات التي تدين بالاسلام في دول أخرى لحرمانهم من حق المواطنة في دولهم.

وعواصف النقد التي تعرض لها حديث مصطفى مشهور تظهر رسوخ العقيدة بأن الدين لله والوطن للجميع.. وأن الذين يعيشون على ضفاف النيل في شمال الوادي هم مصريون منذ فجر التاريخ والى آخر الزمان.. وكل محاولة للتفرقة أو الاثارة هي محاولة فاشلة.

لقد أساءت تصريحات مصطفى مشهور الى الاخوان المسلمين بالدرجة الأولى، وأظهرت أن مرشدهم يحتاج الى مراجعة موقفه حتى يدرك أن حضارة مصر ووحدتها الوطنية ودورها القومي هي أمور لا تتفق مع أفكاره التي تجاوزها العصر.

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (17) النور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.28	4.23	3.26	3.54	3.40	4.05	4.03	3.52	3.43	4.31	3.35	3.30	4.13	4.25	3.23	3.46	5.19	3.23	4.52	4.07	4.40	4.21	4.29	5.32	4.29	3.45	3.30	4.13	3.15	3.46	4.29	4.12	4.32
الشروق	5.51	5.48	4.54	5.20	5.15	5.35	5.38	5.28	5.08	5.51	5.03	5.00	5.33	5.35	4.49	5.16	7.03	4.56	6.30	5.37	6.32	6.07	6.18	7.15	6.23	5.37	5.37	6.03	4.52	5.29	6.11	5.55	6.11
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.48	12.30	12.24	11.45	12.27	11.36	11.34	12.09	12.18	11.33	12.07	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
العصر	3.40	3.46	3.17	3.18	3.29	2.55	4.07	4.03	3.21	3.56	3.07	3.06	3.58	3.18	3.12	4.16	5.53	3.28	5.11	4.59	5.48	5.00	5.41	6.03	5.30	4.51	5.05	5.23	4.54	5.13	5.41	4.45	4.55
المغرب	6.46	6.51	6.20	6.23	6.30	6.11	7.13	7.08	6.22	6.56	6.07	6.05	6.39	6.30	6.17	6.46	9.00	6.32	8.16	8.22	9.05	8.08	9.02	9.10	8.43	8.07	8.31	8.43	8.39	8.45	9.05	7.52	8.00
العشاء	8.16	8.21	7.42	7.53	7.54	7.20	8.47	8.43	7.46	8.26	7.37	7.35	8.04	7.30	7.43	8.06	10.37	7.59	9.47	9.52	10.48	9.47	10.44	10.46	10.29	9.51	10.11	10.25	10.09	12.21	10.45	9.28	9.32

وما ينطق عن الهوى

«الولاء لمن أعتق».

أخرجه الإمام احمد والطبراني في الكبير والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة، وأخرجه الشيخان بزيادة إنما في أوله وأبو داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنه، وبلفظ وإنما الولاء لمن أعتق في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب الكتب الستة عن عائشة رضي الله عنها.

دعاء اليوم

اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل

بعد أن أدوا فريضة الحج بيسر وسهولة

الحجاج البوسنيون يعودون إلى بلادهم على متن طائرة سعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

غادر المدينة المنورة الى سراييفو في البوسنة أول من أمس ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك على متن طائرة سعودية خاصة تنقلهم الى بلادهم بامر من خادم الحرمين الشريفين بعد ادائهم فريضة الحج وزيارة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم على نفقته الخاصة.

وكان في وداعهم الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن المشرف العام على ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك وكرواتيا، وسفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى المملكة سناهيد بسريتش، واعضاء اللجنة المشرفة على الضيوف.

وقال الشيخ عبد الملك المقرن عقب مغادرة الضيوف ان الحجاج البوسنيين ادوا حجهم هذا العام بكل يسر وسهولة وفق البرنامج المعد بتوجيهات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا بمتابعته الدائمة لأحوال الضيوف معنوياً وصحياً.

واضاف الشيخ المقرن ان الحجاج طلبوا منه نقل تحياتهم لخادم الحرمين الشريفين على مكرمته الكريمة في استضافته لهم ونقل تحياتهم للأمير سلمان بن عبد العزيز على متابعته للجنة المشرفة لراحتهم.

من جانبه اشاد سفير جمهورية البوسنة والهرسك سناهيد بسريتش بهذه المكرمة الملكية من خادم الحرمين الشريفين، موضحا انها لم تكن المرة الاولى التي يساهم فيها خادم الحرمين الشريفين في دعم البوسنة، فقد تبرع بالمبالغ الكبيرة واستضاف في الاعوام السابقة اعدادا كبيرة من الحجاج البوسنيين ومؤكداً على ان خادم الحرمين الشريفين هو الرجل الاول في البوسنة في استفتاء اجري في البوسنة منذ فترة. كما قدم السفير البوسني شكره وتقديره للأمير سلمان بن عبد العزيز على دعمه المتواصل للشعب البوسني ومتابعته لأحوال الحجاج البوسنيين.

اما نسرت عبدويتش رئيس وفد حجاج البوسنة والهرسك ضيوف خادم الحرمين الشريفين فقد عبر عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على هذه الاستضافة الكريمة وتمكين ابناء البوسنة من اداء فريضة الحج هذا العام وفي الاعوام السابقة، كما شكر الأمير سلمان بن عبد العزيز على اطمئنانه عليهم خلال فترة اقامتهم بالمملكة. واشاد رئيس وفد البوسنة بالخدمات المقدمة لهم من اعضاء اللجنة المشرفة وعلى رأسهم المشرف العام الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن الذي يعمل جاهداً على حساب صحته لراحة ضيوف خادم الحرمين الشريفين.

د. غرايبة في بحث حول العلمانية والدولة في الإسلام:

الدين أفضل الطرق لنشر مبادئ العدالة والتسامح

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الكريم غرايبة عميد كلية الآداب في الجامعة الأردنية سابقاً إن بعض الدول حالت دون قيام دولة اسلامية في البوسنة.

جاء ذلك في بحث قدمه الدكتور غرايبة في اللقاء الإسلامي المسيحي الذي اقامه المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن بالتعاون مع اتحاد الكنائس الانجيلية في مدينة هانوفر الألمانية في العاصمة الأردنية حول الدين والعلمانية اخيرا.

واستشهد الدكتور غرايبة على ذلك بتصريحات رئيس مجلس الأمن القومي الأميركي بريزنسكي التي قال فيها ان بلاده لا تسمح بوجود دولة اسلامية في أوروبا وكذلك تصريحات الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران بانه يصعب على أوروبا قبول دولة بوسنية اسلامية في أوروبا.

ويؤكد الباحث انه اذا كان القصد من العلمانية فصل الدين عن الدولة دستورياً فإن العلمانية فكرة لا تستحق ان تثار او تناقش وما يستحق المناقشة هو الدعوة لنشر مبادئ العدالة والتسامح والتفاهم، مشيراً الى ان هذه المبادئ تحقق ما لم تحققه العلمانية وما لا يمكن للعلمانية ان تفعله. وقال أن الديانات السماوية هي افضل الطرق لنشر هذه المبادئ.

وقال ان في العالم اليوم ثلاث دول نصت دساتيرها على العلمانية بمفهوم غير واضح في أي منها ومختلف من بلد لآخر، ولا يدخل في هذا التعداد الدول التي تتبنى الإلحاد عقيدة مثل الاتحاد السوفياتي السابق والأنظمة المشابهة ولا البلدان المتعددة الأديان مثل الهند ولبنان. وأول دولة في التاريخ نص دستورها على ما يفهم بأنها علمانية هي الولايات المتحدة. ولكن الولايات المتحدة بلد مسيحي في اعتقاد اكثر سكانها وفي تصرفاتها الخارجية وبعثاتها التبشيرية والإغاثية في أرجاء العالم كافة. وقد عرف العالم العربي الولايات المتحدة عن طريق المبشرين وبدأت الجامعة الأميركية في بيروت مؤسسة دينية تبشيرية قبل أن تحمل اسمها الجديد.

واوضح ان تركيا التي كانت تحكم باسم الإسلام واحتضنت الخلافة اكثر من أي دولة اخرى تحولت في اقل من عشر سنوات الى نقيض كل ذلك حيث الغت الخلافة ونصت في دستورها على علمانية الدولة ورغم ذلك فقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن صعوبة قبولها فيه لأنها بلد مسلم.

واضاف ان تركيا شهدت تغيرات متسارعة حيث ادخلت الحروف اللاتينية والغت الحروف العربية وتم إقرار التحول الكبير المتسارع في العاشر من ابريل (نيسان) عام 1928 حيث صدر تعديل دستوري الغي بموجبه النص بان الإسلام دين الدولة.

وقال الباحث انه ليس بمستغرب الغاء الرئاسة الدينية والإكتفاء برئاسة سياسية فقد سبق لأمراء بني امية ان قطعوا الخطبة في الأندلس في زمن عبد الرحمن الداخل واسقط اسم الخليفة عام 139 هجرية الموافق 755 ميلادية حتى إعلان عبد الرحمن الثالث نفسه خليفة عام 316 هجرية الموافق 926 ميلادية، موضحاً ان 37 خليفة تولوا الحكم في بغداد وكانت حظوظهم مختلفة ومات عدد منهم قتلاً أو سماً. ولكن القتلة حرصوا على أن لا يبقى المنصب شاغراً. وقتل هولاكو آخرهم المستعصم عام 656 هجرية الموافق 1258 ميلادية. ورغم عدم تعرض المغول لحرية الأديان إلا انهم اتخذوا احياناً اليهود والمسيحيين بسبب خوفهم من النشاط السياسي للمسلمين.

كما تعاقب على منصب الخلافة في المنفى في القاهرة 23 خليفة تولاهم بعضهم اكثر من مرة وسجن ونفي عدد منهم ومات أحدهم في سجنه وكان منصب الخليفة منصباً دينياً فخرياً لا نفوذ سياسياً له، الأمر الذي يدعو للتساؤل هل يعتبر ذلك علمانية؟

ومارس سلاطين المماليك السياسة اي حكموا حسب مصلحة الدولة والحكم فيما فوضوا كافة الأمور الدينية لقاضي القضاة ولكن حكام دار الإسلام احترموا دوماً نوعاً من الفصل بين الدين والدولة يختلف عن الفصل المعروف هذه الأيام اذ ابيح للسلطان ان يحكم باجتهاده في السياسة والجباية. أما القصاص والحدود فلا حكم له بها ولا حكم فيها إلا للقضاء. فقد ترك سلاطين المماليك لقاضي القضاة أمور القضاء والتدريس والإمامة والأوقاف واعتاد القاضي أن يعزل نفسه إذا ما تعرّض لضغط من السلطان أو رجاله وكذلك فعل سلاطين المغرب. وأشار الباحث الى ان آخر شيخ للإسلام وهو مصطفى صبري الذي فر من تركيا أصدر كتاباً عام 1924 بعنوان «النكير على منكري النعمة من الدين والخلافة والإمامة».

وحذر المؤلف المسلمين من خطر الكماليين (اتباع مصطفى كمال أتاتورك) على الإسلام وتحدث عن فساد بطانة زعيمهم وسوء سيرتهم وتعصبهم لطورانية وتنية معادية للعرب والإسلام، واكد ان الكماليين والاتحاديين شيء واحد وكلاهما حزب عسكري يعتمد على اليهود.

وخلص الدكتور غرايبة في بحثه الى أن العلمانية لم تؤخذ مأخذ جد من احد وأن الهدف من إدخالها في صلب الدساتير لم يكن قط صادقاً ولا بريئاً. وبقيت الدولة العلمانية الأولى اكثر اقطار العالم تديناً وتعصباً ولم تستفد تركيا من علمانيتها سوى الاضطرابات السياسية والاجتماعية. ولم تستطع سبعون سنة من الإلحاد العلمي في الاتحاد السوفياتي ان تؤثر في العقيدة الدينية للناس. وإذ كانت تركيا العلمانية قد اقدمت على إسقاط الحرف العربي بجرأة نادرة متوهمة أن الحرف رباط اسلامي يبعدها عن أوروبا، فإن الصين والاتحاد السوفياتي لم يحاولا قط تغيير الحرف الهجائي الموروث والأخذ بالحرف اللاتيني رغم فرضهما تدريس الإلحاد العلمي في المدارس والمعاهد والجامعات.

قدمتها الهيئة العليا لجمع التبرعات في الرياض

أكثر من 600 طن من المواد الغذائية للاجئين الصوماليين في جيبوتي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتواصل الجهود الاغاثية للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال، حيث قامت أخيرا بتوجيه من رئيسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بتوزيع اكثر من 600 طن من المواد الغذائية على اللاجئين الصوماليين في جيبوتي امتداداً للدور الذي تتولاه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنصرة قضايا الاسلام والمسلمين في كافة انحاء العالم.وذكر تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا بالرياض ان الهيئة وزعت أخيرا اكثر من 600 طن من المواد الغذائية المختلفة كالتمور والأرز والزيت والسكر اضافة الى الملابس على 23 الف نسمة من اللاجئين الصوماليين في جيبوتي، كما شمل التوزيع بعض الارامل والفقراء والجمعيات الخيرية داخل جيبوتي.

وافاد التقرير ان هذه المعونة وزعت على اللاجئين الصوماليين في مخيمات (عسامو، وعلي عدة، وهل هل) في جيبوتي.

وأشار التقرير الى ان الهيئة نفذت مشروع إفطار صائم للاجئين الصوماليين في جيبوتي حيث استفاد منه 30 الف لاجئ صومالي لوجبتي الإفطار والسحور على مدار شهر رمضان الماضي.

اختيار السعودية لمنصب نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب التي ستعقد في الرباط بالمغرب اعتباراً من اليوم الثلاثاء وقد غادر آل الشيخ الرياض اول من أمس لهذا الغرض.وأعلن في تصريح صحافي قبيل مغادرته ان المشاركة السعودية في هذه الاجتماعات تأتي تأكيداً للدور الكبير الذي تقوم به في مجلس وزراء العدل العرب من خلال مشاركتها في اللجان المنبثقة عن المجلس عبر ممثلي الوزارة من المختصين في الشريعة.

وأشار الوزير السعودي انه تتويجاً لهذه المكانة فقد تم اختيار المملكة العربية السعودية لمنصب نائب الرئيس للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب.وذكر ان الاجتماعات ستتناول مناقشة عدد من الموضوعات والقرارات التي صدرت عن الاجتماع السابق وتقارير اللجان حول ما توصلت اليه مناقشة عدد من الأنظمة القضائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

صدق الله العظيم

آل زاهد

وأقاربهم وأرحامهم

ينعون بمزيد من الحزن والأسى

عميدهم

محمد إبراهيم زاهد

أخو حسن ابراهيم زاهد

ووالد إبراهيم ووجدي وفريد وحلمي وأسعد وأخواتهم

الذي وافاه الأجل المحتوم فجر يوم أمس الأثنين الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤١٧هـ في مدينة جدة وقد وري جثمانه الثرى ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة ويتقبل العزاء في جدة بدار ابنه حلمي بشارع غرناطة - عمارة الطاسان - امام شرطة جدة الشمالية

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

شركة «لوسنت» على هامش «ميدكوم 97» في أبوظبي:

تأخير في تنفيذ مشروع الهواتف السعودية وإضافات ترفع طاقة الجوال إلى 500 ألف خط

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر شركة «لوسنت تكنولوجيز» الدولية التي تنفذ مشروع تحديث وتوسيع شبكة الهواتف السعودية بكلفة اجمالية تصل الى 3.9 مليار دولار «ان تنفيذ المشروع قد يتاخر عن الجدول المحدد للتنفيذ فترة تتراوح بين ستة اشهر و12 شهرا» لكن تلك المصادر قللت من اهمية هذا التأخير وقالت «ان هذا الأمر طبيعي في مشروعات ضخمة مثل المشروع الذي يتم تنفيذه في السعودية».

وقالت مصادر شركة «لوسنت» التي تشارك في معرض «ميدكوم 97» في أبوظبي في ردها على سؤال «الشرق الأوسط» عن طبيعة الأسباب التي تقف وراء التأخير «انه لا توجد مشكلات جدية يمكن الحديث عنها وان التأخير تتفهمه وزارة البرق والبريد السعودية». واوضحت المصادر ان السعودية «طلبت توسيع المشروع باضافة 300 الف خط هاتف نقال الى المشروع الاصلي بحيث يرتفع عدد الهواتف النقالة في المشروع الى 500 الف هاتف».

ورفضت المصادر تحديد كلفة مشروع التوسيع مشيرة الى ان ذلك يخضع لدراسات فنية لتحديد طبيعة المتطلبات والمواد والاجهزة التي ستستخدم في المشروع.

وتجدر الاشارة الى ان شركة لوسنت أسست العام الماضي كنتيجة لتقسيم شركة «تي. اند تي» الاميركية الى ثلاث شركات منها هذه الشركة التي تنفذ بالاضافة الى مشروع الهواتف السعودية مشروعات للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة كما تنفذ مشروعات مع مؤسسة الامارات للاتصالات ومشروعات اخرى في مصر.

وتعد شركة لوسنت واحدة من عشرات الشركات الأجنبية التي تشارك في معرض ميدكم 97، ويعكس الاقبال على المعرض صورة المنافسة التي تبديها الشركات الأجنبية للفوز بصفقات مع مؤسسات الاتصالات في دول المنطقة، ومن ابرز المشروعات التي تجري المنافسة حولها مشروع القمر الصناعي الاماراتي الثريا الذي تتنافس عليه شركة لوكهيد مارتن، وهيوز الاميركيتان وشركة ايروسبيسيال والكتيل الفرنسيتان.

واستبعدت مصادر شركات الاتصال ان يتم الاعلان عن الفائز بالصفقة خلال ايام المعرض الذي يستمر ثلاثة ايام.

وقد الغى ممثل عن مؤسسة الامارات للاتصالات مؤتمرا صحافيا كانت شركة «انفوستتر» المنظمة للمعرض قد رتبته له امس، واثار ذلك تكهنات بان دولة الامارات لم تصل بعد الى قرار بشأن الشركة التي ستفوز بمشروع الثريا الذي يكلف حوالي 850 مليون دولار. وتنظر شركات الاتصال العربية الى مشروعات بنية اساسية في السودان ومصر ولبنان لكن مصادر الشركات قالت ان الاعلان عن صفقات مع هذه الدول خلال المعرض هو امر مستبعد.

وقال اللواء الركن متقاعد الهادي بشرى وزير الطرق والمواصلات السوداني الذي شارك في المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية تتجه الى تخفيض حصتها في شركة الاتصالات السودانية سوداتيل من 63% الى 26% لتوفير موارد لتوسيع وتطوير شبكة الاتصالات السودانية وتحديثها.

وقال ان الاكتتاب في الأسهم التي ستتنازل عنها الحكومة ستطرح في اكتتاب عام للشركات والأفراد داخل وخارج السودان واشار الى ان شركة سوداتيل التي يبلغ رأسمالها 95 مليون دولار تدار بشكل تجاري، حيث لا يوجد للحكومة سوى ممثلين اثنين في مجلس ادارتها بالرغم من انها تملك حصة مسيطرة.

واوضح ان هذا يرجع الى رغبة الحكومة السودانية في ضمان نجاح عمل المؤسسة وادائها. وقال ان الشركة ادخلت خدمة الهاتف الجوال في السودان وان الطلب عليه فاق التقديرات الموضوعة. واوضح ان السودان يأمل في انشاء شركات اتصالات خاصة جديدة الى جانب سوداتيل.

واشار الى ان هناك مشاركة سعودية وقطرية في راسمال «سوداتيل» وان السودان يرحب بمستثمرين عرب للمساهمة في شركات جديدة او الاكتتاب في الاسهم التي ستتنازل عنها الحكومة السودانية في سوداتيل في اطار تخفيض حصتها في الشركة.

والى جانب مشروعات البنية الاساسية التي يتنافس عليها عدد كبير من الشركات فان هناك منافسة بين الشركات المصنعة للاجهزة الهاتفية الاستهلاكية كالتلفونات والفاكسات وغيرها من الاجهزة المكتبية والمنزلية. وتتنافس هذه الشركات بشكل خاص في عرض نماذج مصغرة من الهواتف النقالة.

ومن بين الشركات التي تعرض نموذجا جديدا من الهواتف النقالة الصغيرة شركة موتورولا الاميركية التي تشارك في ميدكوم لأول مرة.

ويأتي في مقدمة هذه الهواتف «ستارتاك» الصغير الذي يبلغ وزنه 98.5 جرام فقط اما حجمه فهو يوازي حجم مجموعة من البطاقات الائتمانية.

ومن الشركات التي تعرض نماذج مصغرة شركة فيليبس التي تقدم نموذجا مصغرا خلال المعرض لم يتم طرحه في الاسواق بعد ويتوقع ان يطرح تجاريا خلال الشهر المقبل. وتعرض فيليبس ايضا نموذجا يتلقى اوامر صوتية بحيث يتم تدوير الرقم بالصوت دون ضغط على الارقام.

العساف أمام اجتماعات صندوق النقد:

السعودية بدأت تجني ثمار تحسن ميزان المدفوعات وتتجه لتقوية الأسواق المالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ومحافظ السعودية في صندوق النقد في الخطاب الذي القاه امام اللجنة المؤقتة التابعة للصندوق امس ان السعودية بدأت تجني ثمار الجهود التي بذلت وأدت إلى تحسن أوضاع الميزانية وأوضاع ميزان المدفوعات مما أدى إلى ارتفاع النمو الاقتصادي في 1996 إلى 8.6 في المائة في بيئة تتميز باستقرار الأسعار. كما أشار إلى الأداء المتميز للقطاع البنكي وإلى الجهود التي تبذل الآن من أجل توسيع وتقوية الأسواق المالية السعودية. واشار إلى انه من المتوقع استمرار الأداء الجيد للاقتصاد السعودي، وذلك على ضوء البيئة الاقتصادية الموائمة في السعودية والتي تتمتع باقتصاد حر وانظمة مرنة للتجارة والاستثمار والدور المتزايد للقطاع الخاص في دعم التنمية الاقتصادية.

وتطرق الدكتور العساف في كلمته إلى التحسن في أداء الاقتصاد العالمي الذي يمر بمرحلة نمو سريع مع انخفاض معدلات التضخم وتوسع ملموس في التجارة الدولية. وأشار في معرض حديثه عن الدول الصناعية، إلى أهمية الاستمرار في المحافظة على معدلات منخفضة للتضخم ومعدلات عالية للنمو الاقتصادي، إلى جانب المحافظة على التوازن في أسعار الصرف. ورحب باستمرار النمو المتميز في الدول النامية مع اتجاه التضخم نحو الانخفاض. كما اشار إلى أن بعض الدول العربية بدأت تجني ثمار السياسات الاقتصادية الجيدة التي تبنتها في السنوات القليلة الماضية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

وكان تقرير صندوق النقد قد ذكر انه رغم أن بعض الدول العربية طبقت سياسات إصلاح اقتصادي واستفادت منها إلا أن عدم كفاية السياسات الاقتصادية في دول أخرى في المنطقة، وتذبذب درجات التزام هذه الدول ببرامج الإصلاح الاقتصادي القائمة فيها، قد يفسر الأداء المخيب للآمال لاقتصادات هذه المنطقة بشكل عام. وتوقع التقرير أن يحقق الاقتصاد المصري نموا بنسبة 5 في المائة، و6.5 في الأردن، وهو ما يعكس نجاح هاتين الدولتين في تطبيق برامج الاستقرار الاقتصادي وإلغاء القيود التنظيمية في اقتصاديهما. أما في تركيا فتواصلت الضغوط التضخمية، وبلغ التضخم فيها في عام 1996 ما يقرب من 80 في المائة، وارتفع العجز المالي إلى 9 في المائة من الناتج القومي الإجمالي، وفاقت أسعار الفوائد نسبة الـ120 في المائة. وفي ما يخص العربية السعودية، أشار التقرير إلى أن عجز حسابها الجاري الذي كان بلغ 15 في المائة من ناتجها القومي الإجمالي في عامي 1992 و1993، قد عاد بفضل ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياته المتوازنة في العام 1996.

انخفاض أرباح العزيزية بندة إلى 15.3 مليون ريال في الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة العزيزية بندة المتحدة نتائجها المالية عن الربع الاول من عام 1997 حيث سجلت مبيعاتها زيادة ملحوظة وصلت الى 196.4 مليون ريال مقارنة بـ163 مليون ريال عن عام 1996 اي بزيادة بنسبة 20% ولقد جاءت هذه الزيادة نتيجة نمو الشركة في مبيعاتها واضافة 6 اسواق جديدة في المنطقة الشرقية في نهاية عام 1996. وارتفع اجمالي اصول الشركة من 1.16 مليار ريال كما في 1996/3/31 الى 1.25 مليار ريال في نهاية مارس (آذار) الماضي اي بزيادة قدرها 7.3% مع استقرار حقوق المساهمين عند حوالي 1.02 مليار ريال.

اما الارباح المحققة لهذه الفترة فقد بلغت 15.3 مليون ريال مقارنة بـ17 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى هذا الانخفاض الى ارتفاع بعض المصاريف التشغيلية والاستهلاك نتيجة الانتهاء من توسعة بعض الاسواق القائمة وتملك اسواق جديدة خلال السنة. ومن المتوقع ان تشهد هذه المصاريف انخفاضا خلال الفترة المتبقية من هذا العام نتيجة التحسن المستمر للكفاءة التشغيلية لهذه الاسواق. ومن ناحية اخرى ستستمر الشركة في تبني سياسة الاسعار التنافسية التي تقدم الى عملائها مع المحافظة على الجودة الفائقة في هذه المنتجات وتهدف الشركة من خلال تبني هذه السياسة الى زيادة حصتها في سوق التجزئة في السعودية الامر الذي ينتج عنه نمو وتعزيز ثقة المستهلكين حيث ان الشركة ماضية قدما في انتشارها في كافة مناطق السعودية والوصول الى اكبر شريحة من العملاء.

مناقشة فتح الحدود أمام مواطني دول التعاون لممارسة الأنشطة الاقتصادية والمهن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة فنية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً لها اليوم وغداً بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض لمناقشة قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي بالمجلس والمتعلق بالسماح لمواطني دول المجلس بممارسة الأنشطة الاقتصادية والمهن.

وسترفع اللجنة توصياتها بهذا الشأن للاجتماع القادم لوزراء المالية والاقتصاد في اجتماعهم المقرر عقده يومي 24 و25 مايو (أيار) المقبل بدولة قطر.

وكان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد صادق في دورته الثامنة التي عقدت في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام 1987م على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة عدد من الأنشطة الاقتصادية في مجالات جديدة بالدول الأعضاء وفقاً لضوابط ممارسة الأنشطة الاقتصادية، كما صادق على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة مهن اضافية وفقاً لضوابط ممارسة مواطني دول المجلس للمهن الحرة بالدول الأعضاء.

الكويت تقترح 14.38 مليار دولار للميزانية المقبلة

الكويت - رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس ان الحكومة الكويتية تقترح ميزانية حجمها 4.37 مليار دينار (14.38 مليار دولار) للسنة المالية 1998/1997 التي تبدأ في يوليو (تموز) المقبل وعجزها الصافي 1.71 مليار دينار (5.85 مليار دولار). وقدر مشروع الميزانية الذي حصلت رويتر على نسخة منه الانفاق عند 4.37 مليار دينار اضافة الى 320 مليون دينار حجم ايداعات في صندوق الاجيال القادمة ليكون اجمالي العجز المتوقع للسنة المالية القادمة 1.49 مليار دينار.. ويبلغ صافي العجز في الميزانية الحالية التي يبلغ حجمها 4.21 مليار دينار نحو 1.21 مليار دينار والعجز الاجمالي 1.51 مليار دينار. ويقضي القانون بتخصيص عشرة في المائة من اجمالي الايرادات لصندوق استثمارات خارجية. ويقدر مشروع الميزانية ايرادات النفط عند 2.56 مليار دينار وهو تقريبا نفس مبلغ السنة السابقة. واستقرت الايرادات غير النفطية عند 645 مليون دينار. وتحتسب الكويت ايرادات النفط على اساس متوسط سعر للبرميل يبلغ 13 دولارا. وقال مسؤولون واقتصاديون ان العجز الفعلي للسنة المالية الحالية من المتوقع ان يقل الى النصف نظرا لارتفاع اسعار النفط العالمية عن المتوقع. وسينفق اكثر من نصف ايرادات الكويت النفطية في 1998/1997 على الاجور التي تمثل 29.5 في المائة من اجمالي الانفاق.

واكثر من 90 في المائة من الكويتيين في القوة العاملة يعملون بالحكومة التي تصرف لهم رواتب ومزايا لا يحصلون عليها في القطاع الخاص. ويبلغ تعداد سكان الكويت 710 آلاف نسمة ويعيش بها 1.25 مليون اجنبي. ولكن الكويت تأمل بتقليل عدد العاملين الاجانب وتشجيع الكويتيين على العمل في جهات غير حكومية. وقدرت الرواتب عند 1.29 مليار دينار في مشروع الموازنة مقابل 1.25 مليار دينار في السنة المالية الحالية.

تناقش هذه الحلقة واقع المبادلات الخارجية لكل اقتصاد وطني من اقتصادات الاقطار المغاربية. وتلاحظ في هذا الصدد توزيعا جغرافيا للصادرات والواردات يعكس هيمنة مطلقة للاتحاد الاوروبي على التجارة المغاربية. من جهة اخرى تتسم صادرات كل من ليبيا والجزائر بسيادة الهيدروكاربونيات حيث تتميز الصادرات المغربية والتونسية بالتنوع النسبي.

مشروع المغرب العربي والتعاون الأوروبي المتوسطي (5 من 10)

التجارة الخارجية للأقطار المغاربية: هيمنة مطلقة للاتحاد الأوروبي على الواردات والصادرات

[illegible]

تتحدد جزئيا إمكانية قيام منطقة تبادل حر وبعدها اتحاد جمركي على المستوى المغاربي انطلاقا من واقع المبادلات القائمة حاليا بين بلدان المنطقة. ومن هنا تتجلى ضرورة الرجوع إلى وقائع التجارة الخارجية لهذه البلدان، الامر الذي سيسمح بالتعرف على مختلف الأنظمة الإنتاجية الوطنية ونوعية علاقاتها مع بقية بلدان العالم، وتحليل المبادلات بين الدول المغاربية انطلاقا من كل قطر في المنطقة، واخيرا تقييم الإطار المؤسسي المتحكم في تنظيمها. وهكذا سنصل إلى تقدير الموقع الكمي والكيفي للتجارة الإقليمية مقارنة مع مبادلات المنطقة مع باقي العالم واعتبارا كذلك لآفاق منطقة التبادل الحر الإقليمية.

التجارة الخارجية للأقطار المغاربية:

تعكس المبادلات الخارجية واقع كل اقتصاد وطني ومستوى تطوره ونوعية موارده ومدى اندماجه في السوق العالمية. ففي المنطقة المغاربية نلاحظ الهيمنة المطلقة للهيدروكاربونيات عند كل من ليبيا والجزائر والتنوع النسبي للصادرات المغربية والتونسية في حين أن انخراط موريتانيا في مسار التجارة الدولية يندرج عبر تسويق مادتين اوليين: منتوجات الصيد والحديد.

● الجزائر: يمكن ايجاز الخصائص الأساسية للمبادلات الخارجية للجزائر بما يلي:

1 - تتسم التجارة الخارجية الجزائرية بوجود فائض تقليدي، رغم أن هذا الفائض اصبح يميل إلى الانخفاض منذ بداية انحدار سعر الهيدروكابونات في 1986، وهكذا في سنة 1993 وصلت الصادرات الجزائرية إلى 235 مليار دينار مقابل 194 مليار دينار للواردات.

2 - لم تتغير بنية الواردات منذ 1990، وهكذا تتوزع اقساط مختلف المواد المستوردة كالتالي: 29% لمواد التجهيزات والمضخات والمضمضات والتسييل، ومبادلات الحرارة، المواد المطاطية، والمسخنات، والأسلاك، مختلف الآليات وأجزاء من المحركات الراكس، 26% للمواد الغذائية (الحبوب، والاسمدة، 22% من مجموع القطاع (منتجات الحليب) 25% (الذرة، السكر، القهوة إلخ...)، 35.5% لنصف المواد (الخشب والخشب المعاكس والانابيب والمواسير والصفائح من الحديد والفولاذ، الإسمنت الهيدرولي، خيوط الآليات الخ...)، 12.7% لمواد الإستهلاك ويوجد على راس هذه المجموعة الادوية التي تمثل 28% مسخنات 8% ومعدات النقل والمحركات 6%.

3 - تتسم بنية الصادرات بالموقع الغالب والتقليدي للمواد الهيدروكابونية التي تتدخل في 95% من الصادرات الجزائرية، وهكذا يكون نصيب المنتوجات الأخرى جد متواضع: 3% لمجموعة نصف المواد (امونياك...) 1% لمجموعة المواد الغذائية (التمور وعصير البرتقال) و0.5% لمواد الاستهلاك (الأحذية الأغطية، المغاطس، المغاسل)، في حين يتكون الباقي من مواد مختلفة.

4 - إن تحليل التوزيع الجغرافي للمبادلات الخارجية الجزائرية يدل على المكانة الغالبة التي يحتلها الاتحاد الأوروبي الذي يتدخل في 58.3% من الواردات و70% من الصادرات. وتوجد أربعة اقطار اوروبية على رأس قائمة المتعاملين التجاريين مع الجزائر وهي فرنسا، إيطاليا، اسبانيا والمانيا باقساما متتابعة 25 و11 و10 و5% من الواردات الجزائرية و17و7.22 و4% من الصادرات، كما تتدخل اربعة اقطار متطورة اقتصاديا باقساط ذات دلالة في التجارة الخارجية الجزائرية وهي الولايات المتحدة واليابان وكندا والنمسا التي تزود الجزائر بالتتابع 16، 4، 3 و2% من وارداتها في حين أن الولايات المتحدة تبتلع وحدها اكثر من 16% من المبيعات الجزائرية.

وتبقى التجارة الخارجية الجزائرية خارج فضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والاتحاد الأوروبي جد متواضعة لا تتجاوز حدود 4% من القيمة العامة للمبادلات. كما أن نصيب المبادلات مع بلدان المغرب العربي يبقى ضعيفا ودون اي اعتبار، فتونس والمغرب يتدخلان بالتتابع في 1.24% و0.70% من الواردات و0.66% و0.69% من الصادرات.

● المغرب: يمكن تلخيص العناصر الأكثر دلالة للمبادلات الخارجية في ما يلي (أرقام 1993):

1 - تتسم التجارة الخارجية المغربية بعجز بنيوي، فمعدل تغطية الصادرات (21.4 مليار درهم) بالنسبة للواردات (33.7 مليار درهم) يتمحور حول 52.4% ويرتفع هذا العجز كلما زادت الواردات بفعل ارتفاع سعر النفط (إلى غاية 1986) وبسبب تعاظم ثقل الفاتورة الغذائية (سنوات الجفاف كسنة 1995).

2 - يؤشر تطور بنية الواردات خلال السنوات الأخيرة على وجود ميل نحو مزيد من تحرير السياسة الاقتصادية وعلى الاهتمام الموجه للصناعات التصديرية واقتناء «المدخلات» الضرورية لها. ومن هنا تتجلى المواقع التي تحتلها المنتجات النهائية (27.5%) والوسيطة (22.7%) والمواد الخام - الكبريت والألياف النسيجية - (9.8%) في مجموع الواردات المغربية. وما تزال خانة المواد الغذائية تثقل الميزان التجاري (14.5%) وخاصة في سنوات المحصول الزراعي السيئ. وعلى عكس ذلك فإن النصيب النسبي لمنتوجات الطاقة يميل إلى التقلص (14.3%) بالنظر لمستواها في الثمانينات. واخيرا يلاحظ استقرار نصيب مواد الاستهلاك النهائية حول 10.8%. ولكن لا بد من الإشارة الى أن نسبة مهمة من مشتريات المغرب من مواد الاستهلاك تتسرب إلى السوق الداخلية عبر مسالك التهريب غير المنظمة عن طريق سبتة ومليلية، بل حتى موانئ الأطلسي. وهذا ما دفع بالسلطات العمومية إلى تنظيم حملة قوية سنة 1996 تستهدف تدمير هذه المسالك لكن هذه الحملة لم تصل إلى نتائج ملموسة.

3 - سمحت التغييرات النسبية للنسيج الإنتاجي منذ السبعينات بإحداث تحولات تدريجية في بنية الصادرات التي تبرز فيها ثلاث مجموعات غالبة، هي منتجات الإستهلاك النهائية (الملابس والجلود وتشكل 28.7% من الاجمالي)، وانصاف المنتوجات حيث تاتي في المقدمة مشتقات الفوسفات (الحامض الفوسفوري والأسمدة 21.3%)، المواد الغذائية (الحوامض، الخضروات، مصبرات، السمك 26.3%). واخيرا فإن حصص منتوجات التجهيز والطاقة تبقى جد متواضعة عند 4.9% و2.6% على التوالي.

4 - بقيت المبادلات الخارجية المغربية مركزة حول الاتحاد الأوروبي. ففي سنة 1993 وقبل التوسيع الأخير لهذه القطب الاقليمي وصلت مساهمته إلى حدود 54.4% من الصادرات و62.4% من الواردات المغربية. وتقف فرنسا على رأس المتعاملين التجاريين مع المغرب بحصة 30% من الواردات و33% من الصادرات. ويمكن الإشارة كذلك إلى أهم البلدان المزودة للمغرب حسب الأهمية هي اسبانيا والولايات المتحدة (القمح) وايطاليا والمانيا والمملكة العربية السعودية (النفط) وبريطانيا وإيران وبلدان البنيلوكس، في حين أن أهم الزبناء الآخرين هم اسبانيا (دائما في المرتبة الثالثة) وايطاليا والمانيا والهند (الحامض الفوسفوري) وليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة وبلدان البنيلوكس. ولا تساهم بلدان المغرب العربي إلا في 2.4% و7% في واردات وصادرات القطر المغربي.

● تونس:

وتتمثل المعطيات الأساسية للمبادلات الخارجية في ما يلي:

1 - تتسم التجارة الخارجية التونسية بعجز بنيوي. ففي سنة 1993 ارتفعت الواردات إلى 6236 مليون دينار مقابل 3.818 مليون للصادرات. فمعدل تغطية الميزان التجاري يصل إلى 62% ويتعاظم العجز في السنوات غير الممطرة أو سنوات هبوط سعر الهيدروكربونات رغم الضعف المتزايد الذي اصبح يتسم به قسط مبيعات النفط.

2 - يدل تطور بنية الواردات منذ 1987، اي سنة انطلاق سياسة التقويم، على تاثير تحرير الاقتصاد الوطني والاتجاه التفضيلي لصالح انعاش الصناعات التصديرية. وهكذا فإن نصيب مواد الاستهلاك في الواردات وصل سنة 1993 إلى 31.3% مقابل 15.3% سنة 1981 في حين أن مكانة المنتوجات التجهيزية بقيت مستقرة حول 25.3%.

لقد ساهم انفتاح السياسة الصناعية في الرفع من مستوى واردات المواد الأولية وانصاف المواد (29.4% من المجموع) كما ان النصيب النسبي لمشتريات المواد الغذائية والطاقوية في مجموع الواردات يبقى محدودا: 6.7% و7.3 فقط.

3 - لقد عرفت بنية الصادرات تغييرات جلية خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة تتمثل في: توسيع موقع الصادرات الصناعية (67.8% سنة 1993 ضد 22.8% 1981). ولقد مس هذا التحول منتجات النسيج والجلود التي انتقل نصيبها من 16% إلى 46.5% بين 1981 و1993 ومنتجات الصناعات الميكانيكية والكهربائية (من 3.5% إلى 13.6%) والمنتجات الأخرى من 3.3% إلى 7.7%.. وعلى العكس من ذلك فإن نصيب صادرات الطاقة انخفض بحدة بين هذين التاريخين من 54% إلى 14%، بسبب التداخل المشرك لنقصان الاحتياطات النفطية وانخفاض السعر الدولي وبفضل التقدم الذي اكتسبه النسيج الصناعي الناشئ. وتقلصت حصة الفوسفات ومشتقاته من 21% سنة 1986 إلى 9.4% سنة 1993. واستقرت مشتريات المواد الغذائية عند 11.4% سنة 1993 مقابل 12% سنة 1986 و9% سنة 1981.

4 - يدل تحليل تطور التوزيع الجغرافي للمبادلات الخارجية التونسية على وجود ظاهرة تتعلق بسيادة التدفقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر دون منازع أول متعامل تجاري مع البلد. فالاتحاد الأوروبي يزود تونس في مستوى ثلثي وارداتها ويبتلع ثلاثة ارباع صادراتها. إن هذا التمركز ناتج بطبيعة الحال عن الطابع التاريخي والتقليدي للمبادلات مع فرنسا، إيطاليا، المانيا، بلجيكا، اسبانيا والأراضي المنخفضة. وتتدخل بلدان مجموعة التبادل الحر الأوروبية وبلدان امريكا الشمالية في مقادير محدودة من الصادرات التونسية: بالتتابع 3.7% و6.2%.

وأخيرا يلاحظ أن الاقتصاد التونسي هو أكثر الاقتصادات المغاربية انفتاحا على البلدان المجاورة، فالواردات والصادرات التونسية مع باقي المغرب العربي تمثل بالتوالي 2.5% و7.5% من مجموع المبادلات التونسية.

● ليبيا:

لا شك أن الحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا من قبل القوى الغربية منذ 15 ابريل 1992 كان له مفعول اختلالي على سير الاقتصاد الليبي (تمثل في تضخم متسارع، وهبوط للاحتياطات الخارجية وتدهور معدل الصرف الحقيقي للعملة الوطنية وتقشف مفروض على البلاد يكون مصدر قلق للسكان وتوقف الهجرة من البلدان المجاورة الخ...)، لكن كل ذلك لم يؤثر كثيرا في انفتاح البلاد على التيارات التجارية الدولية.

1 - بقيت التجارة الخارجية حاليا العنصر الوحيد لاندماج ليبيا في باقي العالم. وقد اتسم الميزان التجاري بفائضه التقليدي (أكثر من 4 مليارات دولار سنة 1990). لكن هذا الفائض انقلب إلى عجز محدود بعد سنة 1993 بلغ 133 مليون دولار سنة 1994، في الوقت الذي تتجلى فيه ضرورة وجود فائض لتمكين البلاد من الحفاظ على قدرة عالية في مجال الاحتياطات الخارجية. فالتجارة الخارجية تمثل حاليا المورد الأول للبلاد لأن كل البنود الأخرى لميزان الاداءات الجارية، مثل مداخيل الاستثمار وتحويلات المهاجرين تعاني من تسم العجز.

2 - تملك ليبيا موقعا متميزا في التجارة الدولية بفضل اهمية إنتاجها النفطي. فهي تساهم في 5.7% من انتاج بلدان الأوبك او بكمية تبلغ 1.4 مليون برميل/ يوميا تتميز بنوعيتها الخفيفة وقربها من السوق الأوروبية. لكن صادراتها من المحروقات (وتمثل 95% من اجمالي المبيعات) تنخفض باستمرار: من 15.2 مليار دولار سنة 1981 الى 11.3 مليار سنة 1990 والى 9.4 مليار سنة 1994.

3 - رغم الإجراءات التقشفية المتخذة فإن الواردات في ارتفاع متزايد وذلك لسبب بسيط يرجع إلى هشاشة النسيج الانتاجي إذا ما استثنينا قطاع المحروقات: فمن 8.5 مليار دولار سنة 1981 انتقلت الواردات إلى 7.5 مليار دولار سنة 1990 و9.6 مليار دولار سنة 1994 وذلك رغم الحظر المفروض على شراء الأسلحة الذي كان يستهلك من قبل مقادير عالية من العملة الأجنبية.

لقد سعت السلطات الليبية الى التغلب على تحديات الحظر فلم تحاول الحد من شراء المواد الغذائية ومواد الاستهلاك حتى لا تخلق وسط السكان عوامل تذمر وقلق إضافية.

4 - يعتبر الاتحاد الأوروبي اول متعامل تجاري للاقتصاد الليبي اذ ان 9 براميل من النفط الخام المصدر من مجموع 10 تجد منفذا في السوق الأوروبي. تستقبل ايطاليا ما قيمته 4 مليارات دولار تليها المانيا ثم فرنسا على رأس زبناء النفط الليبي (1992). كما تمثل أوروبا المزود الأساسي للسوق الليبية بالمواد الغذائية والمواد الوسيطة ومواد التجهيز. وعلى العكس، ورغم التوجه القومي المعروف للقطر الليبي فإن مبادلاته مع العالم العربي (مصر، المغرب، وتونس بالأساس) ما تزال جد متواضعة حيث لا تزيد عن 1% من مجموع تجارته الخارجية.

5 - يلاحظ رغم كل ما سبقت الإشارة إليه أن ليبيا قد استطاعت تطوير تجربة واعدة في مجال تدبير الاحتياطات المالية الموظفة في الخارج بفضل تراكم الفوائض خلال سنوات التوسع النفطي. وتتدخل في عمليات التوظيف هذه ثلاث مؤسسات، هي الشركة البنكية العربية (ميزانية 200 مليار دولار) والتي تملك ليبيا 35% من رأسمالها في حين يتكون المساهمون الآخرون من الكويت والإمارات العربية المتحدة، والبنك الليبي الخارجي الذي تصل ميزانيته إلى 7 مليارات دولار ويتدخل في عدة بلدان اوروبية، اسيوية، أميركية وعربية، والشركة الليبية العربية للاستثمار الخارجي 55 مليار دولار من الموجودات الكلية والتي تاخذ شكل شركة قابضة تتدخل في حوالي مائة عملية إسهام عبر العالم.

إن تسيير هذه الموجودات بالخارج مكن ليبيا من الحفاظ على موارد خارجية في الوقت الذي يفقد فيه ميزانها التجاري فوائضه التقليدية. وتمثل هذه الموجودات مكسبا لمجموع المغرب العربي لأنها قابلة للاستعمال ولو جزئيا في إحداث قاعدة شراكة مغاربية في المجال المالي وخاصة في إطار مشروع إحداث بنك مغاربي للتجارة الخارجية والاستثمار.

* موريتانيا:

والخصائص الأساسية للتجارة الخارجية الموريتانية هي كالتالي:

1 - إنها تجارة متواضعة الأهمية تعكس إلى حد كبير مستوى القوى الإنتاجية للبلاد، فقيمة المبادلات (الصادرات - الواردات) لم تتجاوز 1.2 مليار دولار سنة 1992 لكن الإحصائيات الرسمية لا تعكس المقادير الحقيقية للمبادلات لأنها لا تاخذ بعين الاعتبار المبادلات المتسربة عبر التهريب وعبر التجارة غير المنظمة (التي تقدر بـ40% من الواردات) وهي تجارة مشروعة ولكنها لا تخضع إلا جزئيا لمصالح الجمارك.

ولا بد من الإشارة إلى وجود اختلاف في المعطيات الإحصائية المتاحة حسب المصادر المعتمدة فحسب المكتب الوطني للإحصاء الموريتاني فإن الميزان التجاري ينتهي برصيد وافر يمثل بواردات قيمتها 35.362 مليون أوقية وصادرات قيمتها 37.019 مليون أوقية. وحسب تقرير التنمية للبنك العالمي سنة 1994 ينتهي نفس الميزان التجاري برصيد سالب: واردات 650 مليون دولار صادرات 400 مليون دولار.

إن هذا الاختلاف ناتج ربما عن اعتبار حقوق الصيد ضمن قيمة صادرات هذا القطاع. ومهما يكن من أمر فإننا سنستعمل المصدرين في هذه الدراسة.

2 - تتسم بنية الواردات بالثقل الغالب للمنتجات الغذائية (حليب، سكر، شاي أخضر، طحين، قمح) 23% والمحروقات (زيوت تغطية، بنزين، كازوال، فيول، بوتان، مواد زيتية مستوردة بالأساس من الجزائر) 13%. وتمثل الواردات من الآليات ووسائل النقل 40% من المجموع.

3 - إن القسط الأوفر من الصادرات يتكون من مواد الصيد البحري (الرخويات والقشريات، طحين السمك، زيوت السمك، سمك يابس) 56% ومن الحديد الذي كان يمثل سابقا اول قطاع للتصدير قبل أن يتزل إلى المركز الثاني. وتصدر موريتانيا كذلك الذهب المستخرج من النحاس نحو استراليا.

4 - اهم البلدان المزودة لموريتانيا هي فرنسا (34%) واسبانيا والجزائر (المواد النفطية) والمانيا و الولايات المتحدة وبلجيكا. وتقف اليابان على رأس الزبائن التجاريين للسوق الموريتاني بسبب مشترياتها من الرخويات (30%) تليها ايطاليا ومجموعة دول (روسيا) ثم فرنسا فاسبانيا (كذلك منتوجات الصيد) وبلجيكا وبريطانيا العظمى.

يؤدي بنا هذا العرض المركز حول المبادلات الخارجية للبلدان المغاربية إلى الخلاصات التالية:

- يصل الميزان التجاري الجزائري والليبي بصفة عامة إلى رصيد وافر باعتبار ان دينامكية اقتصاديات البلدين تعتمد على الموقع الغالب لصادرات المحروقات.

وعلى عكس ذلك ينتهي الميزان التجاري بالمغرب وتونس برصيد سالب، وإذا كانت صادرات البلدين تميل نحو تنوع متزايد لصالح السلع الصناعية فإن نصيب المنتوجات الغذائية داخلها يبقى مرتفعا.

يتسم الميزان التجاري بموريتانيا بالتوازن في مجمله، حيث تتمحور صادرات هذا القطر حول قطاعين اولين: الصيد البحري والحديد.

- هناك تشابه كبير في مكونات واردات الاقطار المغاربية الخمسة، فالخانات الأساسية (الغذائية والتجهيزية وانصاف المواد ومواد الاستهلاك) تحتل داخل الموازين التجارية لهذه الأقطار اهمية متقاربة، لكن الميزانين التجاري المغربي والموريتاني يضمان خانة ذات ثقل مهم نسبيا وهي التي تتعلق بمواد الطاقة.

- الاتحاد الأوروبي هو دون منازع المتعامل الأساسي مع الدول المغاربية الخمس سواء على مستوى الواردات أو الصادرات. وهذا هو مصدر الحساسية الكبرى للعلاقات الأوروبية المغاربية إثر تجديد علاقات الشراكة بين الجهتين في افق إحداث منطقة تبادل حر عبر البحر الأبيض المتوسط.

- واخيراً، يتجلى مدى ضعف التجارة بين المغاربية. ذلك ان ثقلها داخل المبادلات الخارجية متواضع جدا سواء بالنسبة للمنطقة في كليتها وبالنسبة لكل بلد على حدة، وهذا ما يفرض التفكير حول السبل الكفيلة بانعاشها في آفاق إحداث منطقة تبادل حر مغاربية.

* رئيس الاتحاد الاشتراكي [illegible] ورئيس جمعية الاقتصاديين [illegible]

اتفاق برلماني على إنجاز قانون التخصيص الكويتي وخلاف حول معالجة العمالة الوطنية

الكويت: من فانية الزعبي

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان الحكومة الكويتية ومجلس الامة متفقان تماما على انجاز قانون التخصيص الذي يدرسه المجلس حاليا، والذي لا يمكن تخصيص اي مرفق حكومي قبل اقراره. واضاف الوزير الروضان في تصريح للصحافيين امس ان نقاط الخلاف بين الحكومة والمجلس حول هذا القانون تنحصر في ثلاث نقاط الاولى تتعلق بجانب قانوني فني سيحسمه الفنيون، والثانية زمن انجاز برنامج التخصيص واخرها كيفية معالجة وضع العمالة الوطنية في المرافق المراد تخصيصها. وقال: ان عملية التخصيص ليست هدفا بحد ذاتها وانما علاج لخلل اقتصادي تعاني منه الكويت يتمثل في عدم وجود توازن بين القطاع العام الذي يهيمن على الانشطة الاقتصادية في البلد والقطاع الخاص الذي لا يتجاوز مساهمته في اجمالي الناتج المحلي اكثر من 25 في المائة.

واضاف ان علاج الخلل يكمن في نقل بعض الانشطة الاقتصادية والخدمات والمرافق للقطاع الخاص. وهذا النقل لن يتم الا بعد ايجاد حلول لعدة عقبات اهمها العمالة الوطنية التي يجب حمايتها وحماية مكتسباتها حتى لا تتاثر بعملية التخصيص، ثم اسعار الخدمات بعد تخصيصها، اذ لا يمكن ترك امر تسعير هذه الخدمات كالكهرباء والاتصالات او المياه مثلا للقطاع الخاص الذي يهتم بالدرجة الاولى بجني الارباح، وعلينا حماية المجتمع من المبالغة باسعار هذه الخدمات. واخيرا ايجاد حلول لبعض الخدمات المراد تخصيصها والتي تتطلب احتكارا لتقديم خدماتها من قبل شركة او مؤسسة واحدة. واشار الوزير الى علاقة الاجور والرواتب في عملية التخصيص، فقال: ان باب الرواتب والاجور يلتهم معظم الايرادات النفطية، ويصل لاكثر من نصف اجمالي الانفاق العام اذا ما اضفنا له الميزانيات المستقلة والملحقة الموجودة في الباب الخامس من الموازنة العامة. وقال ان الفارق الشاسع بين اجور العمالة في القطاعين العام والخاص يشكل عائقا كبيرا امام عملية التخصيص حيث يتقاضى الموظف في القطاع العام راتبا شهريا أعلى بكثير من القطاع الخاص الذي لا يشكل بهذه الحالة عامل جذب للعمالة الوطنية. ولا بد من اعادة التوازن لجداول المرتبات والاجور في القطاعين اذا ما اردنا الدخول في عملية التخصيص المقبلة. واضاف ان الحكومة طرحت حلا لهذه المعضلة تتمثل بتحمل الدولة جزءا من المرتبات التي يدفعها القطاع الخاص لموظفيه وعماله، وربط ما تقدمه الحكومة من حوافز وتشجيعات للقطاع الخاص بنسبة ما تعينه كل مؤسسة او شركة من عمالة وطنية. واكد الوزير الروضان ان الحكومة لا تميل الى اصدار تشريعات تلزم القطاع الخاص بتعيين نسبة من العمالة الوطنية كحل لهذه المعضلة ولكنها تفضل ربط نسبة التعيين بالمزايا التي تقدمها الدولة للقطاع الخاص من اعفاءات جمركية وحوافز وتشجيعات. ولم ينكر الوزير ان عملية التخصيص تسير بشكل بطيء، وبرر هذا التاخير في اصدار القرارات لبدء تلك العملية بان بلدا كالكويت مبني على مدى اربعين سنة مضت على فلسفة معينة لا يمكن ان يتم تغييرها بين يوم وليلة بقرار او تشريع، ولا بد لتغييرها السير بخطوات ثابتة وان كانت بطيئة، فهي افضل من القفز الذي قد يعرض عملية التخصيص للوقوع في ثغرات سلبية، واكد الوزير ان عمليات التخصيص المقبلة لن تمس مستوى اجور العمالة الوطنية، وتوقع ان يصدر قانون التخصيص خلال دور الانعقاد الحالي لمجلس الامة، مشيرا الى ان الاسبوعين المقبلين سيشهدان اجتماعات مكثفة بين مندوبي الحكومة واللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الامة لابداء الراي الحكومي في القانون المنتظر.

«سالك» السعودية وشركة أميركية تدشنان تقنية جديدة لربط شبكات الكومبيوتر

جدة: «الشرق الأوسط»

تشهد الشركة الدولية السعودية للامدادات والالكترونيات المحدودة «سالك» - احدى شركات مجموعة الدباغ القابضة السعودية - وشركة لوسنت تكنولوجي الاميركية - اليوم الثلاثاء عن تقنية جديدة لربط شبكات الحاسب الآلي لاسلكيا حيث ستعلن الشركتان اليوم في جدة عن طرح تقنية (WaveLAN) والتي تعد اخر ابتكارات مختبرات بل (Bell Labs) في مجال شبكات الحاسب الآلي. وقال المدير التنفيذي لـ«سالك» المهندس زهير علي ازهر ان هذه التقنية الحديثة والتي يتم من خلالها الربط بين اجهزة الحاسب الآلي في شبكة واحدة لاسلكية دون الحاجة الى شبكة من الكابلات والتمديدات. وتقدم هذه التقنية حلولا اقتصادية فعالة لمستخدمي شبكات الحاسب الآلي، مشيرا الى ان هذه التقنية التي تقدم في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاول مرة يتوقع لها ان تكون ذات مردود اقتصادي واسع على قطاع الاعمال الخليجي ومردود تقني على صناعة الحاسبات الآلية وشبكاتها.

واوضح المهندس ازهر ان الشركتين وهما تطرحان في الاسواق السعودية هذه التقنية الجديدة تستهدفان سوقا كبيرة في المملكة خاصة وان المستخدمين لها سيلمسون مدى ما سوف تحققه هذه التقنية لشبكاتهم، خاصة وانها ايضا تعتبر نقلة نوعية وفنية وتقنية في مجال تقنيات شبكات الحاسب الآلي.

وقال ارني بيكينز كبير المستشارين الفنيين لشركة لوسنت تكنولوجي، ان تقنية (WaveLAN) تمنح المستخدمين امكانيات كبيرة للتركيب بسهولة وسرعة وتعطي مرونة اكبر في تحريك الكمبيوترات المتصلة بالشبكة، وتعمل هذه التقنية في جميع انواع الشبكات المكتبية والشخصية. هذا ومن المفترض ان تقيم شركتا «سالك» و«لوسنت تكنولوجي» اليوم ندوة تعريفية بهذه التقنية الجديدة في فندق هوليداي ان بجدة، ويعود تاريخ الشراكة بين مجموعة الدباغ القابضة ممثلة بـ«سالك» وشركة «ايه تي اند تي» من خلال شركة «لوسنت تكنولوجي» الاميركية (القائمة بتنفيذ التوسعة السادسة للهاتف السعودي حاليا) الى اكثر من عام في مجالات نظم وتقنيات شبكات الحاسب الآلي.

اختتام أعمال المؤتمر القانوني ـ الاقتصادي في أبوظبي

تركيز على التخصيص وأثره على برامج «الأوفست» وضرورة تطوير وسائل التحكيم لفض النزاعات التجارية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم في ابوظبي امس المؤتمر القانوني - الاقتصادي الذي نظمه المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي. وكان المؤتمر الذي استمر يومين قد افتتح بحضور حشد من الدبلوماسيين وممثلين عن شركات المحاماة الدولية والمصرفيين ورجال الاعمال من شركات متعددة خليجية واوروبية، على راسهم السفير البريطاني لدى الامارات انطوني هاريس وسفير لبنان جورج حبيب سيام والدكتور امين بدر الدين عن مجموعة الاوفست في الامارات ومحمد علي الدوعدني مدير عام المنطقة الحرة - السعديات - ورئيس جمعية رجال الاعمال البريطانيين انتوني ترو وممثل نقابة المحامين في انجلترا وويلز بيفيد كيتنج، والقى كلمة الافتتاح الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان.

واعتبر كنعان ان بيروت التي انعقد فيها المؤتمر الاول للمجلس الحقوقي البريطاني في المنطقة كانت القوة الدافعة من خلال المبادرة اللبنانية التي ساهمت في اطلاق مشروع التعاون القانوني والثقافي بين بريطانيا والدول الاوروبية والعالم العربي.

وختم كنعان كلمته بالتركيز على اهم ما يبحثه المؤتمر من مشاريع مستقبلية في الامارات والخليج ابرزها برامج «الاوفست» والخصخصة والاتصالات وتمويل المشاريع والبورصة، كذلك المنطقة الحرة في السعديات التي اعلن عنها مؤخرا.

وشكر كنعان الاتحاد الاوروبي لرعايته المؤتمر، وحكومة الامارات لاستضافته، وتمنى ان يساهم في تعزيز التعاون التجاري والقانوني في منطقة الخليج. ثم تحدث السفير البريطاني انطوني هاريس عن دور الامارات المميز في منطقة الخليج والذي بني عبر السنين على اسس صلبة وراسخة كان لها الاثر في اجتذاب الاهتمام الدولي واصفا مشاريع الحكومة الاماراتية، من برامج الاوفست الى التمويل والمناطق الحرة خصوصا منطقة السعديات التي سيبلغ مجمل التعامل فيها ثلاثة بلايين دولار اميركي بأنها مشاريع مميزة.

وتحدث بعدها رئيس مجلس ادارة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال (Oman Lng C) البريطاني انطوني هنان فاعتبر ان معدل استهلاك العالم للغاز يرتفع باستمرار كما ان الاحتياط العالمي للغاز تجاوزت اسعاره الاحتياط العالمي للنفط وشرح اهمية مشروع سلطنة عمان وانعكاسه على الاقتصاد الخليجي معتبرا ان هذا المشروع ينوع في مصادر الطاقة ويفتح فرصا كبيرة لتمتين اقتصاديات الدول الخليجية.

وجرت بعد ذلك مداخلات لبول دايفس عن تمويل المشاريع في دولة الامارات واسسها ومعاييرها ولرئيس جمعية رجال الاعمال البريطانيين انطوني ترو ممثل شركة ريتشارد بتلر في الامارات الذي تكلم عن كيفية تاسيس الاعمال في الامارات وشاركه في هذا البحث المحامي سالم الجابري من الامارات.

اما الموضوع الابرز في هذا المؤتمر فتحدث عنه الدكتور امين بدر الدين من مجموعة «الاوفست جروب» في الامارات الذي شرح سياسة حكومة الامارات بالنسبة للخصخصة وانعكاسها الايجابي على برامج الاوفست ثم تكلم سيمون بيترز من «سيمونز اند سيمونز» ابوظبي وعبد الله الكوري من مجموعة الاوفست جروب عن معاني واهداف وفوائد برامج الاوفست.

ثم تحدثت المحامية جين تاوزند عن الوضع الحالي لمشروع البورصة في الامارات الذي لا يزال قيد الدرس مع لجنة شكلت لهذه الغاية واجرت مقارنة عن فوائد هذا الموضوع في عدد من الدول المجاورة منها البحرين وقطر والكويت والاردن اعتبرت فيها ان من شان انطلاقة البورصة تعزيز فرص الاستثمار والتمويل في الخليج وكانت اخيرا مداخلات في مواضيع البناء وعقود B.O.T لكل من مارك كلينتون من شركة بريستوز البريطانية وجوزيف حنا من حنا وموود تبعتها مداخلة لجيفري لورد عن شركة اليوت اند كومبياني - لندن - حول التحكيم الدولي واصوله وتقنياته محليا ودوليا.

واخيرا اختتم الامين العام للمجلس المحامي ابراهيم كنعان المؤتمر، واعلن التوصيات التي ركزت في النقاط الرئيسية التالية:

1 - اهمية التخصيص وتاثيره الايجابي على برامج الاوفست مع ضرورة الحفاظ على حد ادنى من الادارة والوصاية للقطاع العام.

2 - فوائد انطلاقة الاسواق المالية على جذب الاستثمارات مع الحفاظ على الخصوصيات والميزات الاماراتية.

3 - اهمية مشروع السعديات الذي قام اخيرا في تنشيط حركة التبادل التجاري خاصة بالنسبة للمواد الاولية في الخليج انطلاقا من الامارات.

4 - المساهمة في تطوير وسائل التحكيم المعتمدة في دول الخليج لفض النزاعات المالية والتجارية.

انتعاش فنادق البحرين في الربع الأول من 97

المنامة: من هناء بوحجي

شهد شهر فبراير (شباط) الماضي اعلى معدل اشغال لفنادق البحرين بمختلف فئاتها من فئة 5 نجوم ونجمة واحدة وعددها 58 فندقا مصنفا اذا تراوحت نسبة النمو بين الفنادق ما بين 30 في المائة و40 في المائة.

وعزا الوكيل المساعد بشؤون مجلس الوزراء والاعلام للسياحة د. كاظم رجب لـ «الشرق الأوسط» هذا النمو لعيد الفطر. ونمو نسبة الاشغال في فبراير جاءت في سياق نمو شامل لنسب الاشغال بجميع الفنادق خلال الربع الاول من العام الجاري.

وكانت الفنادق المصنفة تحت فئة نجمتين وعددها 20 فندقا هي الاعلى نموا اذ بلغت نسبة النمو في فبراير 40 في المائة لتصل الى 61.9 في المائة من 22 في المائة في فبراير 96. كما ارتفعت نسبة الاشغال بنسبة 26 في المائة في مارس (آذار). وتلتها فنادق ذات النجمة الواحدة وعددها 10 فنادق وبلغت نسبة نمو الاشغال في فبراير الماضي 31.9 في المائة لتصل الى 53 في المائة وفي مارس بلغت نسبة النمو 24.8 في المائة لتصل الى 52.1 في المائة.

وفي فنادق فئة اربع نجوم وعدد 4 فنادق بلغت نسبة نمو الاشغال في فبراير 30.1 في المائة لتصل الى 76.6 في المائة وفي مارس بلغت نسبة النمو 14.1 لتصل الى 76.7 في المائة. اما فنادق الخمس نجوم وعددها 7 فنادق فقد سجلت نموا في فبراير بلغ 27.8 في المائة لتصل نسبة الاشغال 68.8 في المائة، وفي مارس ارتفعت هذه النسبة الى 72.8 في المائة محققة نسبة نمو بلغت 11.8 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وفي فنادق الخمس نجوم وهي الفئة الاكبر وعددها 20 فندقا بلغت نسبة نمو الاشغال في هذه الفنادق 22.5 في المائة لتصل الى 63.1 في فبراير والى 60.5 في المائة في مارس بمعدل نمو لهذا الشهر بلغ 12.9 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وتوقع د. كاظم رجب مزيدا من النمو لنسب اشغال خلال الفترة القادمة بسبب زيادة الانفاق على البرامج التسويقية للمنتجات السياحية في البحرين ولتوقع انعقاد عدد من الانشطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية خلال الفترة القادمة والمصحوبة بتخفيف ملموس في اجراءات منح تاشيرات الدخول للاجانب وتسهيل حركة المرور للقادمين عبر المنافذ الحدودية البرية والجوية للبحرين.

أربع شركات كويتية تؤسس شركة للمنتجعات برأسمال 33 مليون دولار

الكويت: «الشرق الاوسط»

ابرمت اربع شركات كويتية امس اتفاقا مبدئيا لتاسيس شركة للمنتجعات تعمل بنظام مشاركة الوقت Time Share براس مال مقداره 33.3 مليون دولار موزعا بالتساوي على الشركات الاربع.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الدولية الكويتية للاستثمار ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية جاسم محمد البحر ان الشركات الاربع الموقعة على العقد المبدئي هي شركة العقارات المتحدة، وشركة التمدين العقارية، والشركة التجارية العقارية، والشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية.

ويصل مجموع رؤوس اموال هذه الشركات الى حوالي مليار دولار.

وقال ان هذا التحالف الاستراتيجي بين الشركات العقارية الاربع سوف يعطي دفعة قوية للعمليات العقارية في الكويت. مشيرا الى ان الحجم المالي لنشاط نظام مشاركة الوقت في شتى دول العالم يقدر سنويا بنحو 6 مليارات دولار.

وكشف البحر عن ان الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية تجري حاليا مفاوضات جادة مع اكبر شركتين عالميتين تعملان بنظام «مشاركة الوقت»، هما شركة «انترفال انترناشيونال» وشركة «آر. سي. إيه - RCA» للاستفادة من تبادل العطلات في مشروع شركة المنتجعات الجديدة.

وقال ان الدولية للمشروعات الاستثمارية تخطط للاستثمار القريب في كل من دولة الامارات العربية المتحدة ولبنان ومصر. وربط مشاريعها هذه بمشروع الشركة الجديدة التي ابرم اتفاقها المبدئي امس.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	0.3770	0.3030	0.7090	3.3900
استرليني	6.0916	5.9122	0.6252	5.9633	0.6122	0.4921	1.1514	5.5054

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7100	12.19	1.6158	5.8400	1.9475	1717.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1280	1.398	145.85	1.4730	274.65	6.592

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
	18670.37	6781.42	4389.7
التغير	57.5	42.5	20.8

اسعار الصرف

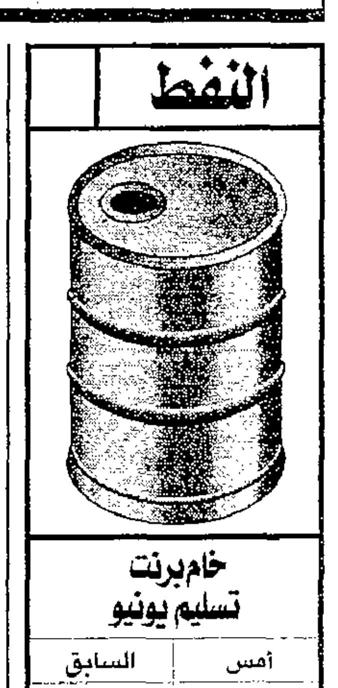
اغلاق لندن

DM		£		¥		$	
الين	73.[illegible]	الين	[illegible]	الاسترليني	0.0[illegible]	الين	[illegible]
الدولار	0.57[illegible]	الدولار	1.6[illegible]	الدولار	0.0[illegible]	الاسترليني	0.[illegible]
الاسترليني	0.35[illegible]	المارك	2.8[illegible]	المارك	0.[illegible]	المارك	[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.27	18.27

الدولار يصعد بقوة بعد تبديد مجموعة السبع مخاوف الأسواق

لندن: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

صعد الدولار مقابل المارك والين في تعاملات امس بعد ان تبددت مخاوف الاسواق من تدخلات رسمية للحد من صعوده. جاء ذلك بعد ان اصدرت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بيانا اعتبره المتعاملون اشارة الى تقبل صعود العملة الاميركية ودليلا على استبعاد حصول تدخلات وشيكة من قبل البنوك المركزية العالمية تحد من ارتفاعها. وشجع ارتفاع الدولار الجنيه الاسترليني الذي ارتفع مقابل المارك ليقترب من اعلى مستويات له امام العملة الالمانية. كما شجع هذا الارتفاع بورصات الاسهم الاوروبية التي ارتفعت في لندن وباريس في حين فقدت مكتسباتها في فرانكفورت.

وقفز الدولار الى اعلى مستوى له منذ 37 شهرا امام المارك بعد ان قال وزراء مالية المجموعة الليلة قبل الماضية انه تم اصلاح الاختلالات الرئيسية في اسعار صرف العملات وان التقلبات المفرطة في العملات والتحول الكبير عن قوى السوق امر غير مرغوب فيه.

وارتفع سعر العملة الاميركية حوالي فنيج ونحو نصف ين مقارنة مع المستويات في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة.

وفي بيان ختامي عقب اجتماعها في واشنطن امس الاول تناولت المجموعة المخاطر التي تشكلها تقلبات أسعار الصرف لكنها لم تشر الى التدني السريع في قيمة الين الياباني. وبدلا من ذلك قالت المجموعة «ان اسعار الصرف لا بد ان تعكس العناصر الاقتصادية الاساسية وان التقلب المفرط والتحول الكبير عن العناصر الاساسية امر غير مرغوب فيه».

وقال محللون ماليون ان البيان فتح الباب أمام صعود الدولار الى 130ينا وهو مستوى لم تشهده الاسواق منذ مايو (ايار) 1992. وذكر محللون أن بعض المتعاملين تعاقدوا على شراء الين مقابل الدولار توقعا منهم بأن مجموعة السبع ستصدر بيانا قويا عن هبوط الين. ولكن عندما صدر البيان هرع المتعاملون لتغطية مراكزهم مما ساعد على صعود الدولار الى 127.10 ين خلال المعاملات المبكرة في طوكيو قبل أن تتراجع العملة الاميركية خلال امس الى نحو 126.75ين.

وفوجئ المتعاملون أيضا عندما لم يتحرك بنك اليابان المركزي لوقف صعود الدولار. وتعتقد السوق أن بنك اليابان مستعد للتصدي لأي زيادة جديدة في قيمة العملة الاميركية من خلال بيع مبالغ ضخمة من الدولارات. الا انها لم تشهد أي تدخل من جانبه وليس هناك دلائل تشير الى انه يوشك على اتخاذ مثل هذا الخطوة.

وقال تاكاشي اوكورا كبير للمتعاملين بمصرف فيرست ناشونال بنك اوف شيكاغو «لزم بنك اليابان الصمت التام رغم ارتفاع الدولار عقب اجتماع مجموعة السبع. لكنه ربما يدخر جهده للتدخل بائعا للدولار والسوق تدرك ذلك تماما».

ودفع الارتياح ازاء عدم صدور تصريحات مناوئة للدولار من مجموعة السبع الى صعود العملة الاميركية امام الين لتقترب من اعلى مستوى لها منذ 55 شهرا، وهو نفس المستوى الذي سجلته في وقت سابق من هذا الشهر. وقال محللون انه في ضوء بيان مجموعة السبع ترى السوق في ما يبدو ان السلطات ستتغاضى عن الدولار القوي مادامت حركته غير سريعة.

وقال المتعاملون ان الدولار ارتفع أمام العملة الالمانية بعد تصريحات ادلى بها هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) عقب اجتماع مجموعة السبع وقال فيها ان أسعار الصرف الاجنبي تعكس العوامل الاقتصادية الاساسية. وقال تيتماير «لدي انطباع بأن الاسعار ملائمة وتعكس العوامل الاساسية بشكل عام».

وصعد الجنيه الاسترليني امام المارك بنحو فنيج واحد متشجعا بصعود الدولار. وتوقع محللون فنيون أن يتوقف تراجع الجنيه الاسترليني أمام المارك الالماني عند مستوى 2.8020 مارك على المدى القصير قبل ان يعاود الارتفاع.

وفي اسواق الاسهم سجلت الاسهم الفرنسية اقوى اداء فارتفعت بنسبة 0.6 في المائة بعد ان اعطى استطلاعان للرأي ائتلاف يمين الوسط الحاكم اغلبية يعتد بها في الانتخابات البرلمانية الوشيكة.

وقال متعاملون ان قوة الدولار ساهمت ايضا في تدعيم بورصة باريس ولكن التقدم حد منه الحذر قبيل اعلان سلسلة مؤشرات اقتصادية اميركية هذا الاسبوع. وفتحت الاسهم البريطانية على هبوط ولكنها استردت خسائرها وتحولت الى الصعود بشكل طفيف وسط القلق السياسي ازاء الانتخابات العامة يوم الخميس المقبل. كما ان الحديث عن رفع اسعار الفائدة الاسبوع المقبل ثبط همة المستثمرين. وفي فرانكفورت تراجع مؤشر داكس قليلا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7317 مارك و 126.76ين بالمقارنة مع1.7235مارك و125.92ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ سعر الاسترليني 2.8103 مارك و1.6240 دولار مقارنة مع 2.7800 مارك و1.6242دولار في اواخر معاملات اوروبا يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 8.7 نقطة الى 4378.4 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 4.68 نقطة الى 2540.94 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني انخفض في فرانكفورت 11.04 نقطة الى 3363.66 نقطة.

تركيا توقع صفقة غاز مع «جازبروم» الروسية بقيمة 13.5 مليار دولار

اسطنبول - رويتر: صرح مسؤولون أتراك امس أن تركيا وقعت اتفاقا مع شركة «جازبروم» الروسية العملاقة للغاز للحصول على كميات من الغاز الطبيعي قيمتها الاجمالية 13.5 مليار دولار على مدى 25 عاما اعتبارا من سنة 1997.

وقال مصطفى مراد خان رئيس شركة بوتاش التركية لخطوط الانابيب للصحافيين بعد توقيع الصفقة في اسطنبول مع ريم فياهيريف رئيس «جازبروم» «تبلغ القيمة الاجمالية للمشروع نحو 13.5مليار دولار ومدة الاتفاق 25 عاما اعتبارا من العام الحالي».

وقال فياهيريف ان الصفقة ستمكن تركيا من الحصول على كمية من الغاز الروسي قدرها 6 مليارات متر مكعب سنويا في الوقت الحالي تزداد تدريجيا الى 30 مليار متر مكعب بحلول سنة 2010.

وصرح وزير الطاقة التركي رجائي قطان في حفل التوقيع ان احتياجات تركيا من الغاز ستزيد الى 27 مليار متر مكعب سنويا بحلول سنة 2000 والى 60 مليار متر مكعب بحلول عام 2010. واضاف «يتعين علينا اتخاذ اجراءات عاجلة في 1997 و1998 و1999 لتلبية الطلب المتزايد على الغاز».

وقال ان الشركاء ومنهم «بوتاش» و «جازبروم» أسسوا شركتين لتوزيع الغاز الروسي في تركيا وانشاء شبكة اضافية من خطوط الانابيب تمتد من روسيا الى تركيا.

وبدات المباحثات الخاصة بتفاصيل المشروع بين تركيا وروسيا في أواسط عام 1996.

وترغب تركيا في تنويع مصادر الطاقة وتسعى للاتفاق مع عدد من موردي الغاز لتقليل اعتمادها على النفط والفحم.

ألمانيا تعارض بشدة تأجيل موعد الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت الحكومة الالمانية عن موقفها الذي يعارض بشدة اية مساع ترمي الى تأجيل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية عن موعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999.

وعلى الرغم من تصاعد الشكوك حول قدرة المانيا على الايفاء بالمعايير الاقتصادية التي وضعتها اتفاقية ماستريخت للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية، الا ان المستشار الالماني، هيلموت كول، اوضح انه عازم على التقيد بالموعد المقرر.

وعبر المستشار الالماني عن موقفه هذا في عدة خطابات القاها مؤخرا، مثلت تشددا ملحوظا في مواقفه بهذا الشأن، بعد ان ابدى في السابق استعداده للتفكير في امكانية تأجيل موعد تطبيق الوحدة بدلا من اللجوء الى تخفيف شروط الانضمام اليها.

ويرى مراقبون ان التشدد في موقف المستشار الالماني يهدد بفتح ثغرة خلافية بينه وبين وزير ماليته، ثيو فيجل، الذي كرر مؤخرا تأكيده على ان الايفاء بشروط التقارب الاقتصادي هو الذي يحدد موعد تطبيق الوحدة النقدية. وهذا هو نفس الراي الذي يحمله كبار مستشاري كول. فقد ذكروا في السابق ان تأجيلا يصل الى عامين سيكون امرا مفضلا للعملة الموحدة التي تستند إلى الالتزام بمعايير الدين العام والعجز في الميزانية التي انطوت عليها اتفاقية ماستريخت.

ولا يزال المستشار كول عند موقفه بان المانيا قادرة على الايفاء بالمعايير المطلوبة وبالموعد المحدد، الا انه اكد مؤخرا بصورة اكثر على ضرورة التقيد بالموعد. ففي حديثه امام ممثلي غرفة التجارة الاميركية في دوسلدورف يوم الجمعة الماضي، اكد كول ان الموعد والمعايير قابلة للتحقيق، رغم ان التقديرات المستقلة الاخيرة الصادرة عن ستة معاهد اقتصادية في المانيا توقعت عجزا في الميزانية الالمانية خلال العام الحالي عند 3.2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، بالمقارنة مع السقف البالغ 3 في المائة الذي اشترطت اتفاقية ماستريخت عدم تجاوزه كشرط اساسي للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وكانت حدة الخلاف بشأن العملة الاوروبية الموحدة قد تصاعد في المانيا في الشهر الماضي وسط شكوك الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضين وتحفظات كبار الاقتصاديين وبعض الاعضاء في مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك).

وكان عجز ميزانية القطاع العام في المانيا قد بلغ في العام الماضي 3.8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، في حين تتوقع الحكومة الالمانية انخفاض هذا العجز الى 2.9 في المائة في العام الحالي. ويقف حجم الدين الحكومي اعلى بقليل من نسبة 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي التي اشترطتها اتفاقية ماستريخت، الا انه شهد ارتفاعا في قيمته خلال الآونة الاخيرة.

قمة في اسطنبول لتشجيع الاستثمار في منطقة البحر الأسود

اسطنبول - اف ب: بدأ مؤتمر حول سبل الاستثمار والمشاريع التجارية في منطقة التعاون الاقتصادي في البحر الاسود» اعماله مساء امس في اسطنبول بحضور سبعة رؤساء دول وعلى جدول اعماله مشاريع كبيرة في مختلف القطاعات مثل الاتصالات اللاسلكية والطاقة.

والى جانب الرئيس التركي سليمان ديميريل يشارك في المؤتمر الذي يختتم اعماله بعد غد الاربعاء ستة رؤساء دول من الدول الاعضاء الاحدى عشرة، هم الاذربيجاني حيدر علييف والارمني ليفون تير بيتروسيان والجورجي ادوارد شيفاردنازه والمولدوفي بيترو لوسينشي والروماني اميل كوستانتينيسكو والاوكراني ليونيد كوتشما.

وكانت هذه المنظمة تشكلت في يونيو (حزيران) 1992 في اسطنبول بمبادرة تركيا لتشجيع التعاون خصوصا على الصعيد الاقتصادي بين دول منطقة البحر الاسود، وهي البانيا وارمينيا واذربيجان وبلغاريا وجورجيا واليونان ومولدوفيا ورومانيا وروسيا وتركيا واوكرانيا.

وذكر المنظمون ان عددا من الوزراء المعنيين في الدول الاعضاء الاخرى سيشارك في المؤتمر الرامي الى «لفت انتباه المجتمع الدولي الى الامكانيات الاقتصادية المتوافرة في منطقة البحر الاسود».

ومن المتوقع ان يشارك اكثر من 400 من رجال الاعمال وممثلين عن غرف التجارة والصناعة من 35 دولة في المؤتمر الرامي ايضا الى المساهمة في ايجاد مشاريع مشتركة وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاحدى عشرة اعضاء المنظمة.

وادرج على جدول اعمال المؤتمر مشاريع لبناء خطوط انابيب لنقل النفط والغاز واستخدام التكنولوجيا الفضائية في الاتصالات اللاسلكية وتقنيات جديدة لري المزروعات ومشاريع لشق طرقات سريعة وسكك حديد واخرى لمنع تلوث البحر الاسود ووسائل تمويلها. كما سيتم التطرق على هامش المؤتمر الى مصادر الطاقة خلال لقاءات ثنائية وخصوصا بناء خط انابيب لنقل النفط الاذربيجاني من بحر قزوين.

وفي هذا الاطار سيتم بحث مشروع لبناء خط انابيب لنقل الغاز بين باكو (اذربيجان) ومصب جيهان يومورتاليك على البحر الابيض المتوسط (تركيا) اثناء لقاء بين ديميريل ونظيره الاذربيجاني حيدر علييف.

موجز

«المركزي التركي» يتدخل لدعم الليرة

● قال مصرفيون ان البنك المركزي التركي بدأ امس يشتري مبالغ من الليرة بالدولار لدعم العملة المحلية وسط تزايد القلق بشأن مستقبل حكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. ونقلت رويتر عن المصرفيين قولهم ان البنك المركزي بدأ في شراء الليرة بسعر يتراوح بين 135300 و135310 ليرات للدولار في خطوة تحسن بعدها سعر صرف الليرة الى 135250 مقابل الدولار.

116.28 مليار دولار ديون الصين الخارجية في نهاية 1996

● ذكرت وكالة شينخوا الصينية للانباء امس ان الصين اقترضت 30.95 مليار دولار من مصادر خارجية في عام 1996 ليصل اجمالي ديونها الخارجية الى 116.28 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

ونقلت الوكالة عن ادارة الصرف الاجنبي قولها ان مجمل الديون زاد 6.69 مليار دولار أي بنسبة 9.1 في المائة عنه في عام 1995. واضافت ان القروض الاجنبية المتوسطة والطويلة الاجل زادت 7.49 مليار دولار أي بنسبة 7.9 في المائة لتصل الى 102.17 مليار دولار تمثل 87.9 في المائة من اجمالي الديون. وطبقا لرويتر زادت القروض القصيرة الاجل 2.19 مليار دولار أي بنسبة 18.4 في المائة عنها عام 1995 لتصل الى 14.11 مليار دولار. وتشير البيانات الرسمية الى أن الديون الخارجية على الصين بلغت في مجملها 109.57 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) 1996 بزيادة 6.3 في المائة عنها خلال نفس الفترة قبل عام.

«شل» تقفل محطاتها في أوغيديغبن النيجيرية

● اعلنت شركة «شل النفطية» البريطانية الهولندية عن اقفال جميع محطاتها في اوغيديغبن، ضمن منطقة واري في جنوب غرب نيجيريا.

ويأتي هذا القرار بعد اقل من يومين على اعلان الشركة خفض صادراتها من النفط بنسبة 20 في المائة في اعقاب اقفال عدد من الآبار في المنطقة التي تشهد اضطرابات عرقية.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان قرار الشركة يعقب اندلاع تظاهرات لشبان من اوغيديغبن طالبوا «شل» بتعويضات عن الاضطرابات الدامية في المنطقة. ولم تحدد عدد المحطات التي اقفلتها ولا كمية النفط التي يشملها هذا الاجراء موضحة ان المحطات سيعاد فتحها فور عودة الوضع الى طبيعته.

اليوم في الاقتصادية

تجارة حقن ومستلزمات طبية أمام مستشفى الولادة

فجرا وعصرا.. أسماك بالجملة في جدة

فريق عمل لمشروع جامعة عربية مفتوحة

الموانئ السعودية تفتح أبوابها للاستثمار الخاص

توليفة تعاون تدعم منافسة الصناعة السعودية

وفي الرياضة

في هذا النادي: بلع السنة وقضم شفاة

العدد 6727 - الثلاثاء 1997/4/29 ● No. 6727 - Tuesday 29/4/1997

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

بدأ العد العكسي للاحتفال بالذكرى الخمسمائة لاحتلال مدينة مليلية (شمال المغرب). ورغم ان مظاهر الاحتفال ما زالت لم تتخذ طابعها النهائي فإن السلطات الاسبانية في المدينة المحتلة بدأت مع مطلع السنة الحالية باعداد برنامج احتفالي ضخم يخلد لذكرى نزول اول اسطول حربي اسباني بقيادة القبطان بيدرو دي ايستوبينيان مساء يوم 17 سبتمبر (ايلول) عام 1497. وقد رصدت السلطات الاسبانية للاحتفاء بهذا الحدث، الذي يتم لاول مرة تحت شعار تلاقي الحضارات، 4 آلاف مليون بزيتا اسبانية.

الشرق الأوسط داخل المدينة المغربية الأسيرة (1 من 2)

مليلية.. استعدادات إسبانية للاحتفال بالذكرى الـ500 لاحتلالها



مغربيتان تتبادلان الحديث في الحي العربي بمليلية (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

مليلية المحتلة (شمال المغرب): من علي انوزلا ومحمد الراوي

في الوقت الذي اعدت فيه السلطات الاسبانية اكثر من ثلاثين تظاهرة تتضمن مؤتمرات وحفلات غنائية ومعارض، تنظمها على مدار السنة الجارية وتتوج بالاحتفال الكبير الذي تشهده المدينة المحتلة يوم 17 سبتمبر من العام الحالي في الذكرى الخمسمائة لاستعمار مدينة مليلية المغربية، فان الجانب المغربي داخل المدينة والممثل في الجمعيات الإسلامية تكتفي بالتفرج. ويعلق جعفر حسن يحيى (36 سنة) على هذا الموقف بالقول ان الخطاب الرسمي للسلطات الاسبانية تغير جذريا عما كان عليه خلال السنوات الماضية. ففي الماضي، يقول جعفر الذي يرأس حزب «العمل والتقدم» صاحب اكبر اغلبية اسلامية وعربية داخل برلمان الحكم الذاتي بالمدينة المحتلة، كان الحديث عن هذه المناسبة هو حديث عن الاحتلال والاغتصاب والدم. ويضيف جعفر الذي يشغل ايضا منصب امين عام اللجنة الاسلامية المليلية (اكبر تحالف للجمعيات الاسلامية بالمستعمرة) ان الجمعيات الاسلامية حاربت هذا الخطاب بشدة الى درجة التطرف مما جعل المسؤولين عن الاحزاب والاجهزة الحكومية في المدينة يضطرون الى اتخاذ اسلوب معتدل في تعاملهم مع هذا الحدث حتى لا يثيروا حفيظة العرب والمسلمين. وتطمح السلطات الاسبانية الى اضفاء طابع حضاري على هذا الاحتفال، حتى يتحول الى مناسبة لتلاقي الديانات السماوية الثلاث والحضارات العريقة المتعايشة على ضفتي البحر الابيض المتوسط.

حركة تنقل نشطة

والطريق الرابطة بين مدينة الناظور (شمال المغرب) ومدينة مليلية المستعمرة من الاسبان منذ زهاء 500 عام، لا تتعدى 14 كيلومترا، لكن عبورها قد يتطلب ساعات طوالاً. فعند حاجز الحدود المنتصب عند مخارج قرية بني نصار المحاذية للمدينة المحتلة وعلى امتداد مئات الامتار تصطف ارتال من الشاحنات المحملة بالرمال والطوب الاحمر، وعشرات السيارات تزحف ببطء نحو الحاجز الجمركي للعبور الى مليلية. وعلى جنبات الطريق المكتظة على آخرها لا تتوقف حركة سير الناس ذهابا وايابا بين نقطتي تمركز شرطة حدود البلدين المغرب واسبانيا. فاذا كان عبور السيارات والشاحنات يتطلب الكثير من الوقت نظرا لاجراءات التفتيش، فان العبور على الارجح قد لا يستغرق دقائق معدودات، اذ لا يتطلب الامر الكثير من الاجراءات. وبما ان اغلب الاشخاص الذين يعبرون على ارجلهم ينتمون الى مدينة الناظور فلا يطلب منهم الحصول على تأشيرة، ويكفي ان يدلوا ببطاقة هويتهم الوطنية ليسمح لهم بالدخول الى المدينة المستعمرة، والبعض منهم ممن يترددون على مليلية يوميا، اما بدافع العمل بها او لتبضع، اصبحوا من الوجوه المعتادة لدى شرطي الحدود الاسباني الذي يكتفي بالاماءة اليهم بالدخول غير مكترث بتحيتهم له وهم يعبرون حاجز العبور.

وعلى الضفة الاخرى من الحدود تنتشر العديد من المتاجر الكبيرة لبيع المواد الغذائية والآلات الالكترونية، بينما يعسكر امام هذه المتاجر عشرات من الشبان المغاربة يتربصون بكل زائر جديد بحثا عن فرصة يغتنمونها. وعلى امتداد الطريق الفاصل ما بين الحدود وحتى وسط المدينة تكثر المتاجر حتى ليخيل للمرء ان عدد المتاجر اكثر من عدد البيوت والمنازل. والمسافة الفاصلة ما بين خط الحدود جنوبا وحتى الاطلالة على ساحل البحر المتوسط لا يتعدى عبورها ربع ساعة مشيا على الاقدام، واثناء هذه الرحلة القصيرة يكون الزائر قد عبر المستعمرة من جنوبها حتى شمالها، فتبدو له مدينة مليلية اشبه بقرية كبيرة منظمة ونظيفة يغلب الطابع الاسباني على بنائها في الحي الاوروبي. وتطغى العشوائية ومظاهر البؤس على حي المسلمين. ورغم موقعها الصخري بين عدة جبال وصغر حجم مساحتها (11 الف متر مربع) الا ان الاسبان حولوها الى سوق تجارية حرة يؤمها يوميا حوالي 16 الف تاجر مغربي للتبضع والعمل في مهن مختلفة، هذا عدا آلاف الاشخاص الآخرين الذين يقيمون ويدخلون الى المدينة بصفة غير مشروعة، ويتعاطون نشاط التهريب الذي يزدهر بكثرة في المنطقة، ويكاد يشكل عصب الحياة فيها امام انعدام انشطة اخرى قادرة على استيعاب اليد العاملة الكثيفة.

وتتعامل سلطات الحدود الاسبانية والمغربية بتساهل كبير مع هؤلاء التجار الصغار غم عدم شرعية النشاط الذي يقومون به، ورغم ما قد يحمله معه من ضرر للاقتصاد المغربي الذي لا يستطيع منافسة المنتوجات الاسبانية سواء في جودتها او اسعارها. ويمارس هذا النشاط اليومي اطفال صغار ونساء وشباب عاطلون. وعلى مرأى من شرطة الحدود المغربية والاسبانية ينتقل آلاف الاشخاص يوميا محملين بانواع السلع الى المغرب، من اجهزة الكترونية ومنتوجات غذائية وعلب السجائر. وعلى بعد نحو 14 كيلومترا من نقطة الحدود هذه توجد مدينة الناظور المغربية التي تعتبر اكبر سوق في المنطقة لسلع التهريب، اذ تزخر متاجرها بانواع السلع المهربة.

التهريب.. النشاط الرئيسي

ان التهريب في مثل هذه المناطق يبقى هو النشاط الرئيسي للسكان. فامام انسداد اسواق العمل والتهميش الذي تعاني منه بفعل بعدها عن المركز يستسهل الكثير من الاشخاص نشاط التهريب رغم وعي بعضهم بمدى انعكاس مثل هذا النشاط الموازي على الاقتصاد الوطني. فقد قال لنا احد تجار التهريب من مدينة الناظور «اني اعرف ان التجارة التي امارسها غير قانونية، بل انها مضرة بالاقتصاد، لكن ليس لي اي بديل عنها، ولو توفر لي مثل هذا البديل لاقلعت عنها حالا».

لكن البديل يبقى حلالا مستعصيا، فالكل يتحدث عنه لكن يصعب ايجاده، فقد سبق للحكومة المغربية ان شنت عام 1995 حملة كبيرة لمحاربة التهريب والاتجار في المخدرات والهجرة السرية في اطار احترام التزاماتها مع شركائها في حوض المتوسط الغربي. لكن الشركاء الاوروبيين الذين وعدوا بدعم سياسة المغرب في محاربة هذه الظواهر عبر التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاقاليم الشمال المغربي، لم يفوا بوعودهم، باستثناء بعض المبادرات التي اقدمت عليها كل من فرنسا واسبانيا والتي تمثلت في تحويل كل من الدولتين لجزء من ديونهما المستحقة على المغرب الى استثمارات في نفس المناطق الشمالية. ولا يخفي المسؤولون المغاربة استياءهم من مماطلة الطرف الاوروبي في الوفاء بالتزاماته. فالمغرب، حسب وزير داخليته ادريس البصري، «يخوض حربا صارمة ومكلفة» لحراسة سواحله الشمالية من التهريب والهجرة السرية، وذلك على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد عبر المسؤول المغربي اثناء تدخله امام مؤتمر وزراء غرب المتوسط الذي عقد اخيرا في باريس عن انتقاده لتغليب الطرف الاوروبي للهاجس الامني على حساب الشراكة الاقتصادية والمالية والسوسيوثقافية في حين أن هذه الجوانب الثلاثة متلازمة ومتداخلة، على حد تعبيره.

معبر للمغامرين

لقد تحولت مدن الشمال المغربي، وخاصة سبتة ومليلية المحتلتين، الى معبر رئيسي لكل مغامر يحلم بالهجرة الى اوروبا. وتستغل اسبانيا هذا الوضع لتقدم المغرب على كونه مصدرا للهجرة السرية الى اوروبا عبر اراضيها، وتشغل المغرب بمحاربة هذه الظاهرة حتى لا يطالب باسترجاع حقه في السيادة على المدينتين المستعمرتين. لكن المسؤولين المغاربة بداوا يدركون حقيقة الموقف الاسباني، ويرفضون لعب دور حارس البوابة الجنوبية للغرب ويطالبون باستعادة المدينتين المستعمرتين.

ففي يوم عيد الجلوس الذي احتفل به المغرب في مارس (آذار) الماضي وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خطابا الى الامة اعتبر من بين اطول الخطب التي القاها العاهل المغربي في السنوات الاخيرة. وعلى غير عادته في مثل هذه المناسبة اثار الملك الحسن الثاني في احدى فقرات خطابه مسألة تحرير سبتة ومليلية (المدينتين المغربيتين المحتلتين من طرف اسبانيا). وقال ما مفاده ان تغيير التاريخ لا يعني البتة تغيير الجغرافيا. وكان العاهل المغربي يقصد من وراء هذا القول ان انتماء المدينتين الى المغرب هو جغرافيا قبل ان يكون تاريخيا. ورغم قدم الاستعمار الاسباني في كلتا المدينتين، خاصة مدينة مليلية التي يستعد الاسبان للاحتفال فيها في شهر سبتمبر من العام الحالي بحلول الذكرى الخمسمائة لاحتلالهم لها، الا انهم لم يستطيعوا تغيير الطابع العربي والاسلامي لكلتا المدينتين. ومن جانبهم فان المغاربة يتعاطون بكثير من اللباقة الدبلوماسية مع جيرانهم الاسبان لايجاد حل سلمي لوضع المدينتين في المستقبل.

فقد سبق للعاهل المغربي ان اقترح انشاء لجنة تفكير مشتركة بين البلدين لبحث مستقبل المدينتين والجزر التابعة لهما على اساس تثبيت السيادة المغربية وضمان المصالح الاقتصادية الاسبانية. الا ان اسبانيا تتعامل مع القضية كامر واقع، بما انها تعتبر ان المدينتين تشكلان آخر حدودها الجنوبية، وهما بالتالي آخر نقطتين في الحدود الاوروبية الجنوبية وفقا لمقتضى معاهدة «شينغن» التي تنظم تنقل الاشخاص داخل دول الاتحاد الاوروبي.

مطالبة وطنية لاسترجاعها

واثناء حملته الانتخابية عام 1996 صرح رئيس الحكومة اليمينية الاسبانية الحالية خوسيه ماريا اسنار اثناء وجوده على ارض مليلية المغربية قائلا «ستستمر لقاءاتنا على هذه الارض الاسبانية». واذا كانت الحكومة المغربية تتعامل بكثير من الكياسة مع مثل هذه التصريحات، فان الاحزاب السياسية المغربية تتخذ من الموقف من مستقبل المدينتين قضية وطنية اساسية في برامجها السياسية وخطابها الحزبي، خاصة احزاب المعارضة المنضوية تحت لواء «الكتلة الديمقراطية». فهذه الاحزاب تطالب الحكومة المغربية بالتعامل بحزم مع حكومة مدريد. وتؤاخذ هذه الاحزاب على الحكومة المغربية تراخيها في المطالبة باستقلال المدينتين، وعلى اثر انتقادات هذه الاحزاب المتوالية للطريقة التي تعالج بها الحكومة المغربية موضوع المدينتين طرح الوزير الاول المغربي القضية في الامم المتحدة ودعا الى ضرورة ايجاد حل سلمي للمستعمرتين على طريقة هونغ كونغ. ويبدو ان المغرب المتيقن من حقه في السيادة على المدينتين ليس في عجلة من امره لاستردادهما في الوقت الحاضر طالما لم ينته بشكل قاطع ونهائي من ملف الصحراء الغربية، فهو لا يحبذ الآن فتح جبهة شمالية بشكل جدي. كما انه امام الظروف الاقتصادية الصعبة والاوضاع الاجتماعية المزرية لسكان اقاليمه الشمالية المحاذية للمستعمرين، فانه يصعب عليه ايجاد بديل في الوقت الحالي لنشاط التهريب الذي يمارسه سكان هذه الاقاليم انطلاقا من المدينتين المحتلتين، فقد اثبتت احدى الدراسات الاسبانية العام الماضي ان صادرات هاتين المستعمرتين من المواد المهربة الى المغرب تفوق بكثير صادرات اسبانيا القانونية نحو المغرب!

مدينة محاطة بالأسلاك

واذا كانت اسبانيا تتغاضى عن مثل هذه التجارة غير المشروعة فانها مع ذلك تنتقد المغرب وتتهمه بغض النظر عن تسلل الافارقة ومغاربة الى المستعمرتين، وقد بلغت الازمة ذروتها بين البلدين الصيف الماضي عندما تصاعدت حدة الهجرة السرية الى اسبانيا عبر البحر بواسطة قوارب صغيرة او عبر المستعمرتين.

ومدت السلطات الاسبانية كيلومترات من الاسلاك الشائكة على طول حدود المدينتين لتسييجهما والحيلولة دون تسلل المزيد من المهاجرين غير الشرعيين اليهما. وقامت نفس السلطات بتجميع عشرات المهاجرين الافارقة واعتقلتهم داخل معسكرات في المدينتين هي عبارة عن جيتوهات سيئة السمعة، وما زال البعض من هؤلاء ينتظر مصيره، في حين قبل المغرب بعد مفاوضات بين وزيري داخلية البلدين استقبال بعض هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين ممن ثبت انهم دخلوا الى المستعمرتين عبر التراب المغربي، وقامت السلطات المغربية بترحيلهم الى بلدانهم الاصلية. ومع ذلك يبقى طريق طي هذا المشكل طويلا، فالمغرب لا يملك الوسائل المادية لمحاربة الهجرة السرية، واسبانيا من جهتها تريد استغلال موضوع الهجرة السرية لتثبيت سيادتها على سبتة ومليلية. وتبقى اسبانيا بالنسبة للمغرب هي بوابة اوروبا وعتبتها، اما الاسبان فانهم ينظرون الى المغرب، كما جاء في احد الكتب الاسبانية الصادرة العام الماضي بمدريد، باعتباره الجار المزعج على الحدود الجنوبية.

الامير سلطان يطل على جبال المنطقة

(تصوير: عبداللطيف الصبياري)

تلفريك منطقة السودة

في ختام ندوة السياحة الداخلية «آفاق ومستقبل»

الدعوة لإنشاء هيئة عليا للسياحة في السعودية

أبها: من عبد الرحمن المطوع

اوصت ندوة السياحة الوطنية «افاق ومستقبل» التي اختتمت اعمالها اول من امس في ابها بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، بانشاء هيئة عليا للسياحة الوطنية، تضم جهات حكومية معنية بالقطاع السياحي والمستثمرين فيه. ووعد الأمير سلطان بن عبد العزيز الحاضرين ومقدمي التوصية، بالعمل لتحقيق هذا الهدف.

ويعلق رجال الأعمال والجهات التي تقدم خدمات للقطاع السياحي آمالا كبيرة على هذه الهيئة حين انشائها، في تذليل ما تواجهه هذه الصناعة من معوقات تحد من بروز ما بذل من جهد ومال بالشكل الذي يتناسب مع ما قدم. كما تهدف الهيئة لفتح المجال للأجانب للقدوم الى السعودية للسياحة مع المحافظة على تعاليم الدين الحنيف والعادات والتقاليد المتعارف عليها في السعودية.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد افتتح السبت الماضي عدة مشاريع، منها مشروع عقبة الصماء وهو طريق جبلي وعر يربط منطقة السودة السياحية التي تحتل جزءا من قمم جبال السروات ببواطن أودية تهامة في منطقة رجال المع، ويصل طول الطريق الذي شقته احدى الشركات السعودية المتخصصة الى 16 كيلومترا.

وفي ذات اليوم كان أول المشاريع السياحية على موعد مع مقدم الأمير سلطان بن عبد العزيز، وافتتاح منتجع السودة السياحي، الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بنحو 3500 متر، ويضم 60 فيلاً سكنية مجهزة بالكامل بمساحات مختلفة. بالاضافة الى المنطقة الترفيهية التي تشمل جلسات خارجية مفتوحة وممرات مرصوفة للتنزه.

ويحيط الموقع العربات المعلقة «التليفريك» والذي يربط المنتجع ببطن الوادي، ويمتد لمسافة 3.5 كيلومتر ويرتفع عن الأرض بنحو 1.6 كيلومتر.

وكان الجميع عصر يوم السبت الماضي على موعد مع اعلان الأمير سلطان بن عبد العزيز لافتتاح ندوة السياحة الوطنية الداخلية «آفاق ومستقبل» التي ناقشت جلساتها الخمس جوانب عديدة في الصناعة. ففي الجلسة الأولى تم عرض ومناقشة موضوع «اقتصاديات السياحة.. الحوافز.. والمعوقات» وهي مقدمة من مجلس الغرف السعودية.

وفي الجلسة الثانية «استراتيجية التنمية السياحية في ضوء الاستراتيجية العمرانية الوطنية للسعودية» قدمت من وزارة الشؤون البلدية والقروية. وعن مقومات السياحة في منطقة عسير، عرضت الغرفة التجارية والصناعية في ابها تلك المقومات وفندت ورقة العمل عناصر الجذب السياحي (المقومات والامكانات اللازمة)، وقسمت ابعادها الى دوافع الجذب والتقنية ودورها في البنية التحتية لجذب السياحة.

واستعرضت الخطوط الجوية السعودية في ورقتها «السياحة الداخلية نظرة واقعية وآفاق مستقبلية» حجم الزيادة في السعة المقعدية الكيومترية للقطاعات الداخلية والتي قدرها عبد الله الجهني مدير عام تنمية المبيعات في «السعودية» بنحو 73 في المائة خلال الخمسة عشر عاما الماضية، وبمعدل نمو يقدر بـ 5 في المائة.

من جهة اخرى، افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز مساء السبت الماضي فندق قصر أبها ومنطقة أبها الجديدة، وهما مشروعان يقعان في منطقة محاذية لبحيرة السد التي تعد بدورها أحد اجمل المواقع في المدينة. ويبعد المشروع ثلاثة كيلومترات عن وسط المدينة، ويشمل المنطقة المركزية التي تضم مسجدا، وفندقا من الدرجة الممتازة، ومطاعم، وكافيتيريات ، وصالات، ومركزا تجاريا.

وتأتي منطقة الاسكان السياحي لتضم 124 فيلا سعة ثلاث غرف بجانب صالات المعيشة، و27 فيلا سعة خمس غرف، و60 شقة سعة غرفتين، و120 شقة استديو، بجانب الخدمات المساندة والمنطقة الترفيهية.

أما جبل ذرة الذي يتوسط مدينة أبها فتم اختياره لبناء محطة للعربات المعلقة، ويرتدي هذا الجبل حلة خضراء تظهر ليلا، وذلك بعد احاطته بانوار كاشفة خضراء اللون.

ودخلت منطقة القرعاء، مرحلة جديدة في المجال السياحي يوم الأحد الماضي بعد افتتاح منتجع القرعاء السياحي الذي استكمل العمل فيه قبل عدة اشهر، ويضم منتجع القرعاء اسكانا سياحيا يحوي 100 فيلا مجهزة، بجانب المنطقة الترفيهية.

والمعروف ان المشاريع السياحية الجديدة الثلاثة، التي تم افتتاحها في هذه الزيارة تعد من كبرى المشاريع التي اقامتها الشركة الوطنية للسياحة التي تاسست عام 1990 بمبادرة من رئيسها الفخري الأمير خالد الفيصل الذي دعا المستثمرين في السعودية للمشاركة في التاسيس لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من رجال الأعمال للدخول في مشاريع سياحية حيوية في المنطقة. وعملت الشركة منذ تاسيسها على انجاز العديد من المشاريع، اهمها: أبها الجديدة، السودة السياحي، الحبلة السياحي العربات المعلقة، القرعاء، جبل ذرة، مدينة خميس مشيط الترفيهية، الساحل السياحي، الموتيل، والمركز الصحي، بالاضافة الى مركز أبها للمعارض. وشهد المرفق الأخير اول من امس افتتاح معرض السياحة الوطنية الثاني، ويهدف المعرض الى تشجيع وتنشيط السياحة الداخلية في السعودية والتعريف بالامكانات والأماكن المتاحة.

كما يهدف المعرض الى تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، وتنمية المواد السياحية كاحد مصادر الدخل الوطني، واستقطاب مواطني دول مجلس التعاون الخليجي لزيارة المعالم والمدن السياحية.

ونظم المعرض مجلس الغرف السعودية ولجنة السياحة الوطنية والغرفة التجارية والصناعية في ابها، بمشاركة الغرفة التجارية الصناعية في كل من الرياض والشرقية وجدة.

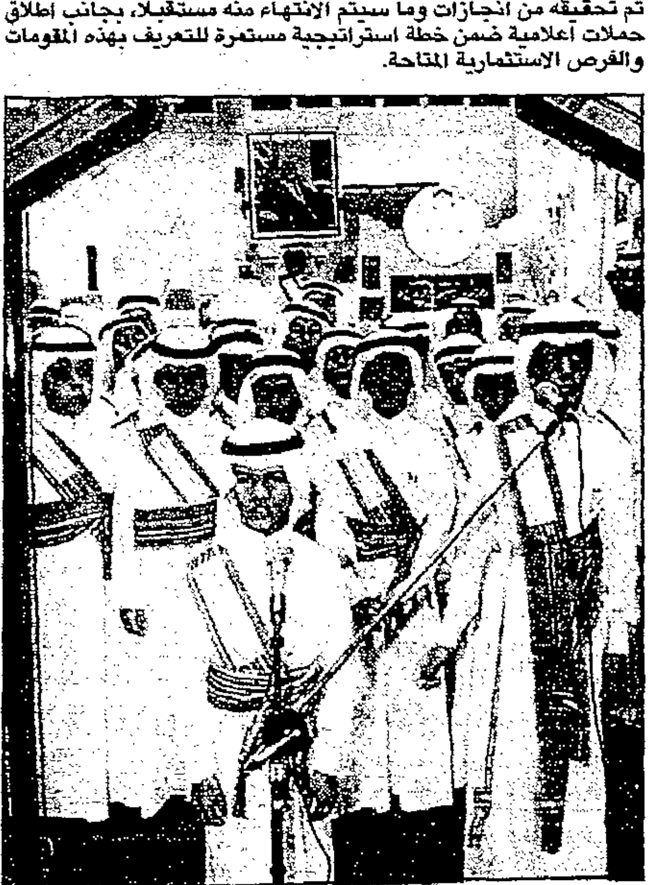
وكانت الشركات المتخصصة في المجال السياحي قد انهت التجهيزات النهائية لاجنحتها في المعرض في وقت مبكر، ومن ابرز هذه الشركات: دلة البركة بمشروعها السياحي درة العروس، الافندي بمشروع البحيرات، الشركة السعودية للفنادق والسياحة، الحكير، شركة اخوان السعودية التي خصصت صالة كاملة لمعروضاتها، مجموعة فنادق الانتركونتننتال، فنادق شيراتون، والهوليداي إن، بالاضافة الى عدد من الشركات ذات الاهتمام بصناعة السياحة.

كما ضم المعرض عددا من الوزارات والهيئات المعنية بصناعة السياحة التي تشارك في المعرض، من بينها: وزارات الزراعة، الاعلام، التخطيط، الصحة، المواصلات، البرق والبريد والهاتف، التجارة، الصناعة، والتعليم العالي، ورئاسة تعليم البنات، وجامعة الملك سعود، والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، بالاضافة الى البنك الأهلي التجاري ومؤسسة الراجحي المصرفية.

واقيم المعرض الذي يستمر لمدة اسبوع على مساحة اجمالية تقدر بنحو 6300 متر مربع، منها 3 آلاف متر مربع للعرض الخارجي، الخطوط الجوية السعودية، البنك الأهلي التجاري، شركة اخوان السعودية التجارية، مجموعة دلة البركة، الشركة السعودية للنقل الجماعي، مجموعة الطيار للسفريات، والشركة الوطنية للسياحة.

والمعروف ان هذه المشاريع وغيرها يعد من ثمار ما عملته اللجنة الوطنية للسياحة في عسير، التي يراسها الأمير خالد الفيصل أمير المنطقة، على تهيئة الظروف الكفيلة بالاستغلال الأمثل للطبيعة البكر التي حبا الله بها منطقة عسير (جنوب السعودية) في خلق مفهوم جديد لانطلاق سياحة داخلية تسابق الزمن في تطورها مواكبة بذلك أحدث المفاهيم في هذه الصناعة مع طرح صيغة مناسبة لمواءمة ذلك مع تعاليم الدين الحنيف والعادات والتقاليد التي تربى عليها ابناء هذه البلاد.

وتهدف اللجنة الوطنية للسياحة ايجاد وتطوير الفرص الاستثمارية في المجالات المختلفة لخدمة السياحة الوطنية في السعودية، واعتمدت لتحقيق هذا الهدف اليات ثلاث هي: عقد ندوات شاملة عن المقومات السياحية تشترك فيها مختلف الجهات من القطاعين العام والخاص، واقامة معارض متخصصة لاطلاع الجمهور وخاصة رجال اعمال على ما تم تحقيقه من انجازات وما سيتم الانتهاء منه مستقبلا، بجانب اطلاق حملات اعلامية ضمن خطة استراتيجية مستمرة للتعريف بهذه المقومات والفرص الاستثمارية المتاحة.



اناشيد اطفال في إستقبال الامير سلطان

إيراسم والمعركة الكبرى مع الأصولية المسيحية

هاشم صالح*

يرى الباحث الانكليزي «تريفور روبير» (1) ان ايراسم كان شخصية كبيرة من شخصيات تاريخ الافكار، وانه هو البطل الحقيقي للقرن السادس عشر. وكان فشله مأساة بالنسبة لاوروبا. وفي عصره بدا فشله هائلا ونهائيا مثل النجاح الذي سبقه. لنتحدث اولا عن نجاحه: انه طفل غير شرعي لكاهن مغمور، ومع ذلك فقد استطاع ان يصل الى شهرة لم يبلغها اي مفكر في عصره. كان كوسمو بوليتيا في وقت استيقاظ القوميات. فقد ولد في هولندا، ودرس في باريس، ووجد ملجأ فكريا مريحا في اكسفورد، وناقش رسالة بكتوراه اللاهوت في ايطاليا. وراح ينشر كتبه في زوايا اوروبا الاربع: في لوفان ببلجيكا، وباريس، وفينيسيا، وبال بسويسرا. وكان له تلاميذ ومريدون في مختلف انحاء اوروبا من اسبانيا الى المانيا الى فرنسا. وعندما كان يسافر بين البلدان فان موظفي الجمارك كانوا يعاملونه كأمير، والأمراء كصديق. كان يتراسل مع ملك بولونيا وكأنه ند له. وقد حاول ملك البرتغال ان يجذبه الى بلاده للتعليم فيها ولكنه رفض. وكذلك فعل ملك فرنسا الذي كتب له بخط يده مرتين لكي يجذبه الى باريس، ولكنه رفض ايضا. وذلك لأن شهرته كانت قد طبقت الآفاق واصبحت اسطورة. فالكل كانوا يتراكضون عليه. واما الامبراطور - امبراطور المسيحية كلها - فقد عينه مستشارا خاصا له، وخلع عليه البابا قبعة الكاردينال، ولكنه رفضها خوفا من ان تقيد حريته في التعبير والتفكير والنشر. واما تلامذته فكانوا يشكلون النخبة المتعلمة والمستفيدة في كل انحاء اوروبا. هكذا كانت شهرة ايراسم عام 1524، اي في بدايات القرن السادس عشر، لقد كان في ذروة مجده وتألقه.

ولكن بعد أقل من احد عشر عاما من ذلك التاريخ وقبيل موته بسنة واحدة عام 1536 راحت الامور تنقلب رأسا على عقب. فالأزمة الكبرى للاصلاح الديني والتي كانت قد هزت كل اوروبا راحت تقسم اتباعه الى قسمين: قسم مع روما، وقسم مع لوثر. وانفض عنه الجميع. ولم يعد الملوك والبابوات يقادرين على مساعدته. ولكي يحافظ على استقلاليته الذاتية راح ايراسم يرفض هداياهم ويهجر بلاطاتهم ويبحث عن مأوى له في مدينة جمهورية بسويسرا لكي يموت وحيدا (العصافير تختبئ لكي تموت..). وهكذا ذاق طعم الفشل المر بعد النجاح الساطع، واغمض عينيه وهو يتنبأ بالمستقبل الأسود الذي ستلقاه افكاره بعد موته. فما لبث اسمه ومؤلفاته ان ادينا من قبل سلطات روما (اي الفاتيكان).

وما لبث لاتباعه ان اضطهدوا في شتى انحاء العالم. وبدلا من ان كانت التبعية له قبل خمس او عشر سنوات نعمة اصبحت نقمة. لنضرب على ذلك مثلا هذا المثقف الاسباني الذي ادانته الاصولية المسيحية الاسبانية، وهي من أشد الأصوليات تطرفا، لمجرد انه تراسل مع ايراسم! (مجرد مراسلة). وقال في جوابه امام محاكم التفتيش: «اذا كان تبادل الرسائل مع ايراسم جريمة فقد ارتكبها قبلي ملوك كبار، ورجال من كل الاصناف والبلدان، ومن بينهم البابا وسيدنا الامبراطور ومعظم الشخصيات المسيحية من دينية ودنيوية..». ولكن هذه المرافعة لم تشفع له فاحرق حيا بتهمة الزندقة. والواقع انه بدءا من اواسط القرن السادس عشر فان السلطات الكهنوتية المأذونة قد اصبحت تعتبر ايراسم زنديقا حقيقيا. وفي البلدان الكاثوليكية اصبحت معرفة اكبر مفكر انتجته اوروبا في تلك القرن تمثل خطرا على صاحبها. وويل لمن كان صديقا لايراسم في يوم من الأيام. كيف امكن للحالة ان تصبح مأساوية ليس فقط بالنسبة لايراسم، وانما بالنسبة لكل جيله؟ كيف انعكست الآية الى مثل هذه الدرجة؟

قلنا سابقا بان اتباع ايراسم كانوا يشكلون النخبة المثقفة والمستنيرة في كل انحاء اوروبا. ويصعب علينا ان نجد اسما شهيرا واحدا في تلك الفترة ليس من اصدقاء ايراسم او اتباعه. كانوا هم القديسين، والانسانيين النهضويين، والاصلاحيين الدينيين بمن فيهم لوثر. وكان بامكانه عن طريقهم ان يخلق اوروبا الجديدة، اوروبا الصاعدة، اوروبا التي نفضت عن كاهلها غبار القرون الوسطى. ولا يكفي ان ندرس حياة زعيمهم ايراسم وفكره لكي نفهم سبب هذه المأساة الكبيرة، مأساة جيل بأسره. وانما ينبغي ان ندرس العصر الذي انتج الجميع. فالعصر اكبر من الافراد وليس العكس. هنا نحاول ان ندخل مبدأ منهجيا هاما الا وهو: ان البنى الاجتماعية والاقتصادية والبنية الجماعية تظل اهم من الفرد مهما كانت عظمة هذا الفرد وعبقريته. وبالتالي فينبغي ان نتخلى عن تلك النظرة الاسطورية للتاريخ، تلك النظرة المثالية العذبة التي تربينا عليها عندما كنا اطفالا صغارا، والتي تقول بان البطل وحده هو الذي يحرك التاريخ. لا ريب في ان للبطل - او للمفكر الكبير - اهميته التي لا تنكر. ولكنه لا يستطيع ان يفعل شيئا يذكر الا اذا جاء في اللحظة المناسبة، الا اذا تجاوبت معه البنى العميقة والراسخة للمجتمع. هناك جدلية خفية او سرية بين كلتي الجهتين. فالعلاقة بين الفكر والواقع اكثر تعقيدا مما نظن. وقد يفشل الفكر مؤقتا ثم ينجح في ما بعد كما سنرى في ما يخص حالة ايراسم نفسه.

لننظر الآن الى حالة المجتمع المسيحي في عصر ايراسم ولنحاول ان نرصد مراكز القوى الاساسية فيه. ذكرنا سابقا بان تباشير عصر النهضة كانت قد اخذت تظهر بشكل مبكر في القرن الرابع عشر (مع بيترارك)، وفي ذات الوقت ابتدأت نهاية العصور الوسطى في اوروبا. بالطبع فان هذا الاحتضار لن يتم بين عشية وضحاها وانه سوف يستغرق قرنين او ثلاثة حتى يكتمل مفعوله. فليس من السهل ان ينتهي شيء في التاريخ ويبتدئ شيء آخر. مهما يكن من امر فقد لاحظنا عندئذ، ولأول مرة، انحسار الحيوية الروحية للكنيسة او للدين المسيحي. وسوف يستمر هذا الانحسار في القرون القادمة حتى نصل الى العلمنة الحديثة وفصل الدين عن الدولة باشكال متفاوتة وصيغ مختلفة في شتى انحاء اوروبا. وسوف يحشر الدين عندئذ في الحياة الخاصة للفرد: اي يصبح مسألة شخصية. وفي الوقت الذي ابتدأ فيه هذا الانحسار ازدادت ثروة الكنيسة. فكلما قل ايمانها الروحي زاد غناها المادي! وكان لهذا الغنى انعكاس طبيعي: الا وهو خضوع الكنيسة المتزايد لطبقة الارستقراطية الاقطاعية التي حكمت اوروبا طيلة العصور الوسطى. ثم تشكل الاقطاع البابوي الذي اعتبر بمثابة «آفة الدين المسيحي» لأنه اصبح يفكر في الدنيا لا في الآخرة. ثم لأنه جعل من الكنيسة «صمام امان للطبقة العليا المسيطرة»: اي للطبقة الارستقراطية الاقطاعية. وهكذا اخذت الاصولية المسيحية تخدر الشعب الفقير وتستخدم الدين كسلاح فعال من اجل اقناعه بان يقبل بواقعه المزري ويخضع لسادته الاقطاعيين، بل ان يعتبر هذا الخضوع وكأنه امر الهي! وسوف تدفع الكنيسة ثمن هذا التواطؤ بينها وبين الاقطاع غاليا في ما بعد: اي في عصر التنوير الذي توج بانفجار الثورة الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر. لكن ينبغي الا نستعجل الامور هنا، فسوف نتحدث عن هذه الاشياء لاحقا في محلها. كل ما نريد قوله الآن هو ان هذا النظام الديني - الاقطاعي - الارستقراطي هو الذي كان مسيطرا على كل انحاء اوروبا في عهد ايراسم وقبيل اندلاع حركة الاصلاح الديني الشهيرة بقيادة مارتن لوثر.

وهكذا راحت الحياة الروحية تنحط او تجف وتذبل بسبب الغنى الفاحش للكنيسة وارتباطها الوثيق بالسلطة وخلعها المشروعية الالهية على اكثر السلطات الملكية تعسفا واستبدادا. وفي ذات الوقت راحت التوليفة التومائية تنتصر وتسيطر على المدارس (او السكولا باللغة اللاتينية من هنا جاءت كلمة السكولاستيكا). وكان توما الاكويني هو الذي بلورها في القرن الثالث عشر، ولكنها كانت قد فقدت نبضها الحيوي من كثرة التكرار والتشريح والاجترار. من هنا جاء اسم المنهجية والسكولاستيكية او المدرسانية التي اصبحت تطلق على كل ما هو عقيم وفارغ. هذا في ما يخص المدارس والمتعلمين الذين يعرفون القراءة والكتابة. وهم اقلية قليلة. واما الشعب البسيط الذي يشكل الجمهور الأعظم من الناس فلم يكن يعرف الا العبادات التقوية التي تركز على الاعمال الخارجية وتحلها محل الايمان الحقيقي. وهكذا حل التدين الشكلاني محل التدين الداخلي العميق. فمثلا سادت العبادات التي تمارس بشكل آلي كالصلاة والصوم والحج الى مزارات القديسين وزيارة اضرحتهم والتبرك برفاتهم وعبادة الصور والايكونات.. الخ.. وهكذا كانت تؤدى العبادات بشكل آلي، اي كواجب وفرض، وبدون احساس داخلي بما ترمز اليه او بدون تواصل روحي مع المطلق. اما الاشخاص المتدينون حقيقة فقد انصرفوا عن هذا التدين الفظ الخشن، الكمي، اذا جاز التعبير. وتحولوا الى نوع من التصوف الداخلي الحميمي الذي يتواصل مع المطلق خارج الشعائر والطقوس التي لا تحصى ولا تعد. وكما هو الحال غالبا فان التصوف هو عزاء المقهورين او المغلوبين على امرهم.

ولكن التدين الحقيقي لم يكن مغلوبا في كل مكان. فقد كانت تظهر في بعض انحاء اوروبا دعوات من حين لآخر للعودة الى الدين النقي والصحيح. ففي انكلترا ظهرت حركة الويكلفيين (اتباع المصلح الديني ويكلف). ودعوا للعودة مباشرة الى الكتاب المقدس في ما وراء كل الادبيات العقائدية المتراكمة على مر العصور. فالكتاب المقدس هو وحده المرجعية الملزمة وما عداه فانتاج بشري يؤخذ ويرد. وفي فلورنسا ظهرت في القرن الخامس عشر اول نهضة اوروبية، وتجسدت في عهد سلالة الميديتشي بجماعة الافلاطونيين الجدد، ومن اشهرهم مارسيل فيتشان وبيك الميرانتولي. وهما من كبار الشخصيات النهضوية. واحتجوا بشدة ضد العبادات الدينية السائدة في «المدارس» وقالوا بانها جافة لا نبض فيها ولا روحانية حقيقية، وانما هي عبارة عن تمارين وحركات جسدية فقط. ثم ظهر سافونارول، الراهب والمصلح الديني الايطالي المعروف وشن حملة شعواء على الفساد الاخلاقي الذي عرفته الكنيسة في عصره. واما في هولندا فقد اسس «جيرار غروت» جماعة «اخوان الحياة المشتركة» التي تبنت مفهوما متجددا للمسيحية، مفهوما يتناقض مع التدين الجامد السائد. وكان ايراسم قد انتسب اليها في مطلع شبابه. وقد اورثت القرن الخامس عشر اهم كتاب صوفي: «تقليد يسوع المسيح». ولكن كل هذه الحركات على الرغم من اهميتها ظلت محلية مدانة بالانقراض عاجلا او آجلا.

وهذا ما حصل بالضبط ففي نهاية القرن الخامس عشر تم سحق الويكلفيين بشكل كامل في انكلترا. وأما «سافوناروا» فقد احرق حيا في ايطاليا. واما اخوان الحياة المشتركة فقد ظلوا معزولين في اديرتهم بهولندا. ولم يكن احد قادرا لوحده على ان يجمع كل هذه الحركات الاصلاحية ويدخلها في سلك ناظم ويعطيها وجهة مشتركة. صحيح انه كان يوجد في كل انحاء اوروبا اناس مزودون بالحس العملي ويطمحون الى تغيير الكنيسة والمجتمع. كان هناك ملوك ونبلاء وموظفون رسميون وكهنة مثقفون ورجال قانون وعلماء متبحرون في العلم. وكلهم كانوا يصبون الى قائد ملهم يقوم بالعمل الاصلاحي الضروري ويقودهم الى بر الأمان. كلهم كانوا ينتظرون المنقذ. ولكن المنقذ لا يجيء بسهولة. فحتى لو ظهر «بابا» اصلاحي او نهضوي فانه ما كان قادرا على تنفيذ برنامج الاصلاح لأنه سجين النظام الكهنوتي بأسره. ولهذا النظام اكراهاته وقيوده وعطالته الذاتية وامتيازاته التي يتشبث بها. وبالتالي فلن يقبل بالاصلاح بسهولة. ولذا فان الاصلاحيين ظلوا عبارة عن اقلية ضعيفة من الناس المستنيرين والمثقفين الضائعين وسط بحر من العامة والجهلة المغموسين في نوع من التدين الوثني الذي فقد مضمونه ومحتواه. فما العمل؟ في مثل هذه الظروف ظهر ايراسم، وظهر بعده بقليل الرجل الذي سيقيم الدنيا ويقعدها، الرجل الذي ينتظره الناس منذ زمن طويل: مارتن لوثر. لنكن لندع لوثر هنا جانبا، ولنتحدث عن ايراسم. فسوف تكون لنا عودة مطولة الى لوثر عندما نكرس جهودنا لدراسة الاصلاح الديني في اوروبا.

قلنا اذن انه في مثل هذه الظروف المتدهورة والمتفاقمة من تاريخ المسيحية ظهر ايراسم. فماذا فعل؟ لم يقدم لأبناء عصره اصلاحا دستوريا او مؤسساتيا او عمليا وانما قدم رسالة. لم يقدم آلية جديدة للعمل وانما روحا جديدة. وكفاه ذلك لكي يخلد اسمه في تاريخ الفكر الاوروبي. لقد كان يمتلك اداة تقنية متفوقة لا ينبغي ان نستهين بها هي: المطبعة. وكانت قد ظهرت قبل ولادته بعشر سنوات. فاستغلها الى اقصى حد لنشر فكره ورسالته على الاوساط المثقفة والمستنيرة في شتى ارجاء المسيحية الاوروبية. فالمعركة ينبغي ان تربح فكريا، وايديولوجيا قبل ان تربح سياسيا على ارض الواقع. ولا ينبغي ان نستهين بالفكر ودوره خصوصا اذا ما استطاع ان يقنع الناس ويبين ضحالة الفكر السابق او يكشف عن عقمه ولاجدواه. هكذا شكل جمهور ايراسم الطويل العريض، وهذا هو سبب نجاحه او احد الاسباب لكي نكون اكثر دقة. نقول ذلك وبخاصة ان اصحاب المطابع الكبرى في ذلك الوقت كانوا نهضويين من اتباع الدراسات الانسانية او المذهب الانساني مثل ايراسم. ينبغي ان نتوقف هنا لحظة لكي نقدم تعريفا جيدا لعصر النهضة الاوروبية. فالنهضة عادت مرتين الى الماضي البعيد: مرة لكي تكتشف كنوز الفكر اليوناني - الروماني، ومرة لكي تكتشف كنوز الفكر المسيحي الاولى المتمثلة بالانجيل ومؤلفات آباء الكنيسة الكبار. واذن فعلى عكس ما نتوهم فان النهضة الاوروبية كانت تنظر الى الوراء لا الى الامام، او قل كانت تنظر الى الوراء لكي تتقدم الى الامام. ثم الاهم من ذلك كله هو انها كانت تريد ان تقفز على سطح العصور الوسطى كلها لكي تتنشق نسيم الحرية في اجواء الكتاب اليونانيين والرومانيين. لماذا كل هذا الكره للعصور الوسطى؟ لسبب بسيط هو ان ايراسم كبقية النهضويين والانسانيين كان يختنق في ذلك الجو الكئيب الذي تشيعه الاديرة للمسيحية. وعندما تعرف على النصوص اليونانية لأول مرة فوجئ بروح الامل والتفاؤل التي تنبثق منها. وأعجب اعجابا شديدا بتلك الثقة التي يوليها الفكر اليوناني للانسان، وذلك على عكس العصور الوسطى التي تحتقر الانسان وتزهد فيه. هذا هو السبب الاساسي لتعلق النهضويين بالحضارات القديمة السابقة على المسيحية، وبخاصة مسيحية القرون الوسطى. واكتشفوا عندئذ ان المسيحية في بداياتها - اي مسيحية الانجيل والحواريين - كانت مختلفة جدا عن المسيحية المتكلسة والمتحجرة للعصور الوسطى. ولذلك دعوا للعودة الى عصور البراءة الاولى حيث كان الدين لا يزال غضا في اوله. وراح ايراسم يعارض دين الانجيل بذلك التدين ذي الروح اليهودية الحريصة على اداء الشعائر والطقوس بشكل خارجي محض اكثر مما هي حريصة على التواصل الروحي الحقيقي. ولهذا السبب قام بتحقيق نص الانجيل من جديد لكي يطهره من الشوائب التي لحقت به على مر العصور. وراح يدعو الى تشكيل فلسفة انسانية مسيحية تهتم بالله والانسان في آن معا. وسماها فلسفة المسيح ولهذا السبب وظف الثقافة الادبية واللغوية والجمالية التي اكتسبها من دراسة النصوص الاغريقية لخدمة اللاهوت الديني وتخفيف ظلاميته وتهويته من الداخل وجعله يولي مكانة اكبر للانسان او دعوته لان يثق بالانسان وامكانياته. هنا يكمن لب الفلسفة المسيحية التي تبناها ايراسم. فهو يعتقد بأن الدين الداخلي اهم بكثير من الدين الخارجي، وان الانسان يمكن ان يكون مؤمنا حقيقيا وهو خارج الدير، وانه لا يكفي ان تلبس مسوح الرهبان لكي تصبح مؤمنا حقيقيا... وبالتالي فلا ينبغي ان تخدعنا المظاهر. كان ايراسم يعتقد بأن رسالة المسيح ليست معقدة الى الحد الذي يبرزه لنا اللاهوتيون القروسطيون المعقدون هم ايضا. وليست سر دولة ينبغي على الملوك ان يحافظوا عليه ويمنعوا افشاءه. وانما هي بسيطة وواضحة يمكن للشعب ان يفهمها وينبغي ان تنتشر في اوساطه. يقول بالحرف الواحد: «اتمنى لو انه حتى النساء يقرأن الانجيل ورسائل القديس بولس. اتمنى لو انه حتى الفلاح او العامل يتغنيان بهما اثناء العمل. اتمنى لو انه حتى المسافر يتلوهما لكي ينسى الملل ومشقات السفر. ان العمادة والقرابين المقدسة ملك لكل المسيحيين. فلماذا تصبح المعرفة العقائدية بالدين حكرا على اقلية قليلة من الرهبان واللاهوتيين؟ اقول ذلك وانا اعلم ان هؤلاء لا يفكرون غالبا الا في املاكهم وارزاقهم وزيادة اموالهم... كل انسان يمتلك اللاهوت الحقيقي، انه ملهم ومقود من قبل الله سواء كان حفارا ام نساجا». (6)

هذه العقيدة الاصلاحية سوف تدعى عما قريب بالبروتستانتية. ولكن عندما اعلنها ايراسم في بداية القرن السادس عشر، فإن لوثر لم يكن قد ظهر بعد على مسرح التاريخ. كان لا يزال صغيرا. ذلك ان ايراسم يكبره بخمسة عشر عاما على الاقل. والواقع ان خط ايراسم كان سينتصر لولا معارضة الرهبان، اعدائه الالداء. يقول الباحث الانجليزي تريفور - روبير:

«كان الرهبان هم آفة حياة ايراسم منذ البداية وحتى النهاية. ولم يعرف الصراع بينهما اية هدنة على مدار السنين. كان ايراسم يرى في الرهبان (اي في رجال الدين الذين يمثلون القاعدة العريضة بشكل عام) الاعداء الالداء للمعرفة والورع الحقيقي او التدين الصحيح. وكان الرهبان يستشيطون غضبا اذا ما ذكر اسمه لانهم يرون فيه العدو الاساسي الذي يهدد امتيازاتهم». (2) فالاصلاح الذي يدعو اليه لا يمكن ان يمر على اجسادهم: بمعنى انهم سيدفعون ثمنه. فروح الدير القديمة والطيبة كانت قد ماتت، ولكن الامتيازات التي يتمتع بها رجال الدين بقيت واصبحت مهددة من قبل العقيدة الجديدة التي ينادي بها ايراسم (او لنقل من قبل التأويل الجديد الذي يقدمه للدين المسيحي، تأويل نهضوي - انساني مضاد للتأويل المتزمت القروسطي). في الواقع ان الرهبان كانوا يشكلون طبقة رهيبة وجبارة ذات ثروة فاحشة وتأثير كبير على عامة الشعب. وكانوا قادرين على تخويف اي شخص ليبرالي مستنير حيثما وجد حتى ولو كان يسكن في بلاط الفاتيكان! كانت سطوتهم كبيرة، وكانوا مستعدين للاستنفار في اي لحظة واتهامك بالكفر والزندقة. وفي بداية القرن السادس عشر كان جميع المسيحيين الليبراليين مقتنعين بأن الغاء الاديرة الرهبان اصبح ضرورة ماسة. ولكن لا احد يجرؤ على ذلك. وكان ايراسم اول من اطلق صرخة الانذار عندما قال: «ان حياة الاديرة لا تعني التقى والورع!». فليس كل من لبس مسوح الرهبان وارخى لحيته وتظاهر بالخشوع والورع هو تقي حقيقي.

ولم ينس الرهبان عبارة ايراسم هذه ولم يغفروها له. وقد انتقموا منه، ومن اتباعه في ما بعد، شر انتقام. ماذا كانت حجة الرهبان في مواجهة ايراسم هذا؟ في الواقع انه كانت لهم حجة لا يستهان بها. لقد قالوا بما معناه: ان الفلسفة المسيحية التي يقول بها ايراسم شيء ممتاز وعظيم، ولكن بالنسبة للناس المثقفين والمتعلمين، لا لعامة الشعب. انها شيء ممتاز بالنسبة للمطارنة والكرادلة، او رجال الدين الكبار المطلعين على العلوم، وكذلك بالنسبة للملوك والامراء والموظفين الكبار والتجار والمثقفين ورجال القانون والبحاثة المتبحرين في العلم، وعموما كل تلك البورجوازية المتعلمة التي يلقى ايراسم في اوساطها الاتباع والانصار (كلمة بورجوازية هنا مأخوذة بالمعنى الحرفي: اي سكان المدن بكل بساطة، وليس بالمعنى الايديولوجي الذي شاع في ما بعد على اثر انتشار الادبيات الماركسية. وسكان المدن كانوا متعلمين وذوي مستوى معيشي مرتفع بالقياس الى جماهير الفلاحين الذين كانوا يسكنون الارياف ويشكلون الاغلبية العظمى من الشعب). كل علية القوم هؤلاء تناسبهم الفلسفة المسيحية ويستطيعون ان يفهموها. ولكن ماذا نقول عن الانسان البسيط الذي لم يتح له ان يتعلم ويتثقف والذي لا يستطيع ان يفهم رسالة فكرية في مثل هذا المستوى الثقافي المرتفع؟ ان الرسالة الوحيدة التي يفهمها هؤلاء الناس هي تلك التي تقدم نفسها على هيئة الصور والايقونات (صور المسيح والعذراء والقديسين). كل ما يفهمونه هو الصلاة والصيام والحج والتبرك بالمزارات والمقامات ورفات القديسين، الخ، اي كل ما يدينه ايراسم وامثاله. فصور القديسين وايقوناتهم هي «انجيل الجاهل» الذي يعجز عن القراءة والكتابة.

ثم يردف الرهبان قائلين: ربما كان ايراسم يعزو للعامل والفلاح المقدرة على التوصل الى الحقيقة بدون وساطة هذه الصور الحسية. ولكنه مخطئ بدون شك. فالانسان الامي لا يستطيع ان يفهم عن طريق المجردات وانما عن طريق المحسوسات. وايراسم واهم لأنه يتحدث بشكل مثالي عن امكانيات هؤلاء الفقراء الجهلة. فرفات القديسين ومزاراتهم وصكوك الغفران تمثل حاجة روحية بالنسبة للشعب الجاهل. (ونردف نحن من جهتنا قائلين: بأنها تمثل ايضا رزق الرهبان والاخوان المسيحيين الذين يعيشون على صدقات الشعب البسيط والمؤمن). هكذا نجد ان لهذه الحجة اهميتها ووزنها من حيث تركيزها على العامل السوسيولوجي والتنبيه الى الفرق بين ما يصلح للنخبة وما يصلح لعامة الشعب، ومن حيث تركيزها ايضا على نخبوية ايراسم وتعاليه على الشعب على الرغم من كل ما يقوله. ولكن اذا كانت هذه الحجة توحد الرهبان الحريصين على مصالحهم فإنها لم تكن مقنعة كثيرا بالنسبة للطبقات العليا والمستنيرة في اوساط الكنيسة والسلطة. في الواقع انه ينبغي التمييز هنا بين حالتين: حالة السلم وحالة الحرب. ففي اوقات السلام كان هؤلاء يستمعون الى ايراسم ويؤمنون باقواله. ولكن ما ان تلهم الامور وتدق ساعة الحرب حتى يغيرون رأيهم ويهرعون الى الرهبان. وذلك لانهم يعلمون ان الرهبان هم وحدهم القادرون على تجميع جيش جرار في اوساط الشعب. وبالتالي فينسون ايراسم وتعاليمه التنويرية وفلسفته العالية عن الدين. وهذا ما حصل عندما اندلعت الحرب في كل انحاء اوروبا بين لوثر والكاثوليك. فقد اخذت مواقع ايراسم العقلانية والتنويرية تنحسر وتتراجع. ولم يعد هناك من مجال الا للسيف والمناضلين الاشداء. واصبح ايراسم يخشى حتى على نفسه. ففي عام 1527 استطاع الرهبان الاسبانيون - وهم من اشد الرهبان تعصبا - ان يحصلوا من رئيس محاكم التفتيش على اذن رسمي بفحص كتب ايراسم لمعرفة فيما اذا كانت تحتوي على افكار الزندقة ام لا. واجتمع علماء اللاهوت المسيحي لهذا الغرض في احدى المدن الاسبانية. وبعد تفتيش كتبه وتقليبها صفحة صفحة خرجوا بالنتيجة التالية: وهي انها تحتوي على التشكيك بالعقائد وعلى الغمز واللمز والتلميح المشبوه. وقالوا بانه زنديق. ولكن هجومهم عليه بقي حبرا على ورق لان اصدقاءه من علية القوم ظلوا متكاتفين معه ومن بينهم الامبراطور شخصيا. ولولا ذلك لدفع ايراسم الثمن باهظا. ولكن ذلك كان آخر انتصار له على الرهبان او الاخوان المسيحيين. فبعده لم تقم لفكره قائمة في العالم المسيحي وذلك قبل عصر التنوير في القرن الثامن عشر. فعندئذ اخذ ديدرو وفولتير ودولباك وغيرهم ينسبون انفسهم له ويعترفون بأسبقيته: اي انه مفكر تنويري قبل التنوير. لنذكر الآن بعض الوقائع عن هزيمة الفكر من خلال ايراسم. قبل موته بوقت قصير عام 1536 صدر امر ملكي بمنع تداول كتبه في باريس. وتم القبض على مترجمه الفرنسي وأحرق بالنار! وفي اسبانيا حرق أيضا بعض تلامذته واتباعه بتهمة الزندقة ونشر الفكر المحظور. وبدءا من تلك اللحظة راح ايقاع الاضطهاد يتسارع. وأعلن القاصد الرسولي بكل غبطة وانشراح ان الفاتيكان لا ينتظر الا موت ايراسم لكي يعلن على الملأ انه زنديق صراحة!... وهكذا احس هذا الرجل العقلاني المستنير - والمؤمن - بأنه محاصر تماما. ولم يمت هادئ البال او قرير العين. بل مات مهزوما ومحبطا بشكل كامل تقريبا. فالآمال التي علقها على انتصار الفلسفة المسيحية (او التيار الانساني المسيحي) خابت وسقطت بعد ان تصاعدت صيحات التعصب من كل الجهات. وقد ادانته روما بعد موته ولاحقت اتباعه في كل مكان. ففي عام 1659، اي بعد عشرين سنة من وفاته. اصبحت كتبه كلها محرمة وممنوعة من التداول. ولم تعد كتبه تطبع الا في البلدان البروتستانتية. واما البلدان الكاثوليكية فقد حذفت حتى اسمه من قاموسها. وتمت تصفية اتباعه جسديا. نضرب على ذلك مثلا مطران طليطلة ورئيس اساقفة اسبانيا. فقد تم القبض عليه بتهمة الايراسمية وأودع السجن ومات فيه. ولولا مرتبته العالية في الكنيسة لربما كانوا قد حرقوه حرقا. ولكي يتجنبوا مثل هذا المصير راح اتباعه يتحولون الى المذهب البروتستانتي ويغادرون البلدان الكاثوليكية اثناء اشتعال العصبيات المذهبية في كل انحاء المسيحية الاوروبية. وكل ما انتقده ايراسم في ممارسة الدين المسيحي راح الكاثوليك يرجعون اليه ويدعمونه. ولم يعودوا يقدمون اي تنازل للعقل والعقلانية في ممارسة الدين او فهمه. وهكذا انتصر الرهبان او الاصوليون المسيحيون انتصارا ساحقا على ايراسم. ولم ينتقم لنفسه حقيقة الا بعد مائتي سنة، اي في عصر التنوير كما قلنا. فقد اصبح فكره «على الموضة» كما يقال. وكتب احد علماء الكاثوليك كتابا ما كان ممكنا قبل عشرين او ثلاثين سنة. وكان عنوانه: «ثناء على ايراسم وتبرير له» (1713). وفيه يثني على هذا الرجل العظيم الذي تجاوز فكره طيلة قرنين كل الحواجز والعقبات حتى اكتمل اخيرا واعطى ثماره وترسخ في الارض. فقد انتصر التدين العقلاني والمتسامح في ذلك العصر الكبير: عصر التنوير. وهكذا تحققت احلام ايراسم بعد مائتي سنة من موته! وهذه هي حياة الافكار. فالافكار العظيمة لا تموت. ولكنها قد لا تنتصر فورا، وانما تحتاج الى وقت طويل لكي تختمر في الارض وتعطي ثمارها.

* كاتب سوري مقيم في باريس.

هوامش البحث

1 - انظر المرجع التالي الذي اعتمدنا عليه كثيرا في تحضير هذا البحث: من الاصلاح الديني الى عصر الأنوار، بقلم الباحث الانكليزي هـ. ر. تريفور - روبير، الترجمة الفرنسية، غاليمار، 1972.
H. R TREVOR - ROPER : De La Reforme aux Lu--res Gallimard, 1972 émi

2 - انظر المرجع التالي: من الاصلاح الديني الى عصر التنوير، بقلم: هـ. ر. تريفور - روبير باريس، 1972، ص 23.
H. R. Trevor - Roper: De la Reforme aux Lu--mieres, Gallimard, 1972, P. 23.

2 - المرجع السابق، ص 26.

محمد علي.. البطل.. الإنسان الجميل.. صاحب القضية

«حين كنا ملوكا» جوهرة فنية نادرة

باريس: من قصي صالح الدرويش

ماذا يستطيع في عام 1997 ان يقوله فيلم تسجيلي عن بطل الملاكمة الشهير محمد علي كلاي؟ وماذا يمكن ان يضيفه من معلومات غير التي نعرفها منذ سنوات وسنوات، والتي تشكل صورة محمد علي المحفورة في ذاكرة قرن يوشك على الانتهاء، كواحد من الاسماء الكبيرة التي صنعت بعضا من احداثه المثيرة، وحظيت بشعبية استثنائية ذات طابع عالمي شامل؟ اسئلة منطقية دارت في اذهان الكثيرين وهم يسمعون بنبأ فوز «حين كنا ملوكا» بجائزة الاوسكار لافضل فيلم تسجيلي لعام 1996، خصوصا ان مخرجه ليون كاست لا يعني شيئا، او بالأصح لم يكن يعني شيئا في الاوساط السينمائية. ذلك انه ومنذ خرج الفيلم الى الصالات وشاهده النقاد والجمهور العريض اصبح هذا المخرج المجهول استاذا من اساتذة الفن السينمائي، ففيلمه «حين كنا ملوكا» ليس مجرد فيلم سينمائي ناجح بكل معاني الفيلم السينمائي، وبكل مقاييس النجاح وحسب بل انه اضافة الى ذلك درس حقيقي في السينما، ودرس حقيقي في الحياة ايضا.

ومع ان صناعة فيلم عن شخصية شهيرة من نوع محمد علي تسهل التعريف بالفيلم وتوصيله للجمهور، الا ان صناعة فيلم عن نجم شهير تحمل مخاطرة كبيرة، اذ ان المشاهد يقارن عادة بين ما يراه وبين الصورة التي يعرفها وهي صورة ملونة نفسيا وغير حيادية عاطفيا. فكيف استطاع ليون كاست ان يتجنب هذا الفخ وان يجتاز بنجاح هذه المخاطرة؟

يعرض الفيلم للمباراة التي خاضها محمد علي في 30 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1974 مع جورج فورمان واستعاد فيها لقبه كبطل للعالم بعد اكثر من ثلاث سنوات اجبر فيها على الابتعاد عن الحلبة بعد ان نزع لقبه منه بسبب رفضه التجنيد في الجيش الاميركي والمشاركة في الحرب الفيتنامية. هذه المباراة كانت مباراة تاريخية لاكثر من سبب، فقد فاز فيها محمد علي بالضربة القاضية في وقت كانت فيه كل التقديرات مجمعة على ترجيح كفة جورج فورمان القوي جدا والاصغر من محمد علي بعدة سنوات، وهي المباراة الوحيدة التي خسرها فورمان بالضربة القاضية في حياته. وهي مباراة تاريخية لانها الاولى بل الوحيدة من نوعها التي تجري في القارة الافريقية، فقد جرت في زائير وبتمويل مباشر من الرئيس موبوتو والاهم من ذلك انها نظمت في اطار خطاب عن عودة ـ لقاء بين بعض كبار النجوم الزنوج الاميركيين الى القارة الأم. وكان يفترض ان ينظم مهرجان غنائي يشارك فيه كبار نجوم موسيقى «الصول» الزنجية مثل جيمس براون وبـ ب. كينغ اضافة الى مريم ماكيبا، بشكل مواز للمباراة ولمدة ثلاثة ايام، ولكن اصابة فورمان بجروح اثناء التمرين، دفع الى تاجيل المباراة خمسة اسابيع، اتخذ فيها الرئيس موبوتو قرارا بمنع محمد علي وفورمان ومنظم المباراة دون كينغ من السفر خارج زائير الى حين عقد المباراة خوفا من الغائها. وقد عقدت المباراة فعلا وبحضور مائة الف متفرج ملأوا مدرجات وارض الملعب الضخم، وكانوا جميعا من مؤيدي محمد علي، ويهتفون بصوت واحد: اقتله يا محمد علي.

وكان فورمان اول من استغرب موقف الافارقة ضده، فتساءل عن هذا الموقف قائلا: انني اكثر سوادا من محمد علي، وهو اكثر سوادا منه فعلا ولكنه لم يمثل طموح الانسان الاسود في الانعتاق كما كان محمد علي، ولم يكن يحمل قضية تمسهم كما كان محمد علي. فبينما بادر محمد علي ومنذ وصوله الى مخاطبة الاطفال الافارقة وتوجيه نصائح لهم ليصبحوا اقوياء مثله. نصائح تركز على الارادة ولكنها لا تتجاهل التحذير من اكل «البومبون» الذي يفسد الاسنان. وصل جورج فورمان الى المطار بصحبة كلب ضخم من نوع كلاب الحراسة الالمانية وهبط من الطائرة وهو يشده الى جانبه برباطه الجلدي.

وقبل مجيء محمد علي كانت شهرته قد سبقته لا كبطل عالمي فقط بل كانسان حر تحدى الدولة الاميركية، ورمى ميداليته الذهبية الاولمبية في النهر عام 1964 بعدما رمى اسمه وغير ديانته المسيحية ليعتنق الاسلام ويحمل اسم محمد علي.

الفيلم يقدم صورا تسجيلية حية لكلا البطلين وهما يتجهان نحو المباراة الحاسمة ويستعدان لها، وترصد هذه الصور تفاصيل مواقفهما واحاديثهما مهما كانت صغيرة الى جانب شهادات من الذاكرة لكتاب عاشوا هذه التجربة وعرفوا اللين اضافة الى المخرج الاسود سبايك لي الذي قدم تصوره الشخصي لصيرورة محمد علي واسبابها ودلالاتها وتاثيراتها على الاميركي الاسود.

من هذه التفاصيل الصغيرة والثانوية يرسم الفيلم صورة جدارية متهللة للبطل الاسطورة بشكل يفسر شعبيته، ويفسر تطوره الحياتي، فمحمد علي ليس بطل ملاكمة عنيفا ومتوحشا، انه فنان، شاعر، خطيب، داعية انساني وصاحب قضية. وهو انسان رقيق شجاع ولكنه لا ينجو من الخوف، فالخوف كان رفيقا حقيقيا له وهو ينتظر المباراة الموعودة، بل انه حجز طائرة خاصة وغرفة في مستشفى اسباني كاجراء احتياطي في حال انهزامه بالضربة القاضية واصابته بجروح عنيفة.

لقد خاض محمد علي مباراته بكل اسلحته: بايمانه ان الله معه، وان قضيته تنتصر بفوزه، وبالجمهور الهائل المتحمس له والذي ما فتئ يثير اعجابه اكثر فاكثر منذ حل في زائير، وبالتكتيك الذي اتبعه والذي تخلى فيه عن الرقص على الحلبة، ليحتمي أمام الحبال متخذا اوضاعا دفاعية تسمح له بامتصاص وتحمل قوة سيل اللكمات التي وجهها له فورمان في الجولة الثالثة ثم الخامسة التي استنفدت قوة فورمان، واثارت اعصابه لانه كان يشعر ان لكماته القوية تذهب في الفراغ، مما سمح لمحمد علي ان يشن هجوما مضادا مفاجئا اسقطه ارضا وانهى المباراة بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

هذه المباراة هي التي كرست بطولة محمد علي الاستثنائية في تاريخ الملاكمة وهي التي كرست شعبيته على اوسع نطاق في اميركا، ذلك ان محمد علي بتحديه للدولة الاميركية وباسلامه وبملكته الخطابية وحديثه المستمر عن قوته وعن جماله اثار ضده شرائح عريضة في المجتمع الاميركي الابيض، خصوصا ان موقفه المعادي للحرب الفيتنامية جاء سابقا لاوانه. لقد كان موقفا طليعيا ينم عن وعي ثقافي متميز لم يكن في متناول الغالبية العظمى من الناس في ذلك الوقت. واما جورج فورمان فيعترف ان هذه المباراة قد انهته حيث اصيب باكتئاب حاد لمدة عامين ثم اعتزل الملاكمة ليتفرغ للدعوة الدينية قبل ان يعود اليها مرة اخرى بعد سنوات بسبب احتياجه للمال.

بواسطة مونتاج موفق رسم المخرج معمارية درامية لفيلمه سمحت له بالخروج من حدود التسجيل التوثيقي الى افاق الدراما المتخيلة من دون ان يقدم اية مادة متخيلة او ممثلة. استطاع الوصول الى هذه النتيجة من خلال التوليف بين الموسيقى والملاكمة.. بين كلمات الاغاني والمواقف التي يحملها خطاب محمد علي.. بين هذا الملعب الذي جرت فيه المباراة والذي تحول الى لحظة للحرية والوعي بالحرية وبين الحالة التي كان عليها قبل المباراة حيث استخدمه الدكتاتور موبوتو لسجن آلاف الاشخاص وتقييمهم في الاقبية المحفورة داخل ارض الملعب. فالفيلم لم ينس هذه المفارقة في الرموز والاماكن والدلالات، فالظلم ليس حكرا على ذوي اللون الابيض، واللون الاسود لا يكفي بحد ذاته ليكون حافزا للنضال من اجل الانعتاق، وكذلك التوليف بين قضية الزنوج الاميركيين واشكالياتهم وبين قضايا الافارقة السود في قارتهم الام. فالأطفال الافارقة اطفال اصرار ينعمون بما لا يتوفر لأطفال الزنوج الاميركيين، ولذلك يدعوهم محمد علي للتمتع بهذه المرحلة وبهذه الحظوة اطول وقت ممكن قبل ان يتم خنقها وسرقتها بشكل او بآخر.

ورؤية الفيلم ليست مجرد رؤية محمد علي الفكرية والانسانية بل للفيلم رؤيته الخاصة والشخصية لرؤية محمد علي، وهي رؤية لا تتناقض مع رؤية الملاكم ولكنها تضعها في منظورها الانساني الصحيح مما يضيف عليها اهمية قيمية، ربما لم تكن موجودة او لم تكن مقروءة.

وهذه المواصفات المهمة للفيلم لم تكن لتتوفر لاي مخرج عادي ولاي مشروع سينمائي عادي، ذلك ان قصة هذا الفيلم الانتاجية تجعل منه حدثا فريدا من نوعه في تاريخ السينما، اذ ان مخرجه احتاج الى ثلاثة وعشرين عاما لكي يتمكن من انجاز فيلمه، ذلك ان ليون كاست وهو مخرج ابيض اختص بموسيقى اميركا اللاتينية قبل ان يتقدم ويرشح نفسه لتصوير فيلم عن مهرجان الموسيقى والغناء الذي نظم بمناسبة المباراة.

ولكن تاجيل المباراة افشل المهرجان تجاريا وتحول الى مهرجان مجاني، الأمر الذي قضى على مشروع الفيلم الذي كان يفترض ان يمول في قسم كبير منه من ريع المهرجان، وهكذا وجد المخرج نفسه وعلى مدى ستة اسابيع يصور محمد علي وجورج فورمان. والفيلم المعروض الآن في الصالات وطوله ساعة وثمان وعشرين دقيقة توليف من مادة مصورة يتجاوز عرضها مائة وسبعين ساعة، او اكثر من 150 الف متر من الشريط المصور.

لقد اعترض منظم المباراة في البداية على تكليف ليون كاست باخراج الفيلم بحجة انه من الصعب على شخص ابيض ان يحس بعمق موسيقى الصول الزنجية كما يمكن ان يحس فنان اسود، ولكن ليون كاست لم يستسلم لهذه الذريعة الواهية، فدافع عن حقه باصرار واستطاع ان يقنع منظم المباراة بوجهة نظره القائلة: ليس من الضروري ان تكون قاتلا لكي تستطيع ان تصور شخصية رجل قاتل. ان «حين كنا ملوكا» يعيد الاعتبار للسينما التسجيلية كفن كامل بعد ان اثر التلفزيون على صورة هذا الفن وسمعته. فالسينما التسجيلية ليست مجرد صور مسجلة بكاميرا أيا كان حاملها، انها فن بحاجة الى موهبة والى رؤية والى سيطرة كاملة على ادوات ومفردات اللغة السينمائية، بل هي تحتاج الى قدرات ومواهب اكثر مما تحتاجه السينما الروائية.

انه فيلم نادر غني بقيمه الجمالية والفكرية، وهو فيلم يتجاوز حدود الملاكمة، انه ليس فيلما عن الملاكمة، بل هو فيلم عن البطل في حالته الانسانية البسيطة وفي صيرورة حالاته الاكثر تعقيدا. وحتى اذا كنتم لا تحبون العنف ولا تحبون الملاكم فلا تترددوا في الذهاب لمشاهدة هذا الفيلم، فهو فيلم شاعري في غاية الرقة، وهو بقيمته هذه لا يمكن ان يكون مع قيم العنف.

محمد علي كلاي

رواية لويزا ألكوت السينمائية في تطبيق عملي

العيش وفقا لقواعد «نساء صغيرات»

أفلام اجنبية

في اول عرض لفيلم «نساء صغيرات» في مدينتنا ذهبت الى دار السينما مصطحبة ابنتي الصغريين. ولم اكن هناك لمجرد انني احببت الكتاب وكل القصص التي كتبتها لويزا مي الكوت. ولم يكن ظهوري النادر في قاعة السينما لمجرد انني اشتقت الى الهروب، لفترة قصيرة، نحو اجواء الحياة الرائعة في اواخر القرن التاسع عشر.

فقد ذهبت لمشاهدة «نساء صغيرات» لاننا، نحن ايضا، عائلة من اربع بنات، واردت لهؤلاء الشقيقات ان يرين، على الشاشة الكبيرة، تلك العاطفة الدائمة الملموسة التي يمكن ان توجد بين اربع شقيقات يتمتعن بالحيوية والتفرد.

فمنذ صرخة البهجة الاولى لـ «مجيء مارمي»، عندما كانت كل الشقيقات يتجمعن حول بحيرة جامحة حول امهن الحبيبة، اجتذبتني القصة المثيرة للمشاعر، وكانت الدموع تنهمر من عيني.

كانت مادلين، ابنتي التي تبلغ الخامسة من عمرها، تجلس بصورة رزينة، كما بدا لي، وهي تمضغ حبوب الذرة، وتراقب الكرسي وهو يتحرك الى اعلى كلما تقدمت قليلا الى امام. اما كريستينا، التي تبلغ التاسعة، فكانت اكثر اهتماما بالقصة، وكانت توجه لي اسئلة من قبيل: «اليس لوري اسم ولد».

وفي الوقت الذي التقينا فيه مع زوجي وابنتي الكبريين في قاعة الانتظار، بعد ان شاهدوا فيلمهم المفضل، وكان رواية علمية، كانت عيناي منتفختين وكل ما استطعت ان اغمغم به هو الوعد الاكيد الذي قطعته لاميلي ذات الخمسة عشر عاما، وماريا ذات الثلاثة عشر عاما، بانني ساصطحبهما لرؤية «نساء صغيرات» في اليوم التالي ان امكن.

ولم يكن لمادلين وكريستينا الكثير لتقولاه عما شاهدتاه، وقد اغراهما نوع جديد من الحلوى جلبه جدهما لهما.

وقد شعرت بخيبة امل، اذ بدا ان الفيلم لم يترك اثرا على البنتين، فلم تستوعبا المشاهد كما فعلت بنات صديقة لي شاهدن الفيلم، وكن قد حفظن في الذاكرة سطورا من الرواية، واعدن خلق حدث قص شعر جو المنحوس، واحراق أمي لمخطوطة كتبتها جو.

وبعد الاقتباس العاشر من قول امي الشهير من ان للشقيقات اقوى اصرة في الحياة، توسلت بناتي في ان لا اتحدث، ثانية، عن «نساء صغيرات».

وعندما بدات الكبيرتان باصطناع محاكاة ساخرة عن العاطفة التي تربط بين الشقيقات، واطلقتا على اسم مارمي باصواتهن الصاخبة، قررت التخلي عن ذلك متمنية بصمت لو اننا كنا قد عشنا في عام 1857.

ولانني عشت طفلة وحيدة لمدة 14 عاما قبل ان يولد شقيقي، كنت في توق دائم لشقيقة، الامر الذي يفسر بهجتي وقلقي من مراقبة بناتنا الاربع وهن يكبرن معا. وانه لمما يغمرني فرحا ان اراهن وهن يلعبن لعبة المدرسة، او يضعن الحيوانات المحنطة في البيت المصنوع من اغصان الاشجار، او يقفن في صف امام المغسلة لتنظيف اسنانهن بالفرشاة، وهن يرتدين ملابس النوم. غير انني كنت اصاب بصدمة بين حين وآخر عندما ارى المشاجرات تنفجر بين الشقيقات بطريقة تهز اركان البيت.

ولم اكن اعرف ان بوسع الشقيقات ان يتشاجرن الى هذا الحد، او يطلقن الصرخات، او يرفضن كل محاولات والدتهن لتسوية الامور.

فهؤلاء الشقيقات الأربع بامكانهن ان يجدن اي شيء يتخاصمن بسببه، وخاصة المواضيع التي تتعلق «بها» او «بي»، فانا اسمع اشياء من قبيل انه حان «دوري» للجلوس على الكرسي الازرق هذه المرة، او انه حان «دورها» لترتيب الملابس المكوية، او «صديقتي» التي تزورني ولكنها لا تستطيع اللعب، او «كرتها» التي ضربتني على راسي.

وفي العادة، عندما يخرج الامر عن سيطرتي، اقوم بالفصل بين البنات. ان ما ظل يدهشني على الدوام هو السرعة التي يتم فيها نسيان هذه الخصومات الصغيرة، ولكن ليست الصغيرة جدا، خصوصا في رد فعل موحد ضد انضباط الأم. ويبدو الامر، في مجرى تلك اللحظات، كما لو ان موجة جرفت دوامات السخط وبمرونة عجيبة تستمر البنات على صداقتهن ثانية.

ولم تكن اميلي، وهي في سن الثانية، تهتز وتثار لرؤية شقيقتها الطفلة الجديدة تخطو نحو مهدها القديم ونحو اذرعنا الممتدة. وبينما كانت تحاول، مرارا وتكرارا، اثبات انطلاقتها الى الامام في الحياة، كنت اراها تفلح، وتتجاوز ماريا، وهي تتوجه نحو ذلك اليوم المؤثر عندما اصبح عمرها اربع سنوات، وعندما اندفعت نحو البيت اولا، واغلقت الباب المعدني على الاصابع الصغيرة لشقيقتها.

وبالرغم من ان هؤلاء الشقيقات لا يتقاسمن غرفة النوم او السرير، كما كان الحال في سنواتهن الاولى يمكن ان تجدهن في سنوات مراهقتهن، متاخرات في وقت الليل، يمشطن شعورهن المبللة الطويلة في المطبخ، ويناقشن الامور الاجتماعية المعقدة للمدرسة. وعند الفطور ربما يتبادلن الاتهامات، لكن يبدو ان قسوة الحياة العائلية بالذات تضمن تحولا مستمرا من الضغينة الى المصالحة.

وفي اليوم الذي ابلغت فيه اميلي، وكانت في العاشرة، انني اتوقع ولادة مادلين، ابنتنا الرابعة، كانت مفتونة، وصرخت بانفاس متقطعة قائلة: «هذا اجمل خبر سمعته في حياتي».

وكانت هي التي تجلب لي قناني الماء الدافئ بدون انقطاع عندما كنت اعاني من المخاض، والتي كانت تتباهى بمساعدتها مادلين الوليدة على السير في صالة بيتنا الطويلة عندما كانت تستيقظ مضطربة اثناء الليل.

لنني احاول ان اتذكر هذا عندما اسمعها وهي تدفع شقيقتها الصغرى خارج غرفتها «لانني اريد ان اكون لوحدي» او «انها تزعجني».

وعندما تقوم ماريا باخبار كريستينا بان شعرها قصير، ومن الافضل لها ان لا تلمس قطتها، اشعر بالاسى واتساءل عن سبب عدم تبادلهما افكارهما العميقة، شأن ميغ وجو، او على الاقل تقاسمها علبة الحلوى.

ويمكن ان استمع مادلين وكريستينا وهما تعينان حدود غرفة نومهما المشتركة، وتتشاجران حول من باستطاعتها القراءة حتى وقت متأخر قليلا في الليل، بينما ترغب الثانية في اطفاء النور لغرض النوم، ويمكن ان تصفع احداهما الاخرى او ترفسها، بل وتسحب شعرها، او تمزق رسمها المفضل.

وعبر سنوات طويلة حاولت ان اقنعهن بفكرة انه من سعادة الحظ الكبرى ان تكون للواحدة ثلاث شقيقات. واقول لهن: «قبل وقت طويل من تقدمنا في العمر، انا ووالدكن، ستتوفر لكل واحدة منكن الاعتماد على الاخريات، والاطمئنان اليهن، والمشاركة معهن في ذكريات الطفولة».

انهن يصغين بروح من الشك، وقد يخبرنني، اعتمادا على مزاجهن، الى اي حد يتطلعن الى العيش بصورة مستقلة بعيدا عن بعضهن غير ان هناك لحظات مفاجئة، واعيادا صغيرة تمنحني الامل، وقليلا من الحسد، مثل ما حدث في الاسبوع الماضي عندما كانت مادلين تواصل دخولها المفاجئ الى المطبخ لتسالني، كما تفعل غالبا في الايام الحالية التي تذهب فيها الى روضة الاطفال، فتقول: «كيف تتهجين كلمة (افضل)؟»، وبعد دقيقتين: «كيف تتهجين كلمة (ال)؟».

اما انا فاتهجى هذه الكلمات بصورة الية، ومن دون محاولة ربطها بالمعنى.

ولكنني اكتشف الدليل فيما بعد. فما ان ذهبت كريستينا الى فراشها تلك الليلة، وجدت على وسادتها مظروفا مزخرفا بصورة جميلة ساحرة. وفي داخله، وعلى ورقة بيضاء كتبت كلمات من الواضح ان جهدا كبيرا بذل في رسم احرفها غير المنتظمة لتخلق الرسالة التالية: «كريستينا هي الافضل، مع حبي، مادلين». ولسبب غير واضح قامت هذه البنت التي تبلغ السادسة من عمرها بما هو مفاجئ، فقد اضفت واقعية وملموسية على عاطفة الاخوة التي تتحقق عبر التسامح.

وما تزال بناتي يحملن معاناة تاريخهن العائلي، على نحو خاص مرتبط باواخر القرن العشرين، وبالمزاج الذي تتسم به كل واحدة منهن. اما فيلم «نساء صغيرات» الذي عرض على الشاشة الكبيرة، فقد كان بالنسبة لي رسالة تذكير مؤثرة بان شقيقات اربعا يتوحدن، حتى وان انكرن ذلك، باصرة دائمة يتعذر التعويض عنها.

* «كريستيان سانيس مونيتور» ولوس انجليس تايمز»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 نيسان (ابريل)

هيتشكوك



في مثل هذا اليوم قبل 17 عاما، أي في 29 نيسان (ابريل) سنة 1980، توفي في مدينة لوس انجليس، السر ألفرد هيتشكوك الذي كان من اعظم المخرجين في تاريخ الفن السينمائي، واوسعهم شهرة، واطولهم عهدا، واكثرهم انتاجا، فقد انتج خلال 50 سنة من العمل 80 فلما، وكان الكثير منها افلاما ناجحة جدا، ومعظمها من افلام الرعب والاثارة والتشويق.

ولد هيتشكوك في لندن في 12 آب (اغسطس) سنة 1899، ودرس في مدارس اليسوعيين، وبدأ العمل يافعا كفنان تجاري في قسم الاعلانات في احدى الشركات، ثم اتسع نطاق عمله فأخذ يصمم عناوين الافلام الصامتة واعلاناتها. وكان هذا الاتصال بعالم السينما سببا في اهتمامه بصناعة الافلام. ولم يكتف هيتشكوك الشاب بتصميم العناوين، بل صار يكتب موضوعاتها ايضا، ثم اسس شركة صغيرة للانتاج السينمائي في سنة 1921 وشرع بتصوير اول افلامه، وتولى اخراجها بنفسه، وكان عنوانه (الرقم 13). وتعثر مشروعه بسبب العجز المالي، ولكنه لم يلبث ان دعي لاكمال فلم آخر اصيب مخرجه بمرض مفاجئ، واسم الفلم «أخبر زوجتك دائما». ومنذ ذلك الوقت، احترف هيتشكوك الاخراج السينمائي واتخذه عملا دائما له، وقضى فيه بقية عمره، وحقق نجاحا منقطع النظير. وقد عمل في البداية مصمما، ثم مساعدا للمخرج، فكاتبا للحوار، ثم تولى القيام بجميع اعمال الانتاج، واصبح في سنة 1925 مخرجا رئيسيا في فلم (حديقة المسرات).

اصبح كل فلم ينتجه هيتشكوك بعد ذلك مثار اهتمام واسع، وذاع صيته في انكلترة ثم في خارجها، وتوالت الافلام الصامتة التي اخرجها، واعقبتها افلامه الناطقة، وانتج خلال سنتي 1934 و1938 ستة افلام كانت صروحا فنية شامخة. وفي اواخر الثلاثينات جاءه العرض من هوليوود، وكان ذلك دليلا على رسوخ قدمه في عالم السينما على مستوى عالمي. وبعد ان اكمل العمل في فلم «خان جامايكا» للمؤلفة الانكليزية الشهيرة «دافنيه دو مورييه» - التي توفيت في الاسبوع الماضي - ذهب الى امريكا بموجب عقد مع المنتج الشهير دافيد سلزنيك لاخراج قصة اخرى من قصص دو مورييه، وهي (ريبكا).

وفي سنة 1943 عاد الى انكلترة لاخراج فلمين من افلام الدعاية لوزارة الاعلام البريطانية خلال الحرب، ثم فلمين ناجحين آخرين هما (المسحور) و(سيئ الصيت). على ان مواهب هيتشكوك تجلت في اروع صورها في فلم (غرباء في القطار) الذي أخرجه في امريكا في سنة 1951.

ولما بلغ هيتشكوك الستين، وهي السن التي يفكر فيها معظم المخرجين بالتقاعد عن العمل، او يجبرون عليه، فانه كان يواصل انتاجه الغزير بانتفاع الشباب ونشاطه، واثبت ان قدراته لا تزال في اوجها.

وكانت موهبة هيتشكوك تظهر في الجو الصحي الطبيعي الذي تدور فيه موضوعات افلامه، وفيها تظهر، كنشاز متعمد، شخصياته الغريبة الخارقة للعادة، وكان هيتشكوك من اكثر المخرجين معرفة بعلم النفس، وافادة منه في اعماله، يمارس تأثيره على المتفرجين وردود الفعل التي تحدث لديهم، اكثر منه على شخصياته نفسها، وكان استاذا في فن المفاجآت، وكبت انفاس المتفرجين هلعا، قبل ان تأتي ضربته التي تهزهم هزا، وفي تبيير نتائج محسوبة بدقة تظهر في الوقت المناسب، وتفعل فعلها في النفوس. وكان من تقليعاته ان يظهر بنفسه في كل فلم يخرجه، في مشهد قصير عارض لا يستغرق اكثر من بضع ثوان.

وعلى الرغم من ان هيتشكوك حقق شهرته الواسعة في هوليوود، فانه احتفظ بطابعه الانكليزي الاكيد، واذا كانت افلام الرعب في حد ذاتها لا تعد في مستواها من ارقى الوان الفن السينمائي، فقد رفعها هيتشكوك بمهارته وابداعه الى اعلى المستويات، ولا شك ان عشرة على الاقل من افلامه الكثيرة ستبقى خالدة بين اعظم الافلام التي عرفها الفن السينمائي، وستظل تبعث المتعة، وتثير الرعب، وتتلاعب بالمشاعر، خلال اجيال كثيرة قادمة.

تزوج هيتشكوك في سنة 1926 من «آلما ريفيل» وخلف ابنة واحدة، وفي سنة 1980 منح وسام فارس الامبراطورية البريطانية الذي اضفى عليه لقب «سير»، قبل وفاته بأربعة أشهر.

الأكاديمية الملكية البريطانية تعرض الأعمال الأخيرة لـ«جورج براك»

رماد الأيام الملونة

لندن: من عبد الله اللامي

فنون

يمثل المعرض الذي تقيمه الاكاديمية الملكية في لندن للفنان الفرنسي جورج براك مناسبة لاستذكار واحد من اهم رموز الفن التشكيلي في القرن العشرين. ذلك ان اسم جورج براك يكاد يندثر تحت ركام السنوات فيما يتألق اسم قرينه بابلو بيكاسو باستمرار في المحاضرات والمنكرات والمعارض والدراسات والكتب.

لقد احصى ناقد فني مختص هو والبيمار جانوشسك نحو 120 كتابا عن بيكاسو في مكتبته بينما لم يعثر الا على كتابين عن براك، مع ان بيكاسو وبراك عملا معا وصاغا وجهات نظرهما معا حول منجزهما التكعيبية، بل يذهب بعض النقاد الى اعتبار براك ملهم بيكاسو في اكتشاف التكعيبية وتنفيذها. فبين الاعوام 1908 و1913 توصلا الى اكتشافها فانجزا لوحة لم يعد فيها الواقع محاكاة للطبيعة، انما لوحة ترفض المنظور التقليدي والمساحة التقليدية. واصبح تطوير هذه الافكار تغييرا اساسيا في سياق الفن الحديث، بل ثورة ادت الى العديد من المفاهيم والاتجاهات التشكيلية.

بعد انفصالهما استمر براك في محاولته اكتشاف امكانيات تصويرية للتكعيبية فاسس اسلوبا خاصا متميزا في رسم الطبيعة الصامتة، فيما انصرف بيكاسو الى البحث في عوالمه الجديدة المتغيرة.

وفي الوقت الذي اختار بيكاسو الاضواء والشهرة والاماكن العامة انسحب براك الى محترفه، الى صمته، الى عتمته، حيث ثمة ضوء يالفه يتسلل من النافذة الى اعماقه.

ولد براك في بلدة ارجنتو الصغيرة على نهر السين قرب باريس عام 1882. وقد تطورت موهبته تدريجيا مع استمرار الرحلات اليومية لرسم الطبيعة على ضفة النهر فانتج مئات التخطيطات التي قال عنها انها لا تنطوي على اي شيء مهم. بعد ذلك درس في مدرسة محلية للفن، وواصل التدريب كمصمم ديكور. غير ان ميله الحقيقي كان للرسم اكثر من اي شيء آخر فدخل اكاديمية هومبرت في باريس. في العام 1907 شاهد اعمال سيزان فاكتشف ان هناك شيئا ما سريا يتعاطف معه.

في العام نفسه زار بيكاسو في محترفه ليشاهد لوحته «نساء افينيون». وعرض براك منظريات نفذت باشكال مسطحة وصفها هنري ماتيس بانها «مكعبات صغيرة». من هنا كانت ولادة التكعيبية التي استمرت تغتني وتتطور وتجتذب المزيد من الاهتمام حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى.

في العام 1914 اخذ براك الى الجبهات الامامية للمعارك فاصيب اصابة خطيرة في رأسه وسرح من الخدمة العسكرية. ومع انه شفي من اصابته الا انه ظل يعاني من تجربة الحرب. في هذه الفترة انفصل عن بيكاسو وانصرف الى كشوفاته الشخصية في التكوين والتعبير.

كرس معرض الاكاديمية الملكية لاعمال براك الاخيرة التي انتجها اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها. ففي هذه الفترة لم يغادر باريس المحتلة من القوات الالمانية، ورسم ما يحيط من اشياء في اشارات تعكس درجة تأثره باحداث العالم، لكنه لم ينقطع عن مساعيه الاولى في تطوير رؤيته الى التكعيبية. لكن مجريات الحرب المأساوية انعكست في اعماله بوضوح من حيث عتمتها وحزنها، ففي هذه الفترة لم يستطع ان يخرج عن مساحة المطبخ والحمام فيرسم «طبيعة صامتة»: ادوات المطبخ والموقد والطاولة والابريق اضافة الى الجمجمة. فاذا كانت الادوات المنزلية تعبيرا عن مناخ الحرب الذي ينطوي على ظروف معيشية بالغة القسوة فإن الجمجمة تعبير عن الموت والفناء في فضاء ساكن معتم. لكن براك في لحظة انفراج يعود الى هوايته الاولى.. الموسيقى في لوحة «ماندولين» حتى التوافق النادر مع لوحة «طبيعة صامتة» التي رسمها بعد عودته الى محترفه في نورماندي المحررة حيث تبدو اشياء الغرفة اكثر وضوحا واقل عتمة من دون التخلي الكامل عن الجو الرمادي الكئيب. وبعد سنوات قليلة تأخذ الوانه بالاشراق تدريجيا كما في لوحة «عباد الشمس»، و«داخليات»، و«غرفة المعيشة» وذلك بعد تحرير باريس واندحار النازية.

اذا كان براك من اكثر فناني القرن الحالي اهتماما بالطبيعة الصامتة التي نعثر عليها في ثلثي اعماله تقريبا فهو ايضا فنان تجريبي من حيث مسعاه الدائم الى خلق سطوح تركيبية مشغولة بمزيج من نشارة الخشب واللون والرمل والرماد.

الموقد من اعمال 1942

في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية حتى وفاته عام 1963 انشغل براك انشغالا كليا بثلاثة موضوعات اساسية ضمها معرض الاكاديمية الملكية هي طاولة البليارد، والمحترف، والطيور. رسم لوحات البليارد التي رسمها بين الاعوام 1944 و1952 رأى فيها محاولة لاقتراح الحركة في اللوحة مقابل حياة الاشياء القائمة خلف القماشة. وفي مجموعة «المحترف» تكريس لاشياء الرسام ليس في مقابلها النفعي انما في مقالها التشكيلي الذي ينطوي على رؤية للتكوين واللون والحركة. قال عنها مرة «انها لوحات تغص بالاشياء التي انطلق بها من جميع الجوانب اضافة الى السطوح المختلفة التي تنتج عنها عندما تنبثق الموضوعات من داخلها نفسه، انما كل موضوع يختلف عن الآخر، لا يوجد موضوع يشبه الآخر، وكان هدفي من وراء ذلك هو توحيد التصوير وليس توحيد اجزاء اللوحة».

اما مجموعة «الطيور» فقد رسمها براك في رحلاته المتكررة من باريس الى نورماندي، ويتضح فيها المحتوى الشعري والرمزي. وفي حين يرى براك ان هذه المجموعة لا تحتوي على اي رمز يصر نقاده على انها تنطوي على معنى خاص. كتب براك في العام 1965 يقول: «استخدمت الادوات الموسيقية والطاولات والرمل وورق الجدران لاعبر عما في نفسي. والآن جاء دور الطيور التي سوف تساعدني على التعبير. لقد بدأت من الارض والآن انطلق منها بطيئا الى السماء».

ماندولين من اعمال 1941

«الروح» رواية جديدة لاسماعيل كاداري تكرر موقفه من الأنظمة الشمولية

حكايات متداخلة من أزمنة القمع

نقد

باريس: من عثمان تزغارت

تعرف قراء اللغة العربية الى الكاتب الالباني الكبير اسماعيل كاداري من خلال العديد من رواياته الشهيرة، التي نالت رواجا عالميا، ونقل بعضها الى العربية كـ«ابريل المهشم» «جسر الاقواس الثلاثة» و«طبول المطر» وغيرها.. وعرف كاداري منذ صدور روايته الاولى الشهيرة «جنرال الجيش الميت» في مطلع الخمسينات، بمقارعته للنظام الشمولي الشيوعي في بلده البانيا.

وقد انجاه النجاح العالمي الذي حققته روايته الاولى المذكورة من التعرض للقمع المباشر من قبل اجهزة القمع التابعة للحزب الحاكم في بلاده، الا انه ظل دوما عرضة للمتابعة، والمضايقات حيث يقول: «ان يكون المرء كاتبا مشهورا عالميا في بلد صغير مثل البانيا، وفي ظل النظام الاحادي المستبد الذي عرفته، ليس امتيازا ابدا. بل هو اشبه بتهمة او دليل ادانة». ولذلك فقد كانت اعين البوليس السري تترصد به وتحاول التضييق عليه بكل الوسائل، دون التعرض له بشكل مباشر، خشية ردود الفعل الدولية التي يمكن ان يثيرها ذلك.

وفي سنة 1990، وبينما كان النظام الشيوعي الالباني يقترب من لفظ انفاسه الاخيرة، مع هبوب رياح التغيير التي عصفت بالمعسكر الشرقي، احس اسماعيل كاداري بان آلة القمع تضيق عليه الخناق اكثر، وشعر بان حالة اليأس التي وصلت اليها اجهزة الحزب الحاكم تجعل حياة كاتب مشهور مثله معرضة للخطر المحدق، ففي مثل ذلك الوضع لم يعد النظام يأبه كثيرا بردود الفعل الدولية. ولهذه الاسباب قرر كاداري المغادرة الى المنفى، واستقر في فرنسا، حيث حصل على اللجوء السياسي.

وبالرغم من انهيار الحكم الشيوعي في البانيا، وقيام نظام تعددي فيها على غرار بقية دول اوروبا الشرقية سابقا، فإن اسماعيل كاداري رفض الاشتراك في اي نشاط سياسي، رغم العروض الملحة والمغرية التي قدمت له سواء من قبل النظام الحاكم حاليا او من قبل احزاب المعارضة، وفسر ذلك بقوله: «اريد ان اكن كاتبا وفقط. كاتبا بشكل كامل».

اعتقال الروح

وبعد استقراره في المنفى الفرنسي، اصدر كاداري، سنة 1995، رواية بعنوان «الظل» عن منشورات «فايار» بباريس. وهي دار النشر نفسها التي تتولى اصدار اعماله الكاملة، منذ 1991، حيث صدرت منها اربعة مجلدات حتى الان من مجموع 14 مجلدا سيتوالى نشرها في الاعوام المقبلة.

وقد تزامن صدور المجلد الرابع من الاعمال الكاملة في الاسابيع الاخيرة، مع صدور رواية جديدة لاسماعيل كاداري بعنوان «الروح»، وكعادته يقودنا كاداري في هذا العمل الجديد الى عالم غرائبي تتداخل فيه الاحداث والحكايات، من قصة مجموعة من الباحثين الغربيين الذين يقومون برحلات مطولة الى دول اوروبا الشرقية لاجراء تحقيقات علمية حول ما يتعلق بالظواهر الخارقة !! انطلاقا من فرضية غريبة مفادها ان السنين الطويلة التي عاشتها تلك البلدان في ظل انظمة استبدادية لا بد ان تكون قد افرزت - ضمن كل ما افرزته - ظواهر «غير عادية».. الى قصة الدكتاتور الاسطوري الذي جعله غروره واستبداده اصم عن سماع احتجاجات ومعاناة شعبه، فاذا به يصاب فجأة بالعمى فلا يفقد البصر فقط بل يزول ما به من «صمم سياسي» فتصل الى مسامعه الملاحظات الساخرة التي يهمس بها رعاياه بخصوص






اسماعيل كاداري

اصابته بالعمى، حيث يعلقون على ذلك بقولهم ان «اصابة الغراب بالعمى، لا تزيده الا سوادا!».. الخ.

وبالطبع كل هذه الحكايات المتداخلة لا يكاد يوجد اي رابط ظاهري بينها، غير ان اسماعيل كاداري يعرف كيف يبني منها عالما روائيا متماسكا يعبر عن الموضوع الذي يراد ايصاله للقارئ بشكل ابلغ من اي سرد خطي مباشر.

الا ان هذا لا ينفي ان للرواية موضوعا او حكاية مركزية تتعلق بمجموعة من نواب مجلس الشيوخ الفرنسي يقومون بزيارة الى البانيا. فيقع دليلهم ومترجمهم، وهو فرنسي مثلهم، في غرام ممثلة البانية تؤدي دور البطولة في مسرحية معارضة للنظام عنوانها «النورس». ويقوده حبه لها الى القبول بالاستجابة لطلب رفاقها المعارضين الذين يصرون عليه ان ينقل للبعثة البرلمانية الفرنسية صورة صادقة عن حقيقة الاوضاع في البانيا.

لكن «الآلة» (وهي التسمية التي يطلقها كاداري في كافة اعماله على جهاز القمع التابع للحزب الشيوعي الحاكم في البانيا) تتنبه للامر بفضل اجهزة تنصت دقيقة للغاية مستوردة من الصين، ونظرا لكون حجم هذه الاجهزة صغيرا للغاية، فقد تمكنت «الآلة» من زرعها بين ثنايا ملابس كل الاشخاص المشتبه فيهم، للتجسس على كل ما يقال في البلاد. الا ان ما لم يكن في الحسبان، هو ان الدليل او المترجم الفرنسي في خضم حبه الشديد للممثلة الالبانية يصير شارد الذهن طوال الوقت. وخلال زيارة يرافق فيها البعثة البرلمانية الى احدى ورشات البناء، لا ينتبه الى جرافة تأتيه من الخلف وتدهسه وتمزق جسده بشكل بشع، محطمة في الوقت ذاته جهاز التنصت المزروع في ثيابه.

وهنا تجد اجهزة القمع نفسها امام معضلة لم يسبق ان واجهت مثلها من قبل، فبعد وفاة الدليل وتحطم جهاز التنصت لم تعد لديها اية وسيلة لمعرفة ما كشفه للبعثة البرلمانية الفرنسية عن اوضاع البلاد، وكيف كانت ردود فعل اعضاء البعثة فهل تعترف «آلة» القمع بانها عاجزة؟ لا، طبعا! اذ لا بد لها من اختراع وسيلة للخروج من هذا المأزق ولاثبات ان قدراتها القمعية لا حدود لها. والحل الذي توصلت اليه عبقرية «الآلة» هو ان الحادثة حطمت جهاز التنصت ومزقت جسد الدليل الفرنسي، لكن روحه باقية بالتأكيد، فما على «الآلة» سوى اللجوء الى مشعوذ شهير لاستحضار روح الدليل قصد استنطاقها.

وبذلك لم يعد نشاط اجهزة القمع يقتصر على اضطهاد الاحياء وتعذيبهم، بل يشمل ايضا استنطاق ارواح الموتى متى اقتضت الحاجة! وهنا نكتشف علاقة هذا الموضوع المركزي الذي تناولته الرواية باسطورة الدكتاتور الاعمى التي وردت فيها. فالانظمة الشيوعية في المعسكر الشرقي سابقا لجأت في البداية الى التسلط والقمع لفرض الايديولوجيا الماركسية القائمة على العقلانية، لكنها صارت تلجأ الى استعمال الخرافة والشعوذة بدافع الاستمرار في القمع او التمادي فيه. وهكذا فالعمى لا يمكن ان يزيد الغراب الا سوادا.

الحنين إلى الشفوية

واذا كانت رواية «الروح» حظيت بحفاوة نقدية كبيرة في فرنسا، حيث وصفها الناقد الشهير فرانسوا ماسبيرو بانها «تثبت ان كاداري هو احد الابناء العالميين القلائل - من الاحياء - الذين يمتلكون مثل هذه القوة الابداعية». فان المجلد الرابع من اعمال اسماعيل كاداري بالمقابل اثار كثيرا من الجدل. وهو يضم 3 روايات معروفة، هي «السنة السوداء»، «ابريل المهشم» و«الملف - اش» الى جانب نص روائي قصير بعنوان «الحقل» و«المرتفعات الملعونة». ولم يكتف كاداري باعادة نشر هذه الاعمال القديمة في صيغتها الاصلية، بل ادخل عليها الكثير من التحويرات والتنقيحات.

وقد سارع بعض النقاد الى تصنيف ذلك في خانة ما يقوم به بعض ابناء اوروبا الشرقية سابقا من تغيير في مضامين اعمالهم القديمة التي كتبت ابان الفترة الشيوعية. لكن نقادا آخرين اكثر موضوعية اعترضوا على هذا التفسير غير المعقول، وقالوا ان كاداري لم يكتب يوما ادبا مواليا للنظام الشيوعي في بلده، وبالتالي فليس لديه ما يريد التنكر له او تغييره في اعماله القديمة.

اما اسماعيل كاداري، فقال انه يتحدر من التراث الثقافي الالباني المحكي (الشفوي)، حيث ان الراوي ينقح نصه ويغيره ويجدده في كل مرة. وبالتالي فانه يعتبر ان اعماله الروائية يجب ان تبقى حية وقابلة للتجدد باستمرار والا تموت بمجرد نشرها. ولذلك فان التفسير الاكثر موضوعية لما قام به من تنقيح لاعماله القديمة، الصادرة ضمن هذا المجلد الرابع من اعماله الكاملة، هو دافع الحنين الى التراث الادبي الشفوي المتجدد باستمرار.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كوبنهاغن... قائمة شبه رسمية

فقد شاعر عربي أعصابه لأنه ذهب الى اسرائيل، فلم تنشر الخبر أية صحيفة عربية أو اسرائيلية، وعاد من هناك فلم يشتمه أحد، فبدأ بحملة منشورات يحرض فيها ضد نفسه، ويعرض بزيارته غير الميمونة، فلم تلق منشوراته غير الصمت، وعندها انهارت اعصابه لانه اكتشف متأخرا ما سبق، واكتشفه كاتب آخر ذهب الى تل أبيب قبل عامين وتصور مع المسؤولين الاسرائيليين، وأراد ان يشتمه أحد ليشتهر، فلم يحصل على غير الاهمال والازدراء والصمت، وزاد من غيظه ان الاسرائيليين انفسهم توقفوا عن توجيه الدعوات اليه بعد ان استصغروا شأنه، واكتشفوا حجمه الحقيقي الذي لا يصلح حتى للشتم.

قصرت عن المديح فقلت اهجى
كأنك ما قصرت عن الهجاء

ويقارن هذان النكرتان نفسيهما بالكتاب الكبار ويتساءلان لماذا لم تثر تحركاتهما، وتصريحاتهما ما تثيره تصريحات لطفي الخولي مثلا، وهما هنا ينسيان، او يتناسيان ان اصحاب المواقف والسياسات، والافكار يختلفون ويتحاورون مع كاتب له وزنه الفكري، وتاريخه النضالي لكنهم لا يضيعون الوقت والحبر مع «الهمل» والباحثين عن فرصة للظهور والانتشار عن اي طريق.

وبما اننا فتحنا سيرة غراب كوبنهاغن، فسوف احيطه علما من باب المودة القديمة بأنني حصلت على القائمة الكاملة للذين حضروا تلك الاجتماعات السرية في لويزيانا من جميع الاطراف، وما زلت حائرا بيني وبين نفسي لماذا انصب النقد ضد لطفي الخولي وحده مع ان القائمة التي حصلنا عليها من طرف اوروبي موثوق تضم 12 من مصر و7 من الاردن و14 من فلسطين و15 من الاسرائيليين بينهم يائيل ابنة موشيه دايان، وثلاثة من اعضاء الكنيست، وعضوان في تكتل الليكود، هما ميخائيل ملكي نمران، ويهودا لانكري، وهذا يدحض دفاعات الكوبنهاغنيين الذين زعموا انهم كانوا يفاوضون وجوها عامة ليس لها اية ارتباطات، او علاقات رسمية، ولا اعرف كيف سيفسرون مستقبلا وجود مكسيم ليفي شقيق وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بينهم.

ويشهد الله اني احمل الكثير من الود للطفي الخولي لكني لا استطيع الدفاع عما فعل، ويفعل لأن ما يقوله غير مقنع، وما يقوم به في الظروف الحالية غير مجد ولا يخدم اية قضية. ومن منطلقات ذلك الود القديم سأقترح على الرأي العام العربي أن يعامله كـ«شاهد ملك» الذي يمنح حسب القوانين اسبابا تخفيفية مقابل كشف ما يفعله الآخرون، وقد تابعت «دفاعه الهجومي» ونشره لتوقيع احمد حمروش على اعلان كوبنهاغن، وتحديد الاسماء اليهودية التي اجتمع معها كل من رفعت السعيد، وصلاح الدين حافظ، وعبد المنعم سعيد، وكل هذه المواقف تؤهله لدور «شاهد ملك» من الطراز الاول.

وتضم القائمة الكوبنهاغنية الكاملة، وهي غير القائمة الانتقائية التي سربتها الاوساط الاردنية لتبرئة ساحة الدكتور المجالي في اسبوع تكليفه مجموعة من النكرات الذين لا تعرف ماذا كانوا يفعلون هناك، ولا ما هو دورهم، فهناك مثلا مشارك اسمه على اسم امير الشعراء احمد شوقي، وآخر اسمه رضا محرم، وثالث حسن الحيوان، وهكذا لا يظل في الوفد المصري من الاسماء المعروفة باسهاماتها الفكرية والفنية بعد الخولي غير اسامة الغزالي حرب، ومراد وهبه والمصور السينمائي رمسيس مرزوق، والى حد ما المحامي علي الشلقاني.

ولا اعرف سر وجود العسكريين في تلك الاجتماعات، ففي الوفد المصري جنرال اسمه احمد فخر، وفي الوفد الاردني الفريق احسان شردم الذي جاء اسمه قبل مروان دودين، ووزير سابق يدعى تيسير عبد الجابر، وبعد الاخير جاء الصحافيان جورج حواتمة، ورامي خوري ومهندس اسمه كالاسماء الحركية «زياد صلاح».

أما المشاركة الفلسطينية التي ضمت سري نسيبة ومحمد الحوراني وغسان الشكعة، فالملاحظ عليها انها، وعلى غير المتوقع، ضمت اغلبية واضحة من الجبهة الشعبية التي شارك منها اربعة اعضاء مقابل عضو واحد من فتح «مروان البرغوثي» وعضو وحيد «د. محمد جاد الله» من الديمقراطية، والشيخ جميل حمامي الذي نسبته القائمة الى حماس.

وقد نشرنا اليوم ما تيسر من الاسماء على امل ان ننشر القائمة كاملة في المستقبل، اذا كان لذلك ضرورة، او فائدة، وهي قائمة اصلية حصلنا عليها من وزير خارجية الجنرال ديجول «جين دوليبكوفسكي» الذي حضر توقيع اعلان كوبنهاغن بعد ان تم احضاره على عجل من باريس ليشهد على ذلك الحدث تقديرا لرعايته السابقة لاجتماعات اخرى بين عرب واسرائيليين، وقد سلمها لنا دون ان يطلب عدم نشرها، الامر الذي يوحي ويؤكد انه لا ينظر اليها بسرية المتورطين العرب فيها.

ولا اظن ان هناك ضرورة للاعتذار من الذين حضروا كوبنهاغن، ولم نذكر اسماءهم، فهم ارقام مهملة، واسماء لا معنى لها في قائمة طويلة نصفها - وربما ثلاثة ارباعها - من النكرات الذين لا يعرفون لماذا ذهبوا...؟ ولا لماذا عادوا...؟ وهم ليسوا احسن، ولا يستحقون معاملة افضل من ذلك الشاعر العربي الذي ظن ان الدنيا ستنقلب بذهابه الى اسرائيل، ثم اكتشف بعد عودته ان ذهابه مثل عدمه، وانه لم يعمق في ذلك المشوار غير عقدة نقص جديدة اضافها بجدارة الى رصيده العالي من العقد النفسية المستعصية.

اصدارات

ديوان فوزية شويش السالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار شرقيات بالقاهرة صدر كتاب جديد للشاعرة الكويتية فوزية شويش السالم بعنوان «ان تغنت القصائد او انطفأت فهي بي». وقد صدر لها من قبل مجموعة شعرية بعنوان «في مرآتي يتشهين عصفور الذهب» 1996، ونص شعري بعنوان «تداخلات الفرح والحزن» 1990.

يضم الكتاب مجموعة من القصائد والمشاهد المسرحية التي كتبتها الشاعرة في الفترة من 1980 - 1996. ومقدمة ضافية للكاتب الروائي ادوار الخراط تتناول السمات الفنية والشعرية في قصائد الشاعرة.

ويرى الخراط ان اللغة لديها تتسم بالبتر وتبتعد عن الرخاوة كما انها شديدة الاقتصاد والتعري، تنأى عن الاستعارات والتشبيهات، وعن احتشاد الدلالات وتعقدها، كما انها لغة مطهرة عن عرامة الحسية، تومض بروح شاعرية خاطفة للبصر.

الڤولغا الأزرق لفؤاد يازجي

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت للكاتب فؤاد يازجي رواية بعنوان «الڤولغا الازرق» هي الثانية بعد عمله الاول «اسنان الرجل الميت» التي تروي قصة شبان عرب مهاجرين في اوروبا الغربية، ضالين ويائسين.

في «الڤولغا الازرق» يتطرق فؤاد يازجي الى غربة من نوع آخر، ان ابطاله الان طلاب في روسيا السوفياتية، احدهم مؤمن والآخر شيوعي والثالث نيتشوي.. وضياعهم هذه المرة فكري جنسي، اثناء الانعطاف الكبير الذي فك الاتحاد السوفياتي وحول روسيا الى بلد راسمالي. تقع الرواية في 187 صفحة من القطع الصغير، وصدرت عن دار الاهالي في دمشق.

حبس النورس ليونس الأخزمي

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتب العماني يونس الاخزمي مجموعة قصصية بعنوان «حبس النورس». وتحمل قصص المجموعة العناوين التالية: يوم صمت في مطرح، وجه سلوم، للوحة 28، مؤامرة، حبس النورس، الخريطة، سقوط مدو، سيدة الاحلام، مساء الحكاية المؤرق، متاهات السيدة، وسلالة الريح.

ان النوستالجيا في نصوص «حبس النورس» هي مؤشر يهدي الى طبيعة العلاقة بين الذات التي تؤلف وتعاين، وبين العالم المفارق. ان الوطن هنا مثلا لا يتعين في العالم الموضوعي بحيث تتمكن الذات من قراءته وتفتيته واعادة بنائه بصفته جزءا من العالم الخارجي، لكنه يحضر بشكل ذكريات وهيامات محمومة وانبجاسات وجدانية.

صدرت المجموعة من المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

في ختام المهرجان الرابع عشر للفروسية بالقاهرة

الفرس «لودي» تفوز بكأس الأمير عبد الله بن عبد العزيز

القاهرة: من خالد جودة

حصلت الفرس «لودي» على المركز الاول في مهرجان الفروسية الرابع عشر الذي اختتم بالقاهرة مساء اول من أمس، واستحقت كاس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وسلم الكاس نيابة عن ولي العهد السعودي السفير السعودي بالقاهرة ابراهيم السعد البراهيم لمالك الجواد الفائز.

وقطعت الفرس «لودي» التي تمتلكها اسطبلات بيطار بمصر مسافة السباق وطولها 1800 متر في زمن قدره دقيقة و53 ثانية لتتفوق على منافسيها الثمانية التي شاركت في الشوط الخامس من سباقات اليوم الثاني والذي يعد المسابقة الرسمية على كاس ولي العهد، وجاء في المركز الثاني الجواد «عقيل» الذي يمتلكه السعودي ابراهيم عبد العزيز الحجيلان حيث قطع مسافة السباق في دقيقة وخمس وخمسين ثانية بينما احتل الجواد «نار» لصاحبه وليد عبد الله التويجري المركز الثالث وقطع السباق في دقيقتين فيما جاء الجواد «السكب» في المركز الرابع لصاحبه الامير خالد بن عبد الله بن سعود. وتنافس في السباق الذي استمر يومين في الجمعية الرياضية لسباق الخيل ومالكي الجياد بمصر الجديدة اكثر من 100 جواد من افضل الجياد العربية والتي يمتلكها خليجيون من السعودية والامارات وقطر والبحرين ومصر.

وكان الشوط الاول الذي خصص للافراس سن 3 سنوات فقط قد اسفر عن فوز «فيوتشر» بالمركز الاول لصاحبه محمد فرج عامر في زمن دقيقة وخمس ثوان.. وجاءت الفرس «شمس» في المركز الثاني وصاحبها وليد عبد الله التويجري، وفي المركز الثالث جاءت الفرس «فرفشة» وصاحبها اسطبلات الجواهرجي.

وجاءت نتائج الشوط الثاني الذي اقيم لسباق الجياد الرابحة «خمسة سباقات فاكثر» بفوز الجواد «الصبر» بالمركز الاول ويملكه وليد عبد الله التويجري في زمن 1.56.4.

وفي المركز الثاني جاء الجواد «بيتريان» لصاحبه محمد فرج عامر، وثالثا الفرس «جواهر» لصاحبه ابراهيم عبدالعزيز الحجيلان. اما الشوط الثالث الذي اقيم للجياد الرابحة «سباق او سباقين» ففاز فيه بالمركز الاول الجواد «أمير» لصاحبه عظيمة الطحاوي «سعودي» في زمن 1.28.2 دقيقة، وفي المركز الثاني جاء الجواد «هنا القاهرة» لصاحبه وليد عبد الله التويجري. اما المركز الثالث فحصل عليه الفرس «ديما» وصاحبه ابراهيم عبد العزيز الحجيلان. وجاء الشوط الرابع لتسابق الجياد الرابحة «خمسة سباقات فاكثر» بفوز الجواد «باسم» بالمركز الاول محققا زمنا 1.44.4 دقيقة. وجاء الجواد «بيروا» في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاء الجواد «الموسيقار» اما الشوط الخامس والرئيسي الذي اقيم على كاس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز والذي تبلغ جائزته 20 الف جنيه وخصص للجياد الرابحة «3سباقات فاكثر» ففاز بالمركز الاول الجواد «لودي».

وكان الشوط السادس مخصصا لسباق الجياد الرابحة «سباق او اثنين» وفاز به الجواد «هل هلالك» لمالكه سمير حسني فريد وفي المركز الثاني جاء الجواد «حلم» وجاء ثالثا الفرس «مستورة». وفي الشوط السابع والاخير الذي اقيم للجياد الغشيمة من اربع سنوات فاكثر، ففاز بالمركز الاول الجواد «شاه بندر» محققا زمن 1.15.4 دقيقة، وجاء في المركز الثاني الجواد «مهند» ثم جاء في المركز الثالث الجواد «نبين زين».

وحول المهرجان قال رئيس الهيئة العليا لسباق الخيل بمصر المهندس محمد فرج عامر ان هذه المسابقة يتبارى اليها ملاك الخيول في مصر والدول العربية بأفضل ما يقتنون لما تتمتع به من سمعة طيبة.. مشيرا الى ان هذه المسابقة الموسمية ينتظرها هواة هذه الرياضة في الوطن العربي.

الأهلي والاسماعيلي في نهائي كأس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل فريق الاهلي انتصاراته وسلسلة عروضه القوية وتأهل الى نهائي كاس مصر على حساب الاتحاد السكندري بعد ان فاز عليه 1/3 في المباراة التي اقيمت بينهما في استاد القاهرة بالدور قبل النهائي.

وبذلك سيلتقي الاهلي مع الاسماعيلي في نهائي الكاس يوم 30 مايو (ايار) المقبل بالقاهرة.

ورغم ان الاهلي خاض مباراته الهامة امام الاتحاد بمجموعة من البدلاء والناشئين بسبب غياب 11 لاعبا عن صفوف الفريق لارتباطهم مع المنتخب المصري او للاصابة الا ان لاعبيه بدوا جميعا نجوما لا يقلون مهارة وكفاءة عن الغائبين رغم ان احدا لا يعرف معظم اسمائهم.

احرز الاهداف المتألق رضا عبد العال في الدقيقة 23 من الشوط الاول واتبعه احمد كشري باخر في الدقيقة 28 من نفس الشوط. ثم سجل هدف الاتحاد الوحيد اشرف عبد الحليم من ضربة جزاء في الدقيقة 24 من الشوط الثاني، واختتم احمد كشري اهداف الاهلي والمباراة قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط

إصابة ماجد عبد الله تجبره على إعلان اعتزال الكرة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكدت مصادر مقربة من اللاعب ماجد عبد الله (39 سنة) مهاجم فريق النصر انه سيعلن خلال الايام المقبلة قرار اعتزاله لعبة كرة القدم نهائيا. واشارت المصادر الى ان اللاعب سيعقد مؤتمرا صحافيا في النادي سيكشف خلاله عن موعد مهرجان الاعتزال الذي سيقام بهذه المناسبة وعن اسم الفريق الاوروبي الذي سيشارك في برنامج المهرجان واسماء الشخصيات الرياضية واسماء اللاعبين الدوليين الذين ستوجه لهم الدعوة.

وكان ماجد عبد الله قد اعلن في بداية هذا الموسم الكروي الجاري انه سيعتزل الكرة مع نهاية بطولة الدوري.

واشارت المصادر الى ان قرار الاعتزال الذي اتخذه اللاعب قبل ان ينهي فريق النصر مشاركاته الرسمية هذا الموسم جاء بسبب الاصابة التي لحقت به في مباراة الهلال والنصر الاخيرة في مسابقة كاس ولي العهد السعودي، بعد ان ارتطمت الكرة بقوة بوجه ماجد وافقدته الوعي مؤقتا.

وكان اللاعب قد تعرض لاصابة سابقة في رقبته العام الماضي في حادث سيارة بطريق المطار وتسبب في وفاة احد اصدقائه واصيب هو بكدمة قوية ابعدته عن ممارسة كرة القدم اكثر من شهرين.

يذكر ان ماجد عبد الله غادر المستشفى بعد ان قضى اربعا وعشرين ساعة تحت الملاحظة، وسمح له الفريق الطبي المشرف على علاجه مغادرة المستشفى بعد التأكد من انه لا توجد هناك اي مضاعفات وقد نصح الفريق الطبي ماجد بالابتعاد عن ممارسة كرة القدم او المشاركة في التمارين لمدة اربعة اسابيع وهو ما يعني غيابه عن بقية منافسات الموسم.



سوفيان الفقيه لاعب منتخب تونس في (الوسط) يتخطى جورج ويه على الارض وسابواي لاعبي ليبيريا في مباراة المنتخبين ضمن المجموعة الافريقية الثانية (أ.ف.ب)

تصفيات أفريقيا لكأس العالم 98

منتخب تونس يقف على أعتاب النهائيات

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حطمت تونس آمال الليبيري جورج ويه في اللعب بنهائيات كاس العالم لكرة القدم العام المقبل في فرنسا بفوزها على ليبيريا 2/صفر.

واحرز الهدفين عادل السليمي (60، من ركلة جزاء) وهو الرابع له في التصفيات وخالد بدرة (78) على استاد المنزه امام 50 الف متفرج.

وكان ويه المحترف في ايه. سي. ميلان الايطالي والذي اختير افضل لاعب كرة في العالم عام 1995 يلعب بجد للصعود للنهائيات والظهور لاول مره مع بلاده في كاس العالم ولكنه عجز عن ايقاف هجوم تونس المنظم. وباتت تونس الساعية الى النهائيات للمرة الاولى منذ 1978، في حاجة الى نقطة واحدة لتعلن تأهلها رسميا الى الملاعب الفرنسية. وراح التوانسة يتذكرون فعلا عمالقة الماضي الذين تألقوا في مونديال 78 امثال تميم وطارق دياب وعقيد والجندوبي وعتوقة والكعبي وغميض ومدربهم شتالي.

وتونس هي الوحيدة بين المنتخبات العشرين المشاركة في الدور الحاسم التي فازت في 4 مباريات من 4 ولم تهدر اي نقطة، وهي ستلعب مباراتيها قبل الاخيرة ضد مصر في 6 يونيو (حزيران) في القاهرة والاخيرة ضد ناميبيا الضعيفة في 17 اغسطس (آب) على استاد المنزه. ويذكر ان مصر التي فازت على ناميبيا 2/3 يوم السبت في ويندهوك تملك نصف ما تملكه تونس من نقاط وليست هناك فرصة امام ليبيريا الان للصعود الى النهائيات.

وكما اقتربت تونس صارت منتخبات نيجيريا والكاميرون والمغرب التي تتصدر المجموعات الافريقية 1 و4 و5 على التوالي قريبة جدا من النهائيات، في حين بقي الغموض مسيطرا على المجموعة 3، وذلك بعد انتهاء الجولة الرابعة من الدور الثاني الحاسم (يتضمن 6 جولات) بمعدل اثنتين في كل مجموعة من المجموعات الخمس (يصعد بطل كل مجموعة وحده الى النهائيات).

في المجموعة الاولى، قدمت كينيا خدمة كبيرة لنيجيريا عندما هزمت غينيا بهدف واحد سجله موسى اوتيينو في الدقيقة الرابعة من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة زميله المهاجم مايك اوكوث في نيروبي امام 55 الف متفرج. ووقف رصيد غينيا عند 6 نقاط في حين رفعت كينيا التي حققت مفاجأة الدور الاول باقصائها الجزائر رصيدها الى 7 نقاط.

ولم تتمكن غينيا التي سيطرت على اللقاء بقيادة تيتي كامارا من تعويض الهدف فتبخرت احلامها. اما كينيا فصارت منافسة وحيدة لنيجيريا، ويذكر مدربها الالماني راينهارت فابيش ان المنتخب سيتدرب 3 اسابيع في المانيا قبل ان يلعب مباراته المقبلة ضد نيجيريا في يونيو.

وفي اواجادوجو امام 20 الف متفرج، بقيت نيجيريا تجاهد بصعوبة لحصد النقاط مع ان صفوفها متكاملة بوجود اوكافور واوكيتشوكوو واوليسيه وفينيدي وايكوكو واسيبوجو واموتيكي وايكبيبا واموكاتشي، ففازت خارج ارضها على بوركينا فاسو بهدفين سجلهما مانجاولي ديباباتيه (42، خطأ في مرمى منتخبه) ومهاجم برشلونة الاسباني ايمانويل اموتيكي (73) مقابل هدف واحد لنجم المباراة مامادو زونجو لاعب وسط اسيك ابيدجان الغاني (75). وتقام مباراتا الجولة الخامسة قبل الاخيرة في 6 و7 يونيو فتلعب غينيا ضد بوركينا فاسو، ونيجيريا ضد كينيا.

وفي المجموعة الثالثة، اختلطت الاوراق من جديد وصار لكل من الكونغو وجنوب افريقيا 7 نقاط وعادت زامبيا الى المنافسة برصيد 5 نقاط، اما زائير فخارج اللعبة عمليا ولها نقطتان فقط.

في لوساكا، اوقفت زامبيا زحف الكونغو بفوزها عليها بثلاثة اهداف سجلها بينيس لوتا (40) وموابي ميتي (85) وجونسون بواليا (89).

وفي لومي المحايدة، خسرت زائير الممنوعة من اللعب على ارضها امام جنوب افريقيا حاملة كاس الامم بهدف لزيكو تومبو (27) اثر خطأ من الدفاع وبعد تمريرة من نجوي تسوميو مقابل هدفين لدكتور كومالو (23) وفيلمون ماسينجا (72) الذي يلعب في ايطاليا والعائد الى المنتخب بعد غياب.

وفي الجولة الخامسة في 8 يونيو تلعب جنوب افريقيا ضد زامبيا، والكونغو ضد زائير. وعلى غرار ما حصل في المجموعة الاولى، فان زيمبابوي (4 نقاط) خدمت الكاميرون كثيرا عندما اسقطت انجولا (8 نقاط) في فخ التعادل السلبي في هراري. وفي ياوندي امام 24 الف متفرج، فازت الكاميرون (10 نقاط) على توجو التي لا تملك شيئا بهدفين متاخرين. وسجل برنار تشوتانج الاول بضربة راسية وهو طائر اثر رمية تماس نفذها وومي نليند، واضاف باتريك مبوما الذي يلعب في صفوف جامبا اوساكا الياباني الهدف الثاني بتسديدة طائرة. واحتسبت للكاميرون 15 ركنية في الشوط الاول وحده.

وفي 8 يونيو تلعب انجولا ضد الكاميرون مباراة مصيرية، وتوغو ضد زيمبابوي. وفي المجموعة الخامسة، فاز المغرب على سيراليون بهدف واحد لمهاجم الهلال السعودي صلاح الدين بصير في فريتاون رافعا رصيده الى 10 نقاط ويلزمه فوز واحد من مباراتيه الاخيرتين على ارضه ضد غانا ثم الغابون الضعيفة في يونيو واغسطس حتى يبلغ النهائيات للمرة الثالثة على التوالي.

اما غانا ففازت على الغابون بثلاثة اهداف لمهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس (42) ومهاجم اودينيزي الايطالي محمد جارجو (57 و61 من ركلة جزاء) لترفع رصيدها الى 6 نقاط

كرة القدم في 24 ساعة

تصفيات كاس العالم (أفريقيا):

● في المجموعة الاولى فازت كينيا على غينيا 1/صفر، ونيجيريا على بوركينا فاسو 1/2.

وفي المجموعة الثانية فازت تونس على ليبيريا 2/صفر وفي المجموعة الثالثة فازت زامبيا على الكونغو 3/صفر، وخسرت زائير امام جنوب افريقيا صفر/1.

وفي المجموعة الرابعة تعادلت زيمبابوي مع انغولا سلبيا، وفازت الكاميرون على توغو 2/صفر. وفي المجموعة الخامسة فازت غانا على الغابون 3/صفر.

تصفيات الكونكاكاف:

● تعادلت كندا وجامايكا صفر/صفر.

الدوري الفرنسي:

● سحق باريس سان جيرمان فريق نيس 5/صفر.

كاس مصر:

● فاز الاهلي على الاتحاد السكندري 3 - 1 وتأهل للمباراة النهائية.

كاس عمان:

● فاز عمان على صور 2/صفر، والسيب على نزوى «الدرجة الثانية» بالهدف الذهبي، والاتحاد على صحار 1/2، وروي على بركاء 3 - 2. وتأهلت الفرق الفائزة لقبل النهائي.

الدوري الكويتي:

● فاز خيطان على العربي 2/صفر، والسالمية على الساحل 2/صفر، وتعادل اليرموك مع الشباب 1/1.

خيطان ألحق بالعربي هزيمة جديدة بالدوري

منتخب الكويت يبدأ مرانه استعدادا للقاء لبنان

الكويت: من صلاح رشدي

لقي العربي هزيمته الثانية خلال ايام، حيث خسر من خيطان بهدفين مقابل لا شيء في ختام الجولة الثامنة عشرة لبطولة الدوري الكويتي، بعد مباراة متوسطة المستوى كانت بدايتها ضعيفة ثم تحسن الاداء بعد اهداف خيطان، وبهذه النتيجة بقي العربي في المركز الثالث برصيد 35 نقطة بينما رفع خيطان رصيده الى 19 نقطة وتقدم للمركز التاسع.

وفي نفس المرحلة فاز السالمية على الساحل بهدفين مقابل لا شيء ليرفع رصيده الى 33 نقطة ويقترب من العربي. كما تعادل اليرموك مع الشباب بهدف لكل منهما ليهبط اليرموك الى المركز السادس وتقدم الكويت امامه. اما الشباب فقد رفع رصيده الى 16 نقطة ولكنه بقي في المركز قبل الاخير بالدوري.

وبنظرة سريعة على لقاء العربي مع خيطان نجد ان خسارة الاول في الجولة السابقة امام الساحل كانت بداية لمسلسل الهزائم وسوء المستوى، وكانت الخسارة متوقعة، بالرغم من تصريحات مدربهم فوزي ابراهيم بان الخسارة لن تتكرر.وظهر العربي مستسلما تماما ولم يقدم العرض المنتظر ليثأر خيطان لخسارته من العربي في القسم الاول. وبختام الجولة الثامنة عشرة اصبح النصر في الصدارة برصيد 37 نقطة يليه كاظمة في المركز الثاني برصيد 36 نقطة ثم العربي في المركز الثالث برصيد 35 نقطة والسالمية في المركز الرابع برصيد 33 نقطة ثم الكويت في المركز الخامس برصيد 25 نقطة.

ومن ناحية اخرى يبدأ منتخب الكويت الوطني تدريبه اليوم استعدادا للجولة الثانية من تصفيات كاس العالم التي سيلاقي فيها منتخب لبنان يوم 8 مايو (ايار) المقبل. وقد صرح ماتشاله لـ«الشرق الأوسط» بأن مباراة سنغافورة انتهت وحصدنا منها ثلاث نقاط.

والمطلوب الآن الاستعداد لمباراة لبنان بجدية وهي تعتبر منتصف الطريق للمنتخب الكويتي لتخطي المجموعة والصعود للجولة النهائية لتصفيات كاس العالم.

سامبراس ثالث أفضل لاعب في تاريخ التصنيف العالمي

تشانج يتوج بطلا لدورة أورلاندو للمضرب

موناكو - فلوريدا - أ.ف.ب: بقي الاميركي بيت سامبراس في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين للاسبوع الـ 171 فصار في المركز الثالث على هذا الصعيد بفارق اسبوع واحد عن مواطنه جون ماكنرو.

اما الرقم القياسي فهو في عهدة التشيكي «اميركي الجنسية» ايفان ليندل الذي يتقدم الاميركي جيمي كونورز باسبوعين (260 مقابل 258).

وحل الاميركي مايكل تشانج بطل دورة اورلاندو في فلوريدا في المركز الثاني محل النمساوي توماس موستر الذي عجز عن الدفاع عن لقبه في دورة مونت كارلو. وصار الاسباني كارلوس مويا الذي بلغ نهائي دورة مونتي كارلو سابعا والتشيلي مارتشيلو ريوس بطل مونتي كارلو ثامنا. وواضح ان الجيل الجديد بات يعزز مكانه في الصدارة.

وكان مايكل تشانج قد توج بطلا لدورة اورلاندو الاميركية الدولية في كرة المضرب (ملاعب ترابية) بفوزه على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 6/4 و2/6 و1/6 في المباراة النهائية.

وهو اللقب الرابع لتشانج هذا الموسم بعد دورات ممفيس وانديان ويلز الاميركيتين وهونج كونج. كذلك هو لقبه الـ 30 منذ احترافه. وخاض تشانج هذا العام 31 مباراة فخسر ثلاثا منها فقط.

ولان النمسوي توماس موستر خرج من الدور الثاني لدورة مونت كارلو الدولية فان تشانج حل محله في المركز الثاني في التصنيف العالمي الجديد. وسيشارك تشانج اليوم في دورة اتلانتا المقامة على ملاعب ترابية الى جانب مواطنيه اندريه اجاسي وجيم كورير.

وفي موناكو احرز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعا لقب بطل دورة مونتي كارلو الدولية بفوزه على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثانيا 4/6 و3/6 و3/6 في المباراة النهائية امام 10 آلاف متفرج.

وهو اللقب الاول لريوس كمحترف علما بانه توج بطلا للعالم للشباب عام 1993. وكان ريوس اخرج الايطالي اندريا جاودنزي والاسباني البرتو كوستا والسويدي ماجنوس لارسون والاسباني الاخر كارلوس مويا في طريقه الى المباراة النهائية من دون ان يخسر اي مجموعة. اما كوريتخا لاحدى مفاجآت الموسم وبطل دورة ايستوريل البرتغالية قبل اسبوعين، فتخطى البرتغالي نونو ماركيش والفرنسي سيدريك بيولين والتشيكي بوهدان اوليراخ والنروجي كريستيان رود.

وتمكن ريوس من كسر ارسال كوريتخا في مطلع المجموعة الاولى ليتقدم 2/صفر، لكن الاسباني ادرك التعادل 2/2 وسط حرارة مرتفعة بلغت 31 درجة مئوية.

ونجح التشيلي مرة ثانية في كسر ارسال الاسباني وتقدم 2/4 واحتفظ بتقدمه ليحسم المجموعة الاولى في مصلحته في 44 دقيقة. ولم يجد كوريتخا حلا امام الضربات المتنوعة لريوس.

الدوري الأميركي للسلة

جوردان يسجل 55 نقطة في سلة واشنطن بولتس

شيكاغو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سجل مايكل جوردان 55 نقطة وقاد فريقه شيكاغو بولز الى الفوز على واشنطن بولتس 104/109 في اطار الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وبات شيكاغو يتقدم 2/صفر وهو يحتاج الى فوز ثالث، ليبلغ الدور ربع النهائي.

واثبت جوردان مرة جديدة انه الافضل في تاريخ اللعبة، والفارق الوحيد الذي يميز شيكاغو بولز عن الفرق الاخرى. وقد سجل في اللقاء نقطة واحدة اكثر مما سجل زملاؤه مجتمعين.

وكانت تلك المرة الثامنة التي يتخطى فيها جوردان عتبة الخمسين نقطة في مباراة واحدة.

وتألق جوردان في الشوط الرابع والاخير تحديدا حيث سجل 20 نقطة تاركا لزملائه تسجيل 3 نقاط فقط، وهناك 16 نقطة سجلها في آخر 5 دقائق.

وعلق مدرب واشنطن بيرني بيكرستاف «حاولنا المستحيل لاحتواء جوردان، فوضع الجميع على كتفيه».

وتقدم ميامي هيت على اورلاندو ماجيك 2/صفر ايضا بعدما تغلب عليه 87/104 من دون صعوبة خصوصا في غياب هوراس جرانت نجم اورلاندو المصاب في رسغه.

وسجل تيم هارداواي 20 نقطة للفائز وكل من الونزو مورنينج وبي جي براون 17 ودان مايرلي 14 في حين سجل انفرني هارداواي 20 نقطة لاورلاندو وديريك سترونج 18 نقطة و16 متابعة دفاعية واللبناني روني صيقلي 10 نقاط فقط.

وسجل العملاق شاكيل اونيل 30 نقطة فقاد لوس انجليس ليكرز الى الفوز على بورتلاند ترايل بليزرز 93/107 والتقدم 2/صفر، واضاف زميلاه جونز وكامبل 19 و16 نقطة وسجل والاس واندرسون ورايدر 20 و18 و18 نقطة للخاسر.

وتعادل فينيكس صنز وسياتل سوبرسونيكس بانتصار واحد لكل منهما عندما سقط الاول امام الثاني 122/78 في مباراة من جانب واحد.

وهي اسوأ نتيجة لفينيكس صنز في تاريخ اشتراكه في «البلاي اوف» وقد سبق ان خسر بفارق 39 نقطة امام يوتاه جاز عام 1991.

الى ذلك فان فارق الـ44 نقطة هو اكبر فارق يحققه سوبرسونيكس وسبق أن سجل فارق 33 نقطة العام الماضي على حساب هيوستن روكتس. وبرز في اللقاء شون كمب الذي سجل لسوبرسونيكس 23 نقطة مع 15 متابعة وجاري بايتون الذي بلغ رصيده 23 نقطة وهيرسي هاوكينز صاحب الـ19 نقطة و7 متابعات.

كذلك تعادل اتلانتا هوكس وديترويت بيستونز بانتصار واحد لكل منهما بعدما سقط الاول امام الثاني 93/80. وسجل سميث ولايتنر والزائيري موتومبو 22 و18 و17 نقطة للخاسر وهيل ولونج 25 و17 نقطة للفائز.



صراع على الكرة بين لاعبي واشنطن بولتس كريس ويبر (يسار) وورون هاربير من شيكاغو بولز (أ.ب)

لوصول المنتخب للدور الثاني لتصفيات كأس العالم

30 ألف دولار لكل لاعب إماراتي

دبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حصل كل لاعب من منتخب كرة القدم الاماراتي الذي تأهل الى الدور الثاني من تصفيات اسيا في كاس العالم 1998 على حساب منتخبي الاردن والبحرين على 100 الف درهم (نحو 30 الف دولار).

وتبرع بالمكافآت ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وكانت الامارات شاركت في النهائيات مرة واحدة عام 1990 في ايطاليا.

ومع انتهاء التصفيات الخاصة بالمجموعة الآسيوية الثالثة، عاد مدرب المنتخب وهو البرازيلي لوري ساندري الى ناديه العين وهو المرتبط معه بعقد ينتهي الشهر المقبل، وقد ذكر انه تلقى عروضا عدة لكنه يفضل الاستمرار مع المنتخب اذا ما قرر اتحاد اللعبة ذلك. وكان نائب رئيس الاتحاد رئيس لجنة المنتخبات اللواء صقر غباش اشاد بلوري ورأى ان استمراره مع المنتخب ضروري، غير انه ترك لمجلس الادارة مهمة تقويم العمل الذي قام به المدرب على مدى 3 أشهر خلفا للكرواتي ايفيتش قبل ان يعود الى ناديه.

على صعيد اخر، توج فريق المنصورة المصري (7 نقاط) بطلا لدورة الصداقة الاولى في دبي على حساب الاستقلال الايراني (6 نقاط) والاهلي الاماراتي والهلال السوداني.

مارادونا يقود نجوم لاعبي العالم للفوز على منتخب من أوروبا

برشلونة - أ.ف.ب: قاد الارجنتيني دييجو مارادونا منتخبا من لاعبي العالم الى الفوز على منتخب من لاعبي اوروبا 3/4 في المباراة التي نظمتها الجمعية الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين على استاد برشلونة الاولمبي ولم يحضرها سوى 5200 متفرج. وبرز مارادونا رئيس الجمعية، بتمريراته على مدى ساعة كاملة قبل ان يستبدل.

وسجل الايطالي مانشيني (40 و65) والبلغاري ستويتشكوف (79) اهداف التشكيلة الاوروبية والبيروفي دل سولار (75) والكولومبي مافلا (78) والبرازيلي برانكو (85) والنيجيري اوكولوزي (88) اهداف نجوم العالم.وتألق ايضا مونتويا ورينيه هيجويتا حارسا مرمى فريق نجوم العالم، وانقذ مونتويا عدة كرات في الشوط الاول اما هيجويتا فامتع المشجعين عندما تقدم من مرماه ومرر كرة مهيئا الفرصة امام فريقه لاحراز هدف.

مثل اوروبا: الهولندي منزو والالماني برتهولد والبلجيكي جرون والفرنسي بلان (الاسباني اوزيبيو) والهولندي كومان (الهولندي كرويف) والفرنسيان كاريمبو وكانتونا والسويدي برولين والايطالي مانشيني، والايطالي فيالي (البوسني بوليتش) والبلغاري ستويتشكوف.

ومثل نجوم العالم: الارجنتيني مونتويا (الكولومبي هيجيتا) والبيروفي دل سولار والبرازيلي برانكو والمغربي التريكي والارجنتيني بوسوالدو، والارجنتيني روجيري والكولومبي مافلا والبرازيلي سيلاس والاسترالي فيدمار والنيجيري كانو، والارجنتيني مارادونا (الغاني ويتل) والبرازيلي ايلبير (النيجيري اوكولوزي).

قبل مواجهة جورجيا غدا في تصفيات المجموعة الثانية

منتخب إنجلترا متخوف من ضياع فرصة التأهل لنهائيات كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعترف نجوم منتخب انجلترا لكرة القدم بصعوبة مهمتهم في التأهل لنهائيات كاس العالم التي ستقام صيف العام المقبل في فرنسا وهم يستعدون لملاقاة منتخب جورجيا غداً في استاد ويمبلي بلندن.

ويحتل المنتخب الإنجليزي المركز الثاني في المجموعة الأوروبية الثانية التي يتصدرها الفريق الإيطالي برصيد 13 نقطة من 5 مباريات وهو يملك 9 نقاط من 4 مباريات. وتاتي بولندا في المركز الثالث برصيد 4 نقاط من 3 مباريات فقط، ثم جورجيا ومولدوفا بلا رصيد.

ولكي يضمن الفريق الإنجليزي التاهل لا بد من فوزه في جميع المباريات المقبلة حيث سيتاهل الفريق الاول مباشرة بينما صاحب المركز الثاني سيكون عليه الانتظار حتى الانتهاء من جميع مباريات المجموعات الاخرى لضمان اختياره ضمن افضل اربعة فرق تحصل على هذا المركز لتخوض تصفية في ما بينها ليتاهل من ضمنها فريقان للنهائيات.

ويرى قائد المنتخب الإنجليزي بول إنس لاعب فريق انترناسيونالي الإيطالي الذي ضمن الظهور في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي، إن مشكلة فريقه تكمن في صعوبة تحقيق الفوز على المنافس الأول في المجموعة المنتخب الإيطالي، وخاصة ان اللقاء الحاسم بينهما سيكون في العاصمة روما.

ويقول انس: لقد كانت هزيمة منتخبنا في ويمبلي امام إيطاليا صفر/1 بمثابة الضربة القاسية لطموحات الفريق.

واضاف إنس: ربما يستطيع المنتخب الإنجليزي المرور من جورجيا ومولدوفا لكن لا بد من الاعتراف بصعوبة مواجهة خصمين كبولندا وإيطاليا خارج انجلترا.

ويشير إنس إلى أن المهمة الأصعب حالياً تكمن في عقدة اللاعبين النفسية في مواجهة الفرق الكبيرة الإيطالية والألمانية وهذا ما وضح خلال منافسات كاس الأندية الأوروبية لأبطال الدوري والكاس هذا الموسم والمواسم السابقة وبالتالي انعكس على أداء اللاعبين الدوليين مع المنتخب.

وأوضح إنس أن خسارة منتخب بلاده امام إيطاليا في ويمبلي بتصفيات كاس العالم ومن قبلها خسارة المنتخب امام المانيا في نهائيات كاس الأمم الأوروبية التي استضافتها بلاده صيف العام الماضي، كان له أكبر الأثر في تعميق الحالة النفسية السيئة للاعبين في مواجهة هذه الفرق.

ويقول انس رغم اعترافنا بصعوبة المهمة إلا انني لا اجد اي فرق بيننا وبين منافسينا ومن خلال تجربتي في انترناسيونالي أستطيع أن أقول: بمقدورنا الفوز على إيطاليا في روما والعودة مرة أخرى للمنافسة.

بول إنس نجم منتخب انجلترا (يسار) يحاول التصدي لتسديدة مهاجم المكسيك هيرموسلو خلال مباراة المنتخبين الودية الشهر الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مواجهة حاسمة بين فرق مصر وزامبيا في بطولتي أفريقيا

المقاولون يتوجه لملاقاة رينجرز والزمالك يستضيف موفوليرا

القاهرة: من عبدة زينة

يغادر القاهرة غداً فريق المقاولون العرب متوجها الى العاصمة الزامبية لوساكا لاداء مبارة الذهاب في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس التي ستقام بالعاصمة الزامبية يوم الاحد المقبل امام فريق رينجرز.

وكان المقاولون قد انهى استعداداته بالقاهرة اول من امس باداء آخر مبارياته الودية امام فريق الطيران درجة ثانية الذي تعادل معه بهدفين لكل منهما.

وحاول المدير الفني للفريق، الالماني كروجر، ايجاد بدلاء اكفاء لوضعهم على قائمة مشاركة الفريق في المبارة السابقة بسبب غياب بعض اللاعبين الاساسيين عن صفوف الفريق للاصابة.

ومن جانبه اكد مدرب الفريق جمال العقاد انه تمت تجربة جميع لاعبي الفريق لاختيار القائمة المسافرة الى زامبيا استعدادا لمباراة الذهاب امام فريق رينجرز.

واضاف ان الفريق خرج من حالة الحزن التي انتابت اللاعبين عقب خروجهم من كاس مصر على يد اسوان وهزيمتهم الاخيرة في الدوري امام المنصورة موضحاً ان جميع اللاعبين يتمتعون بحالة نفسية وروح معنوية مرتفعة.

على جانب آخر يدخل غدا فريق الزمالك معسكرا مغلقا استعدادا للقاء الذهاب لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي تقام باستاد القاهرة يوم الجمعة المقبل امام فريق موفوليدا الزامبي، فيما يصل الفريق الزامبي الى القاهرة مساء اليوم استعداد للمبارة.. وقد تعمد الفريق الزامبي الوصول متاخراً حتى لا يعطي فرصة كافية للجهاز الفني للتعرف على الفريق بعد ما فشل الزمالك في الحصول على معلومات كافية عن الفريق وتحديد مواطن الضعف والقوة من الفريق.

وفي محاولة لجمع شمل الفريق واعادة اللاعبين الكبار السن الى مواقعهم الاساسية في صفوف الفريق اخضعهم المدير الفني فاروق السيد لبرنامج خاص لرفع لياقتهم البدنية ومحاولة رفع روحهم المعنوية بعدما تعرض اللاعبون الكبار لهجوم عنيف في اعقاب تدهور حالة الفريق وتعرضه لسلسلة من الهزائم المتوالية هددت موقفه في الفوز بدرع الدوري للموسم الحالي.

فيما يسعى المدير الفني للفريق في اعادة زرع الثقة في نفوس اللاعبين الناشئين الذين تم تصعيدهم الى صفوف الفريق بعد تعرضهم لهزيمة مفاجئة امام الاسماعيلي وخروجهم من دور الثمانية لكاس مصر مما كان له اثر سلبي على اللاعبين الجدد.

وفي ذات السياق يسعى مسؤولو النادي الى العثور على مدرب أجنبي كفء لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة بعد ان تأزم الموقف بسبب اصرار جانب كبير من اصحاب القرار على عدم التعاقد مع اي من المدربين الذي سبق لهم العمل في مصر، غير ان صعوبة الموقف الحالي تحتم عليهم القبول باحد المدربين الاكفاء الذين عملوا في مصر امثال الهولندي رود كرول والالماني بوكير وروبسن الالماني الذي اشترط الحضور الى مصر للتعرف على مستوى اللاعبين بنفسه، وايضا توجد هناك مفاوضات مع المدرب فيلد الاسكوتلندي.

رغم الشكوى من ضعف بنية التجهيزات الرياضية

إدارة المغرب الفاسي تتطلع بطموح لعودة فريق الكرة لدوري الدرجه الاولى

فاس (المغرب): من سعيد ابوصلاح الدين

دعا احمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي الى نهج سياسة ذات اسس وركائز للرفع من مستوى الرياضة في المغرب بمختلف انواعها لضمان مواصلة الانجازات المغربية التي تحققت وتوفير الظروف لتحقيق مزيد من الالقاب ودعم كل الاندية التي تعتبر القاعدة الاساسية لكل تطور رياضي.

وعن واقع ناديه عبر المرنيسي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عن ارتياحه للتطور الذي حدث في مختلف الفروع الرياضية، وقال ان المجلس الاداري يبذل كل ما في وسعه للتغلب على كل العراقيل والمشاكل التي يشهدها الطاقم الاداري والتي لا تقتصر على نادي المغرب الفاسي وحده، بل تشمل كل الاندية المغربية.

واضاف في السياق نفسه ان ناديه يلعب دوراً ريادياً في مختلف الانشطة، ففريق كرة القدم العريق الذي هو من ابرز الفرق في الساحة الكروية في المغرب يسعى للعودة الى دوري الدرجة الاولى وهو الهدف الاساسي الذي تسعى الادارة لتحقيقه في الوقت الحالي بعد ان تغلبنا على كل العقبات.

واكد المرنيسي اقتناعه بمؤهلات وكفاءة لاعبي كرة القدم الشباب الذين يكونون المجموعة الاساسية الحالية، اذ يلعب خمسة منهم في الوقت نفسه لمنتخب الشباب الذي فاز اخيرا بكاس امم افريقيا وتأهل لنهائيات كاس العالم التي ستقام خلال يونيو (حزيران) المقبل في ماليزيا، الامر الذي يؤكد ان المغرب الفاسي سيكون له شأن في الموسم المقبل في دوري الاضواء، بعد ان استفاقت فعالياته ومكوناته من اخطاء وهفوات الاعوام العشرة الاخيرة.

ويعتز احمد المرنيسي كثيرا بالانجازات التي حققها فريق كرة السلة وموقعه المتميز في هذا الميدان ان على المستوى الافريقي او العربي، وقال: اننا مرتاحون لهذا التميز الرياضي في نادي المغرب الفاسي، سيما انه تأهل الى نهائي كاس العرش التي ستقام في العاشر من مايو (ايار) المقبل، يزيد على ذلك فريق العاب القوى الذي خطا خطوات ايجابية في هذا الميدان، ويتوفر حاليا على عدائين ممتازين يتدربون حالياً داخل بعض الاندية الاوروبية وهذا شيء يجهله الكثيرون، فيما تلعب الانواع الرياضية الاخرى دورا مقنعا في اطار البطولات التي تشارك فيها، ككرة اليد والجودو وكرة الطاولة.

واوضح المرنيسي: ان اداراة ناديه حققت نسبة كبيرة من اهدافها والتي بدات بالتطهير ثم نهج سياسة ادارية موحدة تشمل كل انواع الرياضة واسناد مسؤولياتها لكوادر ذات خبرة وتجربة، الا اننا نعاني عجزا في مواردنا المالية، التي نتجت من انسحاب بعض الراعين للفريق وفق سياسة التخصيص، او الشروط التي وضعها بعض آخر كالبنك الذي كان يدعم فريق كرة القدم الذي اشترط عودته الى دوري الدرجه الاولى لرعايته من جديد، واضاف: إننا نعيش حاليا على الاعانات الذاتية، رغم انها ليست كافية. واشتكى المرنيسي من ضعف البنية التحتية للمنشآت والتجهيزات الرياضية في مدينة فاس، وقال إنها لا ترقى الى مستوى طموح وتطلعات شباب المدينة، واشار في هذا الاطار الى ان ادارته تجتهد في الحصول على قطعة ارض ودعم بعض المؤسسات والشركات لبناء مجمع رياضي لنادي المغرب الفاسي «اذ لا يعقل ألا يتوفر ناد في حجم وتاريخ نادينا على مجمع خاص به».

وبشأن غياب ممثل للمغرب الفاسي داخل ادارة المجموعة المغربية التي ترعى حاليا كرة القدم في المغرب، قال المرنيسي: ارتكبنا خطأ في بداية الموسم لأننا تأخرنا في ارسال ترشيحنا في الوقت المحدد، لكن لن تفوتنا الفرصة في الموسم المقبل، حتى نضمن مكانتنا داخل هذه المجموعة للمساهمة في الصحوة الكروية التي يعرفها المغرب في الوقت الراهن.

غادة شعاع تغيب عن الفريق السوري في ألعاب المتوسط

دمشق: «الشرق الأوسط»

ستغيب البطلة السورية غادة شعاع حاملة الميدالية الذهبية في مسابقة السباعي لبطولة العالم وأولمبياد أتلانتا عن المشاركة مع وفد بلادها في منافسات دورة ألعاب البحر المتوسط التي ستقام في مدينة باري الإيطالية في الفترة من 12 ـ 25 يونيو(حزيران) المقبل.

وأعلن ان سبب غياب غادة شعاع يعود لعدم اكتمال شفائها من إصابة كانت لحقت بها مؤخراً اثناء التدريب، وتخضع غادة لعلاج مكثف في المانيا وكانت سورية تعول آمالاً عريضة عليها للحصول على ذهبية المتوسط بيد ان غادة ربما تشارك في منافسات العاب القوى للدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في بيروت خلال يوليو(تموز) المقبل. وقررت سورية المشاركة في العاب المتوسط ب (53) رياضياً.

على جانب آخر حصل المصارع السوري أحمد الأسطي على الميدالية الفضية لوزن 69 كجم ضمن مسابقة المصارعة الحرة لبطولة آسيا الثالثة عشرة التي جرت في إيران بمشاركة (14) دولة هي إيران، باكستان، أفغانستان، الهند، اوزبكستان، تركمانستان، منغوليا، اليابان، كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية، والصين الشعبية، والفلبين، بمعنى أن سورية كانت الدولة العربية الوحيدة التي حرصت على المشاركة في هذه البطولة.

وقد حل السوري محمد خاناتي سادساً في وزن 76 كجم للمصارعة الحرة بينما حل سادساً أيضاً في المصارعة الرومانية كل من محمد البن ومهند مندو ومحمد الحلبل.

الجيش يلتقي الحرية في الدور نصف النهائي لكأس سورية اليوم

دمشق: «الشرق الاوسط»

يلتقي في دمشق اليوم فريق نادي الجيش مع ضيفه فريق نادي الحرية الحلبي وذلك في المواجهة الثانية ضمن الدور نصف النهائي لبطولة كاس سورية بكرة القدم للموسم الحالي (97/96).

وتقام مباراتا اياب الدور نصف النهائي يوم الجمعة المقبل حيث يلتقي جبلة مع ضيفه الكرامة في جبلة. بينما يلتقي الجيش مع مضيفه فريق الحرية في حلب.

وكان فريق الجيش قد تأهل للدور نصف النهائي على حساب فريق مصفاة بانياس «درجة ثانية» بالفوز عليه ذهاباً (2/صفر) وايابا (1/صفر) فيما يتأهل الحرية لهذا الدور على حساب فريق الفتوة.

في الجانب الفني تبدو الكفة تميل لمصلحة فريق الجيش الذي نافس بقوة على زعامة مسابقة الدوري العام السوري لهذا الموسم قبل ان يستقر به المطاف ليحتل مركز الوصيف في مسابقة الدوري التي فاز بلقبها فريق نادي تشرين.

ولعل اقامة لقاء اليوم في دمشق على أرض الجيش وبين جمهوره سيعزز من حظوظه لتحقيق الفوز على ضيفه، وكي يتسنى له تعزيز موقفه قبل لقاء الاياب مع الحرية في حلب.

وبدوره يحاول فريق الحرية الذي احتل مركزاً متاخراً على لائحة الترتيب في مسابقة الدوري العام الى تحقيق آمال جمهوره في الانتقال الى موقعه النهائي وهي خطوة تتطلب تسجيل نتيجة مشجعة في مباراته الصعبة اليوم امام الجيش.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 علم وعالم 13.00 المثل البدوي 14.05 نادي الكلمات 14.30 عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 اوراق ملونة 19.30 حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب 04.30 برامج اطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحيات للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 مسرح الدمى 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 رياضة - كرة الطائرة 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 عد ونط 17.00 عزية المنيسي 18.00 سينما 97 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري: هي والعملاق

21.30 مسلسل استراليتا 22.30 مهرجان دبي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 منوعة ليالي تونس (اعادة) 13.50 مسلسل قلب لامرأتين 15.00 اعادة قناة 21 مباحث في دنيا الثقافة 16.30 مسلسل: لن اخضع لرجل (23/01) 17.00 برامج الانظار 18.00 منوعات اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل حارة المحروسة (30/20) 21.35 قضية للنقاش 23.00 اخر الانباء 23.30 مسلسل القصاص.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.05 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل ساعات الخطر 11.30 برنامج ثقافي 12.30 منوعات 13.00 برامج اطفال 14.00 مسلسل (عدالة الصحراء) 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل الفارس الملثم 18.08 برنامج وثائقي 19.20 برنامج - نحن اصدقاؤك 19.40 برنامج - حديث الاسبوع 20.00 برنامج - مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل عندما تتحرك الجبال (يوسف شعبان - جيهان نصر) 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 لكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان للسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات وألحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 للرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور وللعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

4.00 برامج الاطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على لحرف 12.00 وبعد سهار 12.30 موجز الاخبار 1.00 رسوم متحركة 2.00 فيلم اميركي 3.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 4.30 الاخبار 5.00 برنامج كوميدي 5.30 مسلسل عربي: سر الغائب 6.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 8.30 فيلم اميركي

الفضائية المغربية

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات: استوديو 5 13.45 المسلسل العربي: «الجسر» 14.40 منوعات من فن للحون 15.00 مسلسل مدبلج: سوف تدفع الثمن 16.30 وثائقي مغربي: صدى السنين 17.20 منوعات غنائية 17.40 سلسلة الاطفال الجديدة 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.10 برنامج الصحة 19.30 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 اغاني مصورة 22.45 وثائقي: بليدينا تهلك ما نحب 23.15 الاخبار الأخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد صلاح السعدني محمود للجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة (اعادة) 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام جلال الشرقاوي تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا 97 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي - احلام الربيع مديحة يسري كمال الشناوي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي: اليقين 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 سر التفوق 14.15 موازييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي ورد الغرلم 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي: الرجل والليل 19.30 الحان لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة : نواعم 23.00 النشرة الأخبارية 23.15 تاكسي السهرة/ جديد × جديد 24.15 مسلسل عربي: بعد منتصف الليل 1.00 لحداث 24 ساعة 1.15 برنامج نغم 2.15 فيلم سياحي 2.30 فيلم عربي: أمير الدهاء 5.00 المسلسل الديني : محمد رسول الله

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الفرن» 02.00 فيلم «عفوا الحياة صعبة» 04.00 فيلم «عشاق» 06.00 فيلم «البنات والصيف» 08.40 فيلم «الملاك الصغير» 10.10 فيلم «فقراء لا يدخلون الجنة» 12.20 فيلم «المشاغب» 14.50 «القاهرة منورة بأهلها» ليوسف شاهين 15.30 لقاءات على أوربت 16.00 فيلم «شمس لا تغيب» 18.00 فيلم «عيب يا لولو عيب» 20.00 فيلم «حدوته مصرية» 22.10 فيلم «الصعلوك والهانم»

أوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج بدون رقيب 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري - الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 سباق تويوتا للسيارات 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 للركز الرياضي العالمي 04.30 الدراجات النارية في أسبوع 05.00 نظرة الى نهائيات دوري السلة الاميركي 05.30 اضواء على كأس الاندية الأوروبية 06.00 للركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق سيارات من شمال اميركا 08.00 مقابلات رياضية 08.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 09.30 اخبار الكرة حول العالم 10.00 سباق تويوتا للسيارات 11.00 للركز الرياضي العالمي 11.30 الدراجات النارية في أسبوع 12.00 نظرة الى نهائيات دوري السلة الاميركي 12.30 اضواء على كأس الاندية الأوروبية 13.00 دوري الهوكي الاميركي (اعادة) 16.00 الكرة اللاتينية في أسبوع 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 لخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الركبي 19.00 عالم السيارات 19.30 مقابلات رياضية مع روي فايرستون

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا على لعادة 10.30 مسلسل: الحياة لقل 12.05 رحلة في الزمان والمكان - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 فكرة فلوس 14.10 ربحك اسرع 14.50 سوا سوا 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق صحافية 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 حوار للثقافات 21.05 فوازير (شامية) 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق للعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 فوازير (شامية) - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 للموسوعة للصحية - اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 اين حبي 05.00 شاطئ الذكريات 07.00 اوبرا (صلاح الشرنوبي) 07.30 لا تدمرني معك 09.30 قلب امرأة 11.30 عهد الهوى 13.30 كفاية يا عين 15.00 هوليوود 15.30 للرجال فقط 17.30 نجوم صنعت السينما 18.00 عفريتة هانم 20.00 نهر الحب 22.00 كنز الكنوز 22.30 ياسمين 00.30 ضحكة على للاشي

أخبار الفضائيات العربية

بيار الضاهر

الشيخ صالح كامل

إطلاق باقة أرابيسك في 5 مايو من باريس

● بدعوة من تلفزيون ساتلايت الفرنسي يتوجه هذه الايام بيار الضاهر رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «ال. بي. سي. اي» والشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» وعبد الحفيظ الهرقام مدير عام الاذاعة والتلفزيون التونسي لحضور الانطلاقة الرسمية لباقة قنوات ارابيسك من فرنسا يوم 5 مايو (ايار) المقبل. وسيقام الحفل الرسمي بالباقة الجديدة في معهد العالم العربي بباريس.

افتتاح استوديو للبث المباشر في تلفزيون الكويت

● حدد الثالث من مايو (ايار) موعدا لافتتاح استوديو القناة الاولى في تلفزيون الكويت وسيجري الافتتاح بحضور كبار المسؤولين في وزارة الاعلام.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» ذكر خالد النصر الله مدير القناة الاولى في تلفزيون الكويت ان الاستوديو مجهز بأحدث التقنيات في مجال البث التلفزيوني المباشر.

وحول التأخر في انشاء مثل هذه الاستوديوهات المعمول بها في معظم المحطات الفضائية، قال النصر الله: «توصيات وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الداعية الى انشاء الاستوديوهات صدرت منذ فترة ليست بالقصيرة ولكن الحرص على تنفيذ مشروعات متطورة كان وراء التاخير. فمشروع انشاء الاستوديو بدأ منذ سنة تقريبا».

قناة متخصصة لنقل مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون

● للعام الثاني على التوالي تخصص قناة اذاعية واخرى تلفزيونية لنقل وقائع واحداث المهرجان الدولي للاذاعة والتلفزيون الذي سيجري خلال شهر يوليو (تموز) المقبل في القاهرة. ويشارك فيه عدد كبير من المحطات الاذاعية والتلفزيونية العربية.

واكد حمدي الكنيسي امين عام المهرجان ان الادارة ارسلت بالفعل دعوات لجميع الدول العربية. واضاف الامين العام انه يجري حاليا الاعداد لحفلي الافتتاح والختام والحفلات التي تقام على هامش المهرجان ويشارك فيها مطربون من مصر والدول العربية، كما ان مهرجان هذه السنة سيتميز باقامة معرض دولي لأحدث الاجهزة الاذاعية والتلفزيونية، ومن المتوقع ان تشارك فيه كبرى الشركات المتخصصة وقد وصل عدد الشركات التي وافقت على الاشتراك في المعرض 30 شركة.

وقال الكنيسي في الختام ان ادارة المهرجان انتهت من تشكيل اللجان الخاصة لتقييم جميع الاعمال الاذاعية والتلفزيونية المشاركة في المسابقات وروعي فيها وجود عناصر من النقاد والصحافيين وخبراء الاعلام واساتذة الجامعات وبعض الفنانين والموسيقيين.

طفل يقتل نفسه تقليدا لأحد المشاهد

مسلسل «هرقل» الأميركي انتقده المختصون ودافع عنه رئيس القناة الثانية بالتلفزيون المصري

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

عرض التلفزيون المصري في الفترة الأخيرة سلسلة بعنوان «هرقل» وهي أحدث انتاج اميركي لعام 96. وكان هذا المسلسل على مدى اسابيع قد اثار جدلا حوله ما زالت أصداؤه مستمرة حتى بعد انتهاء عرضه، والسبب هو المسلسل الجديد «زينا» الاميركي الذي جاء على نفس المستوى من الابهار والخيال الاسطوري. والمتابع للحلقات يعرف أن «زينا» و«هرقل» صديقان ظهرا في الزمن القديم لنصرة الحق ومساندة المظلومين والقصتان مستوحيتان من الاساطير الاغريقية القديمة.

واثار نجاح ظاهرة «هرقل» و«زينا» وأسباب اعجاب المشاهدين بهما عدة تساؤلات خاصة ان الصحف العربية والأجنبية نقلت خبرا عن موت طفل عمره 10 سنوات، قتل نفسه في كوم أمبو في اسوان بمصر وهو يلعب مع احد اصدقائه فتصور ان صديقه هو «هرقل» الذي سيأتي لنجدته لكن الطفل خنق نفسه بحبل بطريقة ولم يأت لا صديقه لينقذه بالسيف مثل ما يفعل «هرقل» او اي احد آخر لإنقاذه. الكاتب يعقوب الشاروني المتخصص في ادب الأطفال قال ان المسلسل سيطر عليه العنف بشكل كبير وبالغ التأثير والخطورة على الأطفال وهو يضع في عقل الأطفال مفاهيم خاطئة على أن جميع المشاكل لا يمكن حلها الا بالعنف.

وحملت «الشرق الاوسط» الى محمد عبد المنعم غالي رئيس القناة الثانية بالتلفزيون المصري الذي أخذ قرار عرض هذه الأعمال التلفزيونية استفسارات حول تساهل الرقابة امام كم العنف الذي يتضمنه هذا المسلسل، فأجاب قائلا: «إننا نعيش عصر السماء المفتوحة، والتسابق لجذب المشاهد لم يعد حكرا على القنوات المحلية بل هناك شبكات عالمية ومحطات فضائية عربية تصل المشاهد في اي مكان ودون معاناة، وفي بعض الأحيان دون استخدام الهوائيات اللاقطة، واصبح الناس في كثير من مدن مصر الساحلية يلتقطون عدد كبير من القنوات الأجنبية والعربية والاسرائيلية وعلينا وضع هذه العوامل كلها في الاعتبار. ويضيف غالي: «إن اهم أهدافنا هو اسعاد المشاهد والاحتفاظ به لمتابعة اعمال ذات مستوى فني عال وهذه السلسلة هي أحدث انتاج عالمي انجز خلال السنة الماضية، ويتسابق لشرائها عدد كبير من المحطات التلفزيونية في المنطقة، «اما بالنسبة للعنف» يقول عبد المنعم غالي «فانا اعتقد انه ليس عنفا بمعنى الكلمة لكنه مرتبط بمعارك «ظريفة»، ويأخذ الطابع الكوميدي.. وعندما شاهدت الحلقات للمرة الأولى لاحظت أنه ليس بها دماء او مناظر مؤذية تثير الاشمئزاز على الشاشة، اما بالنسبة للقطات التي يعتبر البعض ان الرقابة غضت الطرف عنها بها، فاؤكد اننا حذفنا الكثير من اللقطات التي وجدنا انها لا تتفق ومجتمعنا بحيث لا يؤثر ذلك على فهم سياق الأحداث».

ويختتم رئيس القناة الثانية قوله ان الهدف من عرض هذا المسلسل هو اطلاع المشاهد المصري والعربي على أحدث انتاج عالمي، وهو برأي خبراء الدراما والمختصين على مستوى فني عال ويعتبر نزهة عبر زمن الاساطير والخيال والابهار.

هيئة الإذاعة البريطانية تمدد ساعات الخدمة العربية الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت امس هيئة الاذاعة البريطانية الـ«بي بي سي» تمديد ساعات بثها بالعربية بداية من الشهر المقبل بـ 5 ساعات نحو منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وسترسل بداية من 5 مايو (أيار) برامجها الناطقة بالعربية لمدة 17 ساعة و45 دقيقة يوميا من الساعة 15.30 الى الساعة 21.15.

وقال جامون ماكليلان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» إن القرار اتخذته ادارة المحطة الإذاعية نظرا لما تمثله المنطقة من اهمية على جميع الأصعدة ويتعين على المحطة نقل الأحداث لمستمعيها ساعة وقوعها واضاف ان القسم العربي يحظى بأولية ضمن اللغات الأجنبية في اذاعة الـ«بي بي سي» وذكر ماكليلان انه بداية من يونيو (حزيران) سيملأ الإرسال بالعربية على الموجات القصيرة فراغا من الساعة 7.15 صباحا ولغاية 12.15 ببرامج اخبارية واخرى في مجالات متخصصة وترفيهية لكل العالم وإرسال على الموجات المتوسطة خلال الساعات الاخرى.

وتجدر الإشارة الى ان زيادة ساعات الخدمة العربية يتزامن مع اغلاق القسم العربي بتلفزيون الـ«بي بي سي» الذي مر عليه سنة.

تشاهد اليوم

«الواقع والمعقول» يناقش خوف الغرب من الإسلام

يناقش برنامج «الواقع والمعقول» موضوع خوف الغرب من الاسلام عارضا العديد من النماذج الحية والآراء المتغايرة حول هذا الموضوع الحساس لشخصيات عربية وغربية بينها فئات غاية في التطرف. ومن النماذج التي يعرضها البرنامج سيدة طردت من وظيفتها بسبب لبسها للحجاب، ويقدم البرنامج تأكيدا على ظاهرة الخوف من الاسلام على لسان شبان انجليز يعبرون عن مشاعرهم واسباب نظرتهم هذه.

ويتحدث في هذه الحلقة رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» عثمان العمير، وطه جابر العلواني رئيس جامعة العلوم الاسلامية والاجتماعية في ولاية فرجينيا، وانتوني كورتسمان خبير في شؤون الشرق الاوسط من مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن، وجون اسبوزيتو رئيس مركز التفاهم الاسلامي - المسيحي وغيرهم من الكتاب والخبراء في محاولة لتوضيح وفهم اسباب هذا الخوف في المجتمعات الغربية.

وفي فقرة «تحت الرقابة» يعرض البرنامج وجهة نظر حول العدالة الغربية.

البرنامج من تقديم لينا صوان. وتعرض الحلقة اليوم في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

نخبة من رؤساء التحرير والصحافيين العرب ضيوف برنامج «بدون رقيب»

المحامي والكاتب الصحافي الكويتي محمد مساعد الصالح، ورئيس تحرير جريدة «الايام» البحرينية نبيل الحمر، ورئيس تحرير جريدة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر هم ضيوف الكاتب الصحافي يوسف عبد الحميد الجاسم مقدم برنامج «بدون رقيب». في هذه الحلقة يناقش البرنامج موضوع الصحافة الخليجية وحريتها في منطقة الشرق الاوسط مع مجموعة كبيرة من رؤساء التحرير واساتذة الجامعات والمختصين كمشاهدين ومشاركين في البرنامج.

برنامج «بدون رقيب» يتناول مختلف القضايا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم مواطني الخليج العربي. ويبث على القناة الثانية اليوم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش (منتصف الليل بتوقيت الرياض).

«الاتجاه المعاكس» للسلام مع إسرائيل

هل تريد إسرائيل السلام فعلا؟ هل يقبل العرب السلام بأي ثمن؟ لماذا هذا التهافت على السلام مع اسرائيل كما لو أن نهاية العالم بعد اعوام؟ أليس بامكاننا الانتظار والتريث قليلا؟ ألم تنجح اتفاقيات السلام المنفردة في شق الصف العربي؟ ما هي نوعية السلام الذي ابرمته بعض الدول العربية مع اسرائيل؟ هل هو سلام الشعوب ام سلام حكومات؟ هل هناك من خيار امام العرب غير السلام؟

اسئلة يطرحها فيصل القاسم في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» مساء اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش على الهواء مباشرة من قناة الجزيرة في قطر على كل من البروفسور عزيز شكري رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في سورية والبروفسور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني السابق.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - كريم - قنديل
2 - مدينة باكستانية مشهورة
3 - آلة موسيقية - ثنائي
4 - عبر معكوسة - يحتقر
5 - عراك - تلمس
6 - نبسط - ضد حياة - متشابهان
7 - ضد برد - والد - غنية
8 - دولة اسيوية
9 - سلام - يرغب بشدة «معكوسة»
10 - من المعادن - تجيب

● عموديا
1 - عالم عربي مشهور في الكيمياء
2 - جميل - عبر - في البيضة
3 - اداة استثناء - قوام - ضمير المتكلم
4 - قريبة - للتعريف
5 - مضيق في المحيط الهندي
6 - للنفي - جرذان - احب
7 - نبات صحراوي - تركز وتستقر
8 - مكان البدو - علم
9 - اثراه - من الاشكال الهندسية
10 - عكس ضيقة - نظير

الحل السابق

ترحيب عربي واسع بفكرة الأمير طلال بن عبد العزيز

تشكيل فريق عمل لدراسة جدوى إنشاء جامعة عربية مفتوحة

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بتشكيل فريق عمل لبحث فكرة انشاء جامعة عربية مفتوحة، وهي المبادرة التي يقودها الامير طلال لتوسيع قاعدة التعليم العالي في الوطن العربي عن طريق «التعليم عن بعد» والتي لاقت ترحيباً عربياً واسعاً، وأشاد بها خبراء التعليم والجهات المختصة لما يسعى إليه هذا المشروع من تحقيق اهداف سامية وطموحة.

وقد جاء تشكيل هذا الفريق نتيجة اتصالات مكثفة ومتواصلة قادها الأمير طلال شخصياً شملت الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء التعليم العالي في الوطن العربي والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج لاستكشاف السبل الممكنة للانتقال بالمشروع الى حيز التنفيذ على أرض الواقع.

ويتكون فريق العمل من عضوية كل من الدكتور زهير احمد السباعي وناصر بكر القحطاني ممثلين لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، والدكتور عبد العزيز السنبل ممثلاً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور محمد بن عبد الله المنيع ممثلاً لمكتب التربية العربي لدول الخليج. وسيعقد فريق العمل أول اجتماع له خلال الايام القليلة المقبلة في مقر برنامج الخليج العربي، وسيعمل هذا الفريق على دراسة جدوى قيام هذا المشروع وتقديمه للأمير طلال بن عبد العزيز تمهيداً لعرضه على المؤتمر المقبل لوزراء التعليم العالي العرب الذي سيعقد تحت رعاية جامعة الدول العربية.

وكان الامير طلال بن عبد العزيز قد بعث برسائل الى الامين العام للجامعة العربية ووزراء التعليم العالي العرب دعا فيها الى انشاء جامعة عربية مفتوحة عن طريق الاخذ بنمط التعليم عن بعد واستثمار التقنية الفضائية التي تغطي الوطن العربي لنشر العلم والمعرفة على اوسع نطاق ممكن.

وتضمنت هذه الرسائل التاكيد على ان هذا النمط من وسائل التعليم فضلاً عن انه خيار مجرب عربياً على مستويات قطرية وفي دول أجنبية متعددة يلقى قبولاً عربياً واسعاً في الوقت الحالي ويتم التعبير عنه من خلال الدراسات والبحوث التي اعدت والندوات وورش العمل التي عقدت والخطوات التي اتخذت على مستويات عربية مختلفة للبحث في أطره ودواعيه، كما ان وسائل الاعلام العربية تتناول الموضوع من زوايا مختلفة مما يعد مؤشرات عن ان الامة بتوجهاتها ورغباتها تميل الى هذه الفكرة ومتجاوبة معها وتلح بتنشيطها وتفعيلها، املاً في معالجة مشكلة الاعداد المتزايدة من الطلبة والطالبات الراغبين في الحصول على مقاعد دراسية في التعليم العالي، وتقف جامعاتنا ومعاهدنا بامكاناتها المحددة عاجزة عن تلبية رغباتهم - وليس هناك على المدى القريب والبعيد - وفق استقراء الاوضاع الراهنة للامة ومؤشرات المستقبل - ما ينبئ عن حلول ناجزة متوقعة لهذه المشكلة المتفاقمة.

وشدد الأمير طلال في رسائله الى الجامعة العربية ووزراء التعليم العالي العرب على أهمية بحث امكان صوغ رواية عربية قابلة للتنفيذ حيال انشاء جامعة عربية مفتوحة، مؤكداً على ان الاهمية الاجتماعية والتعليمية والحضارية التي ينطوي عليها هذا المشروع تقتضي وضعه في أولويات اهتمامات جميع الدول العربية.

وقال الأمير طلال اننا سنفتح قنوات اتصال مستمر مع الامين العام لجامعة الدول العربية لتدعيم هذه الرؤية وحتى يمضي المشروع قدماً في *الاتجاه القومي المستهدف*. أما المراحل التنفيذية اللاحقة فاننا نعدها مسؤولية جماعية ينبغي ان ينهض بتمويلها المجتمع العربي كله.


الأمير طلال بن عبد العزيز

ابيض واسود
خالد القشطيني

كله بالشكولاته

الصبيان في كل مكان مثل الشعوب العربية في هذا الزمان. حالما تنصحهم بشيء ينفعهم يمتنعون عن تناوله وحالما تحذرهم من شيء يضرهم يتهالكون للحصول عليه. كل الاطباء يقولون ان الخضروات والفواكه تقي الانسان من السرطان وتنفع البدن. لقرون طويلة والاولاد يحبون اكل الجزر والفاصوليا والطماطم، ولكنهم ما ان سمعوا أباءهم ينصحونهم بأكلها حتى انسدت معداتهم ضدها. والآن يجابه الغربيون بصورة خاصة مشكلة اقناع اولادهم بأكل الخضر والسلطة والفاكهة. يفضلون عليها اكل الأيس كريم والهمبرغر والشكولاته.

حار التربويون امام هذه المشكلة، حتى اهتدت احدى شركات الاطعمة الجاهزة الى وسيلة عملية. اذا كان الاولاد يحبون الشكولاته، فلم لا نستعملها في تغليف الخضروات والفواكه؟ هكذا دخل في الاسواق الآن الجزء المغلف بالشكولاته والتفاح المغلف بالشكولاته وهلمجرا.

ظاهرة الشكولاته هذه ظاهرة عجيبة. الآيس كريم مثلاً اكلة لذيذة ومغذية ومرطبة. ولكن الغربيين لم يستريحوا حتى توصلوا الى تغليفها بها فحصلنا على التشوك ايس كريم. واللقم (الحلقوم) الشرقي حلوى لذيذة. لم يتركوها حتى غلفوها بالشكولاته. وعن قليل سيفكرون بتغليف البقلاوة ايضا بالشكولاته. ولما كانت الفلافل قد دخلت الآن المطاعم الغربية، فعن قريب سناكل فلافل مغلفة بالشكولاته. ولم لا، فالشكولاته نفسها غلفوها بالشكولاته واعطونا التوفي شكولاته.

يعتقد البعض ان في الشكولاته مادة تسبب الادمان، مثلها في ذلك مثل القهوة والشاي، ان لم نقل الكحول والمخدرات ايضا. وهذا واضح من الطريقة التي ادمن بها الغربيون في القرن السابع عشر على ارتياد ما سموه بدور الشكوكيت، وهي المقاهي التي ظهرت في سائر عواصمهم وتخصصت بتقديم فناجين الشوكوليت الساخنة فهاموا جنونا بها. ياما ويأما فتيات فقدن عفافهن من وراء فناجين الشوكوليت هذه. وما زالت مصارع النساء على مذابح الشكولاته ومعلباتها.

لهذا ابدى التربويون بعض المخاوف من تغليف الخضر بها. الخوف هو ان الجزر المشكلت لن يؤدي الى ادمان الاولاد على الجزر وانما الى ادمانهم على غلافه. وهو ما حدث. اخذ الاولاد يأكلون الغلاف الشكولاتي ويرمون الجزرة في الزبالة.

هذه مشكلة غربية لا تعنينا كثيرا. ليس لأن اولادنا اولاد صالحون ويستمعون الى نصائحنا فيأكلون الجزر والفاصوليا والتفاح، وانما لأن اولادنا في معظم بلداننا العربية، ولا سيما العراق، لا يجدون امامهم اي شيء من ذلك ليأكلوه.. بشكولاته او بدون شكولاته.

بيد ان للموضوع بعض الصلة والصدد بالنسبة لنا ولكل الشعوب النامية. لماذا لا يحاول العلماء اكتشاف طريقة يستطيعون بها استعمال الشكولاته في تغليف الديموقراطية وحقوق الانسان والشرعية والعدالة والسلامية والتطور والعصرنة والعقلانية واللاعنف، ونحو ذلك من السلع التي يأبى اكثر حكام العالم الثالث وضعها على المائدة وتناولها بطيب خاطر؟

ربما ستطيب على السنتهم بما للشكولاته من شرف المذاق وحلاوة النكهة. ولكن مهلاً ورويداً. ربما ايضا سيسمعون كلامي هذا فيأخذونه على علاته ويحملونه محمل الصدق، وكم حملوا من ترهات وأوهام محمل الصدق، فيأمرون بمنع استيراد الشكولاته وكل مشتقات الشكولاته واعتقال كل من شوهد وهو يلوك قطعة من الشكولاته او يحمل في جيبه شيئا منها، وتشكيل محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة كل من يتعامل بالشكولاته بكافة صورها السائلة والصلبة والغازية، او ما كانت في هيئة مسحوق او بودرة او حبيبات. واقامة مشانق في سائر الساحات العامة لاعدام كل الخارجين على احكام هذا المنع.

عرب وعجم


الدكتور يوسف والي

طلال المرعبي

● الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي وصل الى الرباط للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب التي تبدأ اليوم بالعاصمة المغربية.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني رعى احتفال مدارس المنهل العالمية في عمان بدخولها عالم الانترنت حيث ستتاح لها فرص الاتصال المباشر مع المؤسسات التربوية العالمية والاطلاع على التقنيات التربوية والتعليمية التكنولوجية في العالم.

● طلال مرعبي النائب اللبناني يقيم ظهر غد مأدبة غداء احتفاء بالوفد البرلماني الياباني الذي سيزور لبنان اليوم برئاسة عضو مجلس النواب والوزير السابق للاعمار اوشيرو موري.

● صابر الأموي القنصل العام الفخري للاردن في ولاية تكساس الاميركية، عميد القناصل الفخريين في الولايات المتحدة لختم زيارة للاردن استغرقت اسبوعين التقى خلالها رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ونائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة وعدداً من كبار المسؤولين حيث بحث انشاء مركز للجالية الاردنية والعربية في تكساس يكون مكان التقاء لآلاف الطلبة وعشرات الاطباء العرب العاملين في مركز هيوستن الطبي العالمي والجامعات هناك.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري يقيم مساء اليوم حفل عشاء تكريما لوزراء الزراعة العرب المشاركين في مؤتمر وزراء الزراعة العرب المنعقد حاليا في القاهرة.

● حسين ضيف الله المالكي مدير مكتبي رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية في الاردن عاد الى عمان بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استمرت عدة اسابيع.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سورية اقام امس حفل غداء تكريما للوفد السعودي المشارك بمعرض الباسل للابداع والاختراعات والذي تشارك فيه المملكة ممثلة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بجناح خاص يعرض فيه ابتكارات وابداعات الشباب السعودي. وقد دعي للحفل وزير التموين والتجارة السوري وعدد من المسؤولين السوريين وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي واعضاء السفارة.

اخبارهم في كل مكان

● اقامت جمعية اصدقاء وخريجي جامعات كندا حفلها الاول في فندق الماريوت في عمان بحضور السفير الكندي لدى الاردن مايكل مولوي وعقيلته ورئيس الجمعية وضاح الكيلاني وذلك تتويجا للتنسيق بين مؤسستي الجمعية والسفارة الكندية بعمان.

● تناقش غدا في معهد الدراسات العليا باكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض عقب صلاة المغرب رسالة الماجستير للطالب خالد رويشد العنزي وموضوعها يتناول فعالية تدريب الكوادر السعودية من حيث الكفاءة الفنية، وتشكلت لجنة المناقشة من الدكتور غانم سعيد العبيدي مشرفا وعضوية الدكتور عبد العزيز الشامخ والدكتور سعد الدين العشماوي.

● الدكتور جمال صالح المقرن مدير عام المتابعة في وزارة الصحة السعودية باشر عمله في الرياض بعد قضاء اجازة العيد في القاهرة.

● يلقي المهندس الطبي مروان يوسف بدر في السادس من مايو (ايار) المقبل محاضرة علمية في كلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض حول انشاء المستشفيات تحت رعاية نادي الرياض للهندسة الطبية.

افراح

● الدكتور خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يحتفل مساء غد بزفاف كريمته الى الأمير تركي بن عبد العزيز بن فهد الفيصل الفرحان، وسيقام حفل استقبال كبير بهذه المناسبة في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض دعي اليه عدد من الأمراء ورجالات الدولة وشخصيات المجتمع.

● ابراهيم بن سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة يحتفل مساء الخميس الثامن من شهر مايو (أيار) المقبل بزواج ابنته الى عبد الاله بن محمد بن عبد الله البراهيم في حفل سيقام في قاعة عايدة في فندق ماريوت بالقاهرة.

● محمود شعبان ابو الحمد مدير المبيعات في مؤسسة الزنيدي للتجارة في الرياض غادر الى القاهرة لاتمام زفافه في الاسماعيلية بمصر على الآنسة رحاب احمد امين.

● وليد محمد موسى من اسرة مؤسسة الزنيدي للتجارة في الرياض تم زفافه على كريمة لاحدى الاسر بالاسماعيلية في مصر.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله في جدة محمد ابراهيم زاهد عميد آل زاهد ووالد ابراهيم ووجدي وفريد والزميل حلمي زاهد نائب المدير العام في جدة وأسعد. وقد ووري جثمانه الثرى ببقيع الغرقد في المدينة المنورة امس. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

● عبد العزيز بن عبد الله السالم، الأمين العام لمجلس الوزراء السعودي، تلقى التعازي في وفاة شقيقته والدة عبد الرحمن بن سعد السالم من الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات ورجال الفكر والأدب والاعلام والاصدقاء من داخل السعودية وخارجها.

ينظم في الكويت لغاية 7 مايو

47 متدربا من 13 دولة عربية في برنامج حول السياسات السكانية العربية

الكويت: من كامل حازر

بدأ المعهد العربي للتخطيط في الكويت برنامجا حول السياسات السكانية في العالم العربي يستمر الى السابع من مايو (أيار) المقبل بمشاركة 47 متدربا يمثلون 13 دولة عربية هي الكويت والاردن والامارات والبحرين وتونس والجزائر والسودان وقطر ولبنان وليبيا والمغرب ومصر وموريتانيا.

ويعقد هذا البرنامج حول ارضية الواقع السكاني العربي والتي يقول عنها الدكتور عيسى الغزالي مدير المعهد لـ«الشرق الأوسط» بأنها تتميز بخصائص مشتركة من حيث حجم السكان والكثافة والتوزيع الجغرافي، ومستوى التعليم، ومعدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي.

ويشير الدكتور عيسى في هذا الصدد الى ان مفهوم السياسات السكانية يرتبط بالزمان والمكان وصياغتها تعتمد على تحديد المبادئ والاهداف والوسائل المتعلقة بها. وتمثل التجارب العربية وان استرشدت بنظريات وتوجيهات عالمية اخذت تبرز في العديد من المؤتمرات الاقليمية والدولية حول السكان والتنمية.

ويهدف البرنامج كما يقول الغزالي الى تعريف المشاركين بأهم القضايا السكانية في العالم وفي الوطن العربي في اطار مساعي التنمية، وكذلك تعريفهم بأبرز النظريات والمؤشرات في مجال السكان والموارد البشرية. واستعراض ابرز ملامح السياسات السكانية المقترحة على المستويين الدولي والعربي مع التركيز على ما يستجيب لأوضاع الوطن العربي.

وسيشمل البرنامج جملة من النشاطات العلمية بدءا من مقدمة عن التنمية البشرية والعلاقة بين السكان والتنمية واهم المؤشرات السكانية، والمؤثرات الاجتماعية المرتبطة بها، وابرز النظريات السكانية والنماذج الديمغرافية والجهود العربية والدولية في مجال السكان، والسياسات السكانية وتنظيم الاسرة، الى التدريب على اجراء الاسقاطات السكانية واسقاطات الاستخدام والحاجات التعليمية والصحية باستخدام الحاسب.

كما يشمل البرنامج العديد من الموضوعات منها التكامل الدولي والاقليمي، والابعاد القطاعية للتكامل بما في ذلك مناطق العمالات والاندماج النقدي واسواق راس المال والعمل. وسوف يستعرض تجربة التكامل الاقتصادي العربي والسياسات والآليات اللازمة لتنشيطها ودفعها الى الامام بالاضافة الى نماذج عن التكامل الاقتصادي والاقليمي والاتحاد الاوروبي والتجارب التكاملية الاخرى.

ندوة إعلامية في الرباط تناقش «عربية الصحافة»

الرباط: من عمر عبد السلام

يلتقي خبراء فنيون مغاربة في اللغة والصحافة ومنظرون فاعلون ومهتمون بشؤون الدراسات الصحافية واللغوية المعمقة في مدينة الرباط لمناقشة موضوع يتناول قضايا اللغة الفصحى وعلاقتها بالكتابة والصياغة الصحافية. وينظم هذه الندوة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب يوم 16 مايو (ايار) المقبل تحت عنوان «عربية الصحافة» حيث يتحمل المحررون قسطا وافرا من المسؤولية في نشر اللغة الفصحى.

وأكد منظمو اليوم الدراسي أن اختيار الموضوع أملته ضرورة الارتقاء بمستوى لغة العاملين في حقل الإعلام وإيجاد الحلول المناسبة لما يعترضهم من صعوبات ومشاكل لغوية، خاصة أن الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المحررون الصحافيون تعود اسبابها الى النظام اللغوي الذي يستعملونه والذي يتكون من شقين: شق يتعلق بقواعد اللغة العربية، وآخر بالترجمة، أما الأول فيخص الجهات المكلفة بتعليم وتخريج الصحافيين أو المشتغلين في حقل الصحافة، والثاني يدل على «إبداعات غير موفقة تفرضها ضرورة العمل الصحافي».

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 22 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6727

London - Tuesday - 29 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6727



يقودها الجنرال كولن پاول

«قمة النجوم» الأميركية تعلن حرب الأجيال الصاعدة

واشنطن: من مورين سليم

تختتم اليوم في قاعة الاستقلال في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا قمة «كل النجوم» او القمة «من اجل مستقبل اميركا» التي يشارك في اعمالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه وكل الرؤساء الأميركيين السابقين، جورج بوش وجيمي كارتر وجيرالد فورد باستثناء رونالد ريجان الذي ستمثله زوجته بسبب مرضه، وحكام ولايات ورؤساء بلديات من مختلف الولايات وابرز النجوم والمشاهير الاميركيين، وثلاثة آلاف مندوب يمثلون الولايات الاميركية الخمسين.

ونجم نجوم هذه القمة ورئيسها ورائد فكرتها، هو الجنرال كولن پاول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة سابقا، الذي فتح بهذه القمة حربا جديدة، بعد الحروب العسكرية التي خاضها، والتي تختلف عنها اذ ان اسلحتها ليست الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية وانما دعوة كل اميركي وكل مؤسسة وشركة كبيرة او صغيرة للتطوع والمساهمة في العمل لمحاربة الاخطار التي تهدد الأجيال الاميركية الصاعدة، مثل هبوط مستوى التعليم والفقر والجريمة والمخدرات. او كما قال پاول «ان سلاح هذه المعركة هو استنهاض قوى الخير والعطاء بكل انواعه الكامنة في نفس الانسان وليس التبرع المالي فقط وبعبارة اخرى احياء روح المسؤولية عند المواطن تجاه مجتمعه وبلده ودوره للمساهمة في حل المشكلات التي تواجهه، وألا يبقى في انتظار ان تحلها الحكومة او الدولة فقط».

والهدف الاساسي لهذه المعركة هو مستقبل افضل للاجيال الاميركية الصاعدة، لان فيه المستقبل الافضل للولايات المتحدة، كما قال الجنرال پاول.

وتنسجم هذه المعركة واهدافها مع اعلان الرئيس الاميركي كلينتون ومن سبقه من الرؤساء «ان عهد الحكومة الكبيرة قد انتهى» وان على المجتمع تحمل مسؤولياته، وبالطبع دون اعفاء الحكومة من دورها وواجباتها، وكما قال الرئيس بوش «ان التطوع الذي تقوم عليه المعركة لا يعني انسحاب الدولة من القيام بدورها وانما التأكيد على ان للفرد وللمواطنين دورا مهما ايضا وان البلاد تحتاج الى وقتنا وجهدنا وليس الى ضرائبنا فقط».

ومن المؤشرات على البداية الناجحة لهذه المعركة التي يدعمها 74 في المائة من الاميركيين حسب استطلاع للرأي، الاقبال الكبير على التطوع، اذ قام الرئيس كلينتون والرئيس السابق بوش والجنرال پاول ورئيس بلدية فيلادلفيا بالمشاركة مع آلاف من الاميركيين اول من امس بتنظيف شوارع افقر احياء المدينة، وطلاء جدرانها وغرس الاشجار بالاضافة الى اعلان عشرات الشركات والمؤسسات والبنوك والمستشفيات الاميركية الكبرى عن مساهماتها والتزامها المستمر، سواء عبر تبرعها بعشرات الملايين من الدولارات او بتخصيصها قدرا من خبرات موظفيها للتطوع في هذه المعركة المفتوحة في مجالات التعليم والتدريب والخدمة المجتمعية والتوعية والاستفادة من الوقت خصوصا بعد عودة الطالب من مدرسته.

وخاطب الجنرال پاول في افتتاح هذه المعركة الطويلة الاميركيين قائلا «ان هذا اليوم هو بداية معركة وطنية يبدأ فيها الهجوم على المشاكل التي تواجه الاجيال الصاعدة الاميركية، وان عددا كبيرا من الجيل الصاعد لم يتم اعداده للمستقبل ولذا فانه يفقد الامل في (الحلم الاميركي) وان هناك الكثير الكثير الذي نستطيع القيام به معا، وكل فرد منا له دور وهو قادر على العطاء».

وفي ختام اعمال قمة الحرب من اجل «مستقبل الاجيال الصاعدة» يعود الذين شاركوا فيها اليوم الى ولاياتهم ومدنهم ومناطقهم لحشد المتطوعين من كل المجالات والقطاعات لخوض اولى معاركها الطويلة.

صباح الخير

سمير عطا الله

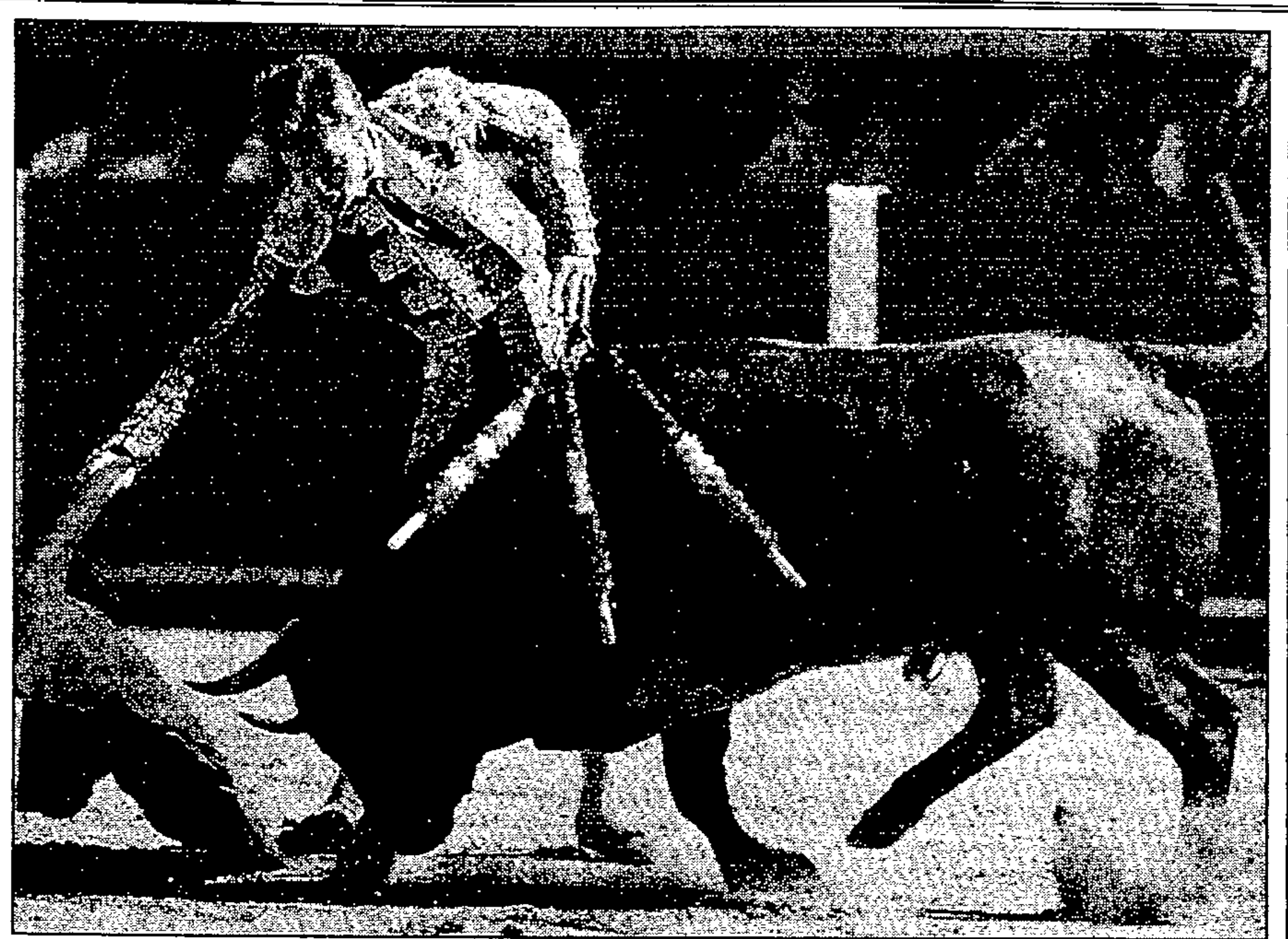
بيروت يا بيروت

جئت الى بيروت لأسباب كثيرة، وهل يحتاج المرء الى سبب لكي يأتي الى بيروت. غير انه كان بين الاسباب استشارة بعض الاطباء الذين افهم لغتهم ويفهمون لغتي. فيقولون لي مثلا انني اعاني من التواء العمود الفقري بدلا من انني مصاب «بالفيبروثورناديوم انفرتاسيوناليسموس كوربيورازيمتي اكس»! وقد ضعفت ثقتي باشياء كثيرة في لبنان، ليس بينها مستوى الاطباء. لكنني كلما ذهبت الى زيارة مستشفى اكتشفت انني هذه المرة ارتكبت خطأ فادحا. اذ تنطلق من المنزل وانت تعاني من الفقرة السابعة في العنق، وبعد عبور الحفر والمطبات والوهلات تكون قد اضفت اليها السادسة والخامسة والرابعة! والباقي في الزيارة المقبلة.

وقد اكتشفت في العيادات مدى «شعبية» اطباء العظام، ومدى خبرة مرضاهم التي تكاد تساوي خبرة الاطباء. وتعلمت هنا ان الاولويات في الحياة شيء نسبي كليا. وقد قرأت مرة ان الهاتف الذي هو اول ضرورة في نيويورك هو آخر هم في كالكوتا. وبيروت اليوم ورشتان: واحدة من الطرقات الجديدة وواحدة من الحفر القديمة. والمطبات. والوهلات، والدكات والرعبات وسامحونا - للضرورة - على الدقة اللغوية! وكانت بيروت قبل خمس سنين مدينة بلا كهرباء وبلا هاتف وبلا مياه، وصار لكل شخص الآن هاتفان كما في رواية غادة السمان «الرجل - ذو الهاتفين» وتأمنت الكهرباء والمياه والطرقات آتية على الطريق، يشكو منها المصابون ويبتسم لها الاطباء، لانها مصدر رزق واضح ومضمون لا يقبل الشك. وقد كان لبنان غابة من الصنوبر فصار غابة من الاسمنت، وسوف يأتي يوم يزال فيه كل هذا الاسمنت من اجل ايجاد مكان لغابة الحديد، وسائقيها.

وقد جردت جميع الميليشيات من اسلحتها وبقيت ميليشيا السائقين على هواها، يرسل مشهدها الرعب في النفوس بينما يرسل مشهد الاشارات الضوئية الضحك. فهي، كما هي في كل العالم، ذات ثلاثة الوان، تطفئ وتضيء، لكن بيروت لا تعترف الا باللون الاخضر.

كل ذلك بحجة «الحرب»، لكن ضحايا فلتان السير اكبر عددا من ضحايا الحرب بكثير. وفي الحرب كانت الناس تأوي الى الملاجئ لكن الآن الى اين المفر من هذه الزمر الانتحارية. ولا مانع طبعا لدى احد بانتحارها لأن في ذلك حلا وطنيا سعيدا. ولكن مشكلة المنتحر في قتل الآخرين لا في قتل نفسه. وقد قال فرنسوا ميتران مرة ان الشعب الفرنسي مريض بجنون القيادة! وذلك لانه لم يقم بزيارة بيروت سوى لليلة واحدة وتحت اسم مستعار خوفا من القنابل. لم يذق طعم الخوف من السائقين.



مناورة

مصارع الثيران الإسباني راول جارسيا الملقب «إيل تاتو» وهو يناور ثورا أول من امس في حفل المصارعة الذي اقيم ضمن مهرجان «فريا دي سان ماركوس» بمدينة أجويسكاليينتس في وسط المكسيك (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النجاح والفشل!

كتبت قبلا عن الفروق بين الرجل الناجح والرجل الفاشل.. وقد وجدت شيئا يمكن ان يضاف الى هذه الفروق هو قدرة الرجل الناجح على التفريق بين ما هو هام وما هو اقل اهمية في الحياة بحيث يكون تركيزه اكثر على الاهم فالمهم.

فنحن نلاحظ ان الرجل الناجح لا يضيع وقته في التفاهات.. ولا يحشر نفسه في المسائل قليلة الجدوى ولا يبدد مجهوده في خلافات تافهة يقع فيها الرجل الفاشل ببساطة.

الرجل الناجح مثلا لا يهتم بما يقال عنه، ولا يضيع وقته في البحث عن القائل، ولا يفكر في الانتقام منه او الرد عليه، وهو يصم اذنيه عن الاستماع الى ما يشتت ذهنه او يصرفه عن اهدافه لانه يعتبر المسائل الشخصية اشياء تخص النساء اكثر مما تخص الرجال. وهو يعتقد ان العداوة ترف لا يستطيع الانفاق عليه، وهو يفرق بين العداء العملي او الصراع من اجل النجاح وبين العداء الشخصي الذي ميدانه الاقوال لا الافعال، وهو لا يهتم بالاقوال كثيرا ولا يعتبر الانتصار في معركة كلامية شيئا يستحق بذل الجهد فيه.

ان ترتيب سلم الاولويات في حياة الرجل الناجح لا يتضمن الخلافات الشخصية ولا العواطف الجامحة، انه هادئ لا ينفعل الا وهو يطارد صفقة ناجحة او مشروعا كبيرا.

سأل حكيم: كيف نعرف الرجل التافه؟

قال: هذا الذي يتصدى للاشياء التافهة! وبالبلدي «اللي يتصدر في الهايفة».

كان «نابليون» يعبر جبال الألب الايطالية ليجتاح سهل «لومباردي» واتاه البريد من «باريس» واخذ يقراه وهو على صهوة جواده، ثم اغلق الخطاب بعناية ووضعه في جيبه وقال: ان «جوزفين» تخونني.. الى الامام! ثم اطلق لحصانه العنان في بداية حملته الايطالية التي انتهت بسقوط «ايطاليا» كلها تحت سنابك جياده.

كان «نابليون» يعرف ان «ايطاليا» اهم من «جوزفين» وان الانتصار اكبر من الخيانة.

ربما لو كان رجل آخر مكان «نابليون» لترك المعركة وعاد الى «باريس»، ولكنه «نابليون».

مؤتمر استوكهولم العالمي للمسلمات يدعوهن إلى دور إيجابي في المجتمع

استوكهولم: من أحمد الركابي

شهدت العاصمة السويدية استوكهولم نهاية الاسبوع الماضي مؤتمراً عالمياً للنساء المسلمات نوقشت فيه قضايا تتعلق بالمساواة والاندماج، وشاركت فيه نحو 200 سيدة ينتمين الى 16 بلداً.

وقد تمت هذه الخطوة بمبادرة من المجلس الاسلامي السويدي بالتعاون مع اتحاد النساء المسلمات في استوكهولم الذي قالت رئيسته ابتسام الديبعي «ان المرأة المسلمة التزمت الصمت لمدة طويلة، وفي اعتقادنا ان الوقت قد حان لكي تخرج الى المجتمع وتقول ما تعتقده، وعلى هذا الاساس بادرنا الى تنظيم المؤتمر».

وكان من بين المشاركات نساء سويديات اعتنقن الاسلام، واشرن الى ان المجتمع يتعامل معهن كمهاجرات بسبب ارتدائهن للحجاب الذي يحول دون حصولهن على عمل ويبعث اشارات خاطئة بانهن مضطهدات. وعلقت السيدة ابتسام الديبعي على هذا الجانب بقولها «ان الحجاب ليس دليلاً على الاضطهاد. وما هذه الفكرة سوى واحدة من احكام الناس المسبقة عنا، فهم يعتقدون باننا نتعرض الى التعذيب وباننا لا نمتلك حقوقاً في بيوتنا، وهذا ما يدفعهم الى شعور بالشفقة حيالنا». واضافت الديبعي «ان هذه الافكار لا اساس لها من الصحة. واذا كان بعض المسلمين حمقى يرتكبون جرائم فانه لا يجوز اخذ ذلك كصفة للمسلمين جميعاً. ولذا ينبغي على النساء المسلمات ان يبرزن اكثر في المجتمع ويبين حقيقة عقيدتهن».

وعبرت المشاركات في النقاش الذي اختتم به المؤتمر عن رغبة عميقة في ان يحظين باحترام المجتمع السويدي وان تتغير نظرته الى المهاجرين عموماً والنساء تحديداً. كما دعا مصطفى حراكي، نائب رئيس المجلس الاسلامي السويدي، النساء المسلمات الى الاستفادة من الامكانيات المتاحة في السويد وان تكون لهن مشاركة اكبر في الحياة الاجتماعية. وقال مخاطباً النساء «بامكانكن المشاركة في الاعمال المنزلية والمدرسية والسياسية. هنا تتوفر الحرية الدينية، على الاقل من الناحية النظرية. وعلينا ان نعمل لجعل ذلك واقعاً من الناحية العملية ايضاً».

الدنماركيون أكثر الشعوب ولعا بتناول الحلويات

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يستهلك الفرد الدنماركي من 40 - 41 كيلوجراما من السكر سنويا اي بمعدل ثلاثة كيلوجرامات ونصف الكيلو في الشهر الواحد. وهذا الاحصاء يعني بسكر الحلويات ولا يشمل السكر لغرض الشاي والقهوة، حسب ما اوردته صحيفة «اخبار الاحد» الدنماركية يوم اول من امس، وقالت الصحيفة ان مفهوم الدنماركيين لاستخدام السكر اختلف خلال السنوات العشر الاخيرة من النظرة السلبية الى الايجابية، فقد اجري احصاء عام 1986 تبين منه ان 21 في المائة من الدنماركيين ينظرون نظرة سلبية الى السكر، في حين ظهر في استطلاع آخر جرى عام 1994 ان هناك 4 في المائة فقط ينظرون الى السكر نظرة سلبية، ولا يخفى ان صناعة السكر الدنماركية تشجع من خلال دعاياتها، المواطنين على اكل الحلويات، وانها تربط بين دعاياتها والفائدة الصحية للحلويات على النقيض مما هي عليه قناعتهم.

وفي الواقع تحولت بفعل هذه الدعاية نظرة الدنماركيين تجاه السكر وتزداد قناعتهم بفائدة الحلويات. اما الانواع التي يفضلها الدنماركيون كما تقول لينا ميلر مسؤولة التسويق في شركة الحلويات الدنماركية «دانسكو» فهي مادة سلك SLIK وهي نوع يتهافت عليه طلاب المدارس ورياض الاطفال، وهو على شكل اقلام سكرية من الجيلاتين يستغرق مضغها في الفم فترة، وهناك ايضا «الشيكولاته» و«العلكة»، ثم نوع آخر يسمى «لاك ريس» و«البولجة»، وتؤكد ميلر ان الدنمارك سوف تصبح مستقبلا من الدول المدمنة على الحلويات.

ويشير الدكتور لارس اوفيسين احد الاطباء المسؤولين عن فحص المواد الغذائية انه خلال احصاءات عام 1995 نجد ان ثلاثة اطفال من كل اربعة في الاعمار (1 - 14 عاما) يتناولون الحلويات بكميات كبيرة يوميا.

وان المشكلة كما يوضحها الدكتور المذكور ليست في الامراض المختلفة، لكنها تتجسد قبل كل شيء في زيادة الوزن الذي يسببه تناول الحلويات. في الوقت نفسه تناولت مجلة «ب. م بلانت» الصادرة عن «رابطة الرئة» الموضوع بشكل مفصل من خلال موضوع اسمته «العدو الرئيسي يسمى السكر» جاء فيه ان «البكتريا» في الجسم تنتعش عن طريق السكر، ويدعي الاخصائي في قسم «التجانس المرضي» دال كورد هانسن ان بقايا المواد السكرية تتسرب من الفم والبلعوم الى الرئتين فيتعرض الفرد الى الجهد والسعال.

البلدان الصناعية مسؤولة عن 95% من نفايات العالم

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال تقرير البرلمان المصري ان بلدان مجموعة الدول الصناعية الكبرى التي تشكل تعداداتها السكانية ربع سكان العالم تنتج 90 في المائة من النفايات الخطرة في العالم، وتطلق مداخنها في الجو نحو 74 في المائة من غازات اكسيد الكربون التي تعمل على ارتفاع درجة حرارة الغلاف الغازي و100 في المائة من مركبات الكلوروفلوركربون المادة التي تعمل على تآكل طبقة الاوزون.

واضاف التقرير الذي اعده البرلمان عن الموارد البيئية واستنزافها ان هذه البلدان المتقدمة تستخدم اكثر من 74 في المائة من الطاقة العالمية و80 في المائة من الموارد الاولية وتنتج 70 في المائة من اجمالي الناتج العالمي واكثر من 80 في المائة من الناتج الصناعي العالمي.

ويشير التقرير الى ان الانسان يتعامل مع موارد البيئة غير المتجددة، وفي مقدمتها المعادن المختلفة بافراط بالغ نجم عن الانماط الاستهلاكية السائدة خاصة في شمال الكرة الارضية، وان هذا الخطر امتد ايضا الى الموارد المتجددة، الامر الذي اثار قضية الحفاظ على التنوع البيولوجي.

واتهم التقرير ايضا فقراء العالم بالتسبب في اجهاد النظم البيئية والإضرار بنوعيتها. وضرب مثالا بذلك في عمليات استزراع الاراضي الزراعية الحدية على سفوح الجبال وحواف الاحراج وكذلك قطع اشجار الغابات، الامر الذي تسبب في تآكل التربة وانجرافها مما يؤدي الى الاضرار بالغطاء النباتي ويكون التصحر هو المحصلة النهائية. وبالاضافة الى ذلك فان البلدان النامية تحت وطأة الدين الخارجي وتدهور معدلات التبادل الدولي تتجه الى تكثيف استغلال مواردها الطبيعية المتاحة كمصدر اساسي للدخل ولزيادة انتاجها للتصدير وذلك لتمكينها من خدمة ديونها بما يؤدي الى الإضرار الشديد بالبيئة.

سائق تاكسي يصبح بالصدفة كاتب سيناريو مشهورا في هوليوود

لندن - أ.ف.ب: وقع سائق تاكسي لندني عقدا بـ 5.9 مليون جنيه استرليني (9.4 مليون دولار) مع شركة انتاج في هوليوود لانه روى لأحد زبائنه فكرة فيلم.

وذكرت الصحافة البريطانية امس ان كولن هايداي (53 عاما) نقل في سيارته التاكسي المعلن جو رينولدز وروى له قصة سائق تاكسي دخل في قضية عقارية كبيرة قبل ان يتخلى عنها في اللحظة الاخيرة عندما اكتشف ان ارهابيين مشتركون فيها. وقال رينولدز «عندما جلست في سيارة كولن، كنت على غرار معظم اهل لندن الذين انهوا لتوهم يوما طويلا من العمل راغبا في العودة الى بيتي في اسرع ما يمكن»، واضاف «لكن كولن بدأ يروي لي قصته، وبعد عشرين دقيقة، عندما وصلنا الى منزلي اكتشفت انها قصة مثيرة جداً».

ولأن سائق التاكسي لا يحسن الكتابة انصرف رينولدز الى كتابة وقائع القصة. وبعد شهرين نقل كولن هايداي في سيارته نيل جوردان مخرج فيلم «مايكل كولينز». وقد اعجب السيناريو المخرج كثيرا فبعث برسالة الى السائق اكد فيها انه يرغب في تصوير الفيلم لكنه لا يستطيع نظرا الى ضيق الوقت كما قال هايداي للصحافة. وعشية عيد الميلاد 1995 نقل هايداي في سيارته الاميركي جون فرانك روزنبلوم رئيس شركة «لايت هاوس برودكشن» للانتاج السينمائي في هوليوود. وفي مارس (اذار) الماضي اشترت الشركة حقوق انتاج القصة. ووضعت في تصرف الفيلم ميزانية قدرها 10 ملايين جنيه استرليني (16 مليون دولار) على ان يخرجه المخرج جراهام بيكر. وتم اقتراح ميشال فايفر وهيو جرانت ليمثلا في الفيلم كما قال هايداي الذي سيتقاسم عائدات بيع السيناريو وفكرته مع رينولدز.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل رجال الشرطة التابعون لضاحية «النى سوبوا» التابعة لمحافظة السان «سان دونيه» الواقعة شرق باريس الراهب «س» بسبب ممارسته للشعوذة في منزله تحت ستار العلاج الطبي التقليدي. واكتشف امر الراهب الهايتي الاصل، اثناء زيارة الممثل القانوني لمنزله في اطار نزاع قضائي اقتضى مصادرة اثاثه. والجدير بالذكر ان الرائحة الكريهة والغريبة التي صعبت مهمة رجل القانون هي التي دفعته الى ابلاغ الشرطة في اسرع وقت بشكوكه في منزل الراهب.

وفي قبو المنزل عثر رجال الشرطة على جماجم وعظام بشرية وقبور وتماثيل مكسوة باقمشة ملونة، الشيء الذي افزع رجال الشرطة اثناء قيامهم بالبحث عن جماجم بشرية اخرى - باعتبارها اخطر المؤشرات المؤكدة لغرابة نشاط الراهب - اكتشافهم رضيعين محفوظين في علب زجاجية.

واثناء استنطاق الراهب في مركز الشرطة قال بانه كان يقوم بنشاطه كل شهر وفي كل مرة كان ينبح عنزة او خنزيرا او دجاجة ويطلق موسيقى صاخبة اثناء عزفه على طبل الامر الذي فسر في نظر الشرطة الضجيج الغريب الذي عكر صفو حياة الجيران لعدة سنوات.

والاغرب في امره قوله بانه كان يقتني الجماجم والعظام البشرية من المستشفيات، كما انه لم يتردد مرة واحدة في الاعلان عن مداخليه لمصلحة الضرائب.

نكتة اليوم

أحد للآخر: اكتشفت ان زوجتي عاطفية جدا، فهي تبكي عندما تجد إشارة المرور حمراء.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 3 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية